

المملكة العربية السعودية  
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
الدراسات العليا  
شعبة التفسير

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
عمادة شؤون المكتبات - قسم المخطوطات  
رقم التسجيل الخاص / / التاريخ  
P ٢٥٩ / / ١٤

# سُورَةُ الْفَاتِحَةِ وَالْبَقَرَةِ

لأبي المظفر السمعاني

٤٢٦ - ٤١٩

دراسة وتحقيق

إعداد

عبد القادر منصور منصور

لمنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

بإشراف

الأستاذ الدكتور محمد السيد الظفراوي

رئيس شعبة التفسير بالمعاني والدراسات العليا

١٤٠١ / ١٤٠٢ هـ

القسم الأول

الدراسة

:: الاهداء ::

====

إلى الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من  
من ينتظر وما بدلوا تبديلا .

على أرض الشام خاصة وفي بقية العالم الإسلامي عامه .  
أقدم هذا العمل المتواضع راجياً الله تعالى أن يلحقني بهم  
وأن ينصر دينه . إنه سميع مجيب .

\* . \*

\*

"بسم الله الرحمن الرحيم"

ممممم

(( شكر وتقدير ))

ممممم

أرى من الواجب على الإنسان أن يشكر كل من قدم إليه معروفاً ، أو ساعده  
في انجاز مهمة لأن الإسلام الحنيف علماً أنه من لا يشكر الناس لا يشكر الله .  
فمن هذا المنطلق أتقدم بالشكر الذي لا حد له ولا حصر للجامعة الإسلامية  
المباركة ( جامعة المسلمين عامة ) التي أمنت العلم المفيد الصافي من  
البدع لأبناء العالم الإسلامي على اختلاف أشكالهم وألوانهم وقد من الله  
تعالى عليّ فوفقتي للدراسة فيها من المرحلة الثانوية ، وتابعت دراستي فيها  
إلى يوصى هذا . . . وقد لمست العناية الهائلة والحرص والاخلاص في التثقيف  
والتربية والتوجيه . فجزى الله تعالى القائمين عليها خيراً ، ووفقهم لمزيد  
من التقدم على درب العلم المبارك .

وأخص بالشكر والتقدير ( الوالد الحنون ) فضيلة الدكتور ( عبد الله  
ابن عبد الله الزايد ) نائب رئيس الجامعة الإسلامية الذي يبذل ما في وسعه  
للمهوض بالجامعة إلى المستوى المطلوب والذي هو بمثابة الوالد لجميع  
الطلاب ، ولقد كان لفضيلته اليد الطولى في إخراج هذه الرسالة بهذه  
السرعة . . . فجزاه الله تعالى عنى وعن الأمة الإسلامية أحسن الجزاء وأكثر  
الله من أمثاله ، وورزقني وإياه شهادة من أجل إعلاء كلمة التوحيد إنه على كل  
شيء قدير . . . . . وما ذللك على الله بصير

وأشكر كل القائمين على أمور الجامعة الذين عاطوني معاملة أخوية  
طوال سنوات دراستي وأسأل الله تعالى أن ينفع بهذه الجامعة المشغوب  
الاسلامية وأن يوفقها في رسالتها الخالدة ، وأن يخرج منها الجيل السني  
يحرر المسجد الأقصى ويخلص سورية من حكم النصيريين إنه على كـل  
شيء قدير . . .

وأشكر كلاً من فضيلة الشيخ ( عبد العزيز بن عبد الله بن باز ) الذي  
أخلص في بناء الأجيال على منهج السلف الصالح في الجامعة أيام توليته  
لرئاستها وخصني بكثير من الرعاية والحناءة .

وفضيلة الشيخ ( عبد المحسن بن حمد العباد ) الذي سار على خطاه  
من سبقه خلال استلامه لمقاليد الأمور في الجامعة وقد بذل من وقته وصحته  
 وجهده ما استطاع . وتوج ذلك كله بالاخلاص .

وقد أكرمني وفقه الله تعالى فقام مشكوراً بقراءة كل ما كتبه عن عقيدة أبي  
المظفر السمعاني وأسدى الي توجيهاته السديدة .

فأسأل الله تعالى لهما مزيداً من التوفيق لخدمة الأمة الاسلامية / وأن يختم  
لهما بالصالحات ويرزقهما الشهادة في سبيله .

وتحية الكبار واحترام الي استاذي الجليل الدكتور / محمد سيد طنطاوي  
لتفضله بالاشراف على رسالتي أولاً ولأنه أنار لي دروب العلم والمعرفة لأشوق  
طريق في الحياة وأكون أهلاً إن شاء الله لخدمة أسمى رسالة العلم .

فقد بذل كل ما في وسعه ليجملني قادراً على تحقيق / القسم المختار لها  
(من تفسير السمانى ) تحقيقاً علمياً خالياً من النقص جهد الامكان . خالصاً  
من الميوب بقدر الطاقة . وقد وهبني من الصبر والجلد ما لا يستطيع وصفه  
وتقديره غيرى وأعطاني الكثير من وقته في الجامعة وفي منزله وفي كل مكان ولم  
يدع فرصة يمكنه أن ينفعني بها إلا وقد فعل . وكان يوجهني توجيه الأب لابنه  
ولانصاف أقول : كان له الفضل الكبير في إخراج هذه الرسالة في الوقت  
المحدد لميلادها . ذلك أنه كان يهتني دائماً على الكتابة بجد واجتهاد  
ويتابعني متابعة الأب الكبير لابنه الصغير . فإله أسأل ان يجزيه أحسن  
الجزاء وأن ينفع المسلمين بعلمه ويختم حياته بالشهادة في سبيل الله تعالى .  
ولا يسمنى كذلك إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة أستاذى فضيلة  
الدكتور أكرم ضياء الممرى / وحقاً انه " ضياء " - رئيس الدراسات العليا  
بالجامعة الذى أفادنى كثيراً في توجيهاته العلمية القيمة . . وملاحظاته  
السديدة . فكان يمتنى الكثير من وقته في منزله والجامعة . ويوجهني التوجيه  
العلمى الدقيق . فإله أسأل أن يحفظه ذخراً لطلاب العلم وأن يحشره مع  
الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً . .

كما أشكر نائبه فضيلة الدكتور عمر عبد العزيز الذى أعطانى من وقته أكثر  
ما استحق وأسدى إلى توجيهاته السديدة فإله أسأل أن يزيد من فضله

ويختتم بالصالحات أعماله . . .

كما أشكر فضيلة الوالد الكبير الشيخ ( حماد الأنصاري ) الذي فتح لي قلبه قبل أن يفتح مكتبته العامرة وأعطاني من وقته الكثير وأسدي إليّ ملاحظاته القيمة خصوصاً فيما يتعلق بالمقيدة . . . وزودني بما أحتاج من مراجع وأتقدم بالشكر كذلك للشيخ الحبيب الغالي فضيلة الدكتور ( محمود أحمد ميرة ) ( أبو أحمد ) الذي أعطاني من وقته الشيء الكثير وأباح لسي مكتبته الفنية وأسدي إليّ ملاحظاته وتوجيهاته السديدة . . . وزودني بالمراجع القيمة .

وأشكر كلاً من الشيخ ( عبد الله الفنيان ) والدكتور الفاضل ( عبد المنيز القاري ) اللذين أوليانى اهتمامهما وزوداني بالمصادر الهامة من مكتبتهما وأشكر الشيخ صبحي السامرائي الذي أرشدني إلى اختيار هذا التفسير القيم . لا بل تكرم وسمح لي بتصوير نسخة عن النسخة التي يحتفظ بها في مكتبته . وحثني على ضرورة تحقيق هذا الكتاب .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لابن العم الحبيب ( زياد منصور ) لما بذله معي من جهد . سائلاً الله تعالى للجميع حسن المثوبة وأن يرزقهم الشهادة من أجل اعزاز دين الله في الأرض وتمكينه .  
وأشكر القائمين على المكتبات في الجامعة / / سائلاً الله لهم مزيداً من التوفيق والرشاد والأجر الكبير . . .

وختاماً فاني أشكر كل من ساعدني في انجاز هذه الرسالة . داعياً  
الله عز وجل أن يجزيهم عنى خير جزاء . امثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم  
من صدح اليكم معروفًا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا أنكم  
كافأتموه . ( ١ )

وأسأل الله أن يجعل أعمالنا خالصةً لوجهه الكريم وأن يلحقنا بالصالحين  
وحسبنا الله ونعم الوكيل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

---

( ١ ) هذا جزء من حديث ابن عمر الذي أخرجه أبو داود في سننه كتاب الزكاة

باب عطية من سأل بالله ٣١٠ / ٢



( سبب اختيار الموضوع )

=====

بما أن القرآن الكريم هو كلام رب العالمين . وهو المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي الحنيف وقد حوى كل ما فيه صلاح للبشرية في الدنيا والآخرة ولا فلاح للعالم ولا سعادة إلا بتحكيمة فيما بينهم وجمله الدستور الوحيد في نظام الحكم لذلك كان للقرآن الكريم أهمية بالغة عند المسلمين واحتل مكانة مرموقة . وصار له في قلوبهم تقدير لا حد له . لذلك نجد المسلم متملقاً بكتاب ربه يفديه بروحه ولهذا عنى المسلمون منذ الصدر الأول بكتاب الله تعالى فبدأوا بجمعه وكتابته والمناية به . ثم أصبح الأمر يتطور عاماً بعد عام ويوماً بعد يوم فاعتنوا بالفاظه ومفرداته ومعانيه وتراكيبه مفردة ومركبة وناسخة ومنسوخة وأحكامه وقرآته وأعرابه وفقهه وما تركوا جانباً من جوانب الخدمة لكتاب الله تعالى إلا وقد قاموا به خير قيام . وقد اهتم المسلمون به لأنه ضهاج حياتهم وسعادتهم ونصرهم وعزهم لذلك أرادوا أن يقرهوا فهمه للناس بكل الوسائل .

ومنذ ولبت وجهي شطرد دراسة تفسير القرآن وتصرفت في هذه الساحة الرحبة على نتاج بعض أعلام المفسرين الذين أثروا المكتبة التفسيرية بكنوز من المصرفة تحتل الصدارة في مفاخر هذه الأمة .

وجدت أملاً يراودني وفكرة تتردد وتتوهج في ذهني وهي أن أنقب عن تراث دفين

لا يزال بكَراً لِمَلْم من أعلام التفسير الذين توفرت لهم الإصالة المنهجية .  
فقلبت النظر كثيراً وأعمت فكري وعقلي للحصول على كتاب يكون شاملاً لكل  
المعاني المطلوبة في التفسير الناجح الذي يسهم في إثراء المكتبة التفسيرية  
ويكون صاحبه من بيت الفضل والعلم ومن يعتقدون بمقيدة السلف الصالح  
وهو على قدر كبير من العلم ومن المتعلمين بشتى العلوم الإسلامية فوجدت  
في الامام السمعاني وتفسيره ضالتي المنشودة والامل الذي طالما ظل  
يراودني ويبلح بخاطري فلم أتردد ولم أتوان في اختيار تفسيره .

وقد بنيت اختياري لهذا الموضوع على جملة من الركائز والاسباب منها :

- كون هذا التفسير بكَراً لم يحقق من قبل . فأحببت أن أخرج هذا التراث  
الدفين إلى عالم الوجود .

- ثراء نتاج السمعاني في التفسير .

- العقيدة السليمة التي يمتد بها السمعاني وهذا شيء هام للغاية فكثير  
من المفسرين لم يلتفت إلى تفاسيرهم لزيغ في عقائدهم ونحن بحاجة إلى تفسير  
يكون صاحبه يمتاز بمقيدة سليمة ولا فائدة في تفاسير أهل الزيغ والبدع .

- كون السمعاني من بيت العلم والفضل ومن المسلمين بشتى العلوم الإسلامية  
وله فيها المصنفات النافعة .

- وما شجعتني على هذا كثيراً كون السمعاني لم ينشر له أي كتاب من قبل وهذا

خز في نفسي كثيراً علم من أعلام المسلمين ليومنا هذا لا تنشر مؤلفاته ولا تقدم دراسة  
حول هذا العلم . . .

- كونه من بلاه قدمت للاسلام خدمة كبيرة وأسهمت في بناء الحضارة الاسلامية  
ثم ضيقت تلك البلاد على أيدي أشباه الرجال وأصبحت ( مرو ) تحت سيطرة  
الروس الكفرة فرغبت أن ألفت النظر لذاك الميراث الذي ضاع عسى أن تتحرك  
في المسلمين نخوة الرجال وبمعيدوا ما أخذ من ميراثهم وكم وكم من بلاد  
المسلمين ضيقت أشباه الرجال .
- كون تفسيره تتوفر فيه مقومات التفسير الناجح . وهنا لك عدة أمور أخرى  
دفعتمني لتحقيق بعض هذا السفر العظيم . . .

(( تمهيد ))

~~~~~

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ليكون للعالمين نذيراً و دستوراً .  
وما أنزل ليكون في الخزائن محصوراً . وعلى الرفوف منشوراً والصلاة والسلام  
على سيدنا ونبينا محمد الذي كان خلقه القرآن . فكان بذلك قرآناً يمشى  
على وجه الأرض .

ورضى الله عن الصحابة أجمعين الذين تمسكوا بكتاب الله وسنة رسوله  
صلى الله عليه وسلم فأعزهم الله تعالى ومكثهم في الأرض .

أما نحن ابتمدنا عن ذلك فأصبحنا أذلاء لا يقيم لنا وزناً ولا يحسب لنا  
حساب وأصبحت دماناً من أرخص الدماء لدرجة أن عشرات الآلاف من  
المسلمين يقتلون وتهدم البيوت والمساجد على رؤسهم ولا تجد من يحرك  
سائلاً وكان شيئاً في الدنيا لم يكن .

بينما لو كان المقتول قساً أو خورياً أو مفضيةً . . أو . . أو . لقامت الدنيا  
وما قدمت وما ذاك إلا من أنفسنا إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم  
ومن يهن يسهل الهوان عليه . . . . . ووو . .

وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله شهادة دائمة  
أبد الأبدين ودهر أوفى كل وقت وحين / <sup>الداهرين</sup> رغم أرنية أنوف الكافرين ومكر الماكربين  
ويغنى الباغين وظلم الظالمين يريدون ليطففوا نور الله بأفواههم والله متم نوره  
ولو كره الكافرون .

هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كسره  
المشركون .

وبعد :

فقد أنزل الله كتابه على نبيه ليبين للناس ما نزل اليهم وهدى ورحمة  
وتبياناً لكل شئ ، وأوجب علينا فيه طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم .  
وسن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سنناً واجب علينا اتباعها .

وتكفل الله فى كتابه بحفظ رسالته فقال ( إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له

لحافظون ) . ( ١ )

ولذلك أوجد الله فى هذه الأمة رجالاً همهم حفظ شريعة ربهم والزود عنها  
فدأبوا على ذلك زمانهم واستفرغوا فيه جهدهم فحفظت بهم الرسالة . حتى  
وصلتنا كما أنزلها الله تعالى لا اعوجاج فيها ولا انحراف . فهم دعامة الدعوة  
وحماتها ولم يكن لهم من غاية فى ذلك إلا ابتغاء مرضاة الله تعالى والوفاء بحق  
العبودية لله وحده . . .

فرض الله عليهم وبلغهم مبتغاهم .

ومن ثم كان الواجب علينا أن نعترف سيرتهم ونقف على أفكارهم وآرائهم  
ونذكرك بنشر مؤلفاتهم وأولئك العظماء كثير .

وقد سخر الله لكثير منهم من عرف بهم وأبان للناس قد رهم ولا زال كثير منهم مدفوناً في طيات كتب التراجم لم يعرف الناس عنهم إلا القليل ومعضهم لا يعرف عنه شيئاً . ومن مشاهير هؤلاء المظماة الأفاضل / السمعاني صاحب المصنفات الشهيرة والصيت الواسع .

من أجل هذا رأيت أن أقدم دراسة موضوعية هادفة لحياة الإمام أبي المظفر ولتفسيره / تكون بمثابة المقدمة لذلك السفر العظيم والقسم الأول من رسالتي خصوصاً بعد البدء بتوزيع باقي التفسير على بعض الأخوة في الدراسات وأوكلت الدراسة عن المؤلف وكتابه لى . ولم ألزم بذلك رسمياً وإنما أدبياً .

فكان لابد من دراسة وافية للمؤلف وكتابه بحسب الاستطاعة .

وقد قسمت هذه الرسالة بشكل عام إلى قسمين / القسم الأول / خصصته لدراسة حياة المؤلف / وكتابه . وجعلته قسماً قائماً بذاته / مستقلاً . ويقع في مجلد .

والقسم الثانى : جعلته لتحقيق تفسير سورة الفاتحة والبقرة لأبى المظفر السممانى ويقع في مجلدين .

أما القسم الأول ( الدراسة ) فعرضت فيه للموضوعات الاتية / ولادته / البيت السممانى ومكانته / فبحثت فيه عن نسب البيت السممانى التميمى المروزي أحد البيوتات العربية في خراسان . ومدى اسهام قبيلة تميم العربية التى ينتسب إليها هذا البيت فى فتح المشرق الاسلامى بعمامة وخراسان بخاصة .

ثم بنيت المكانة العلمية الرفيعة التي بلغها هذا البيت وما كان لهم من خزانين الكتب بمدينة مرو . والتدريس في المدرسة النظامية ( بمرو ) . وكذلك فسي المدرسة العميدية الخاصة بالبيت السمعاني .

وكانت لهم الخطابة بالجامع الأقدم ( بمرو ) عقدوا فيه مجالس الإلقاء والوعظ والتذكير . وبينت الحالة المادية / لهذا البيت السمعاني كان بيت نعمة ويسار . فكان لهم عدد من الضياع في مرو وسرخس إضافة إلى ما كان لهم من عبيد وخدم وجوار ومؤدبين ومربين لأولادهم .

ثم ذكرت بعض المشهورين من هذا البيت المبارك فترجمت لعدد منهم ممن برز في هذا البيت . لاظهار مكانتهم العلمية . .

ثم عرفت بالبيئة التي نشأ فيها السمعاني / فتكلمت عن خراسان ومرو

الشاهجان . ثم ألقى ضوءاً على الحالة السياسية بمرو في القرن الخامس .

فتناولت الصورة السياسية للمصر ولحكم الدولة التي عاش السمعاني في ظلها

وركزت على قتل الوزير المسلم ( نظام الملك ) على يد كافر باطني من الطائفة

( الإسماعيلية ) الكافرة الحاكمة على الإسلام والمسلمين كباقي الفرق الباطنية

الضالة وما وجدوا أصلاً إلا لهدم الدين الحنيف وربطت بين ماجرى في السابق

على أيدي الباطنيين وبين ماجرى اليوم على أيدي أحفادهم في سورية .

ثم ألقى الضوء على الحياة العلمية وصلتها بالحياة السياسية وتناولت مسار

الحركة العلمية في مرو من يوم فتحها إلى نهاية القرن الخامس / فذكرت نماذج من

العلماء الأفاضل في كل قرن مع ترجمة نافمة لكل علم . . . وركزت في القرن الخامس على دور السلاجقة السنيين في الحركة العلمية وشكل خاص وزيرهم ( نظام الملك ) وتأسيسه للمدارس النظامية وتشجيع العلماء والانفاق عليهم

وعلى طلاب العلم - وتأمين المكتبات اللازمة . . . الخ

وعرضت لدور المساجد والرباطات وبعض الدور في الحركة العلمية . . الخ  
ثم سيطرت الضوء على عدد كبير من العلماء الذين تخرجوا في هذا العصر في شتى الجوانب العلمية . ثم ذكرت النهاية المحزنة والمدمية التي تمسزق القواد لتلك الحركة العلمية والمكتبات الغنية .

وكيف أحرقت وأكلتها النيران فكانت طعنة لها وللأسف . وبعد ذلك عرضت

لنشأة السمعاني العلمية في بيت الفضل والعلم وفي محيط الجوالملي . .

ثم عرضت لرحلاته وذكرت ماجرى له في تلك الرحلات من مناظرات مع كبار العلماء

والاخذ عن الشيوخ . . . الخ

ثم عرضت بشيء من التفصيل لشيوعه وأساتذته مع الترجمة العلمية لعدد منهم

مع حصر لعدد الروايات عن كل شيخ في تفسيره .

وعرضت بعد ذلك لتلامذته فذكرت عددًا منهم مع الترجمة العلمية لأكثر عدد من

تلامذته . وقصدت من هذا اظهار مدى تأثيره في غيره والقاء الضوء على الحركة

العلمية في مرو من خلال شيوعه وتلامذته .

ثم أقيت الضوء على مكانته العلمية الكبيرة والشناء العاطر عليه من جهاذة العلماء

في عصره وشهادة الجميع له بالإمامة حتى المخالف لم يشذ في هذا أحد .



ثم عرضت لمؤلفاته المتنوعة . فقسمتها لخمسـة أقسام :

- ١ - فى التفسير . ٢ - فى الحديث . ٣ - فى الفقه . ٤ - فى الاصول
- ٥ - فى مواضع متعددة .

وأشرت للموجود منها والمفقود .

وبعد ذلك عرضت لعقيدته بشئ من التفصيل من خلال تفسيره بكامله . وأقوال

جهاذة الملماء فيه فعرضت لتصريفه للإيمان وأنه يزيد وينقص كما هو مذهب

السلف . وعقيدته فى الاستواء / وإثبات الملو والعلم والوجه / والرؤية

والمجئ لله تعالى . وعرضت لعقيدته فى القرآن وأنه كلام الله غير مخلوق .

وعقيدته فيما حدث بين الصحابة رضى الله عنهم . ثم عرضت لردوده على

الفرق الضالة والمخالفة لأهل السنة . فرد على المعتزلة / والقدرية والمرجئة

والخوارج والكرامية والشيمة / ثم عرضت لرأى البيت السمانى فى الروافض.

ثم عرضت للمواضع التى صرح فيها بالانتصار لأهل السنة والرد على أهل

البدعة . وودنت ببعض النصوص التى أفادها ابن القيم فى المختصر والنسوى

بشرح مسلم وابن حجر فى الفتح من أبى المظفر السمانى / فى مجال العقيدة

فخرجت بذلك عقيدة متكاملة الجوانب للسمانى وثبت لدى دون . أدنى شك

أنه سلفى العقيدة . . .

ثم عرضت لمذهبه الفقهى وانتقاله من مذهب الحنفية للشافعية . والنتائج التى

ترتبت على هذا الانتقال .

وركزت على أنه لم يرتكب جريمة فى انتقاله وتحوله حتى يحارب هذه الممارسة

العشوائية . .

وانما الدافع لتلك المحاربة التعصب البغيض . ثم عرضت لوفاته بمد حياة  
حافلة بالعلم . . هذا فيما يتعلق بالقسم الأول للدراسة . .

أما القسم الثاني : فهو دراسة الكتاب . :

فعرضت فيه لمصا در السمعاني في تفسيره .

وقدمت لذلك بتمهيد ومن ثم تكلمت عن مصا دره في التفسير بالمأثور . ويدخل

تحتة / القرآن الكريم - السنة النبوية المطهرة / وأشارت لكتب السنة التي

اعتمدها في تفسيره وصرح بذلك .

- مصا دره من الصحابة رضوان الله عليهم . .

- مصا دره من التابعين وقسمت مصا دره من التابعين على مدارس التفسير

كمدرسة التفسير بمكة المكرمة . وهكذا . .

وذكرت مدى افادته منهم كثرة وقلة .

- ثم عرضت لمصا دره / من كتب التفسير المتنوعة ومعاني القرآن فذكرت الكتب

التي اعتمدها في تفسيره . مرتبة على وفيات المؤلفين / وذكرت مدى افادته

منهم . ومن ثم عرضت لمصا دره في القراءات - وفصلت في ذلك .

- ثم مصا دره الفقهية مع التفصيل فعرضت لمصا دره من فقهاء الصحابة والتابعين

وأصحاب المذاهب وذكرت مدى افادته منهم .

- ثم عرضت لمصا دره في اللفظة :

فذكرت القرآن الكريم وكيف اعتمده في توضيح المعاني اللفظية . . والاحاديث

الشريفة وأقوال الصحابة رضوا الله عنهم . والشعر والشعراء . . والأمثال . .

- ثم عرضت لمصادره من علماء اللغة / فذكرت قسماً كبيراً منهم مع ترجمة وجيزة لكل واحد منهم / مرتبين على حسب وفياتهم . . . وذكرت مدى إفادته من كل واحد منهم كثرة وقلة .

- وبعد مصادره عرضت لمنهجه في تفسيره :

فهدت لذلك / ثم تعرضت لمنهجه في إيضاح القرآن بالقرآن / وبالسنن النبوية المطهرة وأقوال الصحابة والتابعين . مع التمثيل لكل نوع من هذه الأنواع - ومن ثم عرضت لمنهجه في رواية الأحاديث الشريفة وحكمه عليها وبيان من أخرجها . وذكره الأحاديث في فضائل السور . وسوقه للأحاديث عندما توجد مناسبة بينها وبين الآيات واستدل له بالأحاديث لتوضيح بعض المعاني اللغوية - ثم منهجه في عرض القراءات مع التوجيه . ومنهجه في عرض الأحكام الفقهية واستنباطها من الآيات . وترجيحه بين الأقوال وكل هذا ذكرته مع أمثلة توضح ذلك .

ثم عرضت لمنهجه في اللغة وفصلت في ذلك تفصيلاً وافياً مع التمثيل . . .

ثم عرضت لأسباب النزول والناسخ والمنسوخ والحكمة في بعض الآيات وأشارته لأهل المعاني وإيرادها شكلاً حول الآية والإجابة عنه ومن ثم عرضت للاسرائيليات في تفسيره . مع أمثلة توضح كل ما ذكرته .

وبعد ذلك عرضت لأهمية تفسيره وثناء العلماء عليه وتوثيق نسبة المخطوط . / وعلى

في التحقيق ووصف النسخ الخطية .

ثم قمت بفهرست المراجع على الحروف وفهرس للموضوعات .

هذا كله فيما يتعلق بالقسم الأول (الدراسة) أما فيما يتعلق بالقسم الثاني  
(التحقيق) فقد حاولت تقويم النص واخراجه بصورة دقيقة تامة كما  
وضمه المؤلف وذلك بمقابلة النسخ والرجوع لكتب التفسير السابقة واللاحقة  
له . وقارنت بين مقاله السمعاني وبين ما سبقه من المفسرين وبين المعاصرين  
له والمتأخرين عنه وأثبت موافقة السابقين له بالإشارة لكتبهم وعندما تكون  
المخالفة لها قيمة علمية اثبتتها باختصار . وكذلك فعلت مع المعاصرين له  
والمتأخرين عنه . وقصدت من هذا العمل الشاق ضبط النص والفائدة  
العلمية . . وغزت كل قول إلى مصادره . .  
وخرجت الآيات القرآنية من القرآن الكريم . والأحاديث النبوية من كتب السنة  
المشرفة . وغزت القراءات إلى الأئمة الذين رووها . وخرجت الآثار من الكتب  
التي تمنى بالتفسير بالمأثور وعرفت بالمواضع الجغرافية .  
وشرحت المفردات اللغوية الصعبة . ورجعت فيما يتعلق بأعراب القرآن للمصادر  
التي تمنى بذلك . وقمت بالترجيح بين الأقوال المتعددة .  
وذكرت الراجح عندما يورد السمعي قولاً مرجوحاً . ووضحت الإسرائيليات  
الواردة وقمت بردها والآيات التي لها علاقة بالمعقيدة علق عليها بما يناسب  
المقام . . وأظهرت عقيدة السلف وقمت بالرد على كل قول لا يعتمد على دليل قوي  
وترجمت للأعلام الواردة في الأصل عند أول ورودهم ومعد ذلك أهملهم .  
وعزوت الأسماء للداوودين . . ولأصحابها إن وقفت على ذلك .

ووضعت خاتمة لخصت فيها عملي . . وامتوصلت إليه . .  
وقمت بعمل فهارس للآيات القرآنية على حسب ترتيب القرآن الكريم . .  
وللأحاديث النبوية والآثار والأشعار والمراجع على حسب حروف المعجم . .  
وبعد هذا كله فلا أدعي الكمال فالكمال لله وحده ولا أدعي أني جئت بما  
لم يأت به الاوائل فهذه دعوى باطلة . . وكل الفضل للسا بقين على اللاحقين .  
ونحن نكون بألف خير إن وصلنا لدرجة نقدر فيها فهم كلام السالفين رحمهم  
الله تعالى . . وعصرنا هو عصر التجميع والتلميع . . ولا أدعي كذلك أن المكتبة  
الإسلامية قد أثريت بهذه الرسالة . فالمكتبة الإسلامية ولله الحمد من أغنى  
المكتبات في الدنيا وليست فقيرة . . بل تكاد تنفجر لكثرة ما فيها من كتب .  
ولا تشكو ومن قلة الكتب وإنما تشكو إلى الله من قلة العمل بما فيها فكم وكلم  
من المحققين يحققون ولا يعملون بما يحققون وكم وكم من المسلمين يقرأون فسوى  
تلك الكتب ولكن لا يعملون بما فيها . . وكم وكم من الناس يمتلكون المكتبات وهم  
من أجهل الناس بما فيها . .  
وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانوا يملكون من الكتب إلا نسخاً  
محدودة جداً من القرآن الكريم كتبت على الجلود والعظام وما شاكل هذا . .  
ولم تكتب بما الذهب وعلى ورق فاخر ؟  
ولكنهم بالإخلاص والعمل فتحوا العالم والآن على الرغم من كثرة المسلمين وكثرة  
كتبهم / لا يقدرون وللأسف الشديد على استرداد المسجد الأقصى . . ثالث  
الحرمين . فمافائدة هذه الكتب وما قيمة وجودنا وحياتنا ان وصل الذل بنا لهذه

الدرجة بطن الأرض خير من ظهرها . . . . . الخ

ولكن بعد هذا كله أقول للإنصاف اننى قمت بدراسة وافية لأبني المظفر السمانى وتفسيره لم أسبق الى ذلك فيما أعلم لأن أبا المظفر لم يدرس ليومنا هذا وكتابه ما يزال يكرأ لم ينشر . .

وقمت بتحقيق ما حدد لى من تفسيره تحقيقاً نافعاً فيما أحسب . وبذلت فى ذلك أقصى جهدى . وبعد هذا كله فلا يظن ظان انه بحصوله على رخصة الدكتوراه بلغ قمة العلم ، فإن هذا الظن هو منتهى الجهل المركب .

وكل ما فى الأمر / فالحصول على درجة الدكتوراه مفتاح لباب العلم وبداية الطريق . .

وانى لأسأل الله تعالى من قبل ومن بعد وهو أكرم مسئول أن يكتب لهذا العمل توفيقاً من عنده . وأن يملئنى من لدنه علماً أتعرف به وجه الحق فأتبعه والباطل فاجتنبه .

وأن يجعلنى من جنوده الذين يضعون روحهم على راحتهم من أجل اعزاز هذا الدين ورفع راية الإسلام وما ذلك على الله بعزيز . وحسبنا الله ونعم الوكيل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . والله أكبر ولله الحمد . . . . .

=====

\* \* \*

( ( القسم الدراسي ) )  
مضمونه

ينقسم الى قسمين : دراسة حياة المؤلف - ودراسة الكتاب .

أما القسم الاول : فيتكون من النقاط الآتية :

- ١ - اسمه ونسبه .
- ٢ - ولادته .
- ٣ - البيت السمعاني ومكانته .
- ٤ - بعض المشهورين من البيت السمعاني .
- ٥ - بيئته التي نشأ فيها .
- ٦ - لمحة عن الحالة السياسية في خراسان .
- ٧ - الحياة العلمية في مسرو .
- ٨ - نشأته .
- ٩ - رحلاته .
- ١٠ - شيوخه .
- ١١ - تلامذته .
- ١٢ - مكانته العلمية وثناء الملما عليه .
- ١٣ - مؤلفاته .
- ١٤ - عقيدته من خلال تفسيره بكامله .

١٥ - مذهبه .

١٦ - وفاته .

وأما القسم الثاني : هو دراسة الكتاب .

ويتكون من النقاط التالية :

١ - مكانه في تفسيره .

٢ - منهجه في تفسيره .

٣ - أهمية تفسيره وثنا الملما عليه .

٤ - توثيق نسبة المخطوط للمؤلف .

٥ - عمل في التحقيق .

٦ - وصف النسخ الخطية .



اسميه ونسبته :

=====

هو : منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن  
أحمد ابن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله التميمي الإمام  
الجليل ، العلم الزاهد الورع ، أحد أئمة الدنيا أبو المظفر بن الإمام أبي منصور  
ابن السمعاني .

الرفيع القدر العظيم المحل المشهور الذكر ، أحد من طبق الأرض ذكره ، وعشق  
الكون نشره . وكان مفتي خراسان في وقته . ( ١ )

- 
- ( ١ ) انظر مصادر ترجمته في الأنساب للسمعاني ٢٢٣/٧-٢٢٦ والهدايات  
والنهاية ١٥٣/١٢ . وشدرات الذهب ٢٩٣/٣ والمبرق في خبر من عبر  
٣٢٦/٣ واللباب ١٣٨/٢-١٣٩ والنجوم الزاهرة ١٦٠/٥  
والسياق ورقة ٨٨/٨٩ ومنتخب السياق ١٢٩-١٣٠ ورقة . والتدوين  
ورقة ٣/الورقة ٣٤٨-٣٤٩ . ووفيات الأعيان ٢١١/٣ ودول الإسلام ١٣/٢  
ومرآة الجنان ١٥١-١٥٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٣٣٥-٣٤٦  
وطبقات ابن هداية الله ١٧٩-١٨٠ والأعلام ٢٤٣/٨-٢٤٤ ومفتاح السعادة  
١٩١/٢ ومعجم المؤلفين ٢٠/١٣-٢١ . وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/  
٢٩-٣٠ . والمنتظم لابن الجوزي ١٢/٩ وكشف الظنون ١٠٧ ١٠١٤ ١٧٣٠  
٢٠٢٠ ٤٤٩٠ ١٣٥٧٠ وهدية المارفين ٤٧٣/٢  
والوافي بالوفيات للصفدي ٢٦٠/الورقة ٩٦ وطبقات الشافعية لابن قاضي شعبة  
الدمشقي ٢٩٩/١-٣٠١ وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٢/الورقة ٢٦-٢٧  
وتاريخ الإسلام .

( ولادته : )

=====

ولد أبو المظفر السمعاني في مدينة مرو الشاهجان . أعظم مدن

خراسان وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ست وعشرين وأربعمائة . ( ١ )

---

( ١ ) الأنساب ٢٢٥ / ٧ وراجع المصادر المترجمة له فكلها ذكرت ولادته .

البيت السمعاني ومكانته :  
=====

كانت مدن المشرق الإسلامي حافلة بالبيوت العربية التي كان لها دور كبير في نشر العلوم الإسلامية وشتى أنواع المعارف . بما أنجبت تلك البيوت الأصيلة من علماء أجلاء أفذاذ برعوا في أنواع العلوم . وكان لهم دور كبير في إخصاب تلك المنطقة بجميع أنواع العلوم . مما جعل لتلك المنطقة أهمية عظيمة في المملكة الإسلامية الشاسعة الأطراف وكانت مهوى أفئدة العلماء لأخذ العلم من أولئك الأفذاذ الذين كان لهم دور كبير في نشر العلوم الإسلامية وغيرها ومن لا يعترف بالفضل الكبير والإجلال العظيم للإمامين البخاري ومسلم . . . ولالإمام أحمد رحمهم الله تعالى وغيرهم كثير جدا ممن أنجبت تلك الديار التي تشكو إلى الله الآن من غفلة المسلمين وضياعها ان صار قسم منها مع الروس الكفرة وقسم مع باطنية إيران وهكذا . وكان من بين تلك البيوت التي ساهمت في نشر العلوم . لابل من أهم تلك البيوت ( البيت السمعاني المرموق الذي ينتسب إليه أبو المظفر السمعاني . وهذا البيت هو أحد بيوت بني تميم ( ١ ) بمدينة مرو قصبة ( ٢ ) خراسان .

---

( ١ ) قال أبو ساعد في الأنساب : وأما سمعان الذي ينتسب إليه فهو بطن من تميم هكذا سمعت سلفي يذكرون ذلك . - ٢٢٢ / ٧

وقال ابن خلكان : والسمعي : بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح العين المهملة ومد الألف نون . هذه النسبة إلى سمعان وهو بطن من تميم وسمعت بضم الميم يقول : يجوز بكسر السين أيضا . وفي الأعيان ١١ / ٣

( ٢ ) في تهذيب اللغة : قَصْبَةُ البلاد مدينتها ٣٨٣ / ٨

ومما لا شك فيه أن قبيلة تميم كانت إحدى القبائل التي شاركت مشا ركة عملية في الفتوحات الإسلامية وخصوصاً في خراسان وقد برز من هذه القبيلة العربية المسلحة قواد كان لهم دور عظيم للغاية في الفتوحات وعلى أيديهم تم فتح أغلب مدن خراسان ومن أشهر هؤلاء القواد .  
الأحنف بن قيس سيد تميم .

وحرطلة بن مريط التميمي ، وسلمى بن القين . ( ١ )  
والأقرع بن حابس التميمي . الذي وجهه الأحنف بن قيس لفتح الجوزجان وقد وقف خطيباً في قومه بنى تميم بمرور الروذ فقال لهم :

( يا بني تميم . . تحابوا وتهاذلوا تمتد لأمورك . واهدأوا بجهاد بطونكم وفروجكم يصلح لكم دينكم . ولا تمقلوا يسلم لكم جهادكم . ( ٢ )  
وعندما ولي زياد بن أبي سفيان البصرة في سنة خمس وأربعين ، فولس ( أمير بن أحمر ) مرو .

وخليد بن عبد الله الحنفي أبر شهر . وقيس بن الهيثم والطلقان والغارياب ونافع بن خالد الطاهي من الأزدي هرة ، وبادغيس ، وبوشنج ، وقادس ، من أنواران فكان ( أمير ) أول من أسكن العرب ( مرو ) ثم ولي زياد الحكم بسن عمرو الفغاري وكان عقيفاً وله صحبة فولاه خراسان فمات بها في سنة خمسين .

---

( ١ ) قادة فتح فارس لمحمود شيت خطا ب ١٤٩

( ٢ ) فتوح البلدان ٣ / ٥٠٤

ثم ولى زياد الربيع بن زياد الحارثي خراسان سنة إحدى وخمسين وحسول  
معه من أهل المصريين زهاء خمسين ألفاً بميالاتهم وكان فيهم بريدة بن  
الحصيب الأسدي أبو عبد الله ومرو توفى في أيام يزيد بن معاوية .  
وكان فيهم أيضاً أبو برزة الأسلمي عبد الله بن نضلة ومها مات ( ١ )  
وهذا يظهر لنا أن عدداً كبيراً من العرب سكنوا تلك المناطق . . .

أما مكانة البيت السمعاني :  
=====

للبيت السمعاني مكانة مرموقة من الناحيتين المعنوية والمادية . فيمتدح  
البيت السمعاني من أرفع البيوت الإسلامية في خراسان والذات في مدينة  
مرو التي هي قبة خراسان .

وقد شهد الخوارزمي عند كلامه عن أبي سعد السمعاني عبد الكريم -  
شهادة جديدة بالتسجيل .

قال محمود الخوارزمي :

بيته أرفع بيت في بلاد الإسلام ، وأعظمه وأقدمه في العلوم الشرعية والأخبار  
الدينية .

قال : وأسلاف هذا البيت وأخلافه قدوة العلماء وأسوة الفضلاء الإمامية  
مدفوعة إليهم . والرياسة موقوفة عليهم تقدموا على أئمة زمانهم في الآفاق -  
بالاستحقاق .

وترأسوا عليهم بالفضل والفقہ . لا بالهذل والوقاحة . ( ١ ) انتهى

وقال ابن الأثير :

هم جماعة أئمة علماء فقهاء محدثون . ( ٢ )

---

( ١ ) طبقات الشافعية للسبكي ١٨١ / ٧

( ٢ ) اللباب ١٣٨ / ٢

اجتمع لهم رئاسة الدنيا والدين ونالوا الحظ الوافر الذي لم ينله غيرهم ( ١ )  
والكلام في مدحهم كثير .

وقد برز من البيت السمعاني عدد من العلماء مابين عالم ومفسر ومحدث وفقه  
وأديب يشار اليهم بالبنان . ( ٢ )

وقد شغلوا وظائف شتى ومهمة في القضاء والإفتاء والتدريس والتحديث  
والخطابة ومجالس الإملاء والوعظ والتذكير .

وحسبك شاهداً للدلالة على المنزلة المرموقة التي بلغها السمعاني ما كان لهم  
من خزائن الكتب بمدينة مرو فقد كان لهم ثلاث خزائن من مجموع عشر خزائن  
وقد وصفها ياقوت وأعجب بها . ( ٣ )

وقد شغل أغلب علماء البيت السمعاني وظائف التدريس في مدارس متعددة .  
كالمدرسة النظامية . . . والصيدية بمرو .  
وكانت لهم الخطابة بالجامع الأقدم بمرو .

ويعتبر البيت السمعاني بيت نعمة وثرثرة ويسيار .

فكان لهم عدد لا بأس به من الضياع . ( ٤ )

---

( ١ ) الباب ٩ / ١ مكتبة القدسي القاهرة ١٣٥٦ هـ

( ٢ ) وسيأتي ذكر مشاهير العلماء من البيت السمعاني

( ٣ ) معجم البلدان ١١٤ / ٥

( ٤ ) الضيعة والضياع عند الجاضرة : مال الرجل من النخل والكرم والأرض .

تهذيب اللغة ٧٢ / ٣

منها :

- ضيعة في أنداق : بفتح أوله وسكون ثانيه و دال مهملة . وألف وقاف . قريسة

بينها وبين مرو فرسخان ( ١ ) .

قال أبو سعد : لنا بها ضيعة . ( ٢ )

- وضيعة في : زوالقنج : وهي محلة معروفة بقريّة السنج من قرى مرو . قال

أبو سعد السمانى لنا بها ضيعة . ( ٣ )

- وضيعة في شوال + وهي قرية على ثلاثة فراسخ من مرو كثيرة الخير قال أبو

سعد : لنا بها ضيعة . ( ٤ )

كما كان لهم مقبرة خاصة بمرو وهي مقبرة سنجدان وقد دفن <sup>بها</sup> معظم

السمانيين . ( ٥ )

وكان لأولاد البيت السمانى عدد من المؤدبين والمربين وكان لهم عدد

من الجوار والخدم والمبيد .

وكان لأبى سعد على سبيل المثال مؤدبا . ( ٦ )

---

( ١ ) معجم البلدان ٢٦٠ / ١

( ٢ ) الأنساب ٣٥٩ / ١

( ٣ ) الأنساب ٣٤١ / ٦

( ٤ ) الأنساب ١٦٧ / ٨ ومعجم البلدان ٣٧٠ / ٣

( ٥ ) التحبير ٢١٨ / ١ ومعجم شيوخ ابى سعد السمانى الورقة ٣١ / ب و انباه

الرواة للقطنى ٢١٧ / ٣

( ٦ ) الأنساب ٣٦٦ / ١



وكان لأسرتها امرأة تخدمهم وهي أم الحسن كريمة بنت أحمد بن عيسى  
الغزالي الأبيوردي . ( ١ )

وكان لعم أبي سعد الأكبر وهو أبو محمد الحسن بن منصور جارية ( ٢ )  
. . . . الخ .

وهكذا . . فلبيت السمعاني مكانة مرموقة معنويةً ومادياً تفوق عن الحصر  
وقد ملئ ذكرهم الآفاق وانتفع الكثيرون بعلومهم . . وهذا بعض ما أحببت  
ذكره حول السمعانيين . .

---

( ١ ) معجم شيوخ السمعاني الورقة ٢٩٨ / أ

( ٢ ) التحبير ٢١٨ / ١

بعض المشهورين من البيت السمعاني :

=====

اشتهر من البيت السمعاني عدد كبير من العلماء نشير لبعضهم - مع  
ترجمة مفيدة .

- أبو منصور القاضي / محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن سمعان

السمعاني التميمي المروزي الفقيه الحنفي .

(١)

كان إماماً فاضلاً . والد أبي المظفر السمعاني . منصور بن محمد ت (٤٥٠هـ)

وولد للقاضي أبي منصور ولدان هما : أبو القاسم علي . وأبو المظفر منصور (٢)

- أبو القاسم علي بن محمد بن عبد الجبار السمعاني :

كان إماماً فاضلاً ، عالماً ظريفاً . تفقه على والده ورع في مذهب أبي حنيفة

خرج إلى كرمان وحظي عند ملكها وصاهر الوزير بها ورزق الأولاد . (٣)

- أبو العلاء السمعاني / علي بن علي السمعاني

كان حنفي المذهب أنفه إليه أبوه إلى أخيه أبي المظفر للتفقه عليه . ورزق أبو العلاء

الأولاد وكانوا فضلاء علماء . (٤)

---

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٣/٢١٤-٢١٥ والأنساب

٢٢٢/٧ والجواهر المضيئة ٢/٢٦٧ والمعبر ٣/٢٢٣-٢٢٤

(٢) الأنساب ٧/٢٢٢-٢٢٣

(٣) الأنساب ٧/٢٢٢-٢٢٣

(٤) الأنساب ٧/٢٢٣

- الإمام / منصور بن محمد السمعاني أبو المظفر . ت (٤٨٩هـ)

وهو صاحب تفسيرنا .

ورزق من الأولاد خمسة : أبو بكر محمد بن منصور والد أبي سمد السمعاني

صاحب الأنساب .

وأبو محمد الحسن . وأبو القاسم أحمد وابن رابع هنت . ماتا عقب موته بمدة -

يسيرة . ( ١ )

- أبو بكر تاج الإسلام / أبو بكر محمد بن منصور السمعاني

ابن أبيه . احتل مكانة كبيرة بين علماء عصره . وكان والده يفتخر به ويقول على

رؤس الأشهاد في مجلس الإملاء : ابني محمد أعلم مني وأفضل مني . تفقسه

على والده وسرع في الفقه . وأبو بكر هذا والد عبد الكريم صاحب الأنساب .

وكانت ولادته سنة ست وستين وأربعمائة وتوفي يوم الجمعة . الثالث من صفر

سنة عشر وخمسمائة ودفن عنده والده . رحمهما الله تعالى ( ٢ )

ومناقبه كثيرة جدا .

---

( ١ ) الأنساب ٧/٢٢٣ - ٢٢٦ والمصادر التي ذكرتها في ترجمته .

( ٢ ) الأنساب ٧/٢٢٦ - ٢٢٧ وطبقات السبكي ٧/٥ - ١١

ومختصر تاريخ الإسلام للذهبي ٤/الورقة ١٩٩ ووفيات الأعيان ٣/٢١٠-٢١١

- أبو محمد الحسن بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني .

عم أبي سعد صاحب الأنساب وهو أكبر أعمامه .

كان إماماً زاهداً ورعاً كثير العبادة والتهجد نظيفاً منوراً طليح الشيبة منقبضاً

عن الخلق .

تفقه على والده . وسمع الحديث من العلماء .

قال أبو سعد صاحب الأنساب سمعت منه الكثير . وكان يكرمني وحببني

وقرأت عليه الكتب المصنفة مثل كتاب الجامع لمصمبغا راشد . وكتاب التاريخ

لاحمد بن سيار والأمالى والإنتصار والاحاديث الألف لجدي بروايته عنه . الخ

ورزق ثواب الشهادة في آخر عمره . دخل عليه اللصوص وخنقوه ليلة الاثنين سنة

أحدى وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى . ( ١ )

- أبو منصور / محمد بن الحسن السمعاني / ابن عم أبي سعد .

كان شاملاً فاضلاً ظريفاً . قرأ الادب وسمع فيه وكانت له يد باسطة في الشمر

باللسانين وسمع أبو سعد من شعره الكثير .

توفى بعد والده بستين واخترته المنية في حال شبابه وما استكمل الأربعين

وذلك ليلة عرفة من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ( ٢ ) .

---

( ١ ) الأنساب ٢٢٧/٧ - ٢٢٨ وطبقات السبكي ٦٩/٧ والتحبير ٢١٦/١ -

٢١٨ ومنتخب السياق الورقة ٥٦/أ

( ٢ ) الأنساب ٢٢٨/٧ - ٢٢٩ والتحبير ١١١/٢ - ١١٢

- ابو القاسم / أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني .

عم أبي سمد الأصغر وأستاذة . أخذ عنه الفقه وعلق عليه الخلاف . ويمض  
المذهب .

كان إماماً فاضلاً عالماً مناظراً مفتياً واعظاً مليح اللفظ شاعراً حسن الشعر ،  
له فضائل جمّة ومناقب كثيرة وكانت ولادته في سنة سبع وثمانين وأربعمائة  
وتوفي في الثالث والعشرين من شوال سنة أربع وثلاثين وخمسمائة . ( ١ )

- محمد بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني أبو

المعالي .

ابن عم الحافظ أبي سمد عبد الكريم بن محمد السمعاني شاب رفيع الشأن .

من صدور خراسان ومن أفراد الزمان بلطافة البيان وفصاحة اللسان عديم  
النظر في التذكير . وكان يروي الأحاديث مسندة عن أبيه .

وكانت وفاته ببغداد سنة ( ٥٨٢ هـ ) ودفن بترية بيت له قريبة من قبر معروف

الكرخي بالجانب الغربي . ( ٢ )

---

( ١ ) الأنساب ٢٢٩/٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٦٥/٦ - ٦٦

( ٢ ) انظر ترجمته في التكملة لوفيات النقلة للمزني ٦٨/١ - ٧٩ والمختصر المحتاج

اليه لابن الديلمي ٢٣٠/٢ . وطبقات السبكي ٨٧/٦

- أبو المظفر عبد الوهاب بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار

السمعاني . .

أخو أبي سعد السمعاني الأكبر <sup>س</sup> والده الحديث بنيسابور ويسر <sup>س</sup> خس ،  
واشتغل بالأدب وقرأ أصوله . واخرمته العنية قبل الهلوف سمع أبو سعد منسه  
شيئا يسيرا من الشعر .

وتوفي ضحوة يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمسمائة ، ودفن  
يوم الجمعة أول يوم من المحرم سنة : <sup>س</sup> حسان عشرة .

وكانت ولادته في السابع والعشرين من المحرم سنة خمس وخمسمائة . ( ١ )

- تاج الإسلام / عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار

الحافظ أبو سعد بن الإمام أبي بكر بن الإمام أبي المظفر بن الإمام أبي منصور

بن السمعاني . .

محدث المشرق .

وكان أبو سعد كذلك فقيها إماما عالما أدبيا جميل السيرة . . وصاحب التصانيف

المفيدة وهو صاحب الأنساب والتحبير ومعجم الشيوخ ومؤلفاته تزيد على السبعين

وهو أشهر من أن يعرف .

ولد بعرو يوم الاثنين الحادي والعشرين من شعبان سنة ست وخمسمائة .

ومات بمرو سنة اثنتين وستين وخمسمائة بعد حياة حافلة بالمعلم (١) .

- أمة الله حرة بنت محمد بن منصور السمعاني .

أخت أبي سعد السمعاني . امرأة ضالحة عفيفة كثيرة الدرس للقرآن مديمة  
للصوم راغبة في الخير . وأعمال البر حصل لها والدها الإجازة عن أبي غالب  
محمد بن الحسن الباقلائي البغدادي . قرأ عليها أبو سعد أحاديث وحكايات  
بإجازتها عن الباقلائي وكانت ولادتها في رجب سنة احدى وتسعين وأربعمائة (٢)

- نظام الدين / أبوزيد محمد بن عبد الكريم بن محمد بن منصور بن

محمد بن عبد الجبار السمعاني . . . وهذا أحمد أولاد أبي سمعاني

سمع أباه وغيره / قدم بغداد سنة ٦٠٢ هـ رسولا من قبل علاء الدين محمد

خوارزمشاه . وتلقى بموكب الديوان المميز فلما نزل بباب النوب الشريفة

طلب إليه أن يقبل المتبة فامتنع عن ذلك ، فأهين وألزم تقبيلها كرها . .

وفي يوم الخميس المشرين من ذي القعدة من السنة نفسها سأل نظام الدين

أن يؤذن له وحضر مجلسه الخلق الكثير . . وأحسن الكلام . وأجاد الوعظ

كافي الجلوس للوعظ بباب بدر الشريف فأذن له .

(١) ترجمته في مظان كثيرة منها طبقات السيكي ٧ / ١٨٠ - ١٨٥ والبداية والنهاية

١٢ / ١٧٥ وشذرات الذهب ٤ / ٢٠٥ وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٣١٦ والمبهر

٤ / ١٧٨ وطبقات الشافعية للأسدي ٢ / ٥٥ - ٥٦ والمتنظم لابن الجوزي ١٠ /

٢٢٤ ووفيات الأعيان ٣ / ٢٠٩ - ٢١٠

(٢) الانساب ٧ / ٢٢٩ - ٢٣٠

وكان مولده سنة ٥٥٤ هـ ( ١ )

- أبو المظفر السمعاني / عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد عبد الكريم

ابن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني . .

كان فقيهاً عارفاً بالمذهب ، له معرفة بالحديث ، اعتنى به أبوه فسمَّه الكثير ،

ورحل به إلى الأقاليم ، وأدرك الأسانيد العالية وحصل له النسخ وجمع أبو

سعد لولده هذا معجم مشايخه في ثمانية عشر جزءاً وغيره / روى كتباً كباراً

منها البخاري ومسند أبي عوانة وسنن أبي داود وجامع الترمذي وتاريخ النسوي

ومسند الهيثم الكلبى . وله مناقب جملة أكثر من أن تحصى فهو الامام ابن الامام

وعمر حتى حدث بالكثير ورحل اليه الطلاب . وانتهت اليه رئاسة الشافعية

ببلدة وختم به البيت السمعاني . ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة

وعند دخول التتار إلى مرو وذلك في آخر سنة سبع عشرة وستمائة . ولم

يعلم ان ذلك هل هو ميت مسجى أو حي فيرجى . وقيل غير هذا . .

---

( ١ ) انظر ترجمته في المختصر المحتاج اليه ١/٧٥ - ٧٦ والجامع المختصر

لابن الساعى ٦/١٦٧ - ١٦٨

( ٢ ) ترجمته في مظان كثيرة منها العبر ٥/٦٨ - ٦٩ وطبقات الاسنوى ٢/٦٢ -

٦٣ ووفيات الأعيان ٣/٢١٢ وميزان الاعتدال ٢/٢٠٦ وشذرات الذهب

٥/٧٥ - ٧٦ ولسان الميزان ٤/٦



بيئته :  
=====

لمؤثرات البيئة دور خطير في حياة الملما تنطبع آثاره في شخصياتهم .  
وتنعكس إلى حد ما على سلوكهم واتجاهاتهم العلمية . وفقا لمدى قابلية  
الشخصية العلمية للتفاعل مع البيئة واستجابتها للظروف البيئية التي تدخل  
في مكونات النشأة والسلوك .

ثم تمتد جذورها في الأعماق النفسية لتدخل في بناء الشخصية واتجاهاتها  
السلوكية والمعلمية .

وعالما السمعاني رحمه الله تعالى قد نبت في أرض المشرق الاسلامي  
بأقليم خراسان .

فما هي صور وخصائص تلك البيئة التي أنجبت السمعاني ورأى النور لأول  
مرة تحت سمائها .

ودرج أولى خطاه على بساطها ومهادها . ونشأ في جنباتها وبين  
ربوعها . وتفتحت موهبته العلمية في أحضانها وقضى حياته في أرجائها  
ثم كان مثواه الأخير في ثراها . ؟

لنبدأ بالتعرف على الإطار الواسع لهذه البيئة ( خراسان ) ثم نعرض  
على موطنه ( مرو الشاهجان )

## خُرَاسَانُ : =====

تعنى كلمة ( خراسان ) فى اللغة الفارسية القديمة ( البلاد الشرقية )  
وقد أطلق هذا الاسم فى أوائل القرون الوسطى على البلاد الإسلامية الواقعة  
فى شرق المفازة الكبرى حتى حد جبال الهند . فخراسان فى مدلولها  
الواسع هذا ( ١ ) وفى وصف حدود هذه المنطقة يقول ياقوت الحموى :  
وهى بلاد واسعة . أول حدودها ما يلى العراق أزاورد قسبة جوبين  
ويهق . وآخر حدودها ما يلى الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان .  
وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها .  
وتشتمل على أمهات من البلاد . منها : نيسابور وهراة ومرو وهى كانت  
قسبتها . بلخ وبلقان ونسا وأبيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التى  
دون نهر جيحون .  
ومن الناس من يدخل أعمال خوارزم فيها ويعد ما وراء النهار منها وليس الأمر  
كذلك .

وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة وصلحاً . وقد دخل إقليم خراسان ضمن  
المملكة الإسلامية فى عهد أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
على يد الأحنف بن قيس سيد تميم . . سنة ١٨ هـ ( ٢ ) وقيل - ٢٢ هـ ( ٣ )

( ١ ) بلدان الخلافة الشرقية ٤٢٣ ( ٢ ) معجم البلدان ٢ / ٣٥٠-٣٥٢

( ٣ ) الكامل لابن الأثير ٣ / ١٦-١٩ والبداية والنهاية ٧ / ١٢٧-١٣٠

فدخلها وتملك مدنها فبدأ بالبَطْسَيْنِ ثم هراة ومرو الشاهجان ونيسابور  
في مدة يسيرة .

وقد اختلف في تسميتها بذلك فقال دغفل النسابة :

خرج خراسان وهيطل ابنا عالم بن سام بن نوح عليهما السلام لما تبلبت الألسن  
ببابل فنزل كل واحد منهما في البلد المنسوب إليه ، يريد أن هيطل نـزل  
في البلد المعروف بالهياطلة وهو ماوراء نهر جيحون .  
ونزل خراسان في هذه البلاد التي ذكرناها دون النهر فسميت كل بقصة  
بالذي نزلها .

وقيل : خراسم للشمس بالفارسية الدرّية .

وأسان : كأنه أصل الشيء ومكانه .

وقيل : معناه كل سهل لأن معنى خركل وأسان سهل . والله اعلم .

وقد روى عن شريك بن عبد الله أنه قال : خراسان كناية الله إذا غضب على  
قوم رماهم بهم . . . . الخ .

وقال ابن قتيبة : أهل خراسان أهل الدعوة وأنصار الدولة . ولم يزالوا في أكثر

ملك المعجم لها ولا يوء دون إلى أحد إتاوة ولا خراجا (١) . . . الخ

ووصف شمس الدين المقدسي اقليم خراسان فقال : إنه أجل الأقاليم وأكثرها أجلة وعلما ، وهو معدن الخير مستقر الملحم ، وركن الإسلام المحكم وحصنه الأعظم . فيه يبلغ الفقهاء درجة الملوك .

ثم ساق أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم تشجع على الإقامة في خراسان وبعد ذلك أخذ يفصل في خصائص كل إقليم . . . وذكر الفرق الموجودة في تلك الأقاليم . ( ١ )

فالمقدسي بذلك أعطانا صورة واضحة عن اقليم خراسان أظهرت لنا غناء تلك المنطقة بالعلم والعلماء وازدهارها بالأساطين الأجلاء من الفقهاء والحكام والأدباء . . .

وقال ابن اسحق إبراهيم بن محمد الفارسي الأصبخري المعروف بالكرخسي :  
وأما خراسان : فإنها تشتتل على كور . وهو اسم الإقليم والذي يحيط بهما من شرقيها نواحي سجستان وبلد الهند . لأننا ضمنا إلى سجستان ما يتصل بها من ظهر النور كله إلى الهند . وجعلنا ديار خلج في حدود كابل ووخان في ظهر الختل كله وغير ذلك من نواحي بلد الهند .

وغربيها : مفازة العزبة ونواحي جرجان وشماليتها : ما وراء النهر وشيء من بلاد الترك يسير على ظهر الختل .

---

( ١ ) انظر أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ٢٨٤ - ٢٨٥

وجوبنها : مفازة فارس وقومس . وضمننا قومس إلى نواحي جبال الديلم مع جرجان وطبرستان والرى . وقزوين وما يتصل بها . وجعلنا ذلك كله إقليما واحدا وضمننا الختل إلى ما وراء النهر لأنها بين نهر وخشاب وجرياب . وضمننا خوارزم إلى ما وراء النهر لأن مدينتها وراء النهر وهي أقرب إلى بخارى منها إلى مدن خراسان . وبخراسان فيما يلي المشرق زنقة . . . ( ١ ) الخ .

---

( ١ ) المسالك والممالك للأصطخري المعروف بالكرخي ١٣٣ و ١٤٥ وكتاب الأقاليم

( مرو الشاهجان )

=====

وأما مرو موطن السمعاني فإنها تعد أهم مدن خراسان ومن أشهر مدن  
الإسلام على الإطلاق احتفاءً بالعلم وتخرجاً للعلماء .  
قال ياقوت في وصفها :

هذه مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها . نص عليه الحاكم أبو عبد الله  
في تاريخ نيسابور مع كونه ألف كتابه في فضاء نيسابور إلا أنه لم يقدر على  
دفع فضل هذه المدينة والنسبة إليها مروزي على غير قياس . والثوب مروى على  
القياس وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخاً .

وأما لفظ مرو في الصربية الحجارة البيض التي يُقَدَح بها النار .

وأما الشاهجان : فهي فارسية معناها نفس السلطان لأن الجان هي  
النفس أو الروح . والشاه : هو السلطان سميت بذلك لجلالته عندهم . . .

ثم ساق حديثاً في فضلها عن بريدة بن الحُصيب رضي الله عنه . . . الخ

ومرو نهر الرزيق ونهر الماجان . ( وفي مراد الإطلاع سماه صفى الدين نهر  
الشاهجان ) ( ١ ) .

وهما نهران كبيران حسدان يخترقان شوارعهما ومنهما سقي أكثر ضياعها .  
وقد أخرجت مرو من الأعيان وعلماء الدين والأركان ما لم تُخرج مدينة مثلهم منهم :  
أحمد بن محمد بن حنبل الإمام وسفيان بن سعيد الثوري . مات وليس له كـ  
الخلافة . ٤٤٠

---

( ١ ) مراد الإطلاع ١٢٦٢/٣ وذكر لسترنج أن في مرو أربعة انهار . بلدان  
الخلافة . ٤٤٠

واسمه حتى إلى يوم القيامة . واسحاق بن راهوية وعبد الله بن المبارك وغيرهم .  
وكان السلطان سنجر بن ملك شاه السلجوقي مع سعة ملكه وقد اختارها على  
سائر بلادها . وما زال مقيماً بها إلى أن مات وقبره بها .

ثم يقول ياقوت :

ولولا ما عرنا من ورود التتر إلى تلك البلاد وخرابها لما فارقتها إلى الصمات لما  
في أهلها من الرُّقْد ولين الجانب وحسن العِشْرَة وكثرة كتب الأصول المتقنسة  
بها .

فإن فارقتها وفيها عشر خزائن للوقف لم أر في الدنيا مثلها كثرة وجودة . .  
وبمرو قبور أربعة من الصحابة منهم : بريدة بن الحُصيب والحكم بن عمرو الخفاري  
وسلمان بن بريدة في قرية من قرأها يقال لها فَنِي ويقال لها فَنِين وعليه علم  
رأيت ذلك كله والآخر نسيته .

فأما رستاق مرو فهو أجل من المدن وكثيراً ما سمعتهم يقولون رجال مرو  
من قرأها .

والتي ينسب عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله أبو بكر القفال المروزي وحيد زمانه  
فقتها وعلمها .

وأبو اسحاق إبراهيم بن أحمد بن اسحاق المروزي أحد أئمة الفقهاء الشافعية  
ومقدم عصره في الفتوى والتدريس .

أما مرو الرُّوْد . الرود بالفارسية : النهر وهي قريبة من مرو الشاهجان بينهما

خمسة أيام وهي على نهر عظيم . فلماذا سميت بذلك .

وهي صغيرة بالنسبة الى مرو الأخرى منها خلق من أهل الفضل ينسبون مَرُوْرُوْنِي

وَمَرُوْرُوْنِي - ومات المهلب بن أبي صفرة بمرو الروذ . . ( ١ )

وإنما عرفت بمرو الروذ للتمييز بينها وبين مرو الشاهجان .

---

( ١ ) انظر معجم البلدان ١١٢/٥ - ١١٦ والمسالك والممالك للأصطخري -



(( لمحة عن الحالة السياسية ))

=====

الكلام عن الحالة السياسية في عصر أبي المظفر السمعاني يعنى الكلام عن الحياة في القرن الخامس للهجرة وذلك لأن حياته امتدت من عام ٤٢٦ هـ - ٤٨٩ هـ . فالسمعاني عاش في الفترة التي أصبحت الدولة العباسية تمانس من ويلات التفكك والانقسام وتثن من الصراعات السياسية المتفاقمة في أرجاء من العالم الاسلامي لاسيما في الجزء الشرقي منه حيث كان يعيش السمعاني . وكانت بغداد عاصمة الخلافة العباسية مسرحا للمديد من الفتن والاضطرابات السياسية الناجمة عن ضعف الخلفاء أنفسهم ، وانقسام الدولة العباسية الى دويلات ، وتمدد مراكز القوى . فكانت كل دويلة تحاول التوسيع على حساب الأخرى .

وظلت الدولة العباسية في تهاوي مطرد حتى سقطت نهائيا على أيدي التتار سنة ٦٥٦ هـ ( ١ )

وأنا لا أحب أن أدخل في تفاصيل الدولة العباسية لأن الذي يهمني من الحالة السياسية ماله علاقة وتأثير مباشر في حياة أبي المظفر السمعاني وهو السلاجقة )

ولكن قبل أن أدخل في هذا الموضوع أحب أن أشير إلى أن بداية حياة  
أبي المظفر السمعاني كانت نهاية الرفضة الذين يسمون ( بالبوهميين ) الذين  
بدأت دولتهم بالظهور سنة ( ٣٣٤ ) هـ على يد ممز الدولة أحمد بن الحسن  
ابن بويه . ( ١ )

والذين ساهموا في تأسيس هذه الدولة التي اتخذت الرفضة مذهباً لها هم  
ثلاثة من أبناء بويه بن فناخسرو الديلمي .

١ - عماد الدولة / أبو الحسن علي . وهو أكبرهم والمؤسس الأول للدولة .

٢ - ركن الدولة / أبو علي حسن .

٣ - ممز الدولة أحمد . وهو أصغرهم . ( ٢ )

وبدأ نفوذ البوهميين بعد ذلك يمتد ويقوى إلى أوائل القرن الرابع

بعد وفاة بهاء الدولة سنة ٤٠٣ هـ إذ خلفه أولاده الثلاثة سلطان الدولة

، مشرف الدولة ، جلال الدولة . فبداً وأمن الدولة واستقرارها بتطاهرتهم

وتنافسهم على الملك ( ٣ )

وما إن طلعت شمس القرن الخامس الهجري حتى أصبحت هذه الدولة تلفظ أنفاسها

الأخيرة والله الحمد .

---

( ١ ) البداية والنهاية ٢١٢/١١ وشذرات الذهب ٣٣٤/٢ ودول الإسلام ١٥٢/١

والكامل ٣١٤/٦ ووفيات الأعيان ١٧٤/١-١٧٦

( ٢ ) تاريخ الإسلام السياسي للدكتور حسن إبراهيم حسن ٣٧/٣-٤٨

( ٣ ) تاريخ الإسلام السياسي ٥٦/٣-٦١ والنجوم الزاهرة ٢٣٢/٤-٣٣٣

وفى سنة ٤٤٧ هـ قُضى على دولة البويهيين وعلى آخر حاكم فيهم المسمى  
بالمك الرحيم وإلى الأبد على أيدي السلاجقة السنيين بقيادة زعيمهم طغرلبيك .  
(١)

فتكون هذه الدولة قد استمرت من عام ٣٣٤ - ٤٤٧ هـ . وأهل السنة والجماعة  
لاقوا الشيء الكثير من المضايقات والتنكيل على أيدي البويهيين الذين  
اعتنقوا مذهب الروافض وهذا هو دين الروافض في كل زمان ومكان وما يجرى  
على أيدي روافض الشام غير بعيد عنا ٢٢٢

ومن رغب الوقوف على تفاصيل أحوال دولة البويهيين فليرجع إلى المراجع  
الآتية . (٢)

- 
- (١) تاريخ دولة آل سلاجوق للأصفهاني ١٢-١٣ والبداية والنهاية ١٢/٦٦  
(٢) تاريخ الإسلام السياسي والديني ٣/٣٧-٦٣ والبداية والنهاية ١١/٦٢ ،  
٢٧٩ ومن أراد التفصيل الزائد في هذا فليراجع الحوادث التي لها علاقة  
في البويهيين في البداية والنهاية ١١/٢١٢-٣٥٥ و ١٢/١-٦٧  
وشذرات الذهب لبعض السنيين التي لها علاقة بالبويهيين ٢/٣٣٤-٣٨٠  
و ٣/١-٢٦٨ والكامل لابن الأثير ٦/٣٦١ و ٧/١-٣٥٤ و ٨/١-٧٣  
الحوادث التي لها علاقة بالبويهيين ونظام الوزارة في الدولة المباسية  
الشهدان البويهى والمباسى للدكتور محمد مسفر الزهراني ١٩-٣٠  
وغيرها من المراجع الكثيرة .

(( عصر السلاجقة ))

مم

السلاجقة مجموعة من قبائل الأتراك الذين عرفوا باسم الفز ، وقد بدأت هذه القبائل تهاجر من أقصى ( تركستان ) في خلال القرون الثاني والثالث والرابع الهجرية . تحت ظروف ضغط قاهرة . وقد يمت القبائل التركية المهاجرة وجهها شطر الغرب ، وحاولت الاستقرار في اقليمي ما وراء النهر وخراسان .

وأخذ التاريخ يردد اسمهم منذ أواخر القرن الرابع الهجرى . ( ١ )

ويبدو لى أن تسميتهم بالسلاجقة كانت وثيقة الصلة بجدهم الأعلى سلجقتوق ابن دقاق . ( ٢ )

وأدى جوار السلاجقة للفرزونيين وغيرهم من أهل السنة الى اعتناقهم الإسلام . وتعصبهم للمذهب السنى مما كان له أثر طيب .

ومنذ أوائل القرن الخامس الهجرى بدأ يلوح فى الأفق ارهاصات دولة السلجوقيين الذين استقروا بما وراء النهر وأخذت قوتهم تتصاعد يوماً بعد يوم ، الى أعلنوا قيام دولتهم فى عام ٤٢٩ هـ وذلك عندما استولى ركن الدولة طغرل بك محمد بن ميكائيل بن سلجوق على نيسابور وجلس على عرش الفرزونيين . معلناً قيام دولة السلاجقة .

---

( ١ ) سلاجقة ايران والعراق للدكتور عبد المنعم حسنين ١٦ - ١٧

( ٢ ) الكامل لابن الأثير ٨ / ٢١ - ٢٩ حوادث سنة ٤٣٢ هـ

ومث أخاه الى بلاد خراسان فملكها وانتزعها من نواب الملك مسعود بسن

محمد بن سبكتكين .

وجن جنون مسعود الضنوى فمزم على محاربة طغرليك وكانت موقعة دابقان -

الفاصلة التي انتصر فيها السلاجقة وكانت في عام ٤٣١ هـ . فعظمت مكانة

السلاجقة وملكهم طغرليك . ( ١ )

وأخذت دولتهم تتسع وكان انتصار السلاجقة انتصاراً لأهل السنة وقمصاً

للروافض الذين كانت فرقهم الكثيرة منتشرة في خراسان وغيرها أهلكتهم الله

تعالى آمين .

وبعد ذلك صمم طغرل على تحقيق أهداف السلاجقة التي ترمى إلى انشاء دولة

قوية تسع العالم الاسلامي كله . ورأى طغرل أن ارساء قواعد الدولة يحتاج إلى

توحيد الكلمة وجمع الصف فاستعان بأفراد أسرته في تحقيق برنامجه الضخم

فميين كل واحد منهم والياً على ولاية من الولايات وسيره إليها . وسمح لله

بأن يفتح ما يستطيع فتحه من الجهات المجاورة له .

وكان السلاجقة يخضعون لرئاسة طغرل الذي قرر فتح المراق والولايات القريبة

منه . وهكذا رتب السلاجقة أمرهم . ولم يبق أمامهم إلا أن يعطوا دولتهم

الصفة الرسمية ، ويصبغوها بالصبغة الشرعية . فيحصلوا على موافقة الخليفة

---

( ١ ) البداية والنهاية ٤٣/١٢ - ٥٠ . وتاريخ الإسلام للدكتور حسن إبراهيم ٤/٤

والكامل ١٥/٨ - ١٩ . وسلاجقة المراق وإيران ٢٧ - ٢٩

المباسب على قيامها . واعترافه بسيطرتها على الأقاليم التي تحت يدها . فكتبوا في عام ٤٣٢ رسالة إلى الخليفة العباسي القائم بأمر الله . أظهروا فيها ولائهم له ، وحبهم للجهاد في سبيل الله . ثم بينوا ما فعله السلطان محمود الغزنوي بهمهم اسراييل بن سلجوق . وكيف غدر به وسجنه حتى أدركته الوفاة وطلبوا في نهاية الرسالة أن يعترف الخليفة بقيام دولتهم ويطغزل سلطاننا عليهم حتى تكون ولايتهم شرعية على أساس من الدين وأمر من أمير المؤمنين فسر الخليفة بتلك الرسالة ودعا طغرلبيك لتشریف دار الخلافة بحضوره واعترف بالدولة السلجوقية . ( ١ )

ودخل طغرل بيخداد بجيوشه سنة ٤٤٧ هـ واستقبل بها استقبالاً عظيماً واعترف به الخليفة سلطاناً على جميع ما بيده من البلاد . ولم يلبث طغرل أن أمر بالقبض على الملك الرحيم البويهى فألقى في السجن حتى توفي عام ٤٥٠ هـ فأسدل الستار على دولة آل بويه بعد أن كانت مسيطرة على بخداد والخليفة وحلت محلها في السيطرة دولة آل سلجوق . ( ٢ )

---

( ١ ) سلاجقة العراق وايران ٣١ - ٣٥ ونظام الوزارة في الدولة العباسية ٣٢ - ٣٣

والمنتظم ١٦٦/٨

( ٢ ) سلاجقة العراق وايران ٣٩ - ٤٠ وتاريخ دولة آل سلجوق ١٢ - ١٣ والكامل

٧٠ / ٨ - ٧٢ والبداية والنهاية ١٢ / ٦٦

وقد توثقت أواصر الود بين السلاجقة والخليفة المباسي برباط العصا هرة

فتزوج الخليفة القائم من ابنه جغرى بك أخى طغرل بك سنة ( ٤٤٨ ) هـ ( ١ )

وفى عام ٤٥٥ هـ توفى طغرل بك فتكون مدة ملكه ( ٣٠ ) سنة وكان رحمه الله

تمالى محافظاً على الصلوات والسنن وله مناقب كثيرة جداً . ( ٢ )

ثم جاء بمد طغرل بك ابن أخيه ( ألب أرسلان ) الذى اعتلى العرش من سنة

٤٥٦ - ٤٦٥ هـ بمساعدة وزيره العادل المسلم التقي نظام الملك فأخذ فسي

تأمين حدود دولته . ( ٣ ) . ثم كان له دوره الهام فى غزو البلاد النصرانية

ونشر الاسلام فى ربوعها مما أثار حفيظة امبراطور الروم ( أرومانوس ) فكانت

موقعة ( ملازكرد ) الشهيرة سنة ٤٦٣ هـ والتى انتصر فيها السلاجقة انتصاراً

عظيماً وأسروا أرومانوس . ( ٤ )

وفى عام ٤٦٥ هـ توفى ألب أرسلان ودفن عند قبر أبيه بمرود . ( ٥ )

---

( ١ ) البداية والنهاية ٦٧/١٢ - ٦٩ - والكامل ٧٤/٨ - ٧٥ .

( ٢ ) البداية والنهاية ٨٧/١٢ - ٩٠ - وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٧-٢٩

( ٣ ) البداية والنهاية ٩٠/١٢ - ٩١ - وسلاجقة العراق وايران ٤٦ - ٥٠ - وتاريخ

دولة آل سلجوق ٣٠ - ٣١

( ٤ ) البداية والنهاية ١٠/١٢ - ١٠١ - والكامل ١٠٩/٨ - ١١٠ - وشذرات الذهب

٣١١/٣ وسلاجقة العراق وايران ٥٤ - ٥٩ - وتاريخ دولة آل سلجوق ٤٠ - ٤٤

( ٥ ) البداية والنهاية ١٠٦/١٢ - ١٠٦ - وتاريخ دولة آل سلجوق ٤٧ - ٤٩ - سلاجقة

العراق وايران ٥٩ - ٦٠ - وشذرات الذهب ٣١٨/٣ - ٣١٩ - والكامل ١١٢/٨ -

وكان السلطان ألب أرسلان / صاحب الممالك المتسعة عادلاً يسير في الناس  
سيرة حسنة كثير الصدقات والعطف على الفقراء ، كثير الدعاء ولا يعرف في زمانه  
جناية ولا مصا درة ومناقبه أكثر من أن تحصى . ( ١ )

وتولى بعده ابنه ملكشاه الذي اعتمد أيضاً في تصريف أموره على وزير أبيه نظام  
الملك . ( ٢ )

ونظام الملك هذا كان من أهم العوامل التي مهدت للاستتاب والاستقرار ،  
السياسي والديني في ملك السلاجقة الذين يعتنقون المذهب السني وينشرونه  
وكان لنظام الملك الدور الكبير في فتوح الشام ، وتأسيس دولة سلاجقة الشام  
بدمشق والاستيلاء على قونية وآق وفتح انطاكية ، وتأسيس دولة سلاجقة الروم  
ثم الاستيلاء على بلاد النهرين شمل ملك ( ملكشاه ) من كاشغر وهي أقصى  
مدن الترك إلى بيت المقدس طويلاً ومن قرب قسطنطينية إلى بحر الهند عرضاً .

وتتفق كلمة المؤرخين على أن الوزير ( نظام الملك ) الحسن بن علي الطوسي  
الذي ولد سنة ٤٠٨ وتوفي ٤٨٥  
هو الذي كان وراء أمجاد الدولة السلجوقية على مدى ثلاثين

عاماً كان هو صاحب السياسة والتخطيط .

---

( ١ ) البداية والنهاية ١٠٧/١٢

( ٢ ) البداية والنهاية ١٠٦/١٢ وتاريخ دولة آل سلجوق ٤٧-٤٩ وشذرات  
الذهب ٣/٣١٨-٣١٩ والكمال ٨/١١٢-١١٣ وسلاجقة العراق وپيران



حتى قال عنه السبكي : ولم تكن وزارته وزارةً بل فوق السلطنة . ولم يكن لملكشاه

معه الا الاسم . . الخ ( ١ )

ولا ينسى الفضل لنظام الملك في تأسيس المدارس النظامية والاعتناء بالعلماء

وطلاب العلم . فهذا أمر واضح لكل محق وسوف أتعرض لهذا في الحركة العلمية .

وفي عام ٤٦٧ هـ توفي الخليفة العباسي القائم بأمر الله الذي تولى الخلافة

بعد وفاة والده القادر بالله عام ٤٢٢ هـ ( ٢ )

وتولى الخلافة بعد القائم بأمر الله ابنه ( المقتدى بأمر الله ) من عام ٤٦٧ هـ -

٤٨٧ هـ ومعه ولي الخلافة . ولده المستظهر بأمر الله من ٤٨٧ - ٥١٢ هـ ( ٣ )

وبهذا يكون قد حكم من الخلفاء العباسيين في أيام أبي المظفر الساماني /

القائم بأمر الله من ٤٢٢ - ٤٦٧ هـ والمقتدى من ٤٦٧ - ٤٨٧ هـ والمستظهر من

٤٨٧ - ٥١٢ هـ

---

( ١ ) طبقات السبكي ٣١٦/٧ - ٣١٧ ونظام الوزارة في الدولة العباسية ١٨٩ -

١٩٢ وسلاجقة العراق وإيران ٧٨ - ٨٠

( ٢ ) انظر البداية والنهاية ٣١/١٢ و ١٠٩ - ١١٠ والكامل ٣٥٤/٧ - ٣٥٥ و

١٣٠/٨ - ١٣١ وتاريخ الخلفاء ٤١٥ و ٤١٧ و ٤٢٢ ومختصر التاريخ لابن

الكازروني ٩١٦ - ٢٠٢ .

( ٣ ) البداية والنهاية ١١٠/١٢ - ١١١ و ١٤٦ و ١٨٢ وتاريخ الخلفاء ٤٢٣ - ٤٣١

وتاريخ دولة آل سلاجوق ٥٤ - ٥٦ ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٢ - ٢١٨

وقويت الملاقة بين الخليفة المقتدى والسلطان ملكشاه وذلك بخطبة الخليفة

ابنة السلطان سنة (٤٧٥ هـ) (١)

وفى شهر رمضان عام ٤٨٥ هـ قتل الوزير المسلم التقى النقى الذى ملأ ذكره

وعدله وحببه للمعلم والعلماء الدنيا ( نظام الملك ) أبو على الحسن ابن على

الطوسى وقاتله شخص باطنى هاقد على الإسلام والمسلمين . من الطائفة

الكافرة الفاجرة الإسماعيلية . وفى سير أعلام النبلاء ( فمات ملكا فى الدنيا ملكا

فى الآخرة رحمه الله ) ( ٣ )  
نرى نرى الصوفية

أقول : أمثل نظام الملك يقتل ٤٢ لا والله ينبغى أن يوضع هذا الوزير على -

الرؤوس .

ولكن هذا شأن الباطنيين فى كل زمان ومكان لا يروق لهم أن تقوم للإسلام قائمة

وما جرى فى السابق على أيدي الباطنيين . يجرى اليوم على أيدي أهفادهم

النصيرين فى أرض الشام من هتك للأعراض وقتل للعلماء وهدم لمدينة حمص

على رؤوس المزل ويقربطون الحوامل و . . . . . فلا حول ولا قوة إلا بالله .

ولا توجد فتنة وفساد فى هذه الدنيا الا وتجد الباطنيين فى المقدمة . لأنهم

وجدوا أصلا للإفساد فى الدنيا والدين . أهلكهم الله تعالى .

(١) البداية والنهاية ١٢٣/١٢ و ١٣٢ وطبقات السبكي ٣٢٤/٤

(٢) انظر شذرات الذهب ٣/٣٧٣ والبداية والنهاية ١٢/١٤٠-١٤١ والنجوم

الزاهرة ٥/١٣٦ ووفيات الأعيان ٢/١٢٨-١٣١ ودول الإسلام ٢/٩

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/الورقة ٢١

ومن رغب الوقوف على شخصية نظام الملك وما قدمه للعالم الإسلامي مسين

خدمة . فليرجع إلى المراجع الآتية ( ١ )

وبعد وفاة نظام الملك وفي نفس العام توفي السلطان ملكشاه .

ويصفه ابن كثير في البداية فيقول : كانت دولته صارمة والطرق في أيامه آمنة .

وكان مع عظمته يقف للمسكين والضعيف والمرأة ، فيقضى حوائجهم وقد عمر

العمارات وبنى القناطير ، وأسقط المكوس والضرائب وبنى مدرسة أبي حنيفة

---

( ١ ) البداية والنهاية ١٢ / ١٤٠ - ١٤١ وشذرات الذهب ٣ / ٣٧٣ - ٣٧٥

والكامل ٨ / ١٦١ - ١٦٣ وطبقات السبكي ٤ / ٣٠٩ - ٣٢٨ والصبر ٣ / ٣٠٧

والمنتظم ٩ / ٦٤ والنجوم الزاهرة ٥ / ١٣٦ وسير أعلام النبلاء ١٢ / الورقة

٢١ . ونظام الوزارة في الدولة العباسية ١٨٩ - ١٩٢ . ورسالة دكتوراه

للسيد محمد المزاولي / عن نظام الملك وكتابه ( سياسة نامية )

نوقشت في جامعة القاهرة عام ١٩٥٠ م ورسالة الطالبة / هيفاء عبد الله

الملي البسام: لنيل الماجستير / وهي بمنوان الوزير السلجوقي نظام -

الملك تحت اشراف الدكتور الفاضل / حسام الدين السامرائي نوقشت

في عام ١٤٠٠ هـ .

ر لمنتخب الورقة / ٥٥ والتاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل /

لابن الأثير ٩ - ١٠

وكانت له أعمال حسنة وسيرة سالحة الى آخره ( ١ )

وقد كان قتل نظام الملك وموت ملكشاه بعدة بقليل واختفاؤهما من المسرح السياسي من الأحداث التي وقعت في تاريخ الدولة السلجوقية .

فقد انتهى باختفاء السلطان ووزيره عهد القوة والاتحاد وبدأ عهد جديد من الضعف والانقسام .

فكثر النزاع بين أفراد البيت السلجوقي ولم تعد الدولة السلجوقية فيه تخضع لسلطان واحد . بل تعدد السلاطين ولم يعد همهم نصره الاسلام وتوسيع

رقعة الدولة السلجوقية كما كان يفعل طغرل وألب أرسلان وملكشاه .

بل محاولة القضاء على بعضهم البعض حتى يخلو الجو للمنصر منهم .

فادت كثرة القتال بينهم الى اسقاطهم جميعا في النهاية لذلك يعد اختفاء -

ملكشاه ونظام الملك بداية لمرحلة جديدة في تاريخ السلاجقة ( ٢ ) .

ومن رغب بالوقوف على تفاصيل الدولة السلجوقية فليرجع الى المراجع الآتية ( ٣ )

---

( ١ ) البداية والنهاية ١٤٢ / ١٢ وشذرات الذهب ٣٧٦ / ٣ والكامل ١٦٣ / ٨

والتاريخ الباهر في الدولة الاتايقية ١٠ - ١٢ ودول الإسلام ٩ / ٢

( ٢ ) سلاجقة العراق وإيران ٨٢ .

( ٣ ) تاريخ دولة آل سلجوق الكتاب بكامله ونظام الوزارة في الدولة العباسية في العهدين البويهى والسلجوقى . وسلاجقة العراق وإيران وتاريخ الإسلام للدكتور حسن إبراهيم حسن الجزء الرابع وتاريخ الصرب العام للمستشرق ل. أ. أسيدكو ٢١٩ - ٢٣٥ ومرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسيد ابن الجوزى / يوسف بن قزاوغلى .

ومن خلال هذا العرض الموجز للأحداث السياسية في عصر أبي المظفر السمعاني يظهر لنا بوضوح تام أن أبا المظفر عاش أوج قوة الدولة السلجوقية السنية وأن سلاطينها الثلاثة في أيام السمعاني كانوا من أهل الهسير والصلاح والسيرة الحسنة وكانوا يعنون بالعلم والملاءمة وإنشاء دور العلم . ورفع أهل السنة وقمع أهل الرفض وساعدتهم على ذلك نظام الملك الوزير العادل العابد الذي رافق السلطان ألب وولد ملكشاه فكان له أكبر الأثر في إثبات دعائم الدولة وتحسين العلاقة بين السلاطين والخلفاء ببفداد ومحبة الناس لهم .

ومما لا شك فيه أن الاستقرار السياسي وقوة الدولة وعدلها يؤدي إلى استقرار اجتماعي يسفر عن وجوه الحضارة والرقى والمدنية وازدهار العلم والمناياة بالعلماء ونتيجة لمناياة نظام الملك بالعلماء فقد كان هو النافذة التي أطل منها السمعاني على بساط الحكام حيث فتح هذا الوزير الذي قتل ظلماً قلبه وعقله وخزائنه للعلماء لابل قدم أبا المظفر على أقرانه في المدرسة النظامية .

---

الحوادث الخاصة بتاريخ السلاجقة بين السنوات ١٠٥٦ - ١٠٨٦ م من

ص ١ - ٢٥٦ والإمارات الأرتقية في الجزيرة والشام من ص ٥٧ - ١١١

وتاريخ العصور الوسطى لمحمد فريد وجدى ص ١٢٦ - ١٢٧ وتاريخ الشعوب

الاسلامية لكارل بروكلمان ٢٧١ - ٤٨٤ والتاريخ الإسلامى العام للدكتور على

ابراهيم حسن ومحاضرات تاريخ الأمم الاسلامية للشيخ محمد الخضرى بك

٤١٢ - ٤٣٠ وتاريخ الإسلام للدكتور حسن إبراهيم حسن

وكان للسمعماني عند نظام الملك منزلة عظيمة .

وبذلك استطيع أن أقول أن الحالة السياسية التي عاصرها السمعماني في  
الدولة السلجوقية قد حفلت بالقوة والأجاد والفتوحات فاتاحت له ولعلماء عصره  
وبيئته حياة علمية حافلة بالازدهار وهذا ما سأتمرغره في الحياة العلمية في

مرو خلال القرن الخامس الهجري .....

في الحياة العلمية في القرن الخامس  
(مرو)

(( الحياة المليمة ))

مممم

بدأت الحياة المليمة (بمرو) و غيرها من مدن خراسان مع بداية الفتح الإسلامي لها في بداية القرن الأول الهجري سنة ١٨ هـ أيام خلافة الفاروق عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه . الذي أنفذ الأحنف بن قيس لفتح تلك الديار . وبعد وفاة سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه . تولى الخلافة سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه فقام رضي الله عنه بدوره خير قيام وأرسل الجيوش الإسلامية والقواد العظام كذلك إلى خراسان . وضم الجيش الإسلامي الذي فتح تلك الديار الكثير من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم . وحين بعضهم الاستقرار فيها حتى وفاته .

- كالصحابي الجليل ( بريدة بن الحصيب ) الذي ساهم في غزو خراسان في زمن سيدنا عثمان رضي الله عنه . ثم تحول إلى مرو فسكنها إلى أن مات فيها سنة ( ثلاث وستين ) ( ١ ) رحمه الله تعالى .

- وأبو هريرة الأسلمي ( نضلة بن عبيد الأسلمي ) الذي غزا خراسان ونزل مرو فمات بها ودفن في مقبرة ( كلا بان ) وولده بمرو . مات سنة ( ٦٥ ) هـ وقبيل غير هذا . ( ٢ ) .

---

( ١ ) الإصابة ٢٨٦/١

( ٢ ) الإصابة ٤٣٣/٦ - ٤٣٥ وتاريخ خليفة ٢٥١

- (والحكم بن عمرو الغفارى ) . يقال له الحكم بن الأقرع . مات بخراسان سنة ( خمسين ) ودفن هو ووريدة الأسلمى فى موضع واحد . أحدهما الى جنب صاحبه ( ١ ) .

وطائفة غيرهم رضى الله تعالى عنهم أجمعين .

ومن كبار التابعين أمثال : ( سليمان بن بريدة بن الحصيب العروذى ) قاضى مرو . تولى القضاء فيها . مات بمرو سنة ( خمس ومائة ) وله تسعون سنة ( ٢ ) .

- ( وعبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمى ) أبو سهل العروذى أخو

( سليمان ) ولى قضاء مرو من قبل يزيد بن المهلب . مات سنة ( خمس

ومائة ) وقيل : ( خمس عشرة ومائة ) بمرو . وله مائة سنة . ( ٣ )

- و ( يحيى بن يعمر البصرى ) نزيل مرو .

ولاه قتيبة بن مسلم القضاء بها وكان من فصحاء أهل زمانه . ( ٤ )

مات ( قبل المائة ) وقيل بعدها .

---

( ١ ) الاستيعاب ١/٣٥٦ - ٣٥٨ والإصابة ٢/١٠٧ وأسد الغابة ٢/٤٠ وفتوح

البلدان ٣/٥٠٦ - ٥٠٧

( ٢ ) مشاهير علماء الأمصار ١٢٥ وتهذيب التهذيب ٤/١٧٤ وتقريب التهذيب

١٣٢

( ٣ ) تهذيب التهذيب ٥/١٥٧ - ١٥٨ ومشاهير علماء الأمصار ١٢٥

( ٤ ) مشاهير علماء الأمصار ١٢٦ وتهذيب التهذيب ١١/٣٠٥ - ٣٠٦ والتقريب



- و ( عطاء بن السائب الكنانى اللبى ) من أهل المدينة مسح على بن أبى طالب رأسه . ودعا له . سكن مرو وولد له بها . ابن فسماه محمدا ولمحمد

ابن يقال له السائب وللسائب ابن يقال له عطاء عدا دهم كلهم فى مرو ( ١ )

- و مغلص بن عبد الله الطبى السينانى المروزى ( ٢ ) .

وضرار بن عمرو بن عبد الرحمن البوزنشا هى . لقي عبد الله بن عمر رضى

الله عنهما وروى عنه وغيره . ( ٣ )

وطا ثقة كبيرة جدا غيرهم رحمهم الله تعالى . ومعنى بالضرورة نزول أولئك

الصحابة الكرام وكبار التابعين فى تلك الديار الشرقية انتشار العلم فيها وتبليغ

سنة النبى صلى الله عليه وسلم ونشر تعاليم الإسلام . ولبيكن قصد هم من

فتوحاتهم إلا هذا . ولأن الجيوش الإسلامية فى ذلك الزمان تمتاز بالوعس

الملى التام بخلاف جيوش هذا الزمان ٢٢٢ .

وما انتشر الإسلام إلا على أيدي أولئك الأبطال . أما جبل جيوش زماننا فهم

الذين ضيموا الإسلام وهاروه .

ومع مرور الأيام أصبحت الحركة الفكرية تنشط فى تلك الديار المباركة يوما بعد يوم

وأصبحت مراكز علمية هامة يقصدها طلاب المعرفة من كل مكان .

---

( ١ ) مشاهير علماء الأمصار ١٢٦

( ٢ ) الأنساب ٣٥٨/٧

( ٣ ) الأنساب ٣٥٨/٢ ومصحح البلدان ٥٠٧/١

وأحب أن أذكر هنا نماذج من العلماء لكل قرن من هذه القرون حتى  
أصل لمصر أبى المظفر السمعاني وذلك يعرف سير الحركة العلمية (مصر)  
وتسلسلها .

فبعد عصر الصحابة والتابعين في القرن الأول الهجري وهداية الثاني . جاء  
عصر أتباع التابعين في القرن الثاني فأذكر من أولئك الجهادية :

- ( الإمام الجليل إمام الدنيا عبد الله بن المبارك المروزي ) —

أهل مرو ت ( ١٨١ ) هـ .

مناقبه أكثر من أن تحصى وله المصنفات العظيمة منها تفسير القرآن .

توفي رحمه الله تعالى سنة ( ١٨١ ) وثمانين ومائة ) وله ثلاث وستون سنة

رحم الله المجاهد الكبير ابن المبارك . ( ١ )

( و الفضل بن موسى السنيانسي ) أبو عبد الله من جلة أهل مرو

وكان اماماً من أئمة عصره كثير الحديث ثقة صاحب سنة . مناقبه أكثر من أن تحصى

كان مولده سنة خمس عشرة ومائة ) ومات سنة ( اثنتين وتسعين ومائة ) ( ٢ )

---

( ١ ) ترجمته في مصابرة كثيرة جداً منها : تهذيب التهذيب ٣٨٢/٥ - ٣٨٧

والأنساب ٢٨٤ - ٢٨٥ ومشا هير علماء الامصار ١٩٤ - ١٩٥ ومجموع

المؤلفين ١٠٦/٦ وطبقات المفسرين للداودي ٢٤٣/١ - ٢٤٤ والارشاد

١/٢ الورقة ١٨٦ - ١٨٧

( ٢ ) الأنساب ٣٥٥/٧ - ٣٥٨ ومشا هير علماء الامصار ١٩٧ وتهذيب التهذيب

٢٨٧ - ٢٨٦/٨

و ( الحسين بن واقد المروزي ) مولى عبد الله بن عامر بن كريز القرشي /

كان على قضاة مرو .

مات بمرو سنة ( تسع وخمسين ومائة ) ( ١ ) رحمه الله تعالى .

- ( إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي ) أبو اسحاق / ت ( ١٣١ ) هـ

من أهل مرو من الآمرين بالمعروف وكان فقيهاً فاضلاً . روى عن أبي حنيفة

وغيره . وروى عنه أبو حمزة السكري وغيره ( ٢ ) .

- ( أبو حمزة السكري محمد بن ميمون ) من أهل مرو . . .

ومن جملة المحدثين بها . ومناقبه أكثر من أن تحصي مات سنة ( سبع أو ثمان

وستين ومائة ( ٣ ) رحمه الله تعالى .

---

( ١ ) مشاهير علماء الأمصار ١٩٥-١٩٦ وتهذيب التهذيب ٣٧٣/٢ - ٣٧٤

( ٢ ) مشاهير علماء الأمصار ١٩٥ وتهذيب التهذيب ١٧٢/١ - ١٧٣ -

والطبقات السنوية ٢٨٣/١ - ٢٨٧ وميزان الاعتدال ٦٩/١ والأنساب ٨ /

٢٦٦-٢٦٧ والارشاد للخليلى المجلد الثانى / الجزء التاسع الورقة ١٨٦

( ٣ ) مشاهير علماء الأمصار ١٩٧ والارشاد للخليلى المجلد ٢ / الجزء ٩ الورقة

١٨٦ وتهذيب التهذيب ٤٨٦/٩ - ٤٨٧

- ( وأبو عثمان عسر بن سالم وقيل عمرو . أصله من المدينة . انتقل  
الى خراسان وسكن مرو وكان على القضاء بها من أصحاب القاسم بن محمد روى  
عنه المروزي وأهل المراق . ( ١ ) )

- و ( محمد بن يسار الخراساني ) أبو عبد الله المروزي . بصرى الأصل  
سكن مرو . وذكره ابن هبان في الثقات وقال : هم ثلاث أخوة محمد وعبد الله  
وسلمة كلهم مروزي ( ٢ ) .

- و ( الفضل بن عطية بن عمرو بن خالد المروزي ) ممن روى عن سالم بن  
عبد الله بن عمر وغيره وهو والد محمد بن الفضل . ( ٣ )  
- و ( النضر بن محمد المروزي ) من جلة أهل مرو مات بمرو سنة ( ثلاث  
وثمانين ومائة ) ( ٤ ) .

- و ( صخر بن عبد الله بن بريدة الأسلمي ) عداؤه في أهل مرو وروى عنه  
أهلها ذكره ابن هبان في الثقات ( ٥ )

- 
- ( ١ ) مشاهير علماء الأمصار ١٩٦ ر ١٦٦٢ / ١٢ وتهذيب التهذيب ١٦٣ - ١٦٢
  - ( ٢ ) مشاهير علماء الأمصار ١٩٧ ر ٥٣٢ / ٩ وتهذيب التهذيب ١٦٦٢ / ٩
  - ( ٣ ) تهذيب التهذيب ٢٨١ / ٨ ومشاهير علماء الأمصار ١٩٧ ر ٢٨١
  - ( ٤ ) مشاهير علماء الأمصار ١٩٧ ر ٤٤٤ / ١٠ وتهذيب التهذيب ٤٤٥ - ٤٤٤
  - ( ٥ ) تهذيب التهذيب ٤١٢ / ٤ ومشاهير علماء الأمصار ١٩٧ ر ٤١٢

- يحيى بن واضح / أبو تَمِيْلَةَ الأنصاري مولا هم المروزي الحافظ .  
ثقة . روى عن حسين بن واقد وغيره وروى عنه / أحمد بن حنبل واسحاق بن  
راهوية وغيرهما .

مات سنة نيف وتسعين ومائة . ( ١ )

---

( ١ ) سير أعلام النبلاء ٧ / الورقة ٥٧ وتهذيب التهذيب ١١ / ٢٩٣ - ٢٩٤ .

وخلاصة وتهذيب الكمال للخزرجي ٣ / ١٦٢

- و ( سفيان بن عبد الملك المروزي )

صاحب ابن المبارك روى عنه اسحاق بن راهوية مات قبل ( المائتين ) ( ١ )

وغيرهم ممن يصعب هصرهم لكثرتهم .

- عثمان بن حبله بن أبي رواد العتكي . مولا هم المروزي / شقة .

من خيار أهد مرو . مات على رأس ( المائتين ) ( ٢ )

هذا ما أهدت أن أذكره عن بعض علماء القرن الثاني فالي بعض علماء

القرن الثالث :

- إمام أهل السنة والجماعة : ( احمد بن محمد بن حنبل المروزي )

أبو عبد الله . ت ( ٢٤١ ) هـ

أشهر من أن يعرف .

توفي سنة ١١٦ هـ وأربعين ومائتين ) وله سبع وسبعون سنة رحمه الله تعالى ( ٣ )

كتبت عنه الرسائل الكثيرة .

---

( ١ ) تهذيب التهذيب ١١٦ / ٤

( ٢ ) مشاهير علماء الأمصار ١٩٦ والارشاد ١٨٧ / ٩ / ٢ وتقريب التهذيب ٢٣٣

( ٣ ) ترجمته في مصابيح كثيرة منها : تاريخ بغداد ٤١٢ / ٤ - ٤٢٣ وشذرات -

الذهب ٩٦ / ٢ - ٩٨ وطبقات المفسرين للداودي ٧٠ / ١ - ٧١ والمبر ١ /

٤٣٥ وتهذيب التهذيب ٧٦ / ١ - ٧٦ . وترجمته المأخوذة من تاريخ الإسلام

طبع دار الوعي بحلب .

- والامام الجليل ( اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم بن مطهر

أبو يعقوب الحنظلي المعروف بابن راهويه المروزي . ت ( ٢٣٨ هـ )

إمام الدنيا / صاحب التصانيف الكثيرة منها ( التفسير المشهور )

قال الإمام أحمد : لا أعلم بالمراق له نظيرا . . الخ . . ومناقبه لاتمد ولا

تحصى . توفي سنة ( ثمان وثلاثين ومائتين ) وله سبع وسبعون سنة ( ١ )

رحمه الله تعالى .

وكتب الأخ الحبيب محمد مصطفى الخطيب رسالة دكتوراه عن اسحاق بن راهويه

في الأزهر . .

- و ( الفضل بن خالد / أبو معاذ النهوي المروزي ) ت ( ٢١١ هـ )

روى عن عبد الله بن المبارك وغيره . صنف كتاباً في القراءات . ( ٢ )

---

( ١ ) ترجمته في مصابيح كثيرة منها : تهذيب التهذيب ١/٢١٦-٢١٩ ،

وطبقات المفسرين للداودي ١/١٠٢-١٠٣ وشذرات الذهب ٢/٨٩ ،

وتذكرة الحفاظ ٢/٤٣٣ وميزان الاعتدال ١/١٨٢ والارشاد ٢/٣/١٩٢

( ٢ ) طبقات المفسرين للداودي ٢/٢٨-٢٩ ونبية الوعاة ٢/٢٤٥ وغاية النهاية

في طبقات القراء ٢/٩ ومجمع المؤلفين ٨/٦٧ وتاريخ التراث ١/٢٤

- ( الهيثم بن عدى المروزي )

ت ( ٢٠٧ ) هـ وقيل غير هذا .

شيخ المؤرخين وصاحب المصنفات الكثيرة . منها الأنساب ، وكتاب نزول

العرب بخراسان . وكتاب الخوارج وغيرها . ( ١ ) .

---

( ١ ) الارشاد للخليلى ٩/٢ الورقة ١٨٨ والفهرست لابن النديم ١٤٥-١٤٦

وعلم التاريخ عند المسلمين ١٠٠ و ١٠٤ و ١٢٠ و ١٢٨ و ١٨٠ و ٢٢٢ .

٢٢٣ ٥٠٩ ٥٢٣ ٦٩٨



- و ( علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن المروزي ) ت ( ٢١٥ ) هـ

ثقة حافظ . وكان عالماً بآبائنا المباركة . وسمع بالكتب من ابن المبارك أربع

عشرة مرة . ( ١ )

- و ( سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني أبو عثمان المروزي )

ت ( ٢٢٢ ) هـ

محدث حافظ مفسر . من تصانيفه تفسير القرآن الكريم وغيره ( ٢ )

كالسنن أصلي نحواً من عشرة آلاف حديث من حفظه وكان لا يرجع عما في كتابه  
لثقة وثقة به و ( محمد بن حاتم بن ميمون السمين الحافظ الامام أبو عبد الله المروزي )

ت ( ٢٣٥ ) هـ

سمع سفيان بن عيينه والقطان وعبد الله بن ادريس وغيرهم . جمع كتاباً

في تفسير القرآن . كتب عنه الناس ببغداد . مات في آخر سنة ( خمس وثلاثين

ومائتين ) ( ٣ ) وقيل غير هذا . رحمه الله تعالى .

---

( ١ ) تهذيب التهذيب ٢/٢٦٨ - ٢٩٩

( ٢ ) تهذيب التهذيب ٤/٨٩ - ٩٠ وميزان الاعتدال ٢/١٥٩ ومجمع المؤلفين

٤/٢٣٢ والعقد الثمين ٤/٥٨٦ - ٥٨٧ والرسالة المنظرية  
٣١-

( ٣ ) طبقات المفسرين للداودي ٢/١١٧ وتاريخ بغداد ٢/٢٦٦ - ٢٦٨ ،

والوافي بالوفيات ٢/٣١٥ وتهذيب التهذيب ٩/١٠١ - ١٠٢ وشذرات -

الذهب ٢/٨٦

- ( يحيى بن أكرم بن محمد بن مطن التميمي المروزي أبو محمد القاضي

المشهور ) ت ( ٢٤٢ أو ٢٤٣ ) هـ

وله ثلاث وثمانون سنة . روى عن ابن المبارك وغيره . فقيه صدوق .

له كتاب ( إيجاب التمسك بأحكام القرآن ) . ( ١ )

و ( علي بن حجر بن إياض السمدى المروزي ) الحافظ الكبير .

ت ( ٢٤٤ ) هـ

له تصانيف منها : أحكام القرآن . توفي سنة أربع وأربعين ومائتين . وقد

قارب المائة أو جاوزها . ( ٢ )

- و ( أحمد بن سيار بن أيوب المروزي أبو الحسن ) ت ( ٢٦٨ ) هـ

محدث حافظ . وفقه شافعي ثقة من مصنفاته ( أخبار مرو ) ( وفتوح خراسان )

و ( تاريخ نيسابور ) . ( ٣ )

---

( ١ ) طبقات المفسرين للداودي ٣٦٢/٢ وتاريخ بغداد ١٤/١٩١-٢٠٤

وتقريب التهذيب ٣٧٣

( ٢ ) المبر ١/٤٤٣ وطبقات المفسرين للداودي ١/٣٩٥-٣٩٦ وتقريب

التهذيب ٢٤٤

( ٣ ) تاريخ بغداد ٤/١٨٧-١٨٨ وشذرات الذهب ٢/١٥٤ وتهذيب

التهذيب ١/٣٥-٣٦ وموارد الخطيب البغدادي للدكتور الفاضل / أكرم

المصري ٢٦٣-٢٦٤ والارشاد ٢/٩/١٩٠

- ( محمد بن نصر المروزي أبو عبد الله )

ت ( ٢٩٤ ) هـ

محدث فقيه أصولي حافظ له مصنفات منها : كتاب الصلاة والقسام

وغير ذلك .

كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة وله مناقب كثيرة . ( ١ )

---

( ١ ) ترجمته في مصابيح كثيرة منها : طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٨٤-٢٨٥ ،

تهذيب التهذيب ٤٨٩/٩ - ٤٩٠ ، وطبقات الأستوى ٣٧٢/٢ - ٣٧٤ ،

وتاريخ بغداد ٣١٥/٣ ومجمع المؤلفين ٧٨/١٢

- و ( عبد الله بن محمد بن عيسى المروزي أبو محمد ) ت ( ٢٩٣ ) هـ

محدث حافظ . فقيه .

له : المعرفة في مائة جزء . وكتاب الموطأ . ( ١ ) وطائفة كثيرة جدا فيهم  
على ضايع من علماء القرن الرابع

- و ( أبو علي الحسين بن محمد السنجي ) ت ( ٣١٦ ) هـ

روى عن أحمد بن سيار المروزي وغيره ( ٢ ) .

- و ( محمد بن أحمد بن محمد بن الجهم بن هيبش المروزي أبو بكر

الوراق ) . ت ( ٣٢٩ ) هـ

فقيه من آثاره : الرد على محمد بن الحسن مسائل الخلاف ، الحجة ،

لمذهب مالك بيان السنة وغيرها .

( ٣ )

قال الخطيب : ذكر لي أنه كان فقيهاً مالكيًّا وله مصنفات حسان محشوة بالآثار

---

( ١ ) معجم المؤلفين ٦ / ٣٥ و ٢٣٢

( ٢ ) الأنساب ٧ / ٢٦٦

( ٣ ) تاريخ بغداد ١ / ٢٨٧ و معجم المؤلفين ٩ / ٣

- ( إبراهيم بن أحمد بن اسحاق المروزي الشافعي ابو اسحاق )

ت ( ٣٤٥ ) هـ

انتهت إليه رئاسة العلم ببغداد . وانتشر الفقه عن أصحابه في البلاد .  
خرج من مجلسه إلى البلاد سبعون إماماً . له من الكتب : شرح مختصر المزني  
والفصول في معرفة الأصول ، والخصوص والعموم وغيرها ( ١ )

- ( أبو زيد المروزي ) / محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني

ت ( ٣٧١ ) هـ

الإمام المنقطع القرين في عصره . ومن أحفظ الناس لمذهب الشافعي ودرس  
الفقه بمرور وظاهر له الأصحاب والمنتسبون إليه .

من تصانيفه : تفسير المسعودي . والافتاح في الحديث . ( ٢ )

---

( ١ ) طبقات الأسنوي ٣٧٥/٢ - ٣٧٦ وطبقات الشافعية لابن هداية ٦٦-٦٨

وشذرات الذهب ٣٥٥-٣٥٦

( ٢ ) تاريخ بغداد ٣١٤/١ وطبقات السيكي ٧١/٣ - ٧٢ وشذرات الذهب

٧١/٣ والمقدّم الثمين ٢٩٧/١ - ٢٩٨ والأنساب ١٣٣/١٠ - ١٣٤

وطبقات الأسنوي ٣٧٩/٢ - ٣٨٠ ومعجم المؤلفين ٢٨٣/٨

٤ ( إبراهيم بن محمد بن أحمد بن قريش أبو اسحاق المُذَكَّرُ المروزي )

ت ( ٣٧٣ ) هـ

كان من اصحاب أبي حنيفة ينتحل مذهب الزهد والتقشف . ( ١ )

- ( أحمد بن الحسين بن علي المروزي ) أبو حامد . ت ( ٣٧٧ ) هـ

كان أحد العباد المجتهدين والعلماء المتقين . حافظاً للحديث ، بصيراً بالاشتر

صنف كتاباً في الفقه والتاريخ . ( ٢ )

- ( محمد بن مكي المروزي الكُشْمِينِيُّ أبو الهيثم ) ت ( ٣٩٨ ) هـ

الاديب اشتهر في الشرق والغرب بروايته كتاب الجامع للإمام البخاري لأنه

آخر من حدث به غالباً بخراسان . ( ٣ )

---

( ١ ) الطبقات السدة ١ / ٢٥٧ - ٢٥٨ والجواهر المضيئة في طبقات الحنفية

١٠٠ / ١

( ٢ ) تاريخ بغداد ٤ / ١٠٧ - ١٠٨ والبداية والنهاية ١١ / ٣٠٥ والجواهر

المضيئة ١ / ١٦١ - ١٦٣ والوافي بالوفيات ٦ / ٣٤٧ والطبقات السنية

١ / ٣٩٢ - ٣٩٣

( ٣ ) الأنساب ١١ / ١١٦ - ١١٧ وشدرات الذهب ٢ / ٣٢ ومجمع المؤلفين

١٢ / ٤٩

هذا ما أهابت أن أذكره هنا حول القرون الأربعة الأولى وأختم ذلك بما قاله السخاوي في الاعلان بالتويخ لمن ذم أهل التاريخ عند كلامه عن مدينة ( مرو ) .

قال رحمه الله تعالى : ( مرو ) بلد كبير من أقاصي خراسان خرج منها أئمة . وكان بها بريد بن الحبيب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة من الصحابة ثم عبد الله بن بريدة ويحيى بن يعمر وعدة من التابعين . ثم الحسين بن واقد . وأبو حمزة السكري وابن المبارك . والفضل بن موسى وأبو ثميلة . وعلي بن الحسن بن شقيق . وعبدان بن عثمان . وأصحابهم . ثم نقص ذلك في المائة الرابعة ولم ينقطع إلى خروج التتار ففرغ ذلك . ( ١ )

أقول : لا يمتنى هذا بحال أن الحركة العلمية في القرن الخامس قد ضعفست لا . بل كانت الحركة العلمية في القرن الخامس قوية للغاية وهذا ما سأعرض له وهو بيت القصيد وكذلك كانت الحركة العلمية في القرن السادس قبل دخول التتار قوية ومن درس حياة أبي سعد السمعاني . ت ( ٥٦٢ ) هـ عرف ذلك .

( القرن الخامس )

=====

مما لا شك فيه أن للحركة السياسية أكبر الأثر على مسار الحركة العلمية .  
فعمد ما يكون الحاكم باطنياً كافراً كما هو الحال اليوم في سورية . فإن الحركة  
العلمية يمتريها الضعف وذلك لأن العلماء وطلاب العلم يُقتلون ويؤوضون في  
السجون وتهدم المساجد على المصلين ومحارب كل من يتمسك بالفضيلة . . . و . . .  
فكيف تنشط الحركة العلمية في جو كهذا الجو ؟؟؟ .

ولكن الحال يكون بالعكس تماماً وذلك عندما يكون الحاكم مؤمناً بالله  
متمسكاً بتعاليم الإسلام . داعياً لها . والأوضاع مستقرة فإن هذا الجو  
تطلق فيه الحرية للعلماء ويشجعون وتنشط فيه الحركة العلمية وتبلغ غايتها .  
المرجوة .

وهذا ما كان في العصر الذي عاش فيه السعدي . فقد تولى الحكم ثلاثة  
من أهل السنة والجماعة من سلاطين السلاجقة ( طغرل بك ) و ( ألب أرسلان )  
و ( ملكشاه ) وزد على هذا فقد وجد في عصر السلطان ألب وملكشاه العالم  
الوزير الفاضل ( نظام الملك ) الذي لعب دوراً هاماً في الحركة العلمية في  
القرن الخامس وكان له أكبر الأثر في ذلك .

فما إن توارت شمس البويهيين حتى سطعت في الأفق شمس السلاجقة الذين  
بدلوا مافي وسعهم من أجل نشر مذهب أهل السنة وإقراره .



فلقد حظيت دولة السلاجقة خاصة والعالم الإسلامي عامة . وحظي المليم  
والحضارة بشخصية الوزير الكبير العالم المادل ( الحسن بن علي بن اسحاق  
ابن العباس الطوسي . أبو علي المطب . نظام الملك ) .

كان هذا الوزير آية من آيات الله في حب العلم وخدمته وفي إدارة دفة  
السياسة وقيادتها . وكان نعمة من نعم الله على العالم الإسلامي .  
حفظه أبو القرآن وشغلته في الشفقه على مذهب الشافعي . واشتغل  
بالحديث كذلك فنشأ شاباً عالماً تقياً نقياً .

ثم برع في الرياضيات . وذكر النقلة أنه لم يكن في زمانه أكفأ منه في الحساب  
وصناعة الإنشاء ووصفه بسداد الألفاظ فيهما عربية وفارسية .  
وخدم في الدواوين بخراسان . وغزاة واختص بياضي علي بن شاذان ، وزير  
السلطان ألب أرسلان فلما حانت وفاة ابن شاذان أوصى ألب أرسلان بيه .  
وذكر له كفاءته وأمانته فنصبه مكانه في الوزارة . ولم يزل السعد يخدمه والأمر  
تجرى على وفق مراده . واتفق في أيامه من محاسن الأفعال ونشر العدل .  
وضبط الأحوال . مسارت به الركبان وتناقلته الألسنة . وصار بابيه محط الرجال  
ومنتهى الآمال .

وكانت وزارة نظام الملك لبني سلجوق ( ٣٠٠ ) عاماً ( ١ ) .

---

( ١ ) طبقات السبكي ٤ / ٣١٢-٣١٣ و ٣١٦-٣١٧ وسير أعلام النبلاء ١٢ /

الورقة ٢١ والبداية والنهاية ١٢ / ١٤٠

وفي النجوم الزاهرة قال الأتابكي : كانت وزارة نظام الملك لبنى سلجوق

أربعاً وثلاثين سنة وقيل أربعين . ( ١ )

والذي أرجحه ( ٣٠ ) عاماً .

وكان رحمه الله تعالى يتمتع بأخلاق عالية جدا .

فكان من أخلاقه انه ما جلس قط إلا على وضوء . ولا توضع إلا وتغسل ، ويقرأ القرآن

ولا يتلوه مستنداً أعظماً له . ويستصحب المصحف معه أينما توجه .

وإذا أذن المؤذن أمسك عن كل شغل هو فيه وأجابه . ويصوم يوم الاثنين

والخميس . ولا يمنع أحداً من الدخول عليه لا وقت الطعام ولا غيره إذا جلس ( ٢ )

..... الخ

والأمثلة على علو أخلاقه كثيرة جدا .

ومن كانت هذه أخلاقه وآدابها لا يستغرب منه أن تكون تلك الحركة العلمية

القوية في عهده الميمون . بخلاف من نشأ على الفسق والفجور والزنا ، وشرب

الخمور ومعاربة أهل الطهور . . . الخ

---

( ١ ) النجوم الزاهرة ٥ / ١٣٦ - ١٣٧

( ٢ ) طبقات السبكي ٤ / ٣١٣ وسير أعلام النبلاء ١٢ / الورقة ٢١ والبداية والنهاية

فحقق نظام الملك خلال فترة وزارته المنجزات العظيمة جداً التي ترفع  
الرؤوس في شتى المجالات وخصوصاً في الناحية العلمية .

فملك طائفة الفقهاء بإحسانه ، وسلك في سبيل البر معهم سبيلاً لم يُعهد  
قبل زمانه .

هو أشهر من بنى لهم المدارس ، وشيّد أركانهم ولولا هـ خيف أن يكون كالطلال  
الدارس . كان جواداً يخجل لديه كلُّ ذي جبين وضّاح ويتنافس على أريج  
ثنائه مسك الليل وكافور الصباح . طمس ذكر من كنا نسمخ في المكارم من الطوك  
خبره . وغرس في القلوب شجرات إحسانه المثمرة .

دولته كلها فضل ، وأيامه جميعها عدل ووقته وابل بالصلاح مفدق . ومجلسه  
بجماعة العلماء صباح مشرق .

إن جلس بين العلماء جلس وعليه سيماء الوقار وله من التأدب معهم ما شهدت  
به قول التواريخ الأخبار .

يتضاءل بين العلماء . ويتنازل وإن كان منزله أعلا من نجم السماء . هُلُق  
أرق من النسيم ومُحمياً تصرف فيه نضرة النعيم .

وإن قصد للمظالم أقام بالكتاب والسنة وأخاف في الله بيطشه كل ذي يد  
عادية تزد وبمدها النفوس مطمئنة . حتى أقرت له بالمدل عظام السلاطين .  
واستقرت في أيامه بالأمن الناس . لا يخشون نازلة المتعاليين .

يرفع لواء الاسلام . ويسمع نوح الحمام . يقاتل لتكون كلمة الله هي

الظليما . . ( ١ )

ومجالسه معمورة بالعلماء ، مأهولة بالأئمة والزهاد . ليس بالراقصات  
والسغنيات ؟؟ - لم يتفق لغيره ما اتفق له من ازدحام العلماء عليه . وترد ادهم  
الربايه . وثنائهم على عدله وتصنيفهم الكتب باسمه . يحضر سمائه مثل

أبن القاسم القشيري وأبن اسحاق الشيرازي وإمام الحرمين وغيرهم . ( ٢ )

وقال الذهبي : عامر المجلس بالقراء والفقهاء ( ٣ )

وقال ابن كثير : وكان مجلسه عامراً بالفقهاء والعلماء بحيث يقضى مهمهم

غالب نهاره . فقيل له : إن هؤلاء شغلوك عن كثير من المصالح فقال : هؤلاء

جمال الدنيا والآخرة ولو أجلستهم على رأسي لما استكثرت ذلك . ( ٤ )

---

( ١ ) طبقات اليسبي ٣٠٩/٤ - ٣١١

( ٢ ) طبقات السبكي ٣١٣/٤

( ٣ ) سير أعلام النبلاء ١٢/الورقة ٢١ وانظر شذرات الذهب ٣٧٣/٣ والهداية

والنهاية ١٤٠/١٢

( ٤ ) البداية والنهاية ١٤٠/١٢

وقال أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهذلي : قدم نظام الملك إلى  
بغداد مرتين وكان يياكر دار السلطان . ويحود من الديوان إذا أضحى النهار  
فيخيلو بنفسه إلى وقت الظهر ويصلي . فيجلس ، ويحضر الناس . ويقرأ بيمين  
يديه جزءاً من الحديث . على شيخ كبير على السند ويكرمه . ويجلسه السنن  
جانبه ، ويتكلم الفقهاء في المسائل . ويقدم نظام الملك مطأطأ الرأس وهو  
يسمع جميع ما يجري في المجلس . ( ١ )

وغير هذا كثير جداً . . .

هذا عن موقفه من العلماء في ذلك العصر الذهبي ولكنه رحمه الله تعالى

لم يقتصر على هذا .

بل شرع في تأسيس المدارس التي تُمنى بنشر المذهب السني والعلوم الإسلامية وخاصة عندما أحس بالخطر الذي تتعرض له الخلافة السنية وكيف أن أعدائها وخاصة الشيعة الإسماعيلية قد استعملوا أسلوب المنطق في هجومهم على الخلافة فأسس تلك المدارس لتخريج العديد من المؤهلين لاشغال الوظائف العامة المختلفة في الدولة الإسلامية من تشربوا مبادئ الإسلام الصافية . . وللوقوف بوجه حركات التشيع . ( ١ ) لأنه جزاء الله خيراً وأكثر من أمثاله كان في منتهى الشدة على الباطنيين ( ٢ )

فبنى المساجد والمدارس والرباطات وفعل أصناف المصروف بتنوع أقسامه واختلاف أنواعه واشتدت مع ذلك وطأته وعظمت مكانته وتزايدت هيئته . فبنى مدرسة ببغداد ومدرسة بهلخ ومدرسة بنيسابور ومدرسة بهراة ومدرسة بأصبهان ، ومدرسة بالبصرة ومدرسة بمرود ومدرسة بأمل كبرستان ، ومدرسة بالموصل .

ويقال : إن له في كل مدينة بالعراق وخراسان مدرسة . وله بيمارستان بنيسابور ورباط ببغداد ( ٣ ) وهذه المدارس عرفت باسم النظاميات نسبة لنظام الملوك .

---

( ١ ) أثر الماوردي في الفن السلجوقي لسعاد ماهر العقال مجلة المؤرخ العربي العدد العاشر ص ٥٠

( ٢ ) المنتظم ٦٥ / ٩

( ٣ ) طبقات السبكي ٣١٢ / ٤ - ٣١٥ والبداية والنهاية ١٢ / ١٤٠ وسير أعلام

البلاء ١٢ / الورقة ٢١ وآثار تاريخي اصفهريان در لطف الرهزفر

ولمزيد من التفصيل عن النظائريات راجع البحوث التالية . ( ١ )  
وقال أبو الوفاء بن عقيل في ( الفنون ) أيامه التي شاهدناها تربي على  
كل أيام سمعنا بها . وصدقنا بما رأينا ماسمعناه . وإن كنا قبل مستبعدين  
له ناسبين ما ذكر في التواريخ إلى نوع تحسين من الكذب ، فأبهرت العقول  
سيرته . جوداً وكرماً وعدلاً وإحياً لمعالم الدين . بنى المدارس ووقف الوقوف  
ونعش من العلم وأهله ما كان خاملاً مهملًا في أيام من قبله . وفتح طريق  
الحج وعمره . وعمر الحرمين ، ولستقام الحجيج . وكانت سوق العلم في أيامه  
قائمة . ( ٢ ) . . . الخ

ويذكر القزويني أن سبب انشاء نظام الملك لهذه المدارس هو أن السلطان  
( ألب أرسلان ) دخل مدينة نيسابور . فرأى جمعا من الفقهاء وطلاب العلم  
على باب أحد المساجد . وهم في ثيابة رثة . فلم يلتفتوا للسلطان عندما مر  
بهم فسأل السلطان وزيره نظام الملك عنهم فقال هؤلاء طلبة العلم وهم أشرف  
الناس نفسا . ولا حظ لهم في الدنيا ، ويشهد زبهم على فقرهم .

---

( ١ ) النظائريات المشرقة في مجلة الدراسات الإسلامية ببغداد العدد ٤ ص -  
٣١٧ - ٣٥٧ . وعلماء النظائريات ومدارس المشرق الإسلامي ص ٩ - ٧١ -  
للمرحوم الدكتور ناجي معروف والمدرسة النظامية في بغداد / مجلة  
المجمع المجلد ٣ / لشوقي ضيف والمدرسة النظامية مجلة المجمع العلمي  
المراقي لعام ١٩٥٤ م سميذ نفيس والمدرسة النظامية ببغداد مجلة سومر  
الجزء الثاني المجلد التاسع ١٩٥٣ م للدكتور مصطفى جواد رحمه الله  
( ٢ ) طبقات السبكي ٤ / ٣١٨ - ٣١٩

فلان قلب السلطان لهم . فاستأذنه نظام الملك في بناء أماكن لهم واجراء الأرزاق عليهم ليتفرغوا لطلب العلم والدعاء للسلطان ، فأذن له السلطان . فأمر نظام الملك ببناء المدارس في جميع المملكة .

وأن يصرف عشر مال السلطان في بناء المدارس . وتبرع براتبه لهذه المدارس ( ١ ) وإلى جانب المدارس النظامية كانت المدرسة الحميدية بمرور . وهى المدرسة الخاصة بالبيت السمعاني / أنشأها عميد خراسان محمد بن منصور النسوي المتوفى سنة ( ٤٩٤ ) هـ .

وقد بنى هذه المدرسة وأوقفها على أبي بكر السمعاني / محمد بن منصور / وأولاده / قال ابن الجوزي المتوفى سنة ٩٧ هـ فهم فيها إلى الآن ( ٢ ) وقد اختير لهذه المدارس أساتذة من خيرة علماء العصر وجهابذة الفكر قدموا لطلابها ذخائر محصلاتهم . ففي نظامية بغداد كان يدرس الإمام الشيرازي ت ( ٤٧٥ ) هـ وأبو نصر الصباغ ت ( ٤٧٧ ) هـ وأبو حامد الغزالي ت ( ٥٠٥ ) هـ ( ٣ )

( ١ ) آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٤١٢ - ٤١٣ .

( ٢ ) المنتظم ١٢٨ / ٩

( ٣ ) طبقات الأسنوي ٨٣ / ٢ - ٨٥ و ١٣ و ٢٤٣ - ٢٤٥ وطبقات السبكي ٢١٥ / ٤



وفي نظامية نيسابور كان يدرس إمام الحرمين الجويني ت (٤٧٨) هـ

وغيره (١) .

( وفي نظامية مرو أبو المظفر السمعاني وغيره (٢) .

ثم كانت اليد البيضاء التي أسداها ( نظام الملك ) على العلم والمعلماء

والتي لم يسبق اليها على ما ذكره السبكي في طبقاته . ان يقول :

وقد أدت فكري ، وغلب على ظني أن نظام الملك أول من قدر المعاليم للطلبة

فإنه لم يتضح لي . هل كانت المدارس قبله بمعاليم للطلبة أولا ؟ والأظهر

أنه لم يكن لهم معلوم . (٣) .

ولا شك أن هذا يعتبر خدمة للعلم وطلابه حيث أتاح لطالب المعلم

أن يتفرغ لعلمه ولا يشتت جهده بين الاكتساب وطلب العلم .

وهذا هو شأن ( جامعتنا الإسلامية بالمدينة المنورة ) جزى الله

تعالى القائمين عليها خيرا . ان فرغنا لطلب العلم .

---

(١) طبقات السبكي ١٦٥/٥ - ٢٢٢

(٢) طبقات السبكي ٣٤٤/٥ ومنتخب السياق الورقة ١٣٠

(٣) طبقات السبكي ٣١٤/٤

( وقد أُنقذ نظام الملك على العلم ورجاله فأوقف على النظامية الضياع

والأملاك للانفاق على الفقهاء والمدرسين بها للإجراء على الطلبة )

قال ابن جبير : وهو يصف مدارس بغداد : والمدارس بها نحو الثلاثين

وهي كلها بالشرقية . وما منها مدرسة إلا وهي يقصر القصر البديع عنهما .

وأعظامها وأشهرها النظامية وهي التي ابتناها نظام الملك . وجدت سنة

أربع وخمسمائة ولهذا المدارس أوقاف عظيمة وعقارات محبسة لتصير إلى

الفقهاء المدرسين بها . ويَجْرُونَ بها على الطلبة ما يقوم بهم . ولهذا

البلاد في أمر هذه المدارس والمارستانات شرف عظيم وفخر مخلص . فرحم

الله واضعها الأول ورحم من تبع ذلك السنن الصالح . ( ١ )

وقد بلغ ما ينفقه في السنة على التعليم ستمائة ألف دينار ( ٢ ) .

وكان الريع المخصص لنظامية بغداد من أوقافها وهدايا خمسة عشر

ألف دينار في العام . ( ٣ )

---

( ١ ) رحلة ابن جبير / ٢٠٥

( ٢ ) المدرسة المستنصرية للدكتور ناجي معروف / ٨ .

( ٣ ) الإسلام والنصرانية لمحمد عبده / ٩٨

والمدارس التي أسسها نظام الملك في البداية خاصة بدراسة الفقه  
الشافعي أصولاً وفروعاً واشتراطاً أن يتوفر فيها واعظاً ومدرساً ومتولياً لدار  
الكتب كما اشتراطاً أن يكون فيها مقرراً للقرآن الكريم ونحوها لتدريس اللغة  
العربية وفرض لكل هؤلاء رزقاً معلوماً وأوقف لكل مدرسة من الأوقاف ما يكفي  
بيمه لتغطية ذلك إضافة لنفقات المدرسة الأخرى ( ١ )

وذكر الدكتور الزاهراني بأن نظام الملك كان يقوم بتصريف مرتبات ثابتة  
لاثنى عشر ألف رجل من رجال العلم في مختلف أنحاء الدولة الإسلامية ( ٢ )  
وذكر ابن الأزرق أن نظام الملك بنى دور العلم للفقهاء وأنشأ المدارس  
للعلماء وأسس الرباطات للعباد والزهاد وأهل الصلاح والفقراء . ثم أجرى  
لهم الجرايات مشاهرة ، والكسوى والنفقات وأجرى الحبر والورق لمن كان  
من أهل الطلب للعلم . مضافاً إلى أرزاقهم . وهم بذلك الأقطار . ( ٣ )

---

( ١ ) المنتظم ٦٥ / ٩ - ٦٦

( ٢ ) نظام الوزارة في الدولة المباسية ١٨٩

( ٣ ) بدائع السلك لأبي عبد الله بن الأزرق ٤١٢ - ٤١٢

وكان رحمه الله تعالى يختار خيار المدرسين للتدريس في نظامياته :

وعندما وصى الوشاة إلى السلطان وقالوا ان المال الذي ينفقه نظام الملك على العلم تقيم به جيشاً يركز رايته في سور قسطنطينية .

كان جواب نظام الملك للسلطان : اني أقمت لك جيشاً يسمى ( جيش الليل ) فاذا جن الليل ، قامت جيوش الليل على أقدامهم صفوفاً بين يديهم . فأرسلوا دموعهم وأطلقوا بالدعاء ألسنتهم ومدوا إلى الله العظيم أكفهم بالدعاء لك ولجيشك . فأنت وجيشك في خفارتهم تمشون وبدعائهم يبيتون . . . . . وتخرق سهامهم إلى السماء السابعة بالدعاء والتضرع . فبكى السلطان بكاءً شديداً ثم قال لنظام الملك أكثر لي من هذا الجيش . الخ . الخ . وانصافاً للحق : أقول : تعد المدارس النظامية التي أسسها نظام الملك أول مدارس علمية منظمة في الإسلام . ( ٢ )

والى جوار مدارس المعلم . كانت المساجد في هذا العصر أيضاً مراكز اشباع علمي تضم العامة إلى جانب الخاصة في حلقات الدرس حيث كان يدرس بها التفسير والحديث والفقه . . . الخ وتعد في هذه المساجد مجالس الاملاء والوعظ والتذكير وغيرها من العلوم .

( ١ ) بدائع السلك ١ / ٤١٢ - ٤١٣

( ٢ ) انظر سلاجقة ايران والمراق ١٨٨

ومن هذه الجوامع :

- الجامع الأقدم بمسرو :

كان هذا الجامع مركزاً علمياً هاماً كما كانت المساجد في السابق . وقد  
خطب فيه غير واحد من أعيان البيت السمعاني على سبيل المثال أنكر  
الإمام تاج الإسلام محمد بن منصور السمعاني أبو بكر الذي كان خطيباً فيه

يضاً فإلى ذلك أنه ألقى فيه مئة وأربعين مجلساً . ( ١ )

وكذلك / أحمد بن منصور السمعاني أبو القاسم . فقد تولى الخطابة

بالجامع الأقدم بمسرو . ( ٢ )

- ومسجد أبي بكر القفال بمسرو :

وغيرهما . ( ٣ )

قال ياقوت : ومسرو جامعان للحنفية والشافعية يجمعهما السور ( ٤ )

زيادة على هذا كانت هنا لك مراكز علمية في دور بعض العلماء فكان

طلاب العلم يحضرون لدور العلماء ويأخذون عنهم .

---

( ١ ) طبقات السبكي ٦/٧ - ٧ وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٦٨

( ٢ ) التخبير ١/٤٠٣

( ٣ ) التخبير ٢/٢١١ - ٢١٢

( ٤ ) معجم البلدان ٥/١١٤

كذلك كانت الرباطات مراكز علمية كرباط يعقوب الصوفي الواقع على طرف

نهر الرزيق فسي مرو . ( ١ ) .

ورباط السلطان في مرو . ( ٢ ) . وغيرهما .

إضافة لكل هذا . فقد حفل عصر السمعاني بثراء هائل في خزائن

الكتب نتيجة لازدهار الحركة العلمية بالإضافة إلى خزائن كتب الخلفاء

والحكام التي كانت تمتد من مكمات مظاهر الملك والسلطان . بل والتي

كانت لبعضهم من العلماء ضرورة لا يستغني عنها . كابن للمعيد في الدولة

البويهية والسلطان محمود الخزنوي في الدولة الخزنوية . وغيرهما .

فكانت خزانة ( دار العلم ) التي أسسها في سابورين أردشير البويهوي

سنة ٣٨٣ هـ . تشتمل على عشرة آلاف وأربعمائة مجلد من أصناف المعلوم

منها مائة مصحف بخطوط بني مقله . ( ٣ ) .

---

( ١ ) التجميع ٢ / ٣٣٣

( ٢ ) التجميع ١ / ٢٣٤ - ٢٣٥

( ٣ ) تاريخ التربية الإسلامية د / أحمد شديق ١٨٨ والهداية والنهاية ١ /

٣١٢ - والمنتظم ٨ / ٢٢ والكامل ٩ / ٣٥٠

( وبيت الكتب ) الذى كان فى بلاط الصاحب بن عباد بالرى كان بسبه  
من الكتب ما يحتاج فى نقله إلى أربع مائة جمل . . وكانت فهرست هذه الكتب  
تقع فى عشر مجلدات . ( ١ )

وكذلك مكتبة نوح بن نصر السامانى التى قال عنها ابن خلكان :  
( وكانت عديمة المثل فيها من كذا فن من الكتب المشهورة بأيدى الناس  
وغيرها مما لا يوجد فى سواها . ولا سمع باسمه فضلاً عن معرفته وكان أبوعلی  
الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم المشهور المتوفى سنة ( ٤٢٨ ) هـ قد  
دخل إليها واستفاد منها الكثير . ( ٢ )

وقد نقل السلطان محمود الفزنوى الكثير من الكتب إلى مكتبة ( غزنة )  
التى أسسها لدار العلم المطهرة بجامع غزنة . ( ٣ )

---

( ١ ) معجم الأديباء لياقوت ٢٥٩/٦ والكامل لابن الأثير ١١٠/٩ والمنتظم

١٨٠/٧

( ٢ ) وفيات الأعيان ١٥٧/٢ - ١٦١

( ٣ ) تاريخ الإسلام للدكتور حسن إبراهيم ٤٣١/٤ ومقدمة كشف المحجوب

د . اسماعيل قنديل .

ولا ننسى هنا الدور الهام والحساس الذي قام به ( نظام الملك ) الذي نهضت به دولة العلم في ظل حكم السلاجقة فقد ألحق بالمدارس النظامية خزائن الكتب المشتملة على آلاف المصنفات . وكانت المدرسة النظامية ببغداد تلحق بها مكتبة كبيرة تحتوى على ستة آلاف مجلد ( ١ ) وكان رحمه الله تعالى يشتري الكتب بأغلى الأثمان ويضع لها الخزان ويدفع لهم الأموال السخية .

قال السبكي : ( وابتاع الكتب بأوفر الأثمان وأدر على الجرايات للخزان ) أضف إلى هذا كله خزائن الكتب التي كانت في مرو . فكان يوجد " بمرو " عشر خزائن من بينها ثلاث خزائن للسمرانيين خاصة ومرو من كتب الأصول المتقنة الشيء الكثير .

قال ياقوت : ( ولولا ما عرنا من ورود التتر إلى تلك أواخرها لما فارقتها إلى الصمات لما في أهلها من الرقة ولين الجانب وحسن المشرة . وكثرة كتب الأصول المتقنة بها . فإني فارقتها وفيها عشر خزائن للوقف لم أرفسى الدنيا مثلها كثرة وجودة .

---

( ١ ) تاريخ التربية الإسلامية للدكتور أحمد شلبي ١٥٣ وصيد الخاطرو



منها : خزانتان في الجامع احدهما يقال لها المزيزية وقفها رجل يقسال له عزيز الدين أبو بكر عتيق الزنجاني أوعتيق بن أبي بكر . وكان ذا مكانة وكان فيها اثنا عشر ألف مجلد أو ما يقاربها .

والاخرى : يقال لها الكمالية لا أدري الى من تنسب ومنها خزنة شرف الملك المستوفى أبي سمد محمد بن منصور في مدرسته . ومات المستوفى هذا في سنة ( ٤٩٤ ) هـ وكان حنفي المذهب .

وخزنة نظام الملك الحسن بن اسحاق في مدرسته . وخزانتان للسمعانيين وخزنة اخرى في المدرسة العميدية . وخزنة لمجد الملك أحد الوزراء المتأخرين بها . والخزائن الخاتونية في مدرستها ( والضميرية في خانكاه هناك ) ( ١ ) وكانت سهلة التناول لا يفارق منزلي منها مائتا مجلد وأكثر بنير رهن . تكون قيمتها مائتي دينار فكتتُ أرتع فيها وأقتبس من فوائدها . وأنساني هبها كل بلد وألهاني عن الأهل والولد . وأكثر فوائدها هذا الكتاب وغيره مما جمعته فهو من تلك الخزائن . ( ٢ )

---

( ١ ) قال كي لسترنج : وفي مرو أيضا خزنة الضميرية في خانقاه أي زاوية الدراويش وليس فيها إلا / ٢٠٠ / مجلد ولكن كل مجلد قيمته / ٢٠٠ / دينار ذهبيا لأن كل كتاب فريد لا يقدر بثمن . بلدان الخلافة الشرقية

٤٤٤

( ٢ ) معجم البلدان ١١٤ / ٥

هذا بالإضافة إلى خزائن الكتب العامة والخاصة التي أسست في  
دور الخلافة والملك والوزارة والتي ما يمتلكه العلماء والأدباء والشعراء والفلاسفة  
ما يصعب حصره .

ووجود مثل هذه المكتبات الفنية بكتب التراث ساعد على وجود حركة  
علمية قوية جدا . وعلى تكامل جوانب النهضة العلمية .

فعمد الإقبال على العلم واقتناء الكتب المصنفة في هذا العصر العلمي  
المبارك . مما نتج عنه رواج سوق الوراقين وحوانيت الكتب وتنافس الناس  
على اقتناء كل ما هو نادر وثمين . ( ١ )

فارتفعت أسعار الكتب النفيسة لدرجة عالية جدا .

حتى ان كتاب حلية الأولياء " لأبي نعيم الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

قد حمل إلى نيسابور في حياة مصنعه / فاشتروه بأربعمائة دينار ( ٢ ) .

وبلغ الإزدهار العلمي درجة عالية في شتى ميادين العلم والثقافة في هذا

العصر فشملت الحركة العلمية المزهرة جوانب العلوم المتعددة والمتنوعة

حتى ان السلطان ملكشاه شجع الدراسات الفلكية فأسس مرصداً في نيسابور عام

( ٤٦٧ ) هـ

---

( ١ ) انظر سلاجقة العراق وإيران .

( ٢ ) تذكرة الحفاظ ١٠٩٤/٣

اشتغل فيه عمر الخيام مع جماعة من العلماء أمثال الإسفزاری وميمسون  
الواسطي وغيرهم في اصلاح التقويم الفارسي وتنظيم التقويم المصروف بالتقويم  
الجلالي . ( ١ ) .

حتى في مجال السياسة ألف نظام الملك كتابه القيم " سياسة نامية " . . . الخ  
وكانت الحركة العلمية في عصر السمعاني امتداداً للحركة العلمية في المصور  
السابقة له فقد زخرت مدن خراسان بعدد كبير من جهابذة العلماء .  
قال ياقوت عند وصفه لأهل خراسان : فأما العلم فهم فرسانه وساداته  
وأعيانه . ومن أين لغيرهم مثل ؟ محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بسمن  
الحجاج القشيري وأبي عيسى الترمذي وإسحاق بن راهوية وأحمد بن حنبل  
وأبي حامد الفزالي والجويني إمام الحرمين والحاكم أبي عبد الله النيسابوري  
وغيرهم من أهل الحديث والفقهاء ومثل الأزهرى والجوهري وعبد الله بن  
المبارك وكان يعد من أجواد الزهاد والأدباء .

والفارابي صاحب ديوان الأدب والهروي وعبد القاهر الجرجاني وأبي القاسم  
الزمخشري هؤلاء من أهل الأدب والنظم والنثر الذين يفوت حصرهم وبمجزز  
البليغ عن عدد هم . ( ٢ ) .

---

( ١ ) الكامل ١٠ / ٩٨ وتاريخ الشعوب الإسلامية ٢٧٦

( ٢ ) معجم البلدان ٢ / ٣٥٣ - ٣٥٤

وقد حفل عصر السمعاني بمدد كبير من جهايزة العلماء في شتى أنواع العلوم . مما كان له أكبر الأثر في قيام حركة علمية قوية قدمت للإمامة الإسلامية الشيء الكثير .

وها أنا أقوم بذكر نماذج من أولئك العلماء الأقدان من أهل مرو الذين أسهموا في الحياة العلمية في القرن الخامس . مرتبين على حسب وفياتهم .  
- أبو العباس أحمد بن محمد بن سراج السنجوي : زوى كتاب أبي عيسى الترمذي عن أبي العباس المحبوبي .

زوى عنه القاضي الكبير أبي منصور السمعاني والد أبي المظفر . وغيره .  
بات بعد ( الاربعائة ) ( ١ ) .

- عبد الله بن أحمد بن عبد الله . الشافعي المبروف بالقفال المروزي .

( أبو بكر ) ت ( ٤١٧ ) هـ فقيه شيخ الخراسانيين .

للعلماء من علمه إيراد وإصدار . اشتغل بالفقه حتى صار وحيد زمانه

فقهياً وحفظاً . . . رحل إليه الطلبة من البلاد فتخرجوا به وصاروا أئمة .

وليس هو القفال الكبير . وهذا أكثر ذكراً في الكتب . أي كتب الفقه

ولا يذكر في الغالب إلا مطلقاً وذاك إذا أطلق قيد بالشاشي . من آثاره :

شرح فروع ابن الحداد في الفقه . وشرح المختصر . (١)

- محمد بن عبد الله بن عبد الملك . . بن مسعود المسمودي المروزي -

الشافعي ( أبو عبد الله ) ت ( ٤٢٠ ) هـ بمرو .

فقيه أحد أئمة أصحاب القفال المروزي كان إماماً مبرزاً زاهداً ورعاً حافظاً

للمذهب شرح مختصر المزني وأحسن فيه . (٢)

- اسماعيل بن ينال / أبو إبراهيم المحبوبي المروزي ) ت ( ٤٢١ ) هـ

سمع جامع الترمذي / عن أبي الصباس المحبوبي وهو آخر من حدث عنه . (٣)

---

(١) طبقات السبكي ٥٣/٥ - ٦٢ وطبقات الأسنوي ٢/٢٩٨ - ٢٩٩ والعبر

٣/١٢٤ والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٥ وشذرات الذهب ٣/٢٠٧ - ٢٠٨ .

ومفتاح السعادة ٢/١٨٣ ومعجم المؤلفين ٦/٢٦ وطبقات ابن هداية

١٣٤ - ١٣٥

(٢) طبقات السبكي ٤/١٧١ - ١٧٤ والوافي بالوفيات ٣/٣٢١ - ٣٢٩ .

وكشف الظنون ١٦٣٥ ومعجم المؤلفين ١٠/٢٢٤ - ٢٢٥

(٣) العبر ٢/١٤٢ - ١٤٣ والأنساب الورقة ١١/٥١١ والتحبير ١/٤٧٣

أ - عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن بن شجاع المروزي الحنبلية

( أبو بكر ) فاضل واسع الرواية عالم بالمربية على مذهب الكوفيين .

من آثاره : تأليف في النحو سماه الإبتداء . وكتاب مختصر من علم أبي

حنيفة في سبعة أجزاء سماه ( المفضى ) ( ١ ) . ت ( ٤٢٤ ) هـ

- الحسين بن شعيب بن محمد السنجى المروزي أبو علي ت ( ٤٣٠ ) هـ

وقيل غير هذا / فقيهه .

وهو شيخ الشافعية في زمانه / وفقه أهل مرو في عصره . وهو صاحب

أبي بكر القفال وأكبر تلامذته وأول من جمع بين طريقتي الصراق وخراسان .

يُضرب به المثل في غزارة العلم . وله مصنفات كثيرة منها : شرح التلخيص

لأبي العباس بن القاص شرحاً كبيراً . وله كتاب المجموع ومنه أخذ الفزالي

في الوسيط . وشرح المختصر وهو الذي يسميه امام الحرمين بالمذهب

الكبير وجمع مسند الشافعي وله شرح فروع ابن الحديد ( ٢ ) .

---

( ١ ) معجم المؤلفين ٤٣/٦ والصلوة لابن بشكوال ٢٩١ - ٢٩٢

( ٢ ) الانساب ٢٦٤/٧ وطبقات ابن هداية ١٤٢ - ١٤٣ وطبقات الشافعية

٤/٣٤٤ - ٣٤٨ والبداية والنهاية ٥٧/١٢ ومعجم المؤلفين ١١ - ١٢ ،

ومعجم البلدان ٢٦٤/٣

- الحسن بن محمد بن شعيب المروزي الشافعي ( أبو علي ) ت ( ٤٣٢ )

فقيه ، من تصانيفه : شرح كتاب الفروع لابن الحداد ( ١ ) .

- محمد بن عبد<sup>الله</sup> المروزي أبو الخير ت ( ٤٤٣ ) هـ

فقيه أديب لنوى نحوى . كان من أصحاب الرأي فصار من أصحاب الحديث

من آثاره شرح مختصر المزني في الفقه . ( ٢ )

- أبو غانم / أحمد بن علي بن الحسين الكراعي . ت ( ٤٤٤ ) هـ

شيخ عصره . ومسنود خراسان ومحدث مرو . ( ٣ ) .

- ناصر بن الحسين بن محمد بن علي بن القاسم بن عمر بن يحيى بن

محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المروزي

الشافعي . ت ( ٤٤٤ ) هـ .

أبو الفتح / أحد أئمة الدين كان إماماً ورعاً زاهداً فقيراً ، قائماً باليسير

مشاراً إليه في العلم عليه مدار الفتوى والمناظرة محدثاً ، جلس للتحديث

والإملاء فأملى الكثير وتفقه به خلق منهم البيهقي .

قال السبكي : وصدق مصنفات كثيرة وكتب بخطه الكثير ، عند<sup>خطه</sup> نصف الأول

من ( جمع الجوامع ) لابن العفريسي .

( ١ ) سير أعلام النبلاء ١١ / الورقة ١١٦ ومجمع المؤلفين ٣ / ٢٨٣

( ٢ ) مجمع الأدباء ياقوت ١٨ / ٢١٣ - ٢١٤ ومجمع المؤلفين ١٠ / ٢٤٨

( ٣ ) الأنساب ٧ / ٢٢٤ و ١١ / ٢٠ وسير أعلام النبلاء ١٢ / الورقة ٢٦

وله آمال في الحديث . ( ١ )

- جعفر بن محمد بن عثمان . أبو الخير المروزي الشافعي .

ت ( ٤٤٧ ) هـ

فقيه قدم معرفة النعمان في سنة ثمانى عشرة ومائة واستوطنها ودرس بها .

وجمل عنه أهلها الفقه . من تأليفه : الذخيرة في المذهب الشافعي ( ٢ )

- ناصر خسرو الأصبهاني القبادياني المروزي . ت ( ٤٥٠ ) هـ

حكيم مشارك في الفقه والحديث . له الاكسير الأعظم في الحكمة ( ٣ )

- علي بن الحسين المروزي الحنفي علاء الدين . ت ( ٤٥٢ ) هـ

فقيه من آثاره : الجامع في الفقه . ( ٤ )

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فوران الفوراني الإمام الكبير المروزي

ت ( ٤٦١ ) هـ

إمام فاضل مبرز . صار مقدماً لأصحاب الحديث بعمرو . صنف التصانيف في

الفقه وسمع الحديث . من آثاره شرح فروع ابن الحداد المصري في الفقه

الشافعي .

---

( ١ ) طبقات السبكي ٣٥٠ / ٥ - ٣٥١ ومجمع المؤلفين ٦٩ / ٢٣ وشذرات -

الذهب ٢٧٢ / ٣ وهدية المارفين ٤٨٧ / ٢ - ٤٨٨ والمبر ٢٠٨ / ٣

( ٢ ) طبقات السبكي ٢٩٩ / ٤ ومجمع المؤلفين ١٤٨ / ٣

( ٣ ) مجمع المؤلفين ٧٠ / ١٣ وكشف الظنون ١٤٣

( ٤ ) مجمع المؤلفين ٨٠ / ١٣



والابانة . والممد وغيرها من التصانيف . روى عنه الهفوى <sup>صاحب</sup> التهذيب وغيره . وعنه أخذ الفقه صاحب التتمة وغيره ( ١ ) .

- الحسين بن محمد بن أحمد المروزي الشافعي المعروف بالقاضي  
( أبو علي ) ت ( ٤٦٢ ) هـ

فقيه أصولي . ذكره عبد الفافر في السياق . وقال فيه : فقيه خراسان  
وكان عصره تاريخاً به .

وقال الرافعي كان يقال له ( هجر الأمة ) وتخرج عليه عدد من الأئمة  
كثير منهم إمام الحرمين وصاحب التتمة والتهذيب المتولى . والنفوى وغيرهم  
ومناقبه كثيرة جدا من تصانيفه ( التمليق الكبير ) والفتاوى المشهورة . -  
وكتاب أسرار الفقه وتلخيص التهذيب للنفوى في فروع الفقه الشافعي وشرح  
فروع ابن الحديد وغيره . ( ٢ )

- عمر بن عبد العزيز الفاشاني المروزي أبو طاهر . ت ( ٤٦٣ ) هـ  
قال ابن السمعاني كان إماماً فاضلاً فقيهاً بارعاً متكلماً مخلصاً ، وكانت له  
معرفة بالتواريخ وأيام الناس . وغلب عليه علم الأصول والكلام حتى عُرف به .

---

( ١ ) طبقات السبكي ١٠٩/٥ - ١١٥ والبداية والنهاية ٩٨/١٢ والأنساب

٢٥٥ - ٢٥٤/١٠

( ٢ ) شذرات الذهب ٣١١/٣ وطبقات السبكي ٣٥٦/٤ - ٣٦٦ ومجموع

المؤلفين ٤٥/٤

تفقه ببغداد على الشيخ أبي حامد الإسفريهني . وسمع بالبصرة ( سنن أبي داود ) من القاضي أبي عمر الهاشمي . حدث عنه الحسين بن مسعود الفراء وغيره . وكانت وفاته بمروفي جمادى الأولى ( ١ )

- كريمة بنت أحمد المرورية أم الكرام ( ت ( ٤٦٣ ) هـ

كانت عالمة صالحة . سمعت صحيح البخاري من أبي الهيثم الكشميهني وحدثت به . وكانت تضبط كتابها . . . . الخ ( ٢ )

- أبو بكر محمد بن عبد الصمد الترابي المرزوي المعروف بأبي هيثم

ت ( ٤٦٣ ) هـ وله تسمون سنة .

كان يروي عن أبي يزيد محمد بن يحيى بن خالد الصهرماهاني عن ابن راهوية قطعة من تفسيره . سمع منه السدساني / أبو المغازر والبغوي وحدث أيضا بكتاب ( الاحكام ) عن الزرقني عن أبي حامد أحمد بن علي الكشميهني عن علي بن حجر . ( ٣ )

---

( ١ ) طبقات السبكي ٣٠١ / ٥

( ٢ ) العقد الثمين ٨ / ٣١٠ - ٣١١ وسير أعلام النبلاء ١١ / الورقة ٢٠٠

( ٣ ) الانساب ٣ / ٣٠ - ٣١

- أبو نصر محمد بن الحسن بن علي الجلفري .

كان فقيهاً فاضلاً داهياً كافياً ذا شهامة سافر الكثير ولقى المشايخ والأكابر

ومات بعد سنة ثلاث وستين وأربعمائة . ( ١ )

- محمد بن أحمد التميمي المروزي أبو الفضل . ت ( ٤٦٨ ) هـ

الإمام المقدم المشهور من أئمة مرو المنظورين كان له بها التدريس والحشمة ( ٢ )

- محمد بن الحسن بن الحسين / أبو عبد الله المروزي المهريند قشابي

ت ( ٤٧٣ ) هـ

كان إماماً ورعاً عارفاً عابداً وسمع الكثير من القفال ومسلم بن الحسن الكاتب ( ٣ )

وقال البغوي في مقدمة تفسيره وأما تفسير الكلبي فقد قرأت بمرو علي الشيخ

أبي عبد الله محمد بن الحسن المروزي في شهر رمضان سنة أربع وستين

وأربعمائة . ( ٤ )

- أبو عطاء محمد بن أبي زيد بن أبي الأزهرى . . بن المتوكل بسن

هلال المتوكل الكفتجاني . ت ( ٤٧٨ ) هـ

كان إماماً فاضلاً ورعاً حسن السيرة دائم الصوم والتهجد . سمع ببغداد

القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري وغيره . . . ( ٥ )

---

( ١ ) الأنساب ٣ / ٣٠٣ - ٣٠٤

( ٢ ) المنتخب الورقة ١٨ / ب

( ٣ ) طبقات السبكي ٤ / ٢٦ والآنساب الورقة ٤٥ هـ ومجمع البلدان ٥ / ٢٣٣

( ٤ ) مقدمة تفسيره ١ / ٥

( ٥ ) الأنساب ١١ / ١٣٦ - ١٣٧

- أبو المظفر المروزي / عمر بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن

ابن أحمد التاجر المروزي من أهل مسرو .

كان شيخاً مشهوراً صالحاً صالحاً عارفاً بالنجوم ومجاري الشمس

والقمر ، وكان موصوفاً بالديانة ويحفظ القرآن ويتلوه وكانت ولادته قبيل

الستين وأربعمائة . ( ١ )

- عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله بن طلحة المرزى أبو المظفر

ت ( ٤٧٩ ) هـ

توزيل دمشق ، قدمها وقد كان تفتحه على الكازرونى ولى القضاء بدمشق

- المظلومة اليوم بالنصريين . . . ٢٢٠ . . . وكان عفيفاً نزيهاً مهيباً . ( ١ )

- محمد بن أحمد بن علي بن حامد أبو نصر الكركاشي المرزى .

إمام مقرر ، استاذ كبير رجال .

قال الصفدي : كان إماماً في علوم القرآن له في ذلك مصنفات / وقال ابن

العماد : شيخ المقرئين بمرور . وقال ابن تفرى الأتابكي : انتهت إليه

الرئاسة في القراءات وسند الآفاق . وكان اماماً في علوم القرآن كثير

التصانيف متين الديانة انتهى إليه علو الإسناد ولد سنة تسعين وثلاثمائة

قرأ بمرور على أبي الحسين عبد الرحمن بن محمد الدهان وبيفداد على أبي

الحسن الحماني ونيسابور على محمد بن علي الخيازي وطاهر بن علي

الصيرفي وسميد بن محمد المعدل وبالموصل على الحسين بن عبد الواحد

المعلم وحران على أبي القاسم علي بن محمد الزيدى ودمشق على الحسين

ابن عبد الله الرهاوي وبمصر على اسماعيل بن عمرو الحداد قرأ عليه للمشرفة

الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي وحمزة بن نصر الأصبهاني .

وكان زاهدا ورعا عابداً . له مصنوعات كثيرة منها : كتاب التذكرة " و

" كتاب الممول " ( ١ )

وقد صرح الهنوي في مقدمة تفسيره بالقراءة على أبي نصر المروزي - ٧/١

- أبو سهل يريد بن محمد بن بريدة بن أوس بن عبد الله بن بريدة بن

الحصيب الأسلمي السيقذنجي . ت ( ٤٩٣ ) هـ

كان شيخاً صالحاً مثعباً سمحاً أبا إبراهيم اسماعيل بن ينال المحبوس وغيره .

وروى عنه أبو طاهر محمد بن محمد السندي بمرور وغيره . ( ٢ )

- أبو سعيد المروزي / محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الدهان

القاضي المروزي من أهل مرو . من بيت العلم والحديث .

سمع الحاكم أبا عمر وعبد العزيز القنطري وأبا غانم الكراعي ( ٣ ) وغيرهما

ومن جملة مسموعاته ( كتاب التفسير الكبير ) للإمام أبي يعقوب اسحاق بن

إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه .

---

( ١ ) طبقات القراء ٧٢/٢ ومجمع البلدان ٤٥٢/٤ والوافي ٨٨/٢-٨٩

وشذرات الذهب ٣٧٢/٣ والأنساب ٨٢/١١ والبداية والنهاية ١٣٨/١٢

ومجمع المؤلفين ٢٩٥/٨ والمنتظم ٦٠/٩ والنجوم الزاهرة ١٣٣/٥

( ٢ ) الأنساب ٣٤٧-٣٤٨

( ٣ ) أهب أن أتبه هنا إلى أن القنطري والكراعي من شيوخ أبي المطاير

السمعاني ومادام القنطري يروي تفسير ابن راهويه فلا بد أن يكون -

السمعاني استفاد من هذا التفسير العظيم من شيخه القنطري ، إذ لا يقل

أن يكون هذا التفسير يروي من قبل شيخه ولا يسمع منه .

يرويه عن الحاكم أبي عمرو الفطري ، عن الحاكم أبي الفضل محمد بن  
الحسين الحدادي ، عن أبي يزيد محمد بن يحيى بن خالد الميرماهانسي  
المروزي عن المصنف اسحاق بن راهوية وكانت ولادته تقديراً في حدود سنة  
ثلاثين وأربعمائة وتوفي بعد جمادى الأولى سنة (٥٠٨) هـ رحمه الله تعالى (١)

- أبو الفتح الصدقي / محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن أحمد

ابن حفصية الأديب المروزي الصدقي من أهل مرو . ت (٥١٢) هـ

أديب فاضل صالح عارف بأصول اللغة ، حافظاً لها ، رزق من التلامذة  
مالاً يوصف وصار أكثر أولاد المحتشمين تلامذته . قال أبو سعد : قرأ عليه  
الأدب والدي وحمای رحمهم الله تعالى .

وعمر الصمر الطويل حتى صار يروي الكتب في " التفسير " وسمموا منه الكثير

سمع أبا بكر محمد بن عبد العزيز الجنوجردى وأبا بكر محمد بن عبد الصمد

الترابي وغيرهم . وكانت ولادته في حدود سنة (٤٤٠) هـ بمرو (٢)  
والجنوجردى والترابي روى عنهما أبو المظفر السمعاني كذلك  
- أبو نصر الفاشاني / محمد بن يوسف بن محمد بن الخليلي المروزي

الفاشاني وفاشان : من قرى مرو . ت (٥٢٩) هـ

كان إماماً مفسراً ، مفتياً محدثاً أدبياً ، فاضلاً عارفاً بالأدب والنحو حسن

السيرة ، عفيف النفس ورعاً راغباً في بناء المساجد والرباطات . .

(١) التحبير ٢/١٨٩-١٩٠ ومجمع شيوخ السمعي الورقة ٢٣٠/أ

(٢) مجمع البلدان ٣/٣٩٨ والتحبير ٢/٩٢-٩٣

وكان كثير المحفوظ . وكانت ولادته في سنة أربع وخمسين وأربعمائة ( ١ )

وهو من تلاميذ أبي المظفر .

- أبو عبد الله الملحني / محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن

خوشنام من أهل مرو . ت ( ٥٤٣ ) هـ

كان شيخاً صالحاً عفيفاً مستوراً عمر الطويل . سمع كتاب ( السنن )

لأبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي البصري .

وكانت ولادته في حدود سنة ست أو سبع وأربعين وأربعمائة بمرو ( ٢ )

وهؤلاء العلماء يسطون صورة واضحة لحركة علمية متكاملة في مرو لأنه

يوجد من بينهم المفسر والمقريء والمحدث والفقهاء والأصولي واللغوي والاديب

والحكيم وهكذا . . . الخ

أضف الى هؤلاء العلماء الأقدان . شيوخ السمعاني وتلامذته المراوزة

الذين عرفت بمدد كبير منهم عند الكلام عن شيوخه وتلامذته / ان فيهم

المفسر والمقريء والمحدث والفقهاء والأصولي . . . الخ

وبالرجوع الى ما ذكرته عند شيوخه وتلامذته وثبر أحوالهم تظهر لنا حركة

علمية متكاملة البناء . مما يدل على أن الحياة العلمية كانت في عصره مزدهرة .

---

( ١ ) التحبير ٢/٢٣٢-٢٣٢ وطبقات السبكي ٣٩١-٣٩٢ وطبقات الأسنوي

٢٧٥/٢

( ٢ ) التحبير ٢/١٨٧-١٨٨ والأنساب الورقة ٥٤١/ب وخص تاريخ الإسلام

الورقة ٦٧/ب



وطائفة غيرهم كثيرة جداً يصعب حصرهم وقد ذكر الذهبي في تذكرة  
الحفاظ عددا كبيرا من علماء ( مرو ) الذين هم على درجة كبيرة من العلم .  
وذكر غيره كذلك وهذا يحتاج لدراسة مخصصة .

ومما لا شك أن أبا المظفر السمعاني لم يبدأ حياته العلمية من فراغ  
ولم ينفصل عن عصره بل عاش عصره العلمي مستنرفاً في خضمه متأثراً به .  
ومؤثراً فيه . وكيف لا يورث هذا الجو العلمي على شخص كالسمعاني .  
والانسان ابن بيئته .

فتأثر أبو المظفر السمعاني بكل الثقافات التي كانت شائعة في عصره  
والتي أحاطت به من كل الجوانب فجعلت منه شخصية الإمام الكبير الذي يحيط  
علماً بكل ما يحيط به من علوم .

ففي التفسير كان يحاكي كبار المفسرين في عصره وألف التفسير الحسنين  
الطيح الذي استحسنته كل من طالع له .

وفي الحديث أطلق المجالس الكثيرة و صنف المصنفات في هذا . . وسمع منه  
الكثير .

وفي الفقه كان يعد فقيه خراسان في عصره وينظر العلماء الكبار كابن الصباغ  
وصنف في ذلك المصنفات كالاصطلاح وغيره . .

وفي الأصول كان يحاكي كبار أئمتيه في ذلك المصنفات ووجد لهم وله في ذلك  
قواطع الأدلة الذي نال شهرة عالية .

وفى العقيدة له باع طويل . وله فى ذلك ( الرد على القديسة )  
من عشرين جزءاً . أضاف إلى هذا كله أنه من بيت المعلم .  
وهذا يظهر لنا أن الإنسان خاضع بطبيعته للتأثر بما يحيط به إذ لا يمكنه  
بحال مهما بلغ قدره من قوة الشخصية أن ينمزل عن عصره . فالبيئة  
التي يسيطر عليها التفسير مثلاً نجد أن جل نوابغها من المفسرين .  
والبيئة التي يسيطر عليها الحديث نجد جل نوابغها من المحدثين وهكذا .  
الخ . .

سنة الله فى خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً . .  
هذا يمرض ما أهابت أن أذكره عن الحياة العلمية فى القرن الخامس  
بمرو . وما ذكرته قبل القرن الخامس كان كمدخل حتى نعرف تسلسل  
الحركة العلمية . . . لأن الفضل للسابق على اللاحق .  
وهنا أحب أن أقول ان الحياة العلمية فى مرو تحتاج إلى رسالة مستقلة  
متخصصة لأن هذا الموضوع فيما أعلم لم يطرق بحد .  
ولدى معلومات كثيرة جداً حول هذا ولكن ما كل ما يعلم يقال أو يكتب والمقام  
هنا لا يساعد على هذا .

ووجدت نفسى وأنا أكتب فى هذا الموضوع أننى فى بحر لا ساحل له ووقفت  
على مراجع كثيرة فى هذا . . فهل من مشمر ؟؟؟  
ولكن ياترى واحسرتاه ما هو مصير تلك المكتبات العظيمة التي ذكرتها وتلك

التي هي

الحركة العلمية القويمة ٢٢ . . . الخ

المصير : وللأسف الشديد / إحراق تلك المكتبات والقضاء على تلك الحركة

العلمية التي كان نورها يشع لكل العالم الاسلامي :

قال كي لسترنج : وهوود التترالى مرو سنة (٦١٧) هـ (١٢٢٠) م

أحرقت تلك الكتب وأصبحت طعمه للنيران . . عقب نهب المغول لهذه المدينة

المظيمة . (١)

أقول : لا بد للحق وللملم من قوة تحميه فعمدا كانت الدولة قويمة

في خراسان . كانت تلك الكتب في أمان والحركة العلمية في استمرار على

مدى ( ٦٠٠ ) عام وعندما ضعفت الدولة وقل أنصار الحق ودب الانقسام

بين المسلمين وصار بأسهم بينهم - كحالنا اليوم الذي لانحسد عليه -

قضى على العلم وأهله وضاعت الكتب والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما

بأنفسهم . ولا يظلم ربك أهذا . والذي أخشاه في هذا الزمان لا قدر الله

أن تجمع المكتبات التي في أيامنا ونحرق على لهبها / لأنه لا بد لنا من قوة

وجيش إسلامي يدافع عن الملم وأهله والإمانا نفعل لوهاجنا العدو /

---

(١) بلدان الخلافة الشرقية ٤٤٤

أنقأته بالمخطوطات والمطبوعات / لا والله . فلا بد من صحوة إسلامية  
واعية وما حدث في خراسان وبنفداد من القاء للكتب في النهر حتى صار  
النهر يجري بالمداد أياماً لا يستحمد أن يحدث في أيامنا . وفاً  
حدث بعضه في سورية فكم من مكتبة نهبت وأخذ ما فيها أو أحرقت على  
أيدي الباطنيين الكفرة ..

اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه . آمين . . .

( نشأته : )  
=====

نشأ أبو المظفر السمعاني في حجر الفضل والعلم والمعرفة وحمل على  
أكتاف الأئمة في بيت الأصاله والسؤدد في مدينة مرو قصبه خراسان التي كانت  
مركزاً علمياً هاماً وقد ازدانت بمدد كبير من المهلماء بشتى أنواع المعرفة  
والعلوم فشب في تلك البيئة الطاهرة . وكان البيت السمعاني بيت المهلماء .  
فأبصر العلم في أسرة كل أفرادها مابين عالم وحافظ ومحدث وفقه وأديب وواعظ  
وخطيب ومدرس .

وطبعاً لهذا الجو العلمي أهمية كبيرة وأثر بالغ في التربية .

فغذى أبو المظفر بالعلم من مناهله الصافية العذبة وأشرب قلبه حسب  
العلم .

قال السبكي : سمع الحديث في صفره وكبره ( ١ ) وفي المنتخب : قال

صاحب المنتخب : ( نشأ في التلميم ودرس الفقه على أبيه وتخرج فيه وصار

من الفحول ) . ( ٢ )

وكان والده الإمام / محمد بن عبد الجبار بن أحمد القاضي أبو منصور السمعاني

من أئمة الحنفية .

---

( ١ ) طبقات السبكي ٣٣٥ / ٥

( ٢ ) المنتخب من السياق الورقة ١٣٠

وكان إماماً فاضلاً ورعاً متفناً أحكم العربية واللفظة وُصِفَ فيها التصانيف

المفيدة . (١)

فولد له ولدان . أحدهما : أبو المظفر السمعاني هذا . والثاني : أبو القاسم علي .

تفقه علي والديه ، ورعا في مذهب أبي حنيفة . (٢)

واجتهد أبو المظفر في الأخذ عن والده وغيره في خراسان وغيرها حتى بسرع في جميع العلوم الإسلامية من تفسير وحديث وفقه وأصول وعقيدة وألف في ذلك المؤلفات العظيمة التي لها قيمة كبيرة .

وأصبح بعد ذلك مفتي خراسان بلا منازع ومن العلماء البارزين الذين لهم مكانة عالية ومقاماً محموداً وسيرة حسنة .

وكان لنضوج الحركة العلمية في مدينة مرو الأثر الكبير على أبي المظفر فسعى تحصيله العلمي . وخاصة جو الأسرة التي عاش وترعرع فيها حيث توجهت إليه أبيه السديدة وحرصه على أولاده وتحصيلهم العلمي .

وصدق الشاعر إن يقول :

وينشأ ناشئ الفتيان فينا على ما كان عوده أبوه . .

---

(١) الأنساب ٧/٢٢٢

(٢) طبقات السبكي ٥/٢٣٦

فكانوا يحرصون على تنشئة أولادهم نشأة صالحة . . بخلاف الآباء في هذا  
الزمان فإنهم يريدون أولادهم على أفلام الكرتون وما شا كل هذا . **اللهم** رحم الله  
لذلك كان الفرق شاسعا بين الرجيل الأول وجيل هذا الزمان .  
ولم يكتفى أبو المظفر بتلقي العلم عن والده فعلماء بلاده بل رحل لندتلك  
وقصد المراكز العلمية في خارج خراسان والتقى بكبار العلماء في بغداد . .  
والحجاز وأخذ عنهم حتى صار من كبار العلماء . .

رحلاته :  
=====

كانت الرحلة عند أسلافنا وعند العلماء منهم خاصة من شرائط كمال المعرفة  
لذلك كان لا بد لأبي المظفر رحمه الله تعالى من الرحلة للزيادة من العلم  
والتضلع منه .

ولم تكن رحلته من أجل كسب أو تجارة أو لزيارة معالم وآثار أو للاستجمام وتضييع  
المال والوقت كما يفعل عدد من المسلمين في هذا الزمان . وللاستفسار  
انما كانت للحج واللقاء بالعلماء والاخذ عنهم .

فدخل أبو المظفر السمعاني / بغداد في سنة احدى وستين وأربعمائة .  
وناظر بها الفقهاء . وجرت بينه وبين أبي نصر بن الصباغ ( ١ ) مناظره أجاد  
فيها الكلام .

---

( ١ ) هو : عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر . أبو نصر

ابن الصباغ البغدادي فقيه المراق . ت سنة ( ٤٧٧ هـ )

طبقات السبكي ١٢٢/٥ - ١٣٤ وطبقات ابن قاضي شهبة ١/٢٦٩ -

٢٧٠ - وراجع طبقات ابن قاضي شهبة ١/٣٠٠ - ٣٠١



وكانت رحلته هذه كذلك تشمل المرافين (١) وسمع بالعراقين خلفا

لا يحصون . (٢)

وبصريفين (٣) سمع أبا محمد عبد الله بن محمد . . الصريفيني .

---

(١) المراقان : الكوفة والبصرة . وعراق العرب والصجم . انظر جنن الجنيتين

في تمييز نوعي المثنيين لمحمد أمين بن الفضل المحبى ص ٧٨

وقال البغدادي : وسمى بالعراقين الكوفة والبصرة . لأنهما مجال جنس

المسلمين بالعراق . ولكل واحد منهما وال يختص به . مراد الاطلاق

٩٢٦/٢ وراجع تفصيل ذلك في معجم البلدان ٩٣/٤

(٢) طبقات السبكي ٣٣٦/٥

(٣) صريفون : بالفتح والكسر ومع الياء فاء مضمومة ثم واو ، وآخره نون وصريفون

في سواد العراق في موضعين . أحدهما قرية كبيرة بقرب دجلة القديمة

والأخرى من قرى واسط . والكوفة قرية تسمى صريفين . وصريفين من قرى

النهروان . معجم البلدان ٤٠٣/٣ - ٤٠٤

وذكر رحلة السمعاني لهذه القرية السبكي في الطبقات ٣٣٦/٥ والرافعي

في التدوين ٣٤٩/٣

واجتمع بالشيخ أبي اسحاق الشيرازي (١) . وهو إن ذاك حنفي . وسمي مع  
بيغداد عبد الصمد بن المأمون وأبا الحسين بن المهدي (٢) هكره  
محمد بن حميد النيسابوري / أبو منصور بيغداد وطبقتهم (٣)  
ثم خرج إلى الحجاز على غير الطريق الممتد . فإن الطريق كان قد انقطع  
بسبب استيلاء العرب . فقطع عليه وعلى رفقة الطريق . وأسر وا . واستمر  
أبو المظفر مأسوراً في أيدي عرب البادية صابراً إلى أن خلصه الله تعالى .  
فحكى أنه لما دخل البادية وأخذته العرب كان يخرج مع جمالها إلى  
الرعي .

---

(١) إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي بكسر الفاء / أبو اسحاق الشيرازي  
هو الشيخ الإمام ، شيخ الاسلام . صاحب التصانيف التي صدرت كسير  
الشمس ودرات الدنيا . ت (٤٧٦هـ)  
انظر طبقات السبكي ٢١٥/٤ - ٢٥٦ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٥١/١ -  
٢٥٤ والبداية والنهاية ١٢/١٢٤ .

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي وسير أعلام النبلاء ١٢ الورقة ٢٦

(٣) تاريخ بغداد ٩٧/٧ - ٩٨ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٠٠/١ - ٣٠١

قال : ولم أقل لهم إني أعرف شيئاً من العلم . ( ١ )

فاتفق أن مقدّم العرب أراد أن يتزوج . فقالوا : نخرج إلى بعض البلاد  
ليُقدّم هذا المقدّم بعض الفقهاء .

فقال أحدُ الأسراء : هذا الرجل الذي يخرج مع جمالكم إلى الصحراء فقيه  
خراسان .

فاستدعوني وسألوني عن أشياء فأجبتهم وكلمتهم بالمربية ، فحجلوا واعتذروا  
وعقدت لهم المقدّم ، وفرحوا وسألوني أن أقبل منهم شيئاً فامتنعت ، وسألتهم -  
فحملوني إلى مكة في وسط السنة ، وبقيت بها مجاوراً .

وصحبت في تلك المدة سعد الزنجاني وسمع منه كثيراً ( ٢ ) .

وسمع أبا علي الشافعي ( ٣ ) بمكة وأخذ عنه . وسمع كريمة بنت أحمد المروزيّة  
كذلك . وأحمد بن أسد الكوفي ( ٥ ) وطائفة غيرهم .

---

( ١ ) الله أكبر ما هذا التواضع عالم كبير وقع في الأسر ولم يعرفهم بحاله ولو  
عرفهم لتركوه حالاً ، ولكنه الزهد الحقيقي وعدم حب الظهور والإفتقار .  
بخلاف ما عليه الحال في زماننا فالواحد يتظاهر بالعلم ويفتخر بذلك وهو  
جاهل .

( ٢ ) سعد الزنجاني : وهو أحد شيوخ السمعاني وستأتي ترجمته في شيوخ

أبي المظفر . انظر سير أعلام النبلاء ١٢ / الورقة ٢٦

( ٣ ) سير أعلام النبلاء ١٢ / الورقة ٢٦ والمقدّم الثمين ٤٨ / ٤ وتاريخ الإسلام  
الأوراق التي عندي وليس عليها رقم .

( ٤ ) انظر تفسير أبي المظفر ٣ / الورقة ١٢ / ب و ٣١٠ / ب نسخة الدار .

( ٥ ) طبقات السبكي ٣٣٨ / ٥

ويحكى أحد رفقته كيفية خروجهم من مرو في تلك الرحلة الميمونة الشريفة

القصـد .

قال الحسين بن الحسن الصوفي ، رفيق أبي المظفر إلى الحج :

اكثرنا حماراً ركبهُ الإمام أبو المظفر من مرو إلى حَرَق ( ١ ) وهي على ثلاثة

فراسخ من مرو فنزلنا بها .

وقلت : ما ممنا إلا إبريق خَزَف . فلو اشتد رينا آخر ، فأخرج من جيبه خمسة

دياهم . وقال : يا حسين ، ليس معنى إلا هذه . خذ واشتر ماشئت ، ولا ..

تطلب مني بعد هذا شيئاً .

قال : فخرجنا على التجريد ، وفتح الله لنا .

وعن الحسن بن أحمد المَوَّزِي قال : خرجت مع الشيخ أبي المظفر إلى الحج

فكلما دخلنا بلدة نزل على الصوفية وطلب الحديث من المشيخة . ( ٢ ) ولم

يزل يقول في دعائه اللهم بين لي الحق من الباطل . فلما دخلنا مكة نزل

على أحمد بن علي بن أسد الكُوَجي ( ٣ ) ودخل معه في صحبة سعد الزنجاني

---

( ١ ) قرية كبيرة عامرة شجيرة بمرو . أخرجت جماعة من أهل العلم . معجم

البلدان ٣٦٠ / ٢

( ٢ ) علماء الصوفية في ذلك الزمان كانوا على علم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله

عليه وسلم ولم يكونوا كمشا يخ المتصوفة في هذا الزمان فإن مشايخ المتصوفة

في هذا الزمان أغلبهم إذا لم أقل كلهم جهلاء وهذا شيء ظاهر ومعلوم لدى

الصقلاء وفرق شاسع بين التصوف في ذلك الزمان وزماننا هذا فمتصوفة زماننا

ليس لهم من التصوف إلا الاسم .

( ٣ ) هو أحد شيوخ السماني وستأتي ترجمته عند شيوخه .

ولم يزل معه حتى صار من أصحاب الحديث .

ومعد أن قضى أبو المظفر هججه وأتم نسكَه عاد إلى خراسان ودخل مرو في سنة ثمان وستين وأربعمائة ، فلما ألقى عصا السفر بها واستقر ، قلَّبَ السند الشافعي وسبب له هذه المتاعب الكثيرة سيأتى قسم منها عند ذكرنا لمذهبه . فتكون رحلته هذه استمرت من عام ٤٦١ - إلى عام ٤٦٨ هـ

هذه هي رحلته الأولى إلى بغداد والحجاز . ( ١ )

ومعد أن ألقى عصا السفر واستقر بمرو وأعلن انتقاله للمذهب الشافعي قامت الحرب على ساق واضطرب أهل مرو لذلك اضطراباً شديداً . فخرج أبو المظفر عن مرو ليلة الجمعة أول ليلة من شهر رمضان المبارك سنة ثمان وستين وأربعمائة خرج عنها بصحبة الأهل وصحبة الشيخ الأجل نوى المجدين أبو القاسم الموسوي وطائفة من الأصحاب وجماعة من العلماء والفقهاء . ( ٢ )

---

( ١ ) انظر تفاصيل هذه الرحلة في طبقات السبكي ٣٣٦/٥ - ٣٣٨

وسير أعلام النبلاء ١٢/ الورقة ٢٦ وتاريخ الإسلام للذهبي والتدوين

الورقة ٣/ ٤٩٦ ومنتخب السياق الورقة ١٣٠

( ٢ ) طبقات السبكي ٣٤٤/٥ وطبقات ابن هداية الله ٦٣ - ٦٤ ومنتخب

السياق الورقة ١٣٠

وسا ر إلى طوس . ( ١ ) ثم قصد نيسابور ( ٢ ) واستقبلوه استقبالاً عظيماً  
حسناً . وأكرموه . ( ٣ )

وفى نيسابور بالغ فى سماع الحديث وطا ف على مشا يخنا المصريين . مثل  
عبد الحميد البحرى فسمع منه مسند أبى عوانة .

وأكثر من أبى صالح المؤذن . والتفليسى . وأحمد بن خلف . وأبى بكر  
ابن أبى زكريا . وأبى أحمد بن يامش .

وطبقة المشايخ وحصل النسخ وأمر بكتب المتفرقات . ( ٤ )

وبعد إقامة طويلة فى نيسابور رجع أبو المظفر الى مرو سنة ( ٤٧٩ ) هـ بعد

سكون الفتنة فى أعز ما يكون وسا ر من الوجوه الأكبر المعتبرين . ( ٥ )

---

( ١ ) طوس : هى مدينة بخراسان بينهما وبين نيسابور نحو عشرة قراسـخ

معجم البلدان ٤٩ / ٤

( ٢ ) نيسابور : مدينة عظيمة ذات فضا ئل جسيمة معدن الفضلاء ومنيع العلماء

بينها وبين مرو الشاهجان ثلاثون فرسخا . مرصد الاطلاع ٣ / ١٤١١

( ٣ ) طبقات السبكي ٥ / ٣٤٤ وطبقات ابن قاضى شهبه ١ / ٣٠٠ - ٣٠١

( ٤ ) منتخب السياق / ١٣٠

( ٥ ) المصدر السابق والسياق الورقة ٨٩ / أ وطبقات السبكي ٥ / ٣٤٤

ورحل إلى جرجان (١) وسمع (أبا القاسم الخليلي) (٢)

وقال أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني وسمع أبو المظفر الحديث

بجرجان (٣)

وقال حفيده أبو سعد : سمع جماعة كثيرة بخراسان والحجاز والجرجان (٤)

ورحل أبو المظفر إلى أصبهان (٥)

---

(١) جرجان : بالضم . مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان . وقد خرج منها خلق من الأدباء والعلماء والفقهاء والمحدثين . انظر معجم

البلدان ١١٩/٢ - ١٢٢

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي الورقة التي عندي ضمن ترجمة أبي المظفر .

(٣) التدوين ٣ / الورقة ٣٤٩

(٤) الأنساب ٧ / ٢٢٤

(٥) انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ١٢ الورقة ٢٦ وتاريخ الإسلام .

وأصبهان بالفتح والكسر مدينة عظيمة مشهورة من اعلام المدن ولعمري

وأصبهان اسم للاقليم بأسره . ومن اليوم في ايران . فتحت في عهد أمير

المؤمنين سيدنا عمر رضي الله عنه سنة ١٩ هـ وقيل كان فتحها في آخر سنة

عشرين . وقيل احدى وعشرين .

وقال أبو نعيم الأصبهاني في ذكر أخبار أصبهان : وحدودها كانت ما بين

أطراف دمغان وماه ونها وتد إلى أطراف بكرمان وما بين أطراف الري وقومس

إلى أطراف فارس وخرزستان . . . . انظر ١ / ١١٤ و ١٩٠ . معجم البلدان

١ / ٢٠٦ - ٢١٠ والمسالك والممالك للأصطخري ص ١١٢

ورحل إلى همدان (١) ودخل قزوين (٢) فسمع بها أبا حفص هبة الله  
ابن زادن . وأبا منصور محمد بن أحمد زتارة أوديناره . وأباطاهر محمد بن  
علي بن يشكر الشيرازي .

ورحل إلى الري (٣) وسمع من أبي الفتح الدولابي بداره (٤) -

- 
- (١) همدان : مدينة من الجبال وهي أكبر مدينة بها والمدن الثلاثة للدينور  
وإصبهان وقم . فتحها المضيرة بن شهبة سنة ٤٢٤ هـ . معجم البلدان  
٤١٠/٥ - ٤١٧ والمسالك والممالك للأصطخري ١١٥-١١٧
- (٢) قزوين بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونسوان .  
مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخا . معجم البلدان  
٣٤٢/٤ والمسالك والممالك للأصطخري ١٢٤ . وعلم التاريخ عند المسلمين  
لفرانزر ورنشال ٦٦٥
- (٣) الري : بفتح أوله وتشديد ثانيه مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعسلا  
المدن بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا . معجم البلدان ١١٦/٣ -  
٢٢٢ وعلم التاريخ عند المسلمين ٦٦٥
- (٤) انظر التدوين ٣/ الورقة ٣٤٩



( شيوخه )

مصمم

إن ما تدرك به مكانة المرء ، وتصرف منزلته . هو معرفة شيوخه الذين تلقى عنهم . وتأثر بهم وما لا شك فيه أن للشيخ في نفس التلميذ من الأثر ، ما ليس لأحد سواه من الناس حتى والديه .

وإن لقوة شخصيته الشيخ وقدرته العلمية لأكبر الأثر في بناء شخصية التلميذ ونضوج عقله ( وشتان بين ما كان عليه حال المعلمين في السابق وبين زماننا ؟؟ ونحن إذا عرفنا شيوخ الإمام السمعاني وأسا تذاته علمنا أنه تلقى علومه على أيدي كبار العلماء والأئمة في عصره .

فنهل أبو المظفر السمعاني من أثرى مناهل العلم الفياضة في عصره ، وتضلع من محصلات جهابذة العلماء في مختلف فروع العلم . فطاف على شوامخ أعلام الأمة ممن أنس فيهم رشده الملمى ووجد عند هم بنفسيته . فتلقى علوم الحديث والفقه وغيرهما من العلوم الإسلامية على عدد كبير من المشايخ وكان من بين مشايخه المحدثون والفقهاء والحفاظ والمناظر وغيرهم . ولقد تعددت موارد السمعاني العلمية وبلغ شيوخه من الكثرة العدد الكبير حتى أنه ألف معجماً في شيوخه وسماه معجم الشيوخ .

وذكر اسم اعيل باشا البغدادي في هداية المعارفين أن لأبي المظفر

السمعاني ألف حديثاً عن ألف شيخ . . ( ١ )

وقال ابن خلكان : أن أبا المظفر جمع في الحديث ألف حديث عن مائة

شيخ . (١) .

وعلى الرغم من التباين الكبير بين الرقمين المذكورين على لسان البغدادي

وابن خلكان .

فالذي ظهر لي أن لأبي المظفر عددا كبيرا من المشايخ فأقتصر على ذكر

عدد منهم مع ترجمة لبعضهم لإظهار منزلتهم ومكانتهم .

لأنه من الصعب أن أذكر كل من أخذ السممانى عنه لأن ذلك ما يصعب

حصره .

⋮

---

(١) وفيات الأعيان ٢/٣١١ وانظر الأنساب ٧/٢٢٥

- أبو غانم / أحمد بن علي بن الحسين الكُرَاعِي : ت ( ٤٤٤ ) هـ

والكراعي : بضم الكاف ، وفتح الراء ، وفي آخرها الصين المهملة .

هذه النسبة إلى بيع الأكار والرؤس ، واشتهر بهذه النسبة أهل بيت بمسرو

من رواية الحديث . منهم أبو غانم الكراعي . شيخ عصره ، وسند خراسان ،

ومحدث مرو . ( ١ )

وهو أكبر شيوخ السمعاني . سمع منه بمرو وأبو غانم يروى عن أبي المباس

عبد الله بن الحسين البصري صاحب الحارث بن أبي أسامة .

ويروى كذلك عن أبي الفضل محمد بن الحسين الحدادي وغيرها . ( ٢ )

---

( ١ ) الأنساب ٢٢٤ / ٧ و ٦٠ / ١١ والمبر ٢٠٥ / ٣ وسير أعلام النبلاء

٢٦ / ١٢ وتاريخ الإسلام للذهبي الورقة التي عندي .

( ٢ ) الأنساب ٦٠ / ١١ وطبقات السبكي ٣٣٥ / ٥

- والده / القاضي الامام محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بسن  
جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله  
السماني التميمي . ت ( ٤٥٠ هـ ) بمسرو ( ١ )

وقد تقدم التصريف به عند مشا هير البيت السمانى . وروى أبو المظفر  
في تفسيره أحاديث مسندة عن والده <sup>س</sup> الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ٢ )

---

( ١ ) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٢١٤ - ٢١٥ والأنساب ٧/ ٢٢٢ ،  
والجواهر المضيئة ٢/ ٢٦٧ والمبر ٣/ ٢٢٣ - ٢٢٤ وراجع سير أعلام  
النبلاء ١٢/ ٢٦ وتاريخ الإسلام للذهبي وجميع المصادر التي ترجمت  
لأبي المظفر ذكرت انه تتلمذ على أبيه .

( ٢ ) تفسيره ٣/ الورقة ٢٥٤ / ب و ٢٥٥ / أ الدار

- أبو بكر محمد بن عبد الصمد الترابي المعروف بأبي الهيثم

ت ( ٤٦٣ ) هـ وله ست وتسعون سنة

=====

الترابي : نسبة إلى جماعة بمرور يقال لهم خاك فروشان ولهم سوق -

يتسب إليهم يبيعون فيه البزور والحبوب والمنتسب لهذه الصنعة جماعة من

المعلماء منهم أبو بكر الترابي المروزي .

حدث عن أبي سميد السجزي عن محمد بن أيوب وطبقته .

وحدث عن الحاكم أبي الفضل الحدادي .

وكان يروي عن أبي يزيد محمد بن يحيى المهرماهاني عن ابن راهوية قطعة من

تفسيره .

وحدث عن أبي أحمد بن يعقوب الزرقني عن أبي حامد أحمد بن علي

الكشميهيني عن علي بن حجر كتاب الأحكام . ( ١ )

وكان سماع السمعاني من الترابي بمرور .

قال الذهبي / سمع أبا بكر الترابي وطائفة بمرور ( ٢ )

---

( ١ ) انظر الانساب ٣٠ / ٣ - ٣١ و ٢٢٤ / ٢

( ٢ ) سير أعلام النبلاء ١١ / الورقة ٢٠٤ و ٢٦ / ٢ وتاريخ الإسلام وطبقات السبكي

٣٣٥ / ٥ وروى عنه السمعاني في تفسيره حديثاً مسنداً في موضع واحد ٣ /

الورقة ٣٠٣ / أ الدار و ٢ / الورقة ٣٢٨ / ب الأزهرية .

- كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المرورية أم الكرام المجاورة بكنيسة

المشرفة . ت ( ٤٦٣ ) هـ وقيل في سنة خمس وستين وأربعمائة والأول

كانت عالمة صالحة . سمعت صحيح البخاري من أبي الهيثم محمد بن

مكي الكشميهني ، وحدثت به .

وروت عن زاهر السرخسي وكانت تضبط كتابها وتقابل بنسخها لها فهم ونباهة

وعدّها ابن الأهدل من الحفاظ .

والمبها انتهى علو الإسناد للصحيح .

وقرأ عليها الأئمة كالخطيب البغدادي وأبي المظفر السمعاني وغيرهما وماتت

بكرا ولم تتزوج . وكانت وفاتها بمكة المكرمة - وأقامت بها دهرًا وقيل إنها

بلغت المائة . ( ١ )

روى عنها السمعاني أحاديث مسندة في تفسيره في موضعين . ( ٢ )

---

( ١ ) الكامل في التاريخ ٨ / ١١٠ - ١١١ والبداية والنهاية ١٢ / ١٠٥ والعقد

الشمين ٨ / ٣١٠ - ٣١١ وشذرات الذهب ٣ / ٣١٤ وتاج الصروس ٩ / ٤٣

وسير أعلام النبلاء ١١ / الورقة ٢٠٠

( ٢ ) انظر تفسيره ٣ / الورقة ١٢ / ب و ٣١٠ / ب الدار و ٢ / الورقة ٣٣٤ / الأزهرية

- بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حيد بن عبد الجبار بن النضر بسن

مسا فر بن قصى . أبو منصور التاجر النيسابوري ت (٤٦٤) هـ بالرى

وقيل (٤٦٥) هـ

كان ثقة حسن الاعتقاد كثير الدرس للقرآن محباً لأهل الخير مفتقد للفقرء

والأرفاق ويلقب بالشيخ المؤمن .

حدث ببغداد والجبل ونيسابور .

روى عن أحمد بن محمد بن عمر الخفاف وغيره .

وروى عنه الخطيب البغدادي وغيره

(١)

ولد سنة ست وثمانين وثلاثمائة . سمع منه السمعاني في بغداد .

وروى عنه في تفسيره حديثاً مسنداً في موضع واحد . (٢)

---

(١) المتخب الورقة ٤٩ وتاريخ بغداد ٧/٩٧-٩٨ وشذرات الذهب

٣١٨/٣

(٢) تفسيره ٣/الورقة ٩/أ الدار و٢/الورقة ٩/١٠/أ الأزهرية

- أبو جعفر بن المسلمة / محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن

السلمي البغدادي الحافظ ت ( ٤٦٥ ) هـ

كان إماماً محدثاً عالماً ثقةً عالي الإسناد كثير السماع ، سمع أبا الفضل

الزهري وهو آخر من روى عنه ، وسمع عثمان بن محمد الآدمي وعيسى بن علي

الوزير وغيرهم كثير ، ولد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وكانت وفاته ببغداد فـ

جمادى الأولى ( ١ )

---

( ١ ) سير أعلام النبلاء ١١ / الورقة ١٩٥ - ١٩٦ وتاريخ بغداد ١ / ٣٥٦ - ٣٥٧

والنجوم الزاهرة ٥ / ٩٤ وطبقات السبكي ٥ / ٣٣٥ والمبر ٣ / ٢٥٩ - ٢٦٠



- أبو الحسين بن المهتدي . محمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله  
ابن عبد الصمد بن محمد بن الخليفة المهتدي بالله محمد بن الواثق المباسي  
أبو الحسين الهاشمي الخطيب المعروف بابن الغريق .

ت ( ٤٦٥ ) هـ

سيد بنو المباسي في زمانه وشيخهم ولد سنة سبعين وثلاثمائة فمسي  
أول يوم من ذي القعدة وهو آخر من حدث عن ابن شاهين والدارقطني وسمع  
علي بن عمر السكري وغيره كثير وكان فاضلاً نبيلاً ثقةً صدوقاً صالحاً معتزلاً وولي  
القضاء بمدينة المنصور وما اتصل بها ، وهو من أشهر زكوة وشاع أمره -  
بالصلاح والعبادة حتى كان يقال له رابع بنو هاشم .

وقال أبو سمد السمعاني : حاز أبو الحسين قصب السبق في كل فضيلة  
عقلاً وعلماً وديناً وهزماً وورعاً ورأياً ووقف عليه علم الرواية مات في ذي الحجة  
وله خمس وتسعون سنة وكان سماح السمعاني منه في بغداد ( ١ )

---

( ١ ) طبقات السبكي ٥ / ٣٥٥ وسير أعلام النبلاء ١١ / الورقة ٢٠٢ وتاريخ

الإسلام . وتاريخ بغداد ٣ / ١٠٨ - ١٠٩ وشذرات الذهب ٣ / ٣٢٤

- عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون /

( أبو الفنائم الهاشمي ) ت ( ٤٦٥ ) هـ

سمع علي بن عمر السكري ، وأبا الحسن الدارقطني وأبا القاسم الحبابي

وأبا نصر الملاحمي البخاري .

قال الخطيب البغدادي : كُتبت عنه وكان صدوقاً .

ولد في سنة ست وسبعمين وثلاثمائة . ومات يوم الأربعاء السابع عشر من

شوال سنة خمس وستين وأربعمائة ودفن من الفد في مقبرة باب حرب . رحمه

الله تعالى ( ١ )

وقال الذهبي : سمع أبو المظفر عبد الصمد بن المأمون وطبقته ببغداد ( ٢ )

روى عنه السمعاني في تفسيره حديثاً مسنداً في موضع واحد . ( ٣ ) .

---

( ١ ) تاريخ بغداد ٤٦ / ١١ وسير أعلام النبلاء ١١ / الورقة ١٩٤ .

( ٢ ) سير أعلام النبلاء ١٢ / الورقة ٢٦ وتاريخ الإسلام وطبقات السبكي ٣٣٥ / ٥

( ٣ ) تفسيره ٣ / الورقة ٣١٠ / ب / الدار و ٢ / الورقة ٣٣٤ / أ / الأزهرية .

- محمد بن إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن كثير الاستراباني أبو حجاب

ت (٤٦٨) هـ باسترابان

=====

كان إماماً فاضلاً مفتياً مناظراً ورعاً نقياً صدوقاً ثقةً سمع ببلده استرابان -

أبا الحسن بن محمد بن أبي نعيم بن أحمد الاستراباني وغيره . وسمع

بجرجان أبا القاسم السهمي وبسطام / أبا سعيد عامر بن محمد البسطامي .

وبفداد أبا الحسن أحمد بن محمد بن الصلت المجبر وابن الأكتاني وغيرهما

وكان واسع الرواية كثير السماع رحل وكتب وعمر حتى حدث بالكثير سمع منه

الإمام / أبو المظفر السمعاني وغيره .

والإستراباني بكسر الالف وسكون السين وكسر التاء وفتح الراء والباء .

هذه النسبة إلى استرابان . وهي بلدة من بلاد مازندران بين سا ريننة

وجرجان . وقد أقام فيها أبو سعد السمعي قريباً من عشرة أيام وكتب تاريخ

استرابان (١) .

وقال ياقوت : استرابان : من أعمال طبرستان بين سا رية وجرجان . (٢)

---

(١) الأنساب ١/١٩٩ - ٢٠٠٤ وطبقات السبكي ٤/١١٩٠٥١٠٣٠ مجمع البلدان

(٢) مجمع البلدان ١/١٢٥

- أحمد بن أسد بن أحمد بن باذل الكوجي / أبو العباس

== =====

الكوجي : بضم الكاف وسكون الواو . هذه النسبة إلى كوج . وهو لقب  
بعض أجداد المنتسب إليه .

وأبو العباس : شيخ الحرم المكي . وكان قد سافر الكثير وسمع الحديث .  
وأكثر منه . وتوفي بعد سنة ستين وأربعمائة وعندما دخل أبو المظفر مكة

نزل على الكوجي . ( ١ ) .

- أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن المجمع

ابن هزائمرد الصِّرِفِينِي . ت ( ٤٦٩ ) هـ بصريفين

خطيب صريفين . كان أحد الثقات سمع منه أبو بكر الخطيب الحافظ

وأبو عبد الله الدامغانى القاضى .

وأبو المظفر السمعانى وغيرهم / وأبو محمد الصريفينى هو آخر من حدث بكتاب

على بن الجعد وكان قد انقطع من بغداد .

ولد ببغداد فى ليلة صبيحتها يوم الجمعة لست خلون من صفر سنة أربع وثمانين

وثلاثمائة .

والصِّرِفِينِي : بفتح الصاد المهملة وكسر الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين

من تحتها والفاء بين اليائين وفى آخرها النون . هذه النسبة الى قريتين

احداهما من أعمال واسط والثانية صريفين ببغداد منها أبو محمد شيخ

السمعانى ( ١ ) .

روى عنه السمعانى فى أربعة مواضع . ( ٢ )

---

( ١ ) تاريخ بغداد ١٠ / ١٤٦ - ١٤٧ والأنساب ٨ / ٣٠٢ وطبقات السبكي

٥ / ٣٣٦ وسير اعلام النبلاء ١١ / الورقة ٢٢٢ = ٢٢٣ ومجم البلدان ٣ /

٤٠٣ - ٤٠٤

( ٢ ) انظر تفسيره ٣ / الورقة ٢٩٩ / أ و ٣٠٨ / أ و ٣٢١ / ب / الدار و ٢ / الورقة

٣٢٥ / ب و ٣٣٢ / ب و ٣٤٣ / أ الأزهرية . ويوجد فى الجامعة الإسلامية

جزء من أمالى الصريفينى تحت رقم ١٠١١ مجموع ١٤٩ / وهى نسخة مصورة .

- سمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين . الشيخ الحافظ الزاهد

الورع . أبو القاسم الزنجاني ت ( ٤٧٠ ) هـ بمكة المكرمة  
=====

والزنجاني : بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم . هذه النسبة السي

زنجان . وهي بلدة على حد أن ربيعان من بلاد الجبل منها يتفرق القوافل  
إلى الري وقزوین وهمذان وأصبهان .

جاور بمكة وصا و شيخ حرمها . وكان جليل القدر . عالماً زاهداً حافظاً متقناً  
ورعاً كثير العبادة .

وقال محمد بن طاهر : ما رأيت مثله . سمعت أبا اسحاق الحبال يقول : لم  
يكن في الدنيا مثل أبي القاسم الونجاني في الفضل .  
وكان من العلماء بالسنة .

ولد سعد الزنجاني في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة أو قبلها ( ١ ) وعندما دخل  
أبو الطاهر مكة نزل على أحمد الكوجي . ودخل في صحبة سعد الزنجاني . ولم  
يزل معه حتى صار من أصحاب الحديث ( ٢ ) .

---

( ١ ) الأنساب ٦ / ٣٢٥ - ٣٢٦ وشذرات الذهب ٣ / ٣٣٩ والعبر ٣ / ٢٧٦ ،  
والمقدّم الثمين ٤ / ٥٣٥ - ٥٣٦ . وطبقات السبكي ٤ / ٤٨٣ - ٤٨٦ -  
والمنتظم ٨ / ٣٢٠ والنجوم الزاهرة ٥ / ١٠٨ وسير أعلام النبلاء ١١ / الورقة  
٢٣٥ - ٢٣٦ و ١٢ / الورقة ٢٦ وتاريخ الإسلام .

( ٢ ) طبقات السبكي ٥ / ٣٣٨

- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله أبو الحسين البزاز المعروف بابن

النقور . بالتخفيف ت ( ٤٧٠ ) هـ

كان إماماً محدثاً فاضلاً بارعاً صدوقاً له الخماسيات أفردت من سنين

الدارقطنى . ( ١ ) .

أحد المسندين المصميين . تفرد بنسخ كثيرة عن ابن حبان عن البغوى عيسى

أشياخه . كسفة هدية وكامل بن طلحة وعمرو بن زارة وأبى السكن البكرى

وكان متكرراً متبحراً . وكتب عنه الخطيب البغدادي .

مات ببغداد في شهر رجب عن تسع وثمانين سنة وقيل عن تسعين . رحمه الله

تعالى . ( ١ ) .

وكان سماع أبو المظفر منه ببغداد . وروى عنه في تفسيره أحاديث مسندة في

أحمد عشر موضعا . ( ٣ )

\_\_\_\_\_ راجع الرسالة المتطرفة - ٨٣

( ٤ ) تاريخ بغداد ٣٨١ / ٤ والبداية والنهاية ١١٨ / ١٢ والنجوم الزاهرة

١٠٦ / ٥ - ١٠٧ وشذرات الذهب ٣ / ٣٣٥ - ٣٣٦ وسير أعلام النبلاء

١١ / الورقة ٢٣١ - ٢٣٢

( ٣ ) تفسيره ٢ / الورقة ٦ / ب و ١٢٩ / أ و ١٤٢ / ب و ٢١٠ / أ و ٣ / الورقة ١٤٢ / ب

و ٢٣٢ / ب و ٢٩٥ / ب و ٢٩٨ / أ و ٣٢٠ / أ و ٣٢٦ / أ و ٣٣٠ / ب / نسخة الدار

و ٢ / ٣٤٦ / أ الأزهرية .

- أبو صالح المؤذن / أحمد بن عبد الملك بن علي الحافظ النيسابوري

المؤذن ت ( ٤٧٠ ) هـ

مفسر ومؤرخ ، وفقهه .

وكان محدث خراسان في وقته ، كتب الكثير ، وجمع وصدف وله تاريخ مرو . وخرج

لنفسه ألف حديث عن ألف شيخ ، وسمع الحديث الكثير . وكان يعظ ويؤذن .

وكان شيخ الصوفية في وقته علماً وعملاً وصدقاً وثقةً وأمانةً .

ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة . وتوفي في شهر رمضان سنة سبعين وأربعمائة

عن اثنين وثمانين سنة رحمه الله تعالى .

سمع أبو المظفر منه بنيسابور . ( ١ )

قال الذهبي / سمع أبو المظفر أبا صالح المؤذن وجماعة بنيسابور . ( ٢ )

---

( ١ ) طبقات الاسنوى ٤٠٨/٢ والمبر ٢٧٢/٣ والمتنظم ٣١٤/٨ والبدائية

والنهاية ١١٨/١٢ والنجوم الزاهرة ١٠٦/٥ ومجمع المؤلفين ٣٠٣/١

وايضاح المكون للبغدادي ١١٩/١ ومجمع الأدباء لياقوت ببغداد ٣/

٢٢٤ وسير أعلام النبلاء ١١/الورقة ٢٤٣-٢٤٤

( ٢ ) سير أعلام النبلاء ١٢/الورقة ٢٦ وتاريخ الإسلام .



وفى منتخب السياق للصريفينى قال : وبالغ أهو المظفر فى سماع الحديث  
وطاف على مشايخنا المصريين مثل عبد الحميد البحيرى . فسمع منه سند أبى  
عوانه وأكثر من أبى صالح المؤذن والتفليسى ، وأحمد بن خلف ، وابن بكر بن  
أبى زكريا وأبى سعد بن بامش وطبقة المشايخ . ( ١ )

وكل هؤلاء سمع منهم ببغداد

- هَيَّاجُ بنِ عُبَيْدِ بنِ الحُسَيْنِ الحِطِّينِيِّ + أَبُو مُحَمَّدٍ الفقيه الزاهد

فقيه الحرم وزاهده . ومفتى أهل مكة ت ( ٤٧٢ ) هـ بمكة المكرمة

=====

جاور بمكة . وكان إماماً زاهداً ، عالماً ، مفتياً ، قال هبة الله الشيرازي :

مارأيت عيناى مثله فى الزهد والورع .

وقال السخاوى فى طبقاته : هياج / أبو محمد الفقيه كان أوحد عصره فى الزهد

والورع .

وكان يعتمر فى كل يوم ثلاث عمر على رجليه حافية / ومناقبه كثيرة جداً سمع

الحديث بدمشق وقيسارية وبغداد ومصر وسبت المقدس .

والحِطِّينِيُّ بكسر الحاء والطاء المهملتين . وسكون الياء . هذه النسبة السوسى

حطين . وهى قرية بين أرسوف وقيسارية بالشام . وكان سبب وفاته أنه استشهد

بمكة المكرمة فى وقعة وقعت بين أهل السنة والرافضة ( ١ ) وكان قد نيف

على الثمانين . رحمه الله تعالى . ( ٢ )

روى عنه أبو المظفر فى تفسيره خديثاً واحداً باسناده فى مكة . ( ٣ )

---

( ١ ) وهذا هو شأن الرافضة فى كل زمان ومكان وليس لهم هم إلا تقتيل الملماء

والفتك بالمسلمين . خلصنا الله تعالى من هؤلاء الرافضة .

( ٢ ) الأنساب ٤ / ١٩١ - ١٩٢ والبداية والنهاية ١٢ / ١٢٠ وشذرات الذهب

٣ / ٣٤٢ والعبير ٣ / ٢٧٨ ومعجم البلدان ٢ / ٢٧٣ والنجوم الزاهرة ٥ /

١٠٩ وطبقات السبكي ٣٢٦ / ٣٥٥ - ٣٥٦ والمقد الثمين ٧ / ٣٨٠ - ٣٨١

وسير أعلام النبلاء ١١ / الورقة ٢٣٧

( ٣ ) انظر تفسيره ٣ / الورقة ٢٩٣ / ب الدار ٢ / الورقة ٣٢١ / الأزهريّة

- أبو علي الشافعي /

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن  
عبد الله بن المبارك بن جعفر بن الخليفة أبي جعفر المنصور العبَّاسي  
أبو علي المكي الشافعي الحنَّاط بالنون لبيع الحنطة .

ت ( ٤٧٤ ) هـ

كان من الثقات النكثين ، وأسنَد من بقى في الحجاز وسئل شيخه  
إسماعيل بن محمد الحافظ عنه فقال : عدل ثقة كبير .

وسئل أبو علي الشافعي عن هذه النسبة للشافعي . فقال : كان أباي  
يسمى الحديث . وكان في القوم رجل يسمى الحسن بن عبد الرحمن المالكي .  
فكتب لنفسه الشافعي ليقم الفرق بينهما فثبت علينا هذا النسب . ( ١ )  
وقال الذهبي : سمع أبو المظفر أبا علي الشافعي بمكة . ( ٢ )  
روى عنه السمعاني في تفسيره أحاديث مسندة في ثمانية عشر موضعا . ( ٣ )

---

( ١ ) سير أعلام النبلاء ١١ / الورقة ٢٣٤ والأنساب ٨ / ٢٥ - ٢٦ والمقدّم الثمين  
في تاريخ البلد الأمين ٤ / ٨٤ .

( ٢ ) سير أعلام النبلاء ١٢ / الورقة ٢٦ وتاريخ الإسلام .

( ٣ ) انظر تفسيره ٢ / الورقة ٧٩ ب و ١٠٩ أ و ١٢٠ أ و ١٣٧ ب و ١٦٧ أ  
و ١٧٣ أ و ١٨١ ب / و ١٩٠ ب و ٢٣٧ أ و ٢٦٦ ب و ١٧٦ ب و  
١٨١ ب و ٢٢٤ ب و ٢٢٨ ب و ٢٣٤ ب و ٢٣٥ ب و ٢٧٤ أ و ٣١١ /  
ب من نسخة الدار .

- ابراهيم بن علي بن يوسف جمال الدين . أبو إسحاق الفيروزآبادي

الشيرازي ت ( ٤٧٦ ) هـ

=====

هو الشيخ الإمام شيخ الإسلام ومدار العلماء في زمانه أزهد أهل الزمان  
وأكثر الأئمة اشتغالا بالعلم .

صاحب التصانيف الكثيرة . منها المذهب في الفقر والتبصرة في أصول الفقه ،  
وطبقات الفقهاء وكتب كثيرة . . . الخ

ولد بفيروزآبادي وهي بلدة بفارس سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ونشأ بها ،

ثم دخل شيراز وقرأ الفقه على كبار العلماء ثم دخل البصرة - وقرأ الفقه على  
الخرزني . ثم دخل بغداد في سنة خمس عشرة وأربعمائة / وقرأ على القاضي  
أبي الطيب الطبري ولازمه . وقرأ الأصول على أبي حاتم القزويني وقرأ كذلك  
على عدد كبير من العلماء .

ودخل خراسان . . ثم عاد إلى بغداد وتوفي بها في ليلة الأحد الحادي  
والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وأربعمائة ودفن بمقبرة بساب

حرب . ( ١ )

قال ابن كثير : تفقه أبو المظفر أولاً على أبيه في مذهب أبي حنيفة ثم انتقل إلى

---

( ١ ) طبقات السبكي ٢١٥ / ٤ - ٢٥٦ والبداية والنهاية ١٢ / ١٢٤ - ١٢٥ ووفيات

الآعيان ٢٩ / ١ - ٣١ وطبقات ابن هداية ١٧٠ - ١٧١ وسير أعلام النبلاء

١١ / ٢٥١ - ٢٥٣ والنجوم الزاهرة ٥ / ١١٧ - ١١٨ والعبير ٣ / ٢٨٣ ،

وطبقات الاسنوي ٢ / ٨٣ - ٨٥ والأنساب ١٠ / ٢٧٧ - ٢٧٩

مذهب الشافعي فأخذ عن : أبي اسحاق وابن الصباغ . ( ١ )

وقد نص السبكي على اجتماع السمعاني بهما في بغداد أثناء رحلته للحج ( ٢ )

---

( ١ ) البداية والنهاية ١٢ / ١٥٣ - ١٥٤

( ٢ ) طبقات السبكي ٥ / ٣٣٦

- عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر أبو نصير

ابن الصباغ ت ( ٤٧٧ ) هـ

=====

أحد الأئمة ، كان نظير الشيخ أبي اسحاق الشيرازي ومنهم من يقدمه

عليه في نقل المذهب .

وكان ثباتاً حجة ديناً خيراً نزهاً تقياً صالحاً زاهداً فقيهاً أصولياً محققاً .

- كملت له شروط الاجتهاد المطلق .

من تصانيفه الكامل في الخلاف وغيره كثير .

وكان بيته بيت علم . وكان أحد أجداده صابغاً .

توفي يوم الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة سبع وسبعين

وأربعمائة ودفن بداره ثم نقل إلى باب حرب وكان قد كف بصره قبل وفاته بسنتين ( ١ )

جرت بينه وبين أبي المظفر مناظرة أجاد فيها السمعاني الكلام

لانه عندما دخل بغداد ناظر الفقهاء ومن بينهم ابن الصباغ . ( ٢ )

ونصر ابن كثير على أن أبا المظفر أخذ الفقه عن ابن الصباغ ( ٣ ) .

---

( ١ ) ترجمته في مظان كثيرة منها : طبقات السبكي ٢٢/٥ - ١٣٤ والبداية و -

والنهاية ١٢٦/١٢ وشدرات الذهب ٣٥٥/٣ وطبقات ابن هداية ١٧٣ ،

والصبر ٣٨٧/٣ والنجوم الزاهرة ١١٩/٥ ونكت الهميان ١٩٣ وطبقات الأسدي

١٣٠/٢ - ١٣١ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ٢٦٩/١ وسير أعلام

النبلاء ١١٠/الورقة ٢٥٤

( ٢ ) طبقات السبكي ٣٣٦/٥

( ٣ ) البداية والنهاية ١٢/١٥٣ - ١٥٤

١- الفضل بن أحمد بن محمد بن يوسف بن عمر بن علي بن رمضان بن

علي بن إبراهيم بن اسماعيل بن محمد بن سمد بن أبي وقاص . . .

الزهري المعروف بالبصري ت ( ٤٧٨ ) هـ

من أهل أَمْل طبرستان .

غزير الفضل وافر العقل . تفقه على الفقيه أبي بكر محمد بن علي بن حامد

الشاشي بفزنة .

روى عنه الإمام أبو المظفر السمان وغيره .

ولد في شوال سنة سبع وتسعين وثلاثمائة . ومات في رجب سنة ثمان وسبعين

وأربعمائة . ( ١ )

- أبو نصر محمد بن محمد بن علي بن أبي تمام الحسن بن محمد بسن  
عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم  
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي الزينبي

ت ( ٤٧٩ ) هـ

====

يروى عن أبي طاهر المخلص ، وأبي بكر بن زبور الوراق توفي سنة نيف ،  
وسبعين وأربعمائة للهجرة وقال الذهبي توفي سنة ( ٤٧٩ ) هـ  
والزينبي : بفتح الزاي وسكون الياء هذه النسبة إلى زينب بنت سليمان  
ابن علي . . ( ١ )

روى عنه السمعاني في تفسيره حديثاً مسنداً في موضع واحد . ( ٢ )

---

( ١ ) تاريخ بغداد ٢٣٨ / ٣ - ٢٣٩ والإكمال ٢٠٢ / ٤ والأنساب ٣٧١ / ٦ -

٣٧٢ والمعبر ٢٩٥ / ٣ وسير أعلام النبلاء ١١ / الورقة ٢٤٩

( ٢ ) تفسيره ٣ / الورقة ٢٩٦ / أ / الدار و ٢ / الورقة ٣٢٣ / أ / الأزهرية .



- التفليسي :

أبو بكر / محمد بن اسماعيل بن بتون بن السرى التفليسي .

ت ( ٤٨٣ ) هـ

والده ممن سكن نيسابور ، وولد أبو بكر بها ، الإمام القدوة المقرئ .

وكان ثقة صدوقاً كثيراً من الحديث . سمع الحاكم أبا عبد الله محمد بن عبد الله

الحافظ .

وغيره . ( ١ )

ولد في رجب سنة ( ٤٠٠ ) هـ .

---

( ١ ) الأنساب ٦٢ / ٣ والمنتخب من السياق الورقة ١٤ / ١ و ١٣٠ . وسير أعمال

النبل ١٢ / الورقة ٣

- وأبو القاسم الخليلي - إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الجرجاني :

سند جرجان في زمانه . ولد في سنة تسعين وثلاثمائة وسمع من أبي نصر

محمد بن الاسماعيلي ، وأبي الفضل محمد بن جعفر الخفازي ، وحمزة السهمي

وغالب بن علي الرازي وخلق .

توفي بجرجان سنة ( نيف وثمانين وأربعمائة ) .

سمع منه أبو المظفر بجرجان . ( ١ )

---

( ١ ) تاريخ الإسلام للذهبي / الوريقات التي عندي . وسير أعلام النبلاء

- الحسن بن أحمد بن محمد بن القاسم بن جعفر السمرقندي /

أبو محمد ت ( ٤٩١ ) هـ

إمام زمانه في الحديث / استوطن نيسابور وسمع مشايخ عصره . له

بحر الأسانيد في صحاح المسانيد في ثمانية أجزاء كبار جمع فيه مئة ألف حديث

قال الذهبي لم يقع في الإسلام مثله .

أجاز السمرقندي لأبي المظفر السمعاني . ( ١ )

---

( ١ ) انظر منتخب السياق الورقة / ٥٥ وتذكرة الحفاظ ٢٧/٤ وشرحات الذهب

٣/٣٩٤ - ٣٩٥ والتحبير وهاشيتة ١/١٣٦ ومجمع شيوخ السمعي الورقة

١/٥٦ وسير أعلام النبلاء ١٢/الورقة ٤٦

- عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد القفال / أبو عبد الله .

روى عنه في تفسيره في ستة مواضع - ع . ( ١ )

- عبد الله بن محمد بن أحمد / أبو محمد .

روى عنه في أربعة مواضع - ع . ( ٢ )

---

( ١ ) تفسيره ٢ / الورقة ٢٤٦ و ٣ / ٦٧ / أ و ٢٢٧ / ب و ٢٩٠ / ب و ٣٠٠ / ب .

٣٣٠ / ب / الدار و ٢ / الورقة ٣١٩ / أ و ٣٢٦ / ب الأزهرية .

( ٢ ) تفسيره ٣ / الورقة ١٥ / أ و ٢٦٩ / أ و ٢٨٥ / أ و ٣١٥ / نسخة الدار .

- محمد بن أحمد بن زتاره القزوينى

سمع منه بقزوين . ( ١ )

- الحاكم / أبو عمرو محمد بن عبد العزيز القنطرى الفقيه المروى .

روى الحديث وخرج إلى ما وراء النهر وحدث ببخارى قدم نيسابور مسج

القاض على النسفى . ( ٢ )

روى عنه أبو المنظر فى تفسيره هديثين مسندين فى موضعين . ( ٣ )

ولم أقف على وفاته . .

---

( ١ ) التدوين ٣ / الورقة ٣٤٩

( ٢ ) الجواهر المضية ٢ / ٨٣ والتحبير ١ / ٥٨٢ . وتاريخ بغداد ٥ / ١٣٦

( ٣ ) تفسيره ٣ / الورقة ٣١٦ ب و ٣٢٠ ب / الدار و ٢ / ٣٣٩ أ و ٣٤٢ ب

الأزهرية .

- محمد بن علي بن يشكر الشيرازي / أبو طاهر .

سمع منه بقرويين . ( ١ )

- محمد بن محمد بن عبد المزيذ الجنوجري / أبو بكر .

روى عنه في موضع واحد . ( ٢ )

- وسمع / محمد بن محمد بن محبسوب .

روى عنه في تفسيره في موضع واحد . ( ٣ )

---

( ١ ) التدوين ٣ / ورقة ٣٤٩

( ٢ ) تفسيره ٣ / الورقة ٣١٥ / ب دار و ٣٨٨ / ٢ / الأزهرية .

والجنوجري : بضم الجيم والنون وكسر الجيم الأخرى بعد الواو وسكون الراء

هذه النسبة إلى جنوجرد . وهي من قرى مرو على خمسة فراسخ .

الأنساب ٣ / ٣٥٦ ومجمع البلدان ٢ / ١٢٢ وانظار طبقات السبكي / فقد

ورد اسمه فيها محمد بن عبد المزيذ المروزي الجنوجري ٤ / ١١

وفي التحبير محمد بن عبد المزيذ احمد الجنوجري ٢ / ٩٢

( ٣ ) تفسيره ٢ / الورقة ١٨٥ / ب / دار

- المكي بن عبد الرزاق / أبو محمد المكي الكشميهني

=====

روى عن جده / أبي الهيثم / محمد بن مكي بن محمد الكشميهني . الأديب  
اشتهر في الشرق والغرب بروايته صحيح البخاري لأنه آخر من حدث بهذا الكتاب  
غالباً بخراسان . ت ( ٣٨٩ هـ بكشميهن .  
وكشميهن : بضم الكاف وسكون الشين وفتح الميم وياء ساكنة . وهاء مفتوحة  
ونون .

قرية كانت عاصمة من قرى مرو على خمسة فراسخ منها . مخرج منها جماعة وافرة من أهل  
العلم . ( ١ )

روى أبو المطرف في تفسيره عن المكي / وكل الروايات التي رواها المسمعي  
في تفسيره عن المكي هي من رواية المكي عن جده أبي الهيثم . . . . .  
عنه أبو المطرف في أربعة عشر موضعا من تفسيره . ( ٢ )

علم أوقف على ترجمة ملكي بن عبد الرزاق

---

( ١ ) الأنساب ١١٥/١١ - ١١٧ - ومعجم البلدان ٤٦٣/٤ وشدرات الذهب

١٣٢/٣ وقد ورد ذكر مكي بن عبد الرزاق في التحبير ٢١١/٢

( ٢ ) راجع تفسيره ٢/ الورقة ٨٧/أ و ١٢٥/ب و ١٣٨/ب و ١٥٥/أ و ١٧١/

أ و ١٧٢/ب و ١٩٨/أ و ٢٠٨/ب و ٢١٧/ب و ٢٣٣/أ و ٣/ الورقة

٢٩/ب و ١٠٦/ب و ٣١٣/أ و ٣٢٧/ب الدار و ٢/ الورقة ٣٣٦/أ -

الأزهرية .

/ أبو حفص .

- هبة الله بن زاذان

=====

سمع منه بقزوين ( ١ )

والقاضي الإمام / أبو الدرأه

سمع منه وروى عنه في موضع واحد من تفسيره . ( ٢ )

والشيخ المصنف / أبو علي بن بندار .

سمع منه بهمزان .

روى عنه في موضع واحد من تفسيره . ( ٣ )

---

( ١ ) التدوين ٣ / الورقة ٣٤٩

( ٢ ) تفسير أبي المطرف ٣ / الورقة ٣١٤ / ب الدار و ٢ / الورقة ٣٣٧ / ب الأزهرية

( ٣ ) تفسيره ٣ / الورقة ٣٢٨ / ب / دار و ٢ / ٣٤٨ / ب / الأزهرية .



- أبو الفتح الدوابسي

سمع منه بالرى / بداره . ( ١ )

وقال حفيده أبو سمد سمع جدي أبو المظفر .

جماعة كثيرة بخراسان والجرجان والحجاز ( ٢ )

وقال السبكي / سمع خلقاً بخراسان والمراقين والحجاز ( ٣ )

وهكذا فأكثر الذين ترجموا له ذكروا أنه سمع عدداً كبيراً من العلماء .

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على كثرة شيوخه .

---

( ١ ) التدوين ٣ / الورقة ٣٤٩

( ٢ ) الأنساب ٢ / ٢٢٤

( ٣ ) طبقات السبكي ٥ / ٣٣٦

( تَلَامِذُ تَسْبِيحِهِ )

—————

لا تظهر مكانة الشيخ ومعرفة قدره، وفضله بشكل جلي إلا بالوقوف على آثامه و  
في تلامذته . فإن التلميذ أثر من آثار شيخه ، وثمره من ثماره يشيع به ذكره .  
وينتشر علمه . وكبار الأئمة السابقين والأقطاب المتقدمين . ما كنا نعرف عنهم  
شيئاً لولا تلامذتهم الذين نشروا علمهم في الشرق والغرب وكل مكان . وحملوا  
للناس في شتى البقاع آثارهم وكم من الأئمة الذين اندثر ذكرهم ، واضمحلت أثرهم  
وتلاشى صيتهم . بعد أن امتلأت الدنيا بسمعتهم أثناء حياتهم . وما ذاك إلا  
لأنهم لم يمنحوا تلامذة يهيئون ذكرهم ويحملون عنهم العلم . وكلما كانت للتلميذ  
مكانة علمية مرموقة كلما كان ذلك رفعة لشيخه وعلامة لمقامه .

ولقد وفد الطلاب على أبي المظفر من كل صوب يتلقون العلم عنه . فنجد أبا  
سعد السمعاني يقول : روى لي عن جدي الحديث أبو القاسم الجنيد بهراة .

وأبو طاهر ببلخ وأبو بكر بنيسابور وأبو الوليد بطوس وأبو منصور بأصبهان وهكذا .

ويكفي السمعاني / (منصور بن محمد) شرفاً أن أمثال ( اسماعيل بن محمد التميمي

الحافظ ) من تلامذته ومن عرف أن مثل هذا ممن سأترجم لهم تلامذة للإمام أبي

المظفر السمعاني . عرف عظيم قدره وسمو منزلته . ومدى فضله في العصر الذي

عاش فيه وتأثيره . ومدى الحركة العلمية في القرن الخامس وكيف كان اقبال الطلاب

على تلقي العلم . فلقد بلغ الذين حملوا العلم عنه وأخذوا منه من التلامذة حداً

كبيراً يصعب حصره .

فهو رحمه الله تعالى كان من ألمع المدرسين في المدرسة النظامية بمسرو  
التي تساوى كبرى الجامعات في أيامنا . ومعلوم كم كان يرد لتلك المدرسة  
من طلاب العلم وهو أستاذان هم وتفقه على أبي المظفر عدد كبير من الفقهاء  
وأصبحوا علماء أفاضل .

لذلك قال أبو سعد السمحاني : روى لي الحديث عنه جماعة كثيرة تزيد على  
شمسين نفرا . ( ١ )

وفي التدوين . قال الرافعي : روى عنه الأئمة ( ٢ ) وفي تاريخ الإسلام : عدد  
الذهبي بعض الذين روى عن أبي المظفر ثم قال : وجماعة كثيرة سواهم .  
وفي سير أعلام النبلاء قال : وخلق كثير ( ٣ ) .

وقال السبكي : بعد أن عدد بعض الذين رووا عنه وخلق . ( ٤ )

وسأترجم هنا لعدد من تلامذة الإمام منصور بن محمد السمحاني ( أبو  
المظفر ) لنتبين من خلالهم مكانته ومعرفة ملامح الحركة العلمية في عصره .

---

( ١ ) الأنساب ٢٢٥ / ٧

( ٢ ) التدوين ٣٤٩ / ٣

( ٣ ) سير أعلام النبلاء ١٢ / الورقة ٢٦

( ٤ ) طبقات السبكي ٣٣٦ / ٥

- أبو القاسم الإسفزاری

منصور بن أحمد بن الفضل بن نصر بن عصام المنهاجي الإسفزاری . ت ( ٥٠٢ ) هـ

واسفزار : قرية بين هراة وسجستان .

كان فقيهاً ورعاً حسن السيرة ، ظهر له القبول التام تفقه بمرو على الإمام أبي المظفر

السماني .

قتل بهمدان في الرابع عشر من شوال سنة اثنتين وخمسمائة ( ١ ) .

- أبو بكر السماني .

محمد بن منصور بن محمد . . . السماني .

ابن الإمام أبي المظفر السماني . ت ( ٥١٠ ) هـ

سمع والده .

توفي يوم الجمعة ثاني صفر سنة عشر وخمسمائة ( ٢ ) .

وقد عرفت به عند المشهورين من البيت السماني قالى هناك .

- أبو المعالي الطوسي .

- أبو المعالي: عبد الرزاق بن عبد الله بن اسحاق الطوسي الوزير .

ت ( ٥١٥ ) هـ .

تفقه على أبي المعالي الجويني حتى صار من فحول المناظرين وكان إمام نيسابور

( ١ ) الأنساب ٢٢٨/١ وممجم البلدان ١٧٨/١ وطبقات السبكي ٣٠٣/٧-٣٠٤

( ٢ ) الأنساب ٢٢٦/٧-٢٢٧ وطبقات السبكي ٥/٧-١١ والبداية والنهاية ١٢/١٨٠

في عصره ومشا هير العلماء ، سَمِعَ من أبي المظفر . ثم ارتقت درجته إلى أن صار  
وزير السلطان سنجر بن ملكشاه وكانت ولادته سنة تسع وخمسين وأربعمائة .  
بنيسابور وتوفي بسرخس يوم الخميس السابع عشر من المحرم سنة خمس عشرة .  
وخمسائة ( ١ ) رحمه الله تعالى .

أقول : وعلى الرغم من كونه صار وزيراً فإن الوزارة لم تغيره بل كان متواضعا يجتمع  
عنده الأئمة وينظرهم ، ولقيه أبو سعد السمانى بمرو في حال وزارته وحصل  
إليه وهو صغير وقرأ عليه باباً من كتاب ( الهادي ) وكتب إليه الإجازة .  
وهكذا كان شأن الآباء يحرضون على سماع أبنائهم من العلماء الأفاضل لا كشأ  
هو الحال في زماننا فإن أكثر الآباء لا يهتمه أمر أولادهم .

#### - أبو الرجاء الخمركى .

المؤمل بن مسرور بن أبي سهل بن مأمون الشاشي الخمركى المأموني من  
أهل شاش . ت ( ٥١٦ ) هـ  
سكن مرو إلى حين وفاته . كان إماماً ، ظريفاً ، خفيفاً ورعاً ، صاحب الأئمة والعلماء  
وأهل الدين والخير . سمع أبا المظفر السمانى وغيره .  
كانت ولادته قيل الأربعاء والأربعمائة . توفي بمرو في سنة ست عشرة وخمسائة  
وقيل سبع عشرة / لثلاث بقين من ذى الحجة . ( ٢ )

- 
- ( ١ ) المنتظم لابن الجوزى ٢٢٩/٩ وطبقات السبكي ١٦٨/٧ وطبقات الأسنوى  
٤٢٠/٢ والنجوم الزاهرة ٢٢٢/٥ والتحبير ٤٤٢/١-٤٤٣ والبداية والنهاية  
٠١٨٩/١  
( ٢ ) التحبير ٣٣٣-٣٣٤ والأنساب ١٩٢/٥ وطبقات السبكي ٣١٦/٧ -  
٣١٧ ومعجم البلدان ٣٨٩/٢

- أبو المجد الشيرازى / محمود بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفاريسى

الشيرازى . سكن مرو ت ( ٥٢٥ ) هـ

كان من المختصين بالإمام أبي المظفر السمانى وصحة مدة مديدة .

وكان صالحاً حسن السيرة . سمع بقراءته الكثير وكانت ولادته فى حدود سنة

أربعين وأربعمائة . وتوفى يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة خمس

وعشرين وخمسمائة . ( ١ )

- أبو الفتح الميهنى .

أسعد بن محمد بن أبي نصر الميهنى . ت ( ٥٢٢ ) هـ

كان المذكور إماماً كبيراً فى الفقه والخلاف .

المتفق على أنه الفرد فى علم الخلاف .

تفقه على أبي المظفر السمانى بمرو وعلى غيره كذلك . وله مناقب كثيرة جداً .

ولد بمهينة ( ٢ ) سنة احدى وستين وأربعمائة وتوفى بهمدان سنة سبع

وعشرين وخمسمائة . ( ٣ )

---

( ١ ) التحبير ٢ / ٢٨٢ - ٢٨٣ ومجمع شيوخ السمانى الورقة / ٥٢٥ ب

( ٢ ) قرية بين سرخس وأبيورد . مجمع البلدان ٥ / ٢٤٧

( ٣ ) طبقات السبكي ٧ / ٤٢ - ٤٣ وطبقات الأسنوى ٢ / ٤٢٤ - ٤٢٥ والبدائية

والنهاية ١٢ / ٢٠٠ وشذرات الذهب ٤ / ٨٠ والعبير ٤ / ٧١ والمنتظم ١٠ / ١٣

والنجوم الزاهرة ٥ / ٢٥٢ وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٨٨

- أبو محمد المقرئ

عبد الله بن محمد بن الحسن الحناني المقرئ المعروف بأوليا من أهل مرو

ت ( ٥٢٨ ) هـ

كان شيخاً صالحاً ، ورعاً حسن السيرة . . الخ ، سمع أبا المظفر وغيره . . قرأ عليه  
أبو سعد مجلساً من أمالي جده . . وكانت وفاته يوم السبت التاسع والعشرين  
من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة . . وكان توطأً لصلاة الصبح  
ومات قاعداً مستقبلاً القبلة على الوضوء . ( ١ )

- أبو الفضل السمودي / محمد بن سعيد بن مسعود السمودي من

أهل مرو . . ت ( ٥٢٨ ) هـ

كان إماماً ، عالماً ، صالحاً ، زاهداً ، عفيفاً ، واعظاً ، حسن الموعظة والنصح  
لين الجانب . . الخ

ظهر له القبول عند السلطان سنجر بن ملكشاه حتى أنه كان يزوره في بعض  
الأوقات / سمع أبا المظفر السمانى وغيره . . كانت ولادته في ذى الحجة سنة  
أحد وخمسين وأربعمائة بمرو وتوفي غرة جمادى الأولى ليلة الأربعاء من سنة  
ثمان وعشرين وخمسة مائة . ( ٢ )

---

( ١ ) التمهيد ١ / ٣٧٥ ومجمع شيخ السمانى الورقة ١٣١ / ب

( ٢ ) التمهيد ٢ / ١٣١ - ١٣٢ و ٣٠٣ والأنساب الورقة ٥٢٩ / ب ومجمع شيخ

- أبو القاسم الأبريسمي :

أبو القاسم شير ياريك بن طاهر بن أبي العباس الأبريسمي من أهل مرو

ت ( ٥٢٨ ) هـ

شيخ صالح متدين خبير ، كان يعرف الفرائض ، وخص الفقه ، وكان مستعمل السنن والأدب . سمح أبا المظفر السمعاني وغيره .

وكانت ولادته تقديراً في سنة خمس وخمسين وأربعمائة . ووفاته آخر يوم من رجب

سنة ثمان وعشرين وخمسمائة . وكان ابن ثلاث وسبعين سنة . ( ١ )

- أبو محمد الغزنوي / عبدالله بن عمر بن محمد بن أبي مئزر الغزنوي

من أهل مرو . ت ( ٥٢٨ ) هـ

كان شيخاً ظريفاً ، لطيف الطبع ، وكان يديم تلاوة القرآن سمع الإمام / أبا المظفر السمعاني وغيره .

ووفاته في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة . ( ٢ )

- أبو الفتوح الشجاع / فضل الله بن محمد بن محمود . . . بن علي

ابن شجاع الشجاع السرخسي المعروف بالسرة مرد من أهل سرخس .

ت ( ٥٢٨ ) هـ

وهو من أحفاد أبي سفيان أحمد بن عبدالله العبدوسي من بيت الحديث ، والملم

---

( ١ ) معجم شيوخ السمعاني الورقة ١٢٢ / ب والتحبير ١ / ٣٣١

( ٢ ) انظر التحبير ١ / ٣٧٢ - ٣٧٣ ومعجم شيوخ السمعاني الورقة ١ / ٣١



والتقدير ، كان فاضلاً ، ظريفاً حسن الأخلاق سمع بمروأها المظافر السمعاني .  
ووفاته بنيسابور في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وحمل تلموته إلى  
سرخس . ( ١ )

- أبو الفضل الجوبيارى .

أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الفضل البهنسارى  
الجوبيارى المروزى من أهل قرية جوبيار . ت ( ٥٢٨ ) هـ  
كان شيخاً صالحاً لهماً متميزاً ، من أهل الخير ، كان من أصحاب أبي المظافر السمعاني  
ويحضر درسه .  
وكانت ولادته في حدود سنة خمسين وأربعمائة ووفاته الثالث عشر من ذي الحجة  
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة . ( ٢ )

- أبو بكر الشاشى / عمر بن عبد الرحيم الشاشى من أهل الشاش ، سكن  
مرز . ت ( ٥٢٩ ) هـ  
كان شيخاً صالحاً عفيفاً كثير العبادة والخير سمع الحديث من أبي المظافر  
السمعاني . - وأبي القاسم هبة الله الشيرازى الحافظ وغيرهما . سمع منه  
أبو سعد الأريعىن التى جمعها هبة الله الشيرازى بروايته عنه . وكانت ولادته  
فى حدود سنة خمسين وأربعمائة بالشاش وتوفى بمرو فى أواخر سنة ثمان أو أوائل  
سنة تسع وعشرين وخمسمائة . ( ٣ )

---

( ١ ) التخبير ٣٠ / ٢ ومجمع شيوخ السمعاني الورقة ٢٩٣ / ٤  
( ٢ ) التخبير ٤٠٨ / ١ - ٤١٠ ومجمع البلدان ١٩١ / ٢  
( ٣ ) التخبير ٥١٨ / ١ - ٥١٩ ومجمع شيوخ السمعاني الورقة ١٦٨ / ٤

- أبو نصر الفاشا نسي :

أبو نصر محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني المروزي من أهل قرية فاشان . ( ١ ) .

ت ( ٥٢٩ ) هـ

كان إماماً مفسراً مفتياً ، محدثاً ، أديباً ، فاضلاً ، عارفاً بالأدب والنحو ،  
حسن السيرة . . الخ صنف ( أخبار العلماء ) سمع أبا المظفر السمعاني وغيره  
كانت ولادته في سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، ووفاته يوم الأربعاء السابع عشر  
من المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة . ( ٢ ) رحمه الله تعالى .

أبو عبد الله الرمادي .

محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله الطياني المروزي الرمادي .

ت ( ٥٢٩ ) هـ

فقيه فاضل زاهد ، حافظ للقرآن ، كثير التلاوة حسن السيرة مرض الطريقة  
ورع ، سمع بمرو أبا المظفر السمعاني وغيره .

قرأ عليه أبو سعد القرآن عدة ختمات برواية أبي ذكوان عن عبد الله بن عامر .

توفي في المحرم سنة تسع و ششرين وخمسمائة . ( ٣ )

---

( ١ ) فاشان : قرية من قرى مرو . الأنساب ١٠ / ١٣٣

( ٢ ) التحبير ٢ / ٢٣١ = ٢٣٢ والمنتظم ١٠ / ٥٤ والجواهر المضيئة ٢ / ١٢٢ ،

وطبقات السبكي ٦ / ٣٩١ - ٣٩٢ وطبقات الأسدي ٢ / ٢٧٥ وسير أعلام

النبلاء ١٢ / الورقة ٢٦ وتاريخ الإسلام . والأنساب ٧ / ٢٢٥ و ١٠ / ١٣٤ -

١٣٥

( ٣ ) التحبير ٢ / ٢٦٠ - ٢٦١ وطبقات السبكي ٧ / ٢٨

- أبو الفضل البلعمي :

الامير أبو الفضل محمد بن الفضل بن علي بن محمد . . بن شهاب بن مفيث  
البلعمي من أهل مسرو . ت ( ٥٢٩ ) هـ  
كان شيخاً ، صالحاً ، من بيت كبير ، حسن الأخلاق وكان حافظاً للقرآن تالهاً له  
سمع أبا المظفر السمعاني وغيره وكتب عنه أبو سعد السمعي مجلساً أو مجلسين  
من أمالي جده وكانت ولادته في حدود سبعمين و أربعمائة . وتوفي بمرو يوم  
الأربعاء الحادي عشر من جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وخمسمائة ( ١ )  
رحمه الله تعالى .

- أبو المظفر الفازي :

منصور بن محمد بن منصور بن عبد الله بن أحمد الفازي المروزي الواعظ<sup>٥</sup>  
ت ( ٥٢٩ ) هـ  
كان فقيهاً زاهداً ، ورعاً ، واعظاً حسن الوعظ عفيفاً حسن السيرة . سمع  
أبا المظفر السمعاني وغيره . سمع أبو سعد منه شيئاً من أمالي جده .  
توفي ليلة الأحد ودفن يوم الأحد الرابع والعشرين من شعبان سنة تسع وعشرين  
وخمسمائة . ( ٢ )

---

( ١ ) التحبير ٢٠٦/٢ ومجمع شوخ السماني الورقة ٢٣٤/أ

( ٢ ) التحبير ٣٢١/٢ - ٣٢٢ وطبقات الأسدي ٤٢٦/٢ وطبقات السبكي ٣٠٧/٧

أبو محمد الفنديني :

أبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن الشافعي الفنديني من أهل  
قرية فُنْدِين . ت ( ٥٢٩ ) هـ

كان فقيهاً صالحاً من أهل الخير ، تفقه على أبي المظفر السمعاني . ولزمه  
وكان مشتغلاً بالعبادة . سمع أبا المظفر وغيره . وقرأ عليه أبو سمد السمعاني  
مجلسين من أمالي جده أبي المظفر وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة  
ووفاته في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وخمسة مائة بقرية فنديني . رحمه الله تعالى  
( ١ )

- أبو حفص الشيرزي

أبو حفص . عمر بن محمد بن علي بن أبي نصر الفقيه السرخسي الشيرزي من  
أهل قرية شير من سرخس . ت ( ٥٢٩ ) هـ

إمام ، مناظر ، مقري ، لفقوي ، شاعر أديب كثير المحفوظ . طبع المجاورة ، دأب  
التلاوة كثير التهجيد بالليل أفنى عمره في طلب العلم ونشره ، وصدف التصانيف  
في الخلاف كالاغتصام والاعتصار والأسنولة وغيرها . تفقه على الإمام أبي المظفر  
بمرو . وسكنها إلى حين وفاته . وصار في علم النظر يضرب به المثل . وكانت  
ولادته بسرخس بقرية شير في رجب سنة تسع وأربعين وأربعمائة وتوفي بمرو صحوة  
يوم الأربعاء الخامس من شهر رمضان سنة تسع وعشرين وخمسة مائة ( ٢ ) رحمه الله .

( ١ ) معجم شيوخ السمعاني ق / ١٤٥ / أ والتحبير ١ / ٤١٥ - ٤١٦ وفنديني :  
قرية بمرو على خمسة فراسخ . الأنساب ١ / ٢٤٩ ومعجم البلدان ٤ / ٢٧٨  
( ٢ ) الأنساب ٧ / ٢٢٥ و ٨ / ٢٢٧ - ٢٢٩ والتحبير ١ / ٣٥ - ٣٨ وطبقات السبكي  
٥ / ٣٣٦ و ٧ / ٢٥٠ - ٢٥١ ومعجم المؤلفين ٧ / ٣١٥ وكشف الظنون وسير أعلام  
النبلاء ١٢ / الورقة ٢٦ وتاريخ الإسلام .  
١١٤

- أبو عبد الله الخلوقي / محمد عبد الواحد بن محمد . . . بن يوسف

الخلوقي المكي الهاللي . ت ( ٥٣٠ ) هـ

من أهل قرية بوزنشا ه الحديثة من قرى مرو ومن أصحاب الإمام أبي المظفر

السماني . صحبه وأخذ عنه الملم . وكان زاهداً ورعاً نزه النفس . قليل -

المخالطة . مثت غلاً بما يمينه . وكانت ولادته في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

ببوزنشا ه الحديثة . وتوفي بها يوم الخميس الحادي والعشرين من المحرم سنة

ثلاثين وخمسمائة . ( ١ )

وفي معجم البلدان قال ياقوت : وكانت ولادته في صفر سنة ( ٤٥٣ ) هـ ( ٢ )

- أبو منصور التوثي :

أبو منصور محمد بن أحمد بن عبد الله بن منصور التوثي المروزي المصروف بفقيه

التوث ، وهي قرية بمرو . ت ( ٥٣٠ ) هـ

وكان صالحاً ، عفيفاً ، حسن المشرة ، متزهداً متقشفاً ، وسمع الحديث من أبي

المظفر السماني وغيره ، كتب عنه أبو سعد أجزاء منها كتاب الاربصين للسرخسي

وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة . وتوفي ليلة السبت الثاني عشر

من شهر ربيع الآخر من سنة ثلاثين وخمسمائة . ( ٣ ) رحمه الله تعالى .

---

( ١ ) التعبير ١٦٦/٢ - ١٦٧ ومعجم شيوخ السماني الورقة ٢٣٣/أ

( ٢ ) معجم البلدان ٥٠٧/١

( ٣ ) التعبير ٦٣/٢ ومعجم البلدان ٥٥/٢ - ٥٦ وطبقات السبكي ٧٩/٦ -

- أبو القاسم المروزي :

أبو القاسم محمود بن المظفر بن عبد الملك بن أبي توبة المروزي الوزير من أهل

مرو . ت ( ٥٣٠ ) هـ

تفقه على أبي المظفر السمانى وتخرج عليه . كان مناظراً فحلاً ، وفقهياً مدققاً

نظر فى علوم الأوائل واشتغل بتحصيل تلك العلوم . ومناقبه كثيرة .

وكانت ولادته آخراً يوم من جمادى الآخرة من سنة ست وستين وأربعمائة بمرو .

ومات فى شهر رمضان سنة ثلاثين وخمسمائة ( ١ ) رحمه الله تعالى . .

- أبو عبد الله البيهقى :

الحسين بن أحمد بن على بن الحسن بن فطيمة البيهقى من أهل ~~خمس~~

وجرد اهدى قرى بيهق وهو قاضيها . ت ( ٥٣٠ ) هـ

كان شيخاً فاضلاً ، سنناً كبيراً جليل القدر ، حسن السيرة طليح الأخلاق ، كثير

المحفوظ . وداره كانت مجمع الفضلاء والعلماء ورد مرو وأقام بها مدة يتفقه على

الإمام أبى المظفر السمانى . وكانت ولادته قبل سنة خمسين وأربعمائة .

ووفاته فى اليوم الثالث عشر من شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة ( ٢ )

---

( ١ ) التحبير ٢ / ٢٨٨ - ٢٨٩ ومجمع ثيوخ السمانى الورقة ٢٥٧ / ب وطبقات

السبكى . ٧ / ٢٩٣ - ٢٩٤

( ٢ ) التقييد الورقة ٨١ / ب وطبقات السبكى ٧٣ / ٧ وملخص تاريخ الإسلام الورقة

٢٣ وطبقات الاسنوى ١ / ٢٤٨ ومجمع البلدان ١ / ٥٣٨ و ٢ / ٣٧٠ والتحبير

١ / ٢٢٢ - ٢٢٥

- أبو محمد الفُندُونسي :

أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الفندوني المقرئ

من أهل قرية فندون . ت ( ٥٣٠ ) هـ

كان فقيه القرية . وكان صالحاً ، سمي الإمام أباً المظفر السمعاني وقرأ عليه

أبو سعد السمعي شيخاً من الأحاديث الألف التي جمعها جده أبو المظفر .

توفي بقرية فندين في الخامس من ذي الحجة سنة ثلاثين وخمسمائة ( ١ ) رحمه

الله تعالى . وفندين : قرية قديمة بمرو على خمسة فراسخ . ( ٢ )

- أبو الخير الفاشا نسي :

أبو الخير مأمون بن أبي القاسم بن محمد الدهقان الفاشاني .

ت ( ٥٣٠ ) هـ

من أهل قرية فاشان . تزوج بابنه الشيخ أبي طاهر السنجي . كان شيخاً

صالحاً ، حسن السيرة ، متقرباً إلى أهل العلم والخير . سمع أباً المظفر

السمعي . وكانت ولادته تقديراً في حدود سنة ستين وأربعمائة . وتوفي

بقرية فاشان يوم الأحد السابع من ذي الحجة سنة ثلاثين وخمسمائة ( ٣ ) .

رحمه الله تعالى . . .

---

( ١ ) التمهيد ٣٧٦/١ - ٣٧٧

( ٢ ) الأنساب ٢٤٩/١٠ ومجمع البلدان ٢٧٨/٤

( ٣ ) التمهيد ٢٦٩/٢ ومجمع شيوخ السمعي الورقة ٢٥٢/٤

- أبو القاسم الصدقي :

عبد الرحمن بن عمر بن أيوب بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن علي  
ابن إبراهيم الخطيب الصدقي القاسمي . ت ( ٥٣٠ ) هـ  
من أهل مرو / سمع أبا المظفر السمعاني وغيره وكانت ولادته في السبع  
عشر من ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .  
وتوفي بقرية بندكان في سنة ثلاثين وخمسمائة . ( ١ )

- أبو الفتح الفيزنوي .

أبو الفتح عبد الرواف بن عمر بن أبي ميمون محمد بن الفيزنوي .  
ت ( ٥٣١ ) هـ

من أهل مرو ، وأصلهم من فزنة . سمع أبا المظفر السمعاني . توفي بمرو في  
اليوم التاسع من المحرم سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ودفن بسنجدان ( ٢ ) .  
رحمه الله تعالى . . .

---

( ١ ) التحبير ١ / ٤٠١ - ٤٠٢ ومجمع شيوخ السمعي الورقة ١٤١ / ب

وتندكان : إحدى قرى مرو على خمسة فراسخ منها . الأنساب ٢ / ٣٣٧ ،  
ومجمع البلدان ١ / ٤٩٩

( ٢ ) التحبير ١ / ٤٤٠ - ٤٤١ ومجمع شيوخ السمعي ق / ١٥٠ / ب



- أبو عبد الله الخلوقي :-

أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف . . . الخلوقي .

المكي الهلالي من أهل قرية بوزنشة ( ١ ) الجديدة . ت ( ٥٣١ ) هـ

كان إماماً ، فاضلاً ، عالماً ، حافظاً ، مفتياً من بيت العلم والحديث سمح

أبا المظفر السمعاني وغيره . ولد سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ببوزنشة .

وتوفي بها الليلة السابعة من شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ( ٢ )

رحمه الله تعالى .

- أبو محمد السمعاني :

الحسن بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني ولد أبي المظفر

تفقه عليه . ( ٣ ) ت ( ٥٣١ ) هـ

وقد عرفت به عند الكلام عن المشهورين من البيت السمعاني .

وكانت وفاته ليلة الاثنين غرة جمادى الأولى .

---

( ١ ) بوزنشة : قرية على أربعة فراسخ من مرو . معجم البلدان ٥٠٧/١ ،

والأنساب ٣٥٨/٢

( ٢ ) التحبير ١٥٤/٢ - ١٥٥ - معجم البلدان ٥٠٧/١ وطبقات السبكي ٤٢٥/٦

- ١٢٦ - وطبقات الاسدوى ٤٨٣/١ والانساب ١٨٥/٥

( ٣ ) التحبير ١٦١/١ - ١٩ - وطبقات السبكي ٧٩/٧

- أبو سعد البلختيخاني / مسعود بن محمد بن مسعود . . .

هلال المتوكلي . البلختيخاني من أهل قرية كلخكان ( ١ ) . ت ( ٥٣٢ ) هـ

كان فقيهاً واعظاً ، من بيت العلم والحديث سمع أبا المظفر السمعاني .

توفي في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ( ٢ ) .

- أبو مضر الطبري / طا هربن مهدي بن طا هربن علي بن نصر

الطبري . أصله من طبرستان . ت ( ٥٣٢ ) هـ بمرو .

ولد بنيسابور ونشأ بها ، وسكن مرو الى حين وفاته . وكان فقيهاً ، فاضلاً

مناظراً ، عارفاً بالتواريخ والأدب كثير المحفوظ من الأشعار وأيام الناس ، ووفيات

الأئمة سمع بمرو الإمام أبا المظفر السمعاني .

ووفاته بمرو ليلة الاثنين الرابع عشر من صفر ( ٣ )

---

( ١ ) في الأنساب / كلختيخان : قرية من قرى مرو على خمسة فراسخ منها . ويقال

بالمجمية : كلخكان . الأنساب ١٣٦/١١ ومعجم البلدان ٤٧٦/٤

( ٢ ) التحبير ٣٠٢/٢ ومعجم شيوخ السمعاني الورقة ٢٦١/ب

( ٣ ) التحبير ٣٤٥/١ - ٣٤٦ وطبقات الأسدوي ١٧٠/٢ وطبقات السبكي

- أبو الفتح الدبوسى :

ميمون بن عبد الله بن محمد . . . الدبوسى السفدى من أهل الدبوسية

بلدة بين بخارى وسمرقند . ت ( ٥٣٢ ) هـ بمرو

أقام ببخارى مدة ، ثم سكن مرو الى حين وفاته .

وكان فقيهاً صالحاً ، عظيماً ، حسن السيرة ، سمع الحديث من أبى المظفر

السممانى وغيره وتفقه على أبى المظفر . ولد بالدبوسية فى حدود سنة

ستين وأربعمائة . وتوفى بمرو ليلة الثلاثاء فى أواخر شهر ربيع الأول سنة اثنتين

وثلاثين وخمسمائة . ( ١ ) رحمه الله تعالى . .

- أبو عبد الله الغولغانى :

محمد بن أبى القاسم بن عبيد الغولغانى المروزى . ت ( ٥٣٢ ) هـ

من قرية غولقان . إحدى قرى مرو على خمسة فراسخ . شيخ محدث .

كان فقيهاً فاضلاً ، عالماً زاهداً ورعاً ، حسن المعرفة بالمدى حافذاً له

سمع أبى المظفر السممانى وغيره . كتب عنه أبو سمد فى مرو وسمع منه كتاب

( دور من ذكر مرو ) لأبى الفتح الألمى الحافظ ولد فى حدود سنة خمس

وأربعمائة . توفى بغولقان فى جمادى الأولى سنة ثلاثين وخمسمائة ( ٢ ) .

---

( ١ ) التحبير ٢ / ٣٢٦ والأنساب ٥ / ٣٠٧ - ٣٠٨

( ٢ ) الأنساب ١٠ / ٩٤ - ٩٥ وطبقات السبكي ٧ / ٣٠

- أبو منصور البنسارقانى :

الطيب بن أبى سعيد بن الطيب البنسارقانى الخلال الصوفى . ت ( ٥٣٢ ) هـ  
من أهل مرو وبنسا رقان احدى قراها .  
كان شيخاً صالحاً . عفيفاً حسن السيرة كثير الخير والصدقة شذ طرفاً من العلم  
على أبى المظفر السمانى وسمع منه أكثر أماليه . ولد سنة ست وستين وأربعمائة  
بمرو وتوفى بهمدان قاصداً إلى حجته الثانية فى شعبان سنة اثنتين وثلاثين  
وخمسائة . ( ١ )

- أبو سعد المؤذن :

اسم اميل بن أبى صالح أحمد بن عبد الطك بن على بن عيد الصمد  
ابن أحمد المؤذن النيسابورى نزيل كرمان . ت ( ٥٣٢ ) هـ  
إمام مبرز فاضل كريم . وكان ذا رأى وعقل وتدبير وفضل وافر وعلم غزير . تفقه  
بمرو على أبى المظفر السمانى ونيسابور على أبى المعالى الجوينى .  
وكانت ولادته سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة بنيسابور ووفاته ببرد سیركرمان سنة  
اثنتين وثلاثين وخمسائة فى آخر يوم من شهر رمضان ( ١ ) .

---

( ١ ) التحبير ٣٥٣/١ - ٣٥٤ والأنساب ٣٤١/٢ ومجمع البلدان ٥٠٠/١

( ٢ ) التحبير ٨٠/١ - ٨٢ ومنتخب السیاق الورقة ٤٥/٤ والمنتظم ٧٤/١٠ ،

وطبقات السبکی ٤٤/٧ - ٤٥ وشذرات الذهب ٩٩/٤ والمبر ٨٧/٤ وتذكرة

الحفاظ ١٢٧٧/٤

- أبو نصر الخزاعسى :

حرب بن محمد بن طاهر بن عبد الله بن محمد بن طاهر بن حرب . . . .

الخزاعسى من أهل أصبهان .

كان من بيت الحديث ويكره له سماع الحديث سمع أبا المظفر السمعاني وغيره

توفى بعد سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة . ( ١ )

- أبو الفضل الكاخسى / محمد بن علي بن محمد بن احمد الهراسى

الكاخسى من أهل مرو من سكة كاخ . ت ( ٥٣٢ ) هـ

زاهد مرو . من أولاد الملما . سمع أبا المظفر السمعاني وغيره .

وسمع أبو سعد منه مجلسا من أطللى جده .

وتوفى بخوارزم فى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ودفن بمقبرة الفرياء بساب

خراسان . ( ٢ )

---

( ١ ) التحبير ٢٦٠ / ١ وممجم شيخ السمعاني الورقة ١٠٠ / ب

( ٢ ) التحبير ١٨٧ / ٢ وممجم البلدان ٤٢٧ / ٤ وممجم شيخ السمعانى

- أبو المعالي الطبرانسي :

أبو المعالي مسعود بن أحمد بن محمد . . العباسي الطبري النسابة

سكن مرو . ت ( ٥٣٢ ) هـ

وكان شيخاً فاضلاً ، عارفاً بالأنساب ، وكان من الذين يترددون على دروس

أبي المظفر وسمع منه الحديث / قرأ عليه أبو سمد الجزء الأول من الأحاديث

الألف التي جمعها جده الإمام . ( ١ )

وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسة مائة . رحمه الله تعالى

- أبو الفضل الخطيب / محمد بن عبد الله بن اسماعيل بن محمد الخطيب

من أهل قرية الخطيب .

من أهل قرية الدندانقان ( ٢ ) إحدى قرى مرو . ت ( ٥٣٣ ) هـ

كان شيخاً عالماً وقوراً راجحاً في الخير دائم التلاوة كثير العبادة .

سمع ببلده أبا المظفر السهماني وغيره ( ٣ ) وكانت وفاته في منتصف شهر

رمضان .

---

( ١ ) مجمع شيوخ السهماني الورقة ٢٥٩ / ب والتحبير ٢ / ٢٩٤ - ٢٩٥

( ٢ ) دَندانقان : بالفتح ثم السكون ونون مفتوحة . بلدة من نواحي مرو

الشاهجان على عشرة فراسخ منها . مراد الإطلاع ٢ / ٣٧٥

( ٣ ) التحبير ٢ / ٣٨١ - ١٣٩٠ ومجمع شيوخ السهماني الورقة ٢١٦

- أبو سعد البارنابازي -

أبو سعد عبد الرحيم بن علي بن العباس بن الحسين بن الموفق النعماني  
البارنابازي من أهل مرو . ت ( ٥٣٣ ) هـ

شيخ عالم صالح ، سديد السيرة . ولي الخطابة بقرية جُلْفَر . ( ١ )

سمع أبا المظفر السدعماني . سمع أبو سعد السدعماني منه ومن أخيه عبد الرحمن  
( مسندات كتاب الإختصار لجدّه أبي المظفر )

( ٢ )

وكانت وفاته يوم الخميس الرابع عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة  
رحمه الله تعالى .

- أبو شجاع النوقاني -

أبو شجاع ناصر بن محمد بن أحمد . . النوقاني من أهل نوقان . طوس

ت ( ٥٣٤ ) هـ

فوض اليه نيابة القضاة ، وكان فقيهاً ، عالماً ، فاضلاً ، سديد السيرة قصير اليد  
عن أموال المسلمين وأعراضهم ، سمع أبا المظفر السدعماني بمرو . وكانت ولادته  
في حدود سنة سبعين وأربعمائة .

وتوفى بنوقان في ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شوال سنة أربع وثلاثين  
وخمسمائة ( ٣ ) رحمه الله تعالى .

---

( ١ ) جُلْفَر : إحدى قرى مرو على فرسخين من مرو ويقال لها كبر . الأنساب ٣ /

٣٠٣ ومعجم البلدان ١٩٤ / ٢

( ٢ ) التحبير ١ / ٤١٤ - ٤١٥ ومعجم شيوخ السدعماني الورقة ١٤٥ / أ

( ٣ ) التحبير ٢ / ٣٣٩ - ٣٤٠ ومعجم شيوخ السدعماني الورقة ٢٧٣

- أبو القاسم التيمسي الحافظ - :

اسما عيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر التيمسي  
الحافظ الكبير أبو القاسم الطلحي الأصبهاني .

الملقب قوام السنة . ت ( ٥٣٥ ) هـ

قال فيه أبو موسى المدني : امام أئمة وقته ، وأستاذ عصره وقدوة أهل

السنة . . . الخ

وقال ابن السمعاني : هو استاذي في الحديث وعنه أحدث هذا القدر . وهو

إمام في التفسير والحديث واللغة والأدب عارف بالمتون والأسانيد ، عديم

النظر لا مثيل له في وقته .

وقال السلفي : كان فاضلاً في العربية ومعرفة الرجال ، حافظاً للحديث

عارفاً بكل علم . . الخ ومناقبه كثيرة جدا .

وكان أهل بغداد يقولون : ما دخل بغداد بعد الإمام أحمد بن حنبل أفضل

منه ولا أحفظ منه .

وكان يحضر مجلس املائه الأئمة والحفاظ والمسندون وبلغ عدد أماليه نحواً من

ثلاثة آلاف وخمسة مائة مجلس .

ومن تصانيفه : " التفسير الكبير " في ثلاثين مجلدة كبار . وسماه الجامع

وله " الإيضاح في التفسير " أربع مجلدات والموضح في التفسير ثلاث مجلدات .

والمتمم في التفسير " عشر مجلدات . وكتاب التفسير باللسان الأصبهاني



في عدة مجلدات . وله كتاب ( الترغيب والترهيب ) وكتاب ( السنة ) وكتاب  
( دلائل النبوة ) وشرح البخارى وشرح ( مسلم ) وإعراب القرآن وغير ذلك .  
روى عن أبى المظفر السمعاني وغيره .

( ١ )

ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة . وتوفى يوم الأضحى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة  
رحمه الله تعالى . . أقول : وتلميذ للسمعاني مثله يرفع الرأس ويبيض الوجه .

- 
- ( ١ ) التدوين ٣ / الورقة ٣٤٩ وسير أعلام النبلاء ١٢ / الورقة ٢٦ وتاريخ الإسلام  
وطبقات السبكي ٥ / ٣٣٦ والبداية والنهاية ١٢ / ٢١٧ وخية الوعاة ١ / ٤٥٥  
وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٧٧ ودول الإسلام ٢ / ٤٠ وشذرات الذهب ٤ / ١٠٥ -  
١٠٦ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٦٣ - ٤٦٤ وطبقات المفسرين للسيوطي  
٣٧ - ٣٩ وطبقات المفسرين للداودي ١ / ١١٢ - ١١٤ والمعبر ٤ / ٩٤ ،  
والمنتظم ١٠ / ٩٠ والنجوم الزاهرة ٥ / ٢٦٧ والكامل ٨ / ٢٦٩

أبو اسحاق المرورونى :

إبراهيم بن أحمد بن محمد المرورونى ت ( ٥٣٦ ) هـ

تفقه على أبي المظفر السمعاني وغيره . قال أبو سعد السمعاني : كان من

العلماء الماملين وصارت إليه الرحلة في طلب العلم بمرور . وله مناقب كثيرة .

ولد سنة ( ٤٥٣ ) هـ قتل رحمه الله تعالى شهيداً في وقعة الخوارزمية

بمرور في شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وخمسمائة عن ثلاث وثمانين سنة

وله تعليقه . نقل الرافعي عنها في استقبال القبلة . ( ١ )

- أبو منصور الأصبهاني :

أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن محمود . . بن مسلم

ابن مشادة الواعظ الأصبهاني . ت ( ٥٣٦ ) هـ

إمام فاضل ، مفسر ، واعظ ، حلوا الكلام ، فصيح العبارة ، كان له التقدم والجاه

العريض والحشمة عند الخاص والعام . سمع أبا المظفر السمعاني وغيره .

كانت ولادته في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة بأصبهان ، ووفاته بها في الحادي

عشر من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وخمسمائة ( ٢ ) . رحمه الله تعالى .

---

( ١ ) الأنساب الورقة ٥٢٢ / ب وطبقات الأسنوى ٢ / ٣٩٠-٣٩١ وطبقات السبكي

٣٣٦ / ٥ و ٣١-٣٢ / ٧ والأنساب ٢٢٥ / ٧

( ٢ ) التجميع ٢ / ٢٧١-٢٧٢ والمنتظم ١٠ / ١٠١ وطبقات السبكي ٧ / ٥٨٥

وملخص تاريخ الإسلام الورقة ٥٧ / أ والأنساب ٢٢٥ / ٧

- أبو يعقوب البلجاني -

يوسف بن أبي سهل بن أبي سميد بن محمد بن أبي سميد البلجاني ( ١ )  
ثم الكساني الواعظ من أهل قرية كسان وبلجان متصلة بكسان . ت ( ٥٣٦ ) هـ  
كان فقيهاً واعظاً حسن التذكير . سمع أبا المظفر السماني وغيره .  
وكانت ولادته تقديراً سنة ست وخمسين وأربعمائة وتوفي بكسان في اليوم السابع  
والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وخمسمائة ( ٢ ) .

- أبو عبد الله الفاشاني :

أبو عبد الله محمد بن سعد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الفاشاني  
من قرية فاشان . ت ( ٥٣٦ ) هـ  
كان شيخاً صالحاً له أسديد السيرة . سمع أبا المظفر السماني . وقرأ عليه  
أبو سعد السمعاني أجزاءً من الأحاديث الألف التي جمعها جده أبو المظفر .  
وكانت ولادته في حدود سنة خمسين وأربعمائة . وتوفي بفاشان سنة ست وثلاثين  
( ٣ )  
وخمسمائة في العشرين من ذي الحجة . رحمه الله تعالى .

---

( ١ ) البلجاني : بفتح الباء وسكون اللام وفتح الجيم نسبة إلى بلجان قرية عند

كسان . وبلجان وكسان قريتان متصلتان من قرى مرو . الأنساب ٣٠٢/٢ -

و ١٤٦/١١ ومجمع البلدان ٤٧٩/١ - ٤٧٩/٤ .

( ٢ ) الأنساب ٣٠٢/٢ ومجمع البلدان ٤٧٩/١ والتحبير ٣٩٣/٢ - ٣٩٤

( ٣ ) التحبير ١٣٠/٢ ومجمع شيوخ السماني الورقة ٢١٤/أ والأنساب ٣٥/١ .

- أبو الفضل المروزي / علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن

الحسن المرزبان التميمي المروزي . ت ( ٥٣٧ ) هـ

من أولاد الأئمة والحلماء . سمع أبا المظفر السمعاني وغيره .

توفي في الثالث من شعبان سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ودفن بسنجدان إحدى

مقابر مرو . ( ١ )

- أبو الحسن العلوي / السيد / محمد بن الحسين بن . اسحاق بن

موسى بن اسحاق بن الحسين بن اسحاق بن موسى بن جعفر بن

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . ت ( ٥٣٨ ) هـ

نقيب الطالبين بمرورلى الرئاسة والنقابة<sup>(٢)</sup> بمروردة . وكان مع شرف النسب

متخلقا بالأخلاق الحسنة متواضعا راجبا في الخير وأهل العلم ، متقربا إليهم

سمع أبا المظفر السمعاني . ووجد أبو سعد سماعه في جزء من الحكايات التي

جمعتها جده . فحضر لداره وقرأها عليه .

---

( ١ ) التجميع ٥٨٩/١ ومجمع شيوخ السمعاني الورقة ١٨٣/أ

( ٢ ) نقابة الطالبين : مؤسسة تعنى بأولاد علي بن أبي طالب رضي الله عنه

من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث الفحص على أنسابهم

وأقاربهم والأخذ على يد المعتدين عليهم . . الى آخره . تاريخ علماء -

وكان مواظباً على الجمعة والجماعات وحضر مجالس العلم وقراءة القرآن .

وكانت وفاته في المحرم سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ( ١ ) .

- أبو الفضل الخوجانسي : أبو الفضل محمد بن علي بن منصور بن

عبد الله بن أحمد بن أبي العباس بن اسماعيل السنجي ثم الخوجاني الفازي

أخو المقرئ عتيق الأكبر . ت ( ٥٣٨ ) هـ

كان يسكن قرية خوجان من قرى مرو . كان شيخاً ، صدوقاً ، ثقة ، سماع الكثير

ونسخ بخطه وطلب الحديث بنفسه ، سماعاً المظفر السمعاني وغيره . وكانت

ولادته بمرو سنة تسع وستين وأربعمائة بمرو وتوفي بها في صفر سنة ثمان وثلاثين

وخمسمائة . ( ٢ )

- أبو الفضل الخرقسي :

أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن ثابت بن أحمد الخرقسي القاضى

ولى القضاء بقرية خرق إحدى قرى مرو . ت ( ٥٣٨ ) هـ

كان شيخاً عالماً من أولاد الأئمة وكان يحفظ في القرى والنواحي سماعاً المظفر

السمعاني وغيره . وكانت ولادته بعد سنة ستين وأربعمائة . ووفاته بقرية خرق

يوم الثلاثاء التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ( ٣ ) .

---

( ١ ) التحبير ١١٦/٢ - ١١٧ - ومعجم شيوخ السمعي الورقة ١٠/٢١٠ أ والمبر ٤/١٦٨

( ٢ ) التحبير ١٩٧/٢ - ١٩٨ - وتكملة الإكمال لابن نقطة الورقة ٦٣/ب ومعجم البلاد

٣٩٩/٢ - ٤٠٠

( ٣ ) التحبير ٣٦٩/١ والأنساب ٩٨/٥ ومعجم شيوخ السمعي ق / ١٣٠ أ

- أبو سَعد الأَسَدِي :

شيبان بن عبد الله بن شيبان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شيبان بن محمد بن سمرة . . بن المفضل المحتسب المؤدب الأَسَدِي من أهل أصبهان

ت ( ٥٣٨ ) هـ

كان شيخاً صالحاً ، عالماً من أولاد المحدثين والده أبو محمد كان ممن يفهم الحديث ويصرفه . سمع أبا المظفر السمعاني .  
وفاته في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ( ١ ) .

- أبو بكر الجَيْخَنِي :

أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين الجَيْخَنِي المقرئ الخلال من أهل مرو .

وهيخن إحدى قراها . ت ( ٥٣٩ ) هـ

شيخ صالح كثير الخير من أهل القرآن ، سمع أبا المظفر السمعاني وسمع منه أبو سَعد مجلساً من أماليه .

توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ( ٢ ) رحمه الله تعالى .

---

( ١ ) التحبير ١ / ٣٣٠ و ملخص تاريخ الإسلام الورقة ٣٣ / ب

( ٢ ) الأنساب ٣ / ٤٥٢ - ٤٥٣ والتحبير ٢ / ٦٠ - ٦١

- أبو القاسم اللهاورى / محمود بن خلف ، وقيل محمود بن محمد بن

خلف اللهاورى ( ١ ) . نزيل أسفرايين . ت ( ٥٤٠ ) هـ

قال أبو سمد :

تفقه على الإمام جدى ، وأقام عنده مدة وكان يرجع إلى فضل وعقل وسيرة حسنة  
وطريقة مرضية سمح بمرور الإمام أبا المظفر وغيره . مات فى حدود سنة أربعين

وخمسمائة . ( ٢ )

- أبو الفخر السموى / محمد بن أبى العباس بن أبى نصر . . بن

مسعود السموى النقاى . ت ( ٥٤١ ) هـ

من أهل مرو . كان خيراً مكتسباً شتت نكلاً بما يعنيه سمع أبا المظفر السمانى

قال أبو سمد السمانى : قرأت عليه مجلساً من أمالى جدى وتوفى فى

الخامس من شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة . ( ٣ )

---

( ١ ) نسبة إلى لَوَّهَوْر . مدينة فى الهند يقال لها اليوم لاهور . الأنساب الورقة

٤٩٧/أ ومعجم البلدان ٢٦/٥

( ٢ ) التحبير ٢/٢٨٠ - ٢٨١ والأنساب الورقة ٤٩٧/أ ومعجم البلدان ٢٧/٥

وفى الأنساب أنه مات فى حدود سنة ( ٤٥٠ ) هـ

( ٣ ) التحبير ٢/٢٦٤ ومعجم شيخ السمانى الورقة ٢٥١/أ

- أبو محمد البارنازى :

أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن أبي المباس بن علي بن الحسين بن الموفق  
التميمي المصروف بالبارنازى من أهل مرو . ت ( ٥٤٢ ) هـ  
أحد أئمة الشافعية بمرو . كان فقيهاً فاضلاً ، عارفاً بالمذاهب ، مناظراً ،  
ورعاً ، كثير التلاوة والصلاة ، يسكن الجامع الاقدم وكان يؤم الناس في الصلوات  
الخمسة وقرأ عليه أبو سعد مسندات كتاب الإنتصار لجدده أبي المظفر .  
تفقه على الامام أبي المظفر السمعاني وسمع الحديث منه ومن غيره . وكانت  
وفاته سحر ليلة الخميس لست ليالٍ خلون من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين  
وخمسةائة ( ١ )

- أبو علي الطالقاني / محمد بن علي بن أحمد بن محمد الأعيني -

الطالقاني ثم المروزي من أهل مرو . ت ( ٥٤٢ ) هـ  
ولد بمرو ونشأ بها .  
كان فقيهاً متكلماً واعظاً حسن الوعظ والده كان من أصحاب الإمام أبي المظفر  
السمعاني وأبو علي هذا أدرك أبا المظفر وسمع منه مجالس من أماليه وسمع  
الحديث الكثير مع والد أبي سعد . سمع أبا المظفر وغيره .

---

( ١ ) التحبير ٢ / ١ ج ٤٠٣ - وطبقات السبكي ١٥٢ / ٧ - ١٥٣ وطبقات الأسنوي

٤٩٤ / ٢

( ٢ ) التحبير ٢ / ١٧٥ - ١٧٦ والأنساب ٣١٧ / ١



- أبو بكر الخرجردى :

أبو بكر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن إبراهيم . بن بشار

البوشنجى الخرجردى البشارى . ت ( ٥٤٣ ) هـ

وخرجرد بلد قرب بوشنج سكن نيسابور .

وكان إماماً ورعاً ، فاضلاً ، متفناً ، تفقه على أبى بكر الشاشى بهراة ثم تلمذ

لأبى المظفر السمانى ، وعلق عليه الخلاف والأصول ، وكتب تصانيفه بخطه .

ولد سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

وتوفى بنيسابور يوم الخميس السابع من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وخمسائة<sup>(١)</sup>

رحمه الله تعالى . .

- أبو عبد الله الفندينى :

محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو / الفندينى . نسبة إلى فندينى . قرية

بمسرو . ت ( ٥٤٤ ) هـ

كان فقيهاً زاهداً . . . الخ تفقه على الإمام عبد الرحمن الزاز . وسمع منه ومن

أبى المظفر السمانى وأبى بكر بن حامد الشاشى . مولده سنة اثنتين وستين

وأربعمائة . وتوفى بفندينى فى عشرين من المحرم سنة أربع وأربعين وخمسائة ( ٢ )

---

(١) التجميع ٤٤٨/٢ - ٤٥٠ وطبقات السبكي ٥٠/٦ - ٥١ والأنساب للسمانى

٨٣/٥ و ٢٢٥/٧ ومجمع شيوخ الورقة ١٢٤ - ١٢٥

(٢) طبقات السبكي ١٠٥/٦ - ١٠٦

- أبو عبد الله الجيلي / محمد بن أميركا بن فيركا الجيلي

القاضي المصروف بابن أبي حامد . ت ( ٥٤٥ ) هـ

من أهل مرو ، أصله من جيلان طبرستان . ووالده ولي القضاء بالروذبار

بنواحي مرو . وهي الدواليب ثم ولي أبو عبد الله الجيلي القضاء بها بمسند  
والده أكثر من ثلاثين سنة .

كان مستظرفاً عارفاً بآداب القضاء . وكانت له كتب مليحة نظيفة من كل فن من

الفقه والحديث والنتف والأشعار أكثرها نظم الطيخ سمع أبا المظفر السمعاني

وغيره . وقرأ عليه أبو سعد السمعي مجالس من أملاء جده أبي المظفر وكتب

عنه وكانت ولادته بمرو . ووفاته يوم الاثنين الخامس من محرم سنة خمس وأربعين

وخمسة مائة ( ١ )

- أبو بكر المقرئ / عتيق بن علي بن منصور بن عبد الله بن اسماعيل

المقرئ من أهل مرو . ت ( ٥٤٥ ) هـ

صدر القراءة بمرو . وكان فاضلاً ، عارفاً بالقراءات والفقه والادب والحساب .

ومجاري القمر . صنف التصانيف في علم القراءة والحساب . وكان حسن السيرة ،

عفيفاً متواضعاً ، كثير العبادة <sup>حسن</sup> الصوم والصلاة وتلاوة القرآن ، وكان مستعملاً لسنتين

---

( ١ ) الانساب ٣/٤٦٣ و٦/١٨٩ وطبقات السبكي ٦/٩٥ - ٩٦ و ملخص تاريخ

النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى العمل في البيت ، انتفع به الناس وقرأوا عليه  
القرآن .

سمع أبا المظفر السمعاني وغيره . سمع أبو سعد منه كتاب ( الزلفة والازدلاف )  
لأبي العباس أحمد بن سعد الممداني .

وكانت وفاته بمرور ليلة الجمعة / السابع والعشرين من شوال سنة خمس  
وأربعين وخمسمائة . ( ١ )

- أبو القاسم القائني :

الجنيد بن محمد بن علي القائني الصوفي المعروف بالدباغ نزيل هراة :

ت ( ٥٤٧ ) هـ

كان إماماً فاضلاً ، متقناً ورعاً عالماً عاملاً بعلمه كثير العبادة دائم التهجيد  
والتلاوة . تفقه على أبي المظفر وغيره .

وكانت ولادته بقاين سنة اثنتين وستين وأربعمائة . ووفاته سنة سبع وأربعمسين  
وخمسمائة بهراة . الرابع عشر من شوال . ( ٢ )

---

( ١ ) التحبير ٦٠٩/١ - ٦١٠ ومجمع المؤلفين ٢٤٨/٦

( ٢ ) التحبير ١٦٧/١ - ١٧١ والأنساب للسمعاني ٣٠١/٥ و ٢٢٥/٧ و طخص

تاريخ الإسلام الورقة ٨٣/ب ، ٨٤/أ وطبقات الشافعية للسبكي ٥٤/٧ - ٥٦

وطبقات الأسنوي ٣٦٥/١

- أبو الفتح الكشميهني / محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

ابن محمد بن أبي توبة الخطيب الكشميهني . ت ( ٥٤٨ ) هـ

شيخ مروفي عصره . تفقه على الإمام أبي المظفر السمعاني وتروى إليه مدة .  
وكان عالماً عاقلاً ورعاً داهياً في الأمور .

وما كان يقبل من أهل المسكر شيئاً من أموالهم . ومناقبه كثيرة جداً .

سمع أبو سعد منه كتاب الصحيح للإمام البخاري بروايته عن أبي الخير بن أبي  
عمران . وكان آخر من روى عنه عن أبي الهيثم الكشميهني .

وكانت ولادته في ذي القعدة سنة ١٠١٤ هـ وأربعمئة وأربعين وأربعمئة وأربعمئة  
يوم الاثنين ودفن من الغد الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمان  
وأربعين وخمسائة .

- أبو بكر الدرغاني / محمد بن أبي سعيد بن محمد البزاز الدرغاني

المقصرى من أهل مرو يسكن سكة المقصر فنسب إليها . ت ( ٥٤٨ ) هـ

تفقه على الإمام أبي المظفر السمعاني وكان شريك الإمام محمد بن منصور

السمعاني / أبو بكر / والد أبي سعد في الدرس . كان صدوقاً عمر العمر الطويل

حتى جاوز التسعين . سمع أبا المظفر السمعاني وغيره .

---

(١) التحبير ١٥٠/٢ - ١٥٢ - والمبر ١٣٣/٤ وطلخض تاريخ الإسلام الورقسة /

٩٤/ب وتذكرة الحفاظ ١٣١٣/٤ وطبقات السبكي ١٢٤/٦ والنجوم الزاهرة

٣٠٥/٥ وشذرات الذهب ١٥٠/٤ وطبقات الاسندوى ٣٥١/٢

وكانت ولادته في سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين وأربعمائة تقديراً ، وتوفى

في الثامن عشر أو التاسع عشر من رجب سنة ثمان وأربعين وخمسةائة . ( ١ )

- أبو سمد الخُسرُوشا هي / محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد

ابن علي الخسر وشا هي المروزي وخسر وشا ه . اهدى قرى مرو . ت ( ٥٤٨ )

كان شيخاً صالحاً ، سليم القلب ، تقياً .

سمع أبا المظفر السمعاني وغيره .

وقال الأسدي : تفقه على أبي المظفر السمعاني . توفي يوم الأربعاء الثالث

والعشرين من رجب سنة ثمان وأربعين وخمسةائة . ودفن بسنجدان اهدى

قرى مرو . وقال الأسدي : تفقه على أبي المظفر السمعاني ( ٢ )

- أبو بكر التوشى

أبو بكر عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار . . . التوشى المروزي من أهل قرية

توش . ت ( ٥٤٨ ) هـ

كان فقيه قريته ، ومن أهل الزهد والعلم والمغاف تفقه على أبي المظفر

السمعاني . ومولده في حدود سنة خمسين وأربعمائة ومات يوم الاثنين الخامس

---

( ١ ) التحبير ٢ / ٢٦٢ - ٢٦٣ والأنساب الورقة ١٠ / ٤٣٤ - ٤٣٥ ومجمع البلدان

٢ / ٤٥١ و ملخص تاريخ الإسلام الورقة ٩٤ / أ

( ٢ ) الأنساب ٥ / ١٢٩ والتحبير ٢ / ٦٥ - ٦٦ ومجمع البلدان ٢ / ٣٧١ و ملخص

تاريخ الإسلام الورقة ٩٤ / أ وطبقات الأسدي ١ / ٤٨٦

من شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وقد جاوز الثمانين وقارب التسعين ( ١ )  
رحمه الله تعالى .

- أبوطاهر السنجي :

محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة المروزي الحافظ

المؤذن الخطيب ، ت ( ٥٤٨ ) هـ

فقيه صالح . وكانت ولادته سنة اثنتين وستين وأربعمائة بقرية سنج .

تفقه على أبي المظفر السمعاني وغيره . وسمع الكثيرين . توفي في شوال سنة

ثمان وأربعين وخمسمائة . ( ٢ )

٢ - أبو اسحاق الدواتي :

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الدواتي من أهل أصبهان من سكة

الخور . ت ( ٥٤٨ ) هـ .

من بيت الحديث . سمع أبا المظفر السمعاني وغيره . ( ٣ )

---

( ١ ) التحبير ١ / ٤٩٥ - ٤٩٦ وملخص تاريخ الإسلام الورقة ٩٢ / ب وطبقات

الأسدوى ١ / ٣١١ وطبقات السبكي ٧ / ٢٠٥ ومجمع البلدان ٢ / ٥٥ - ٥٦

والأنساب ٣ / ١٠٣

( ٢ ) الأنساب ٧ / ٢٦٥ وطبقات السبكي ٥ / ٣٣٦ و ٦ / ١٨٧ - ١٨٨ وشذرات

الذهب ٤ / ١٥٠ والمبر ٤ / ١٣٢ - ١٣٣ والمنتظم ١٠ / ١٥٥

( ٣ ) التحبير ١ / ٧٤ وملخص تاريخ الإسلام الورقة ٨٩ / أ

- أبو الحسن الشَّاؤَانِي :

أبو الحسن علي بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن جعفر  
الشَّاؤَانِي المروزي من أهل قرية شَاؤَان ، إحدى قرى مرو . ت ( ٥٤٩ ) هـ  
جده الأعلى أحمد بن محمد أبو حامد الشَّاؤَانِي من مشاهير المحدثين ،  
وأبو الحسن هذا تفقه على الإمام أبي المظفر .

وعمره الكبير حتى مات أقرانه . وكانت ولادته في سنة ثلاث وستين وأربعمائة  
ووفاته يوم الخميس السادس والعشرين من ربيع الأول سنة تسع وأربعين  
وخمسائة ( ١ ) . رحمه الله تعالى .

- أبو المكارم المَشْرُقِي :

أبو المكارم عبد الكريم بن بدر بن عبد الله بن محمد المَشْرُقِي الكُوفِي من  
أهل كوفن . ت ( ٥٥٠ ) هـ

من بيت العلم والحديث ، ونسبتهم إلى المشرق ، أي مشرق فلام للسامانية .  
ورد مع أخيه حسان بن بدر مرو . وأدرك آخر أيام الإمام أبي المظفر رحمه الله  
تعالى وأقام بمرو مدة يتفقه . وسمع الإمام أبا المظفر وغيره سمع منه أبو سعد  
في مرو كتاب الرقاق لابن المبارك .

---

( ١ ) الأنساب ٤١ / ٨ والتحبير ٥٨٥ / ١ - ٥٨٦ ومجمع البلدان ٣ / ٣١٥

وطبخت تاريخ الإسلام الورقة ١٠٢ / ١

وكانت ولادته تقديراً سنة سبعمين وأربعمائة أو قبلها بسنة يكوفن .

وتوفى في المحرم من سنة خمسين وخمسمائة ( ١ ) عفى الله تعالى عنه .

- أبو القاسم الأسترباذي / محمود بن سعد بن محمود بن علي

ابن محمد بن الحسين الهمداني الأسترباذي . ولي القضاء بها . ت ( ٥٥٠ )

كان من بيت العلم والفضل وأهله .

ولد في ربيع الأول سنة سبع وستين وأربعمائة وتوفى في حدود سنة خمسين

وخمسمائة . ( ٢ )

- أبو محمد المعلم

أبو محمد محمد بن الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد المعلم البزاز من أهل

مسرو . ت ( ٥٥٢ ) هـ

سمع أبا المظفر السمعاني وقرأ عليه أبو سعد مجلساً من أماليه .

توفى في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة . ( ٣ ) رحمه الله تعالى . .

---

( ١ ) التحبير ٤٧٢/١ - ٤٧٣ والأنساب ٥٣١/أ والمشتبه ٥٩٢/٢ - ٥٩٣

ومعجم شيوخ السمعي ق ١٥٢/أ

( ٢ ) التحبير ٢/٢٨١ ومعجم شيوخ السمعي الورقة ٢٥٥/أ والتدوين ٣/

الورقة ٣٤٩/أ

( ٣ ) التحبير ١٠٧/٢ ومعجم شيوخ السمعي الورقة ٢٠٨/أ



- محمد بن أبي بكر بن عثمان / أبو طاهر السنجسي .

ت ( ٥٥٥ ) هـ

فقيه صالح / روى عن أبي المظفر السمعاني .

مات ببخارى سنة خمس وخمسين وخمسمائة . ( ١ )

- أبو المغانم التيتسي :

الامير أبو المغانم / منصور بن محمد بن علي بن محمد بن أبي جعفر الكشميحي

المصروف جده بأبي القاسم التيتسي من أهل مرو . . ت ( ٥٥٦ ) هـ

من بيت التقدم والاجازة وكان فاضلاً عاقلاً قرأ طرفاً من الأدب ثم نظـر

في النجوم والفلسفة . وحصل منها شيئاً سمع أبا المظفر السمعاني وغيره .

وكانت ولادته سنة احدى وسبعين وأربعمائة بمرو وتوفي ليلة الجمعة آخر ليلة

من شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة . ( ٢ )

---

( ١ ) طبقات السبكي ١٨٨/٦ والأنساب ٢٢٥/٧ وسير أعلام النبلاء ١٢/الورقة

٢٦ وتاريخ الإسلام .

( ٢ ) التكميل ٣٢٠/٢ ومصحح شيخ السمعاني الورقة ٢٦٨ والمشتبه للذهبي

أبو الفتح البالقانى :

أبو الفتح محمد بن النعمان بن محمد بن أبى عاصم البالقانى المروزى المعروف  
بأبى حنيفة من أهل مرو ت ( ٥٥٧ ) هـ

كان يحفظ القرآن ويديم تلاوته ، ويواظب على الجمعة والجماعات . سمع  
أبا المظفر السمانى وغيره .

“ . يعرف النجوم والحساب وهو صحيح السماع . وكان عالماً  
بالتواريخ والوقائع . ومات بهراة فى شوال أودى القعدة سنة سبع وخمسين  
وخمسمائة . ( ١ ) تجاوز الله تعالى عنه .

- أبو غالب الملوى :

أبو غالب محمد بن حماد بن سلمان بن المحسن الملوى الموسوى من أهل  
مرو . ت ( ٥٥٨ ) هـ

سمع أبا المظفر السمانى وغيره . وهو قال فى التشيع والرفض . توفى بنيسابور  
يوم الأربعاء الثامن من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ( ٢ ) .

---

( ١ ) التحبير ٢/٢٤٦-٢٤٧ والأنساب ٥٨/٢

( ٢ ) التحبير ٢/١٢٤-١٢٥ ومعجم شيوخ السمانى الورقة ٢١٢/ب

- أبو الفتح الخُسرُو شَاهِي / المحسن بن عبد الملك بن المحسن

ابن سعيد بن طلحة التيمي الخسرو شاهي من أهل قرية خسرو شاه .

ت ( ٥٥٩ ) هـ

قال أبو سعد : لقي الإمام جدي وغيره من الأئمة وكتبت عنه أبياتا من

الشعر ( ١ )

وخسرو شاه : قرية من قرى مرو على فرسخين . ( ٢ )

- أبو البدر الطبراني

حسان بن كامل بن صخر بن محمد بن أحمد بن أبي صخر الطبراني

الطوسي من أهل الطابران .

كان شيخاً ، ظريفاً ، خفيفاً ، كيساً ، تفقه بمرو على الإمام أبي المظفر السمعاني

وكان أبو المظفر يكرمه ويقربه . سمع منه الحديث ، وكتب أكثر مجالس أماليه .

وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة أو بعدها بقليل . ( ٣ )

---

( ١ ) التحبير ٢ / ٢٧٠ ومعجم شيوخ السمعاني الورقة ٢٥٢ / ب .

( ٢ ) الأنساب ٥ / ١٢٩ ومعجم البلدان ٢ / ٣٧١

( ٣ ) التحبير ١ / ٢٤٤ ومعجم شيوخ السمعاني الورقة ٩٦ / أ والأنساب ٧ / ٢٢٥

- وأبو سعيد بن البغدادي .

روى عن أبي المظفر السمعاني ( ١ )

- أبو عبد الله المراد أخوانسي

محمد بن الحسن المراد أخوانسي

من تلامذة الإمام أبي المظفر السمعاني . ( ٢ )

- أبو الملاء / بن السمعاني

علي بن علي بن محمد بن عبد الجبار السمعاني .

تفقه على عمه أبي المظفر السمعاني . . ( ٣ )

---

( ١ ) سير أعلام النبلاء ١٢ / ٢٦ وتاريخ الإسلام .

( ٢ ) طبقات السبكي ٨ / ٧

( ٣ ) الانساب ٢٢٣ / ٧

- أبو الفيض اللاكاملانى :

أبو الفيض عمر بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن شاه الشاهسى  
اللاكاملانى . من أهل قرية لا كمالان اهدى قرى مرو .  
وأبو الفيض هذا . كان شيخاً فقيهاً مسناً ، سليم القلب من أهل الخير والصلاح  
سمع الإمام أبا المظفر وغيره .  
وقرأ عليه أبو سعد ثلاثة مجالس من أمالي جده ( ١ )

- ابو القاسم السنجى :

اسم اعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الصمد الحفصى السنجى .  
من أهل مرو . كان إماماً فاضلاً ، مبرزاً مناظراً فحلاً حسن العبادة ،  
فصيح المنطق ، وكان يقهر الخصوم فى المناظرة سمع أبا المظفر السمعانى وغيره  
وینفس الوقت یمتبر شیخاً لأبى المظفر السمعانى لأن أبا سمد سمع منسسه  
الأحاديث التى جمعها جده بروايته عن السنجى . وكانت ولادته فى سنة ثمان  
وخمسين وأربعمائة . ( ٢ )

---

( ١ ) التحبير ٥٣٩/١ ومعجم شيوخ السمعانى الورقة ١٧٢/أ

( ٢ ) التحبير ١٠٤/١ - ١٠٦ ومعجم شيوخ السمعانى الورقة ٤٥ ومعجم

- أبو القاسم :

على بن محمد بن عبد العزيز البندكاني

سمع أبا المظفر السمعاني وسمع أبو سعد منه مجالس من أماليه . ( ١ )

- أبو محمد الوكيل :

بختيار بن الحسن بن عبد الواحد الأصبهاني الوكيل من أهل أصفهان .

كانت ولادته سنة نيف وستين وأربعمائة بأصفهان .

سمع مجالس من أمالي أبي المظفر السمعاني .

حطه أبو المظفر من أصفهان إلى مرو وسكنها وكان يخدمه . ( ٢ )

- أبو محمد الصكّك :

الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن السره مرد الصكّك الشجاعسي

من أهل سرخس . كان من بيت العلم وأهل التمييز . سمع بمرور أبي المظفر السمعاني . ( ٣ )

---

( ١ ) الأنساب ٣٣٧ ومعجم البلدان ٤٩٩/١

( ٢ ) التحبير ١٣١/١ ومعجم شيوخ السمعاني الورقة ٥٣/ب و ٥٤/أ

( ٣ ) التحبير ٢٠٤/١ ومعجم شيوخ السمعاني الورقة ٧٧/أ

- أبو الصّالي المَلَوِي :

حمزة بن أحمد بن محمد الحسيني العلوي المعروف بالكرماني من أهل مرو . كان علويًا فاضلاً ، مليح الشّبية كثير المحفوظ ، مقدما ، حسن السيرة . وكانت ولادته سنة نيف وستين وأربعمائة ( ١ )

- أبو نصر الفَازِي

أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الفَازِي الحافظ . اصبهاني ، جليل القدر ، كثير المعرفة ، رحل إلى العراق والحجاز وخراسان وسمع الكثير . روى عن أبي المظفر السمعاني . ( ٢ )

---

( ١ ) انظر معجم الشيوخ للسمعاني الورقة ٩٨ / أ والتحبير ٢٥٢ / ١

( ٢ ) التدوين ٣ / الورقة ٣٤٩<sup>٥</sup> والانساب ٥ / ١٠ وسير أعلام النبلاء

١٢ / الورقة ٢٦ وتاريخ الإسلام .

مكانته العلمية وثناء الملطاء عليه :

احتل أبو المظفر السمعاني مكانة كبيرة بين علماء عصره . وهو المفسر المحدث ، الفقيه ، الأصولي ، المتكلم . ( ١ ) السلفي الموحد .  
من بيت العلم والفقه والرواية والدراية . ( ٢ )

وكان أبو المظفر إماماً من أئمة المسلمين الكبار ، وأعلام الدين . ( ٣ )  
قال أبو سعد : إمام عصره بلا مدافعة ، وعديم النظر في وقته ، ولا أقدر على أن أصف بعض مناقبه . ومن طالع تصانيفه وأنصف ، عرف محله من العلم . ( ٤ )

وفي منتخب السياق : وحيد عصره في وقته فضلاً وطريقةً وزهداً وورعاً من بيت العلم والزهد . ( ٥ )

وهو رحمه الله تعالى مفتي خراسان . ومن فحول أهل النظر طالع الكثير من كتب الحديث ( ٦ )

- 
- ( ١ ) انظر معجم المؤلفين ٢٠ / ١٣ والأعلام ٤٤٤ / ٨  
( ٢ ) التدوين ٣ / الورقة ٣٤٩ وسير أعلام النبلاء ١٢ / الورقة ٢٦ وتلخيص  
معجم الاداب لابن الفوطى ٣ / ٤ / ١١١ - ٢١٢ ومنتخب السياق  
( ٣ ) طبقات السبكي ٣٤٤ / ٥  
( ٤ ) الانساب ٧ / ٢٢٣ - ٢٢٤  
( ٥ ) منتخب السياق الورقة / ١٣٠ وسير اعلام النبلاء ١٢ / الورقة ٢٦ ،  
والتدوين ٣ / الورقة ٣٤٩  
( ٦ ) المصا در السابقة ماعد التدوين .



وكان حنفى المذهب ، يدرس ويناظر ويطلع الحديث ثلاثين سنة ، مسن  
البارعين فى مذهب أبى حنيفة ومن أعيان الفقهاء الحنفية متمنياً  
عند أئمتهم . ( ١ )

قال ابن الصاد : كان امام وقته فى مذهب أبى حنيفة . ( ٢ ) وهذا  
قبل أن يتحول لمذهب الشافعى (

وكان فقيهاً مناظراً ( ٣ ) وعندما دخل بغداد سنة ( ٤٦١ ) مناظر بها  
الفقهاء وجرت بينه وبين أبى نصر الصباغ مناظرة أجاد فيها الكلام ( ٤ )  
ومعلوم انه لا يقدر على مناظرة أمثال هؤلاء العلماء وأجادة المناظرة<sup>ال</sup>  
من كان على درجة عالية من العلم .

وكان رحمه الله تعالى فى مجال الوعظ لا يشق له غبار .

قال ابن خلكان : وله وعظ مشهور بالجودة ( ٥ ) .

وقال الذهبى : وكان بمرراً فى الوعظ حافظاً له ( ٦ )

---

( ١ ) طبقات ابن قاضى شهبه ٣٠٠ / ١ - ٣٠١ ووفيات الأعيان ٢١١ / ٣

( ٢ ) شذرات الذهب ٣٩٣ / ٢

( ٣ ) الانساب ٢٢٤ / ٧

( ٤ ) طبقات السبكي ٣٣٦ / ٥

( ٥ ) وفيات الأعيان ٢١١ / ٣

( ٦ ) سير أعلام النبلاء ١٢ / الورقة ٢٦

ومما يدل على عظم مكانته ( خروج جماعة من الفقهاء في خدمته  
عندما تحول لمذهب الشافعي وخرج من مرو وقصد طوس ونيسابور .  
والاستقبال العظيم الذي جرى له والإكرام الذي لا حد له فأنزلوه في عزر  
وحشمة وعقد له التدريس في مدرسة الشافعية وظهر له القبول عند المصام  
والخاص . واستبحر أمره في مذهب الشافعي ثم عاد إلى مرو وعين مدرساً  
في مدرسة أصحاب الشافعي وقدمه نظام الملك على أقرانه وعلا أمره وظهر  
له الأصحاب . ( ١ )

ومن المعلوم أن نظام الملك لا يقدم الشخص على أقرانه إلا إذا وصل لدرجة  
عالية من العلم . لأن الميزان عنده هو العلم ليس غيره . . . ؟؟  
فخروج جماعة الفقهاء والأصحاب معه والاستقبال العظيم والاكرام الذي  
جرى له ما كان ليكون في ذلك العصر الذهبي لولا علمه ومكانته العالوية  
عندهم فهذا يدل على علمه الفزير ومكانته المرموقة عندهم . لأن الذي  
يرفع الشخص في ذلك الزمان هو العلم فقط . ولا اعتبار لأي شيء آخر  
كما هو الحال في زماننا . . . ؟؟؟

---

( ١ ) طبقات ابن قاضي شهبة ١ / ٣٠٠ - ٣٠١ والمنتخب الورقة ١٣٠ ،  
وسير أعلام النبلاء ١٢ / الورقة ٢٦ وتاريخ الإسلام وطبقات السبكي ٣٤٤ / ٥

وتدريسه في المدرسة النظامية أولاً في نيسابور وثانياً في مرو بتميين  
رسمي من نظام الملك له للتدريس في تلك المدرسة العظيمة التي تضاهاها  
أعظم الجامعات في هذا الزمان .

يدل بدون أدنى شك أنه وصل إلى درجة الأستاذية وبلغ من العلم الشيء  
الكثير لأنه ما كان يختار للتدريس في تلك المدارس إلا خيار المدرسين  
وقهولهم كالجويني والشيرازي وابن الصباغ ونحوهم .

فتدريسه إذًا في تلك المدرسة شهادة رسمية له بعلو منزلته ومكانته العلمية  
اللامعة . لا بل كان يعتبر من أبرز المدرسين في تلك المدرسة

وكان رحمه الله تعالى خليقاً بذلك لأن المؤهلات العلمية والتي يجنب  
أن تتوفر في العالم الكبير والأستاذ الناجح كانت متوفرة لديه / ومن أهمها  
الذاكرة القوية .

فكان رحمه الله تعالى يتمتع بذاكرة قوية جداً يقول رحمه الله تعالى  
عن نفسه : ( ما حفظت شيئاً فنسيته ) ( ١ ) .

زد على هذا فانه رحمه الله تعالى قرأ بمض الكتب الهامة مثل كتاب  
السنن لأبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي البصري المتوفى سنة ( ٢٩٢ ) هـ

---

( ١ ) سير أعلام النبلاء ١٢ / الورقة ٢٧ والبداية والنهاية ١٢ / ١٥٤ وطبقات  
السبكي ٥ / ٣٤٤ وطبقات ابن شهبة ١ / ٣٠٠ - ٣٠١ وتاريخ الإسلام

قرأه عام ( ٤٦٤ ) هـ ( ١ )

وما يدل على علو منزلته وسمو مكانته :

• ثناء جهابذة العلماء الذي لا حصر له . عليه رحمهم الله تعالى .  
وشهادتهم له بالعلم الفزير ورفعة منزلته . أولئك العلماء الأفاضل الذين  
لا يعرفون المحاباة ويقولون الحق ولو كان على أنفسهم وأهلهم وأقرب الناس  
اليهم . بخلاف ما عليه حال أكثر الناس في هذا الزمان وللأسف . . . ؟؟؟

من ذلك ما قاله امام الحرمين الجويني المعاصر لأبي المظفر :

قال رحمه الله : ( لو كان الفقه ثوباً طويلاً لكان أبو المظفر السمعاني

طرازه . ( ٢ )

وعندما قدم أبو المظفر السمعاني لنيسابور حضر مجلس المناظرة وتكلم

في المسائل بحضرة امام الحرمين . فارتضى كلامه وخاطره وأثنى عليه وأقر

له بفقه خاطره وطبعه . ( ٣ )

وقال أبو القاسم بن امام الحرمين : أبو المظفر السمعاني شافعي

وقته . ( ٤ )

---

( ١ ) التحبير ١٨٨ / ٢ والمنتظم ١٠٢ / ٩ وانظر الرسالة المستطرفة ٣١

( ٢ ) طبقات السبكي ٣٤٢ / ٥ وسير أعلام النبلاء ١٢ / الورقة ٢٧ وتاريخ

الإسلام .

( ٣ ) منتخب السياق الورقة ١٣٠

( ٤ ) طبقات السبكي ٣٤٢ / ٥

وقال ابن خلكان : أبو المظفر إمام الشافعية . ( ١ )

وقال علي بن أبي القاسم الصفار : إذا ماظرتُ أبا المظفر فكأنى أناظر

رجلا من التابعين . مما أرى عليه من آثار الصالحين . سمياً وهشمة .

ودينساً . ( ٢ )

وقال عبد الصفار الفارسي : أبو المظفر وهيد عصره في وقته ، فضلاً وطريقة

وزهداً وورعاً . ( ٣ )

وقال ابن ابنه الحافظ أبو سمد بن الإمام أبي بكر بن أبي المظفر السمعاني

هو امام عصره بلا مدافعة . وعديم النظر في وقته ولا أقدر على أن أصف

بعض مناقبه . ومن طالع تصانيفه وأنصف ، عرف محلّه من العلم .

صنّف التفسير الحسن المليح الذي استحسنته كل من طالع له .

وأملى المجالس في الحديث وتكلم على كل حديث بكلام مفيد .

وصنّف التصانيف في الحديث مثل ( منهاج أهل السنة ) والانتصار

والرد على القدريّة وغيرها .

وصنّف في أصول الفقه القواطع وهو يفنى عن كل ما صنّف في ذلك الفن وفنى

الخلافة ( البرهان ) وهو مشتمل على قريب من ألف مسألة .

---

( ١ ) وفيات الأعيان ٢١١ / ٣

( ٢ ) طبقات السبكي ٣٤٢ / ٥ وسير أعلام النبلاء ١٢ / الورقة ٢٧ وتاريخ

الاسلام .

( ٣ ) طبقات السبكي ٣٤٢ / ٥ والتدوين ٣ / الورقة ٣٤٩ والمنتخب الورقة ١٣ .

خلافية و ( الأوساط ) و ( المختصر ) الذي سار في الأقطار المسمى  
( بالاصطلاح ) رد فيه على أبي زيد الدبوسي .

وأجاب عن الأسرار التي جمعتها ، . ( ١ ) وكان فقيهاً مناظراً ، وكان  
مجالس وعظه كثير النكت والفوائد / سمع الحديث الكثير في صغره وكنبه  
وانتشرت عنه الرواية وكثر أصحابه وتلامذته وشاع ذكره .

قال السبكي : ولا أعرف في أصول الفقه . أحسن من كتاب ( القواطع )  
ولا أجمع .

كما لا أعرف فيه أجمل ولا أفحل من ( برهان ) إمام الحرمين فبينهما فسي  
الحسن عموم وخصوص ( ٢ ) .

- وكان بحراً في التذكير والوعظ والارشاد حافظاً لكثير من الحكايات

والنكت والأشعار . ( ٣ )

ووصفه الذهبي فقال : عالم مرو ( ٤ ) .

وقال ابن خلكان : إمام عصره بلا مدافعة أقرب ذلك الموافق والمخالف ( ٥ )

---

( ١ ) الأنساب ٧ / ٢٢٤ - ٢٢٥

( ٢ ) طبقات السبكي ٥ / ٣٤٢ - ٣٤٣

( ٣ ) طبقات السبكي ٥ / ٣٤٤ وتاريخ الاسلام الوريقات التي عندي .

( ٤ ) دول الاسلام ٢ / ١٣

( ٥ ) وفيات الأعيان ٣ / ٢١١

وقال السبكي : الإمام الجليل العلم الزاهد الورع أحد أئمة الدنيا /  
الرفيع القدر ، العظيم المحل المشهور الذكر ، أخذ من طبق الأرض ذكره  
وعبق الكون نشره ( ١ )

وبهذا تظهر لنا مكانة السمعاني رحمه الله تعالى . وأنه إمام بحق ..

مؤلفاته:

تنوعت مصنفات السمعاني في أكثر من ميدان - ويمكن تصنيف مؤلفاته

إلى الأقسام الآتية :

أولاً - مؤلفاته في التفسير :

صنف التفسير الحسن الطيخ الذي استحسنه كل من طالمه

وهو كتاب نفيس في ثلاث مجلدات ( ١ )

ثانياً - مؤلفاته في الحديث وهي عدة كتب منها -

١ - الانتصار لأصحاب الحديث . وهو مختصر على ثلاثة أبواب :

- الأول في الحث على السنة والجماعة .

- والثاني في فضل الحديث .

- والثالث في فضل شجرة العلم . ( ٢ )

---

( ١ ) وفيات الاعيان ٢١١/٣ ومراة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي ١٥١/٣

وروضات الجنات في أحوال العلماء والسادات للخوانساري ٤٢٧/٣ .

وكشف الظنون ٤٤٩/٧ والأنساب ٢٢٤/٧ ومعجم المؤلفين ٢٠/١٣ وكل

المصادر التي ذكرتها في ترجمته أشارت لتفسيره وأثنت عليه .

( ٢ ) كشف الظنون ١٧٣ ومعجم المؤلفين ٢٠/١٣ والأنساب ٢٢٤/٧ ،

وطبقات السبكي ٣٤٢/٥ والأعلام ٢٤٤/٨ والرسالة المستطرفة ٤٨ وهدية

المعارفين ٤٧٣/٢ وغيرها .



- ٢ - كتاب منهاج أهل السنة . ( ١ )
- ٣ - الرد على القدرية . وكان أنقذه إلى أخيه أبي القاسم بكرمان ( ٢ )  
وهذا الكتاب يزيد على عشرين جزءاً . ( ٣ )
- ٤ - كتاب العيود . ( ٤ )
- ٥ - الأحاديث الألف الحسان جمعها من مسموعاته عن مئة شيخ عن كل شيخ عشرة أحاديث . وهي مجالس في الحديث وكان قد ألقى قريبا من تسعين مجلساً .  
وتكلم على الألف المذكورة فأحسن إلى غير ذلك مما يحتاج في ذكره إلى عدة أوراق .  
وذكر اسم اعيل باشا البغدادي في هدية المارفين . أنه جمع ألف حديث عن ألف شيخ . ( ٥ )

---

( ١ ) الأنساب ٢٢٤ / ٧ وطبقات السبكي ٢٤٢ / ٥ وهدية المارفين ٤٧٣ / ٢  
ومعجم المؤلفين ٢٠ / ٣ وسير أعلام النبلاء ١٢ / الورقة ٢٦ والأعلام ٨ /  
٢٤٤ وغيرها .

( ٢ ) الأنساب ٢٢٤ / ٧ وسير أعلام النبلاء ١٢ / الورقة ٢٦ وهدية المارفين  
٤٧٣ / ٢ والأعلام ٢٤٤ / ٨ ومعجم المؤلفين ٢٠ / ١٣ وروضات الجنات ٣ /  
٤٢٧ وغيرها .

( ٣ ) الأنساب ٢٢٣ / ٧

( ٤ ) طبقات ابن قاضي شهبه ٢٩٩ / ١ - ٣٠١ والتحبير ١٣٠ / ٢ و ٢٩٥ ،  
والأنساب ٢٢٤ / ٧ و ٢٢٥ ووفيات الأعيان ٢١١ / ٣ وسير أعلام النبلاء ١٢ /  
الورقة ٢٦ وكشف الظنون ١٧٣ والرسالة المستطرفة ٨٨ وغيرها .  
( ٥ ) هدية المارفين ٤٧٣ / ٢

ثالثاً - في أصول الفقه :

صنف في أصول الفقه القواطع . وهو مضمّن عما صنف في ذلك الفن . ( ١ )

قال السبكي : لا أعرف في أصول الفقه أحسن من كتاب القواطع

ولا أجمع . كما لا أعرف فيه أجمل ولا أفضل من ( برهان ) إمام

الحرّمين . فبينهما في الحسن عموم وخصوص . ( ٢ )

رابعاً - مؤلفاته في الخلاف :

١ - البرهان . وهو مشتمل على قريب من ألف مسألة خلافية . ( ٣ )

٢ - كتاب الأوسط أو الأوساط . ( ٤ ) .

٣ - المختصر الذي سار في الآفاق والأقطار الملقب "بالاصطلام" رد

فيه على أبي زيد الديبوسي وأجاب عن الأسرار التي جمعها . ( ٥ )

---

( ١ ) الأنساب ٢٢٤/٧ ومعجم المؤلفين ٢٠/١٣ وطبقات السبكي ٣٤٢/٥

وهدية المارفين ٤٧٣/٢ ووفيات الأعيان ٢١١/٢ وكشف الظنون

( ٢ ) ١٣٥٧/٢ والأعلام ٢٤٤/٨ . غيرهما

( ٢ ) طبقات السبكي ٣٤٢/٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٩٩/١ - ٣٠١

( ٣ ) الأنساب ٢٢٤/٧ وطبقات السبكي ووفيات الأعيان ٢١١/٣ والبدائية

والنهاية ١٥٤/١٢ وهدية المارفين ٤٧٣/٢

( ٤ ) الأنساب ٢٢٤/٧ وطبقات السبكي ٣٤٢/٥ ووفيات الأعيان ٢١١/٣ ،

وهدية المارفين ٤٧٣/٢

( ٥ ) الأنساب ٢٢٤/٧ وطبقات السبكي ٣٤٢/٥ والأعلام ٢٤٤/٨ ومعجم

المؤلفين ٢٠/١٣ وسير أعلام النبلاء ١٢/الورقة ٢٦ وهدية المارفين

٤٧٣/٢ وكشف الظنون ١٠٧/٢

خاصاً - في مواضيع مختلفة أذكر منها :

- معجم الشيخ ( ١ )

- الطبقات . قال ابن العماد : وله الطبقات أجاد فيه وأحسن ( ٢ )

- الرسالة القوامية : كان قد صنفها لنظام الملك في تقديم أدلة

الإمامة .

قال أبو المظفر فيها : قال أهل السنة : أبو بكر رضي الله عنه أفضل

الصحابة . في جميع الأشياء .

قال : وجملة من وسم بالنفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

نبيك وثمانون رجلاً . ( ٣ )

وجميع تصانيفه رحمه الله تعالى على مذهب الشافعي رحمه الله .

ولم يوجد له شيء على مذهب أبي حنيفة رحمه الله . ( ٤ )

أما الموجود من مصنفاته :

١ - التفسير يوجد منه نسختان / في القاهرة نسخة بدار الكتب .

ونسخة بالأزهرية .

٢ - الاصطلاح : يوجد منه نسخة بصورة في مكتبة الجامعة .

---

( ١ ) هدية العارفين ٤٧٣/٢

( ٢ ) شذرات الذهب ٣٩٣/٣

( ٣ ) طبقات السبكي ٣٤٦/٥

٣ - قواطع الأدلة يقوم بتحقيقه د . محمد حسن هيتو . و غير

أما باقي مصنفاته فهي في حكم المفقود ليوثنا هذا .

وقد عثرت على نقول من كتاب الانتصار في شرح النووي لمسلم وفسى

فتح الباري لابن حجر .

وختصر الصواعق وأثبت تلك النقول عند عقيدته .

ووجد السبكي في طبقاته نقل سطين من الرسالة القوامية لأبي المظفر .

عقيدته من خلال تفسيره

صمم

للمقيدة أهمية عظيمة في حياة الأمم ويوم تمسك المسلمون بالمقيدة  
الصحيحة فتحوا المالم وكانوا أعزاء وحسب لهم ألف حساب والدنيا كلها  
تهتز لذكر المسلمين وكان الواحد منهم بمجرد قوله لا إله إلا الله محمد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم . يتغير مجرى حياته . ويطبق تعاليم الإسلام  
بكاملها .

أما حال المسلمين في هذا الزمان فلا يحسدون عليه . ولا يقام لهم وزننا  
ولا يحسب لهم حساب . لا بل أصبحت دماءهم من أرخص الدماء . وكأنهم  
حمى مباح .

وما ذاك إلا لضعف وانحراف طراً على عقائد المسلمين فكم وكمن من المسلمين  
يحملون الأفكار والمقائد التي تهدم الإسلام وليس لهم في الإسلام حظ  
إلا مجرد الاسم . .

والله تعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ولا يظلم ربك أحداً . وإن  
أهيب بالمسلمين أن يصححوا عقائدهم وأن يتمسكوا بمقيدة السلف الصالح . ويوم  
يتم هذا ترجع لنا السيادة . ونصبح أعزاء أقوياء لا سلطان لأحد علينا . وسدون  
هذا لا سبيل للفلاح والفوز .

وعالما السمعاني واحد من أولئك الأفاضل الذين تمسكوا بكتاب الله وسنة رسوله  
صلى الله عليه وسلم . واعتقدوا بمقيدة السلف الصالح . وانتصروا لها وقد ألف

كتاباً من عشرين جزءاً في الرد على القدرية وألف الانتصار لأهل السنة . ومنهاج  
أهل السنة .

وقال عنه الذهبي : تعصب لأهل الحديث والسنة والجماعة . وكان  
شوكاً في أعين المخالفين . وحجة لأهل السنة .

وقال : سئل أبو المظفر عن أحاديث الصفات فقال : عليكم بدين المجاز ( ١ )  
وقال ابن كثير : سئل أبو المظفر عن أخبار الصفات . فقال : عليكم بدين  
المجاز . وصبيان الكتائب . ( ٢ )

وقال إمام الشافعية في وقته . الإمام أبي بكر محمد بن محمود بن سورة -  
التميمي فقيه نيسابور للشيخ أبي المظفر السمعاني بنيسابور إن أردت أن يكون  
لك درجة الأئمة في الدنيا والآخرة فعليك بمذهب السلف الصالح وإيّاك  
أن تداهن في ثلاث مسائل :

سألة القرآن، وسألة النبوة . وسألة استواء الرحمن على المرشدين باستدلال  
النص من القرآن والسنة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

( ٣ )

حكاه الحافظ أبو منصور عبد الله بن محمد بن الوليد في كتاب اثبات  
العلو له .

---

( ١ ) سير أعلام النبلاء ١٢ / الورقة ٢٦-٢٧ وتاريخ الاسلام .

( ٢ ) البداية والنهاية ١٢ / ١٥٤

( ٣ ) انظر اجتماع الجيوش الاسلامية لابن القيم ١٢١-١٢٢

ويظهر لي أن هذه النصيحة من هذا الإمام لأبي المظفر من باب الأمر  
بالثبات على ما هو عليه من عقيدة السلف ولا يفهد هذا أنه كان قبل ذلك على  
غير عقيدة السلف

والذي ظهر لي بدون أدنى شك أن السمعاني سلف في العقيدة وهذا الحكم  
أصدرته من خلال دراستي لعقيدته في تفسيره .

وخير شاهد على عقيدة أبي المظفر السمعاني ما صرح به نفسه في مواضع  
متعددة من تفسيره فالإمام عقيدته من خلال تفسيره بكامله .

- تعريف الإيمان وأنه يزيد وينقص :

عند قوله تعالى : ( الذين يؤمنون بالغيب ) سورة البقرة آية ٣ .  
عرف الإيمان تصريفاً سلفياً صحيحاً .

فقال رحمه الله تعالى : والإيمان في الشريعة : يشتمل على الاعتقاد بالقلب  
والإقرار باللسان والعمل بالأركان . ( ١ )

وعند قوله تعالى : ( وانا تكلمت عليهم آياته زادتهم إيماناً ) الأنفال آية ٢  
قال أبو المظفر السمعاني رحمه الله تعالى : أي يقيناً وتصديقاً وذلك أنه كلما  
نزلت آية فآمنوا بها ازدادوا إيماناً وتصديقاً .

وهذا دليل لأهل السنة عطسى أن الإيمان يزيد وينقص . ( ٢ )

- عقيدته في الاستواء :

قال أبو المظفر عند تفسيره لقوله تعالى : ( إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ) الأعراف آية ٤ هـ  
أول الممتزلة الاستواء بالاستيلاء وانشدوا فيه

قد استوى بشر على المشرق من غير سيف ودم مهراق

وأما أهل السنة يتبرؤن من هذا التأويل ويقولون إن الاستواء على العرش صفة  
الله تعالى بلا كيف والإيمان به واجب .

( ١ ) تفسيره ٢٨/١ وانظر شرح الطحاوية ٣٧٣

( ٢ ) تفسيره ١/الورقة ١٧٠/أ /الأزهرية و ١/الورقة ٢٢٣/أ دار الكتب وشرح



كذلك يحكى عن مالك بن أنس وغيره من السلف . انهم قالوا : في هذه

الآية . الإيمان به واجب ، والسوء ال عنه بدعة . ( ١ ) ،

وعند قوله تعالى : ( ثم استوى على المرش ) سورة يونس آية ٣

قال أهر المظفر : قد بينا مذهب أهل السنة في الاستواء وهو أنه يؤمن

به ، ونكل علمه الى الله تعالى من غير تأويل ولا تفسير .

وأما الممتزلة : فإنهم أولوا الاستواء بالاشتقاق وهو باطل عند أهل الصريفة .

حكى عن أحمد بن أبي ناود وكان من رؤسا الممتزلة أنه قال لابن الأعرابي

أتعرف الاستواء بمعنى الاستيلاء ؟ فقال لا . وحكى أن هذه المسألة جرت

في مجلس المأمون . فقال بشر الميرسي : الاستواء بمعنى الاستيلاء . فقال

له أبو السمراء وهو رجل من أهل اللفة أخطأت يا شيخ فإن العرب لا تصرف

الاستيلاء إلا بضم السين . ( ٢ )

وعند تفسيره لقوله تعالى : ( الرحمن على المرش استوى ) سورة طه آية ٥

قال رحمه الله تعالى : والمذهب عند أهل السنة . أن يؤمن به ولا يكيف

وقد رووا عن جعفر بن عبد الله وبشر الخفاف قالوا : كما عند مالك فأتاه رجل

وسأله عن قوله ( الرحمن على المرش استوى ) كيف استوى ؟ فأطرق مالك طيباً ،

---

( ١ ) تفسيره ١ / الورقة ١٥٧ / أ / الأزهرية و ١ / الورقة ٢٠٢ / ب و ٢٠٣ / أ / دار

الكتب وراجع تفسير البغوي ٢ / ٢٣٧

( ٢ ) تفسيره ١ / الورقة ١٩٧ / ب / الأزهرية و ٢ / الورقة ٢ / ب / دار الكتب

ثم قال : الكيف غير موقوف ، والاستواء غير مجهول ، والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة ، وما أظنك إلا ضالاً ، ثم أمر به فأخرج .

ونقل أهل الحديث . عن سفيان الثوري والأوزاعي والليث بن سعد وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك أنهم قالوا : في الآيات المتشابهة أمرها كما جاءت وقال بعضهم : تأويله الإيمان به .

وأما تأويل الاستواء . بالإقبال فهو تأويل الممتزلة وذكر الزجاج والنحاس وجماعة النحاة من أهل السنة أنه لا يسمى الاستواء استيلاء في اللفظة إلا إذا غلب غيره عليه - وهذا لا يجوز على الله تعالى . ( ١ )

#### اثبات اليد لله تعالى

عند تفسيره لقوله تعالى ( وقالت اليهود يدُ الله مفلولةٌ غُلتُ أيديهم

ولمَنوا بما قالوا بل يداه مهسوطتان ينفق كيف يشاء ) المائدة آية ٦٤

قال أبو المظفر السمعاني رحمه الله تعالى : قال أهل العلم : ليس فسى

هذا رد على اليهود في اثباتهم اليد لله تعالى ، وإنما الرد عليهم في نسبتسه

إلى البخل . وأما اليد صفة لله تعالى بلا كيف . وله يدان .

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : كلتا يديه يمين . والله أعلم

بكيفية المراد . ( ٢ )

( ١ ) تفسيره ٢ / الورقة ١١ / ب الأزهرية و ٢ / الورقة ١٤١ / دار الكتب

( ٢ ) تفسيره ١ / الورقة ١٢٤ / ب الأزهرية .

اثبات الملسم لله تعالى :  
=====

عند تفسيره لقوله تعالى : ( وهو القاهر فوق عباده ) سورة الأنعام آية ١٨  
قال أبو المظفر رحمه الله تعالى : وقوله ( فوق عباده ) هو صفة الاستملاء الذى  
لله تعالى الذى يعرفه أهل السنة . ( ١ )

اثبات الملسم لله تعالى :  
=====

قال رحمه الله تعالى عند تفسيره لقوله عز وجل : ( لكن الله يشهد بما  
أنزل إليك أنزله بعلمه ) سورة النساء آية ١٦٦  
أى مع علمه .

وفيه دليل على أن لله تعالى علماً هو صفته خلاف قوله الممتزلة خذلهم الله ( ٢ )

---

( ١ ) تفسيره ١ / ٣٤١ ق / ب الأزهرية .

( ٢ ) تفسيره ١ / الورقة ١١٢ أ / الأزهرية .

اثبات الوجه لله تعالى على الوجه اللائق به سبحانه :

—————

بين السمعاني رحمه الله تعالى أن الوجه صفة لله عز وجل . وتفسيره قراءته

والإيمان به . ( ١ ) .

وذلك عند قوله تعالى : ( لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه ) سورة

القصص آية - ١٨ .

وحكى رحمه الله تعالى قولاً عن سفيان بن عيينة .

مفاده : كل ما وصف الله به نفسه في الكتاب فتفسيره قراءته لا تفسير له غيره .

أقول : لا يفهم من هذا التفويض .

وقال أبو المظفر : وقد بينا أنه صفة من صفات الله تعالى يوء من به علسي

ما ذكر الله تعالى . ( ٢ ) .

وعند قوله تعالى : ( ولا تطرد الذين يدعوهم بالفداة والمشى يريدون

وجهه ) الانعام آية - ٥٢

قال أبو المظفر : والوجه : صفة لله تعالى بلا كيف . وجهه لا كالوجه . ( ٣ )

---

( ١ ) تفسيره ١ / ٢١٦ .

( ٢ ) تفسيره ٢ / الورقة ١٠٣ / النسخة الأزهرية ٢ / الورقة ٢٦٠ نسخة دار الكتب

( ٣ ) تفسيره ١ / الورقة ١٣٨ الأزهرية ١ / الورقة ١٧٦ / دار الكتب وانظر شرح

اثباته لرؤية الله تعالى بيوم الدين :  
=====

عند تفسيره لقوله تعالى : ( لا تدركه الأبصار ) وهو يدرك الأبصار ) الأنعام

آية - ١٠٣

قال رحمه الله تعالى : استدل بهذه الآية من يعتقد نفى الرؤية .

قالوا : لما مدح بأنه لا تدركه الأبصار فمدحه على الأبد في الدنيا والآخرة .

واعلم أن الرؤية حق على مذهب أهل السنة . وقد ورد به القرآن والسنة .

قال الله تعالى : ( وجوه يومئذٍ ناضرة إلى ربها ناظرة ) القيامة آية ٣٢ -

٣٣

وقال ( كلا إنهم عن ربهم يومئذٍ لمحجوبون ) وسرة المطرفين آية ١٥

وقال : ( فمن كان يريحو لقاءً ربه ) الكهف آية - ١١٠ ونحو هذا ..

ورد جريدين عبد الله المجلبي وغيره بروايات صحيحة عن النبي صلى الله

عليه وسلم أنه قال : ( إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب

لا تضامون في رؤيته . وهو لا تضامون في رؤيته .

فأما قوله تعالى ( لا تدركه الأبصار ) فالإدراك غير الرؤية . لأن الإدراك

هو الوقوف على كنه الشيء وحقيقته .

والرؤية : هي المعاينة . وقد تكون الرؤية بلا إدراك قال الله تعالى في قصة

موسى : ( فلما ترآه الجعمان قال أصحاب موسى إنا لمدركون قال كلا ) الشعراء

آية ٦١-٦٢

ففى الإدراك مع اثبات الرؤية .

وإذا كان الإدراك غير الرؤية ( فالله تعالى يجوز أن يرى ولكن لا يدرك كنهه

إن لأكفه له حتى يدرك . وهذا كما أنه يعلم ويمرر ولا يحاط به ) ( ١ )

كما قال : ( ولا يُحيطون به علما ) سورة طه آية ١١ . ففى الإحاطة منع

ثبوت العلم .

وقال ابن عباس ومقاتل : لا تدركه الأبصار يعنى فى الدنيا هو يرى الخلق ولا يراه

الخلق فى الدنيا . وهو يرى فى الآخرة . بدليل قوله تعالى ( وجوه يومئذ

ناضرة الى ربها ناظرة ) القيامة آية ٣٢-٣٣

فكما أثبت الرؤية بتلك الآيات فى الآخرة ، دل أن المراد بهذه الآيات الإدراك

فى الدنيا ليكون جمعا بين الآيتين . ( ٢ ) ويقصد بهذا رحمه الله تعالى الراد على أهل  
البدع كالنواجم والمعتزلة والجمية والإمامية ( ٣ )  
وعند تفسيره لقوله تعالى : ( قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ) سورة

الأعراف آية - ١٤٣

قال أبو المظفر السمعاني رحمه الله تعالى :

يستدل من ينفى الرؤية بهذه الكلمة ، وليس لهم فيها مستدل ، وذلك لأنه

لم يقل انى لا أرى حتى يكون حجة لهم ولأنه لم ينسبه الى الجهل فى سواه الرؤية

كما نسب اليه قومه بقولهم ( اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة ) لما لم يجوز ذلك .

( ١ ) فى تفسير البفوى : فالله عز وجل يجوز أن يرى من غير إدراك وإحاطة كما يصرف

فى الدنيا ولا يحاط به ١٦٧/٢

( ٢ ) تفسير أبى المظفر ١/ الورقة ١٤٣/ب الأزهرية و ١/١٨٣-١٨٤ دار الكتب

وراجع تفسير البفوى ٢/١٦٦-١٦٨ (٣) انظر تفسير البفوى ٢/١٦٦ والطاوية ٤٠٤-١٩٠

وأما معنى قوله ( لن ترانى ) يعنى فى الحال أوفى الدنيا .  
( ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف ترانى ) ممناه: اجعل الجبل  
بينى وبينك فإنه أقوى منك . فإن استقر مكانه فسوف ترانى . وفى هذا دليل  
على أنه يجوز أن يرى لأنه لم يعلق الرواية بما يستحيل وجوده . لأن استقرار  
الجبل مع تجليه له غير مستحيل ، بأن يجعل له قوة الاستقرار مع التجلى ( ١ )  
وعند تفسيره لقوله تعالى : ( للذين أحسنوا الحسنى وزيادة<sup>و</sup> ) سورة يونس

آية - ٢٦

قال أبو المظفر : واختلفوا فى الحسنى وزيادة : فروى عن أبى بكر الصديق  
وأبى موسى الأشعري وابن عباس وحذيفة وقتادة وجماعة من التابعين : إنهم  
قالوا : الحسنى هى الجنة . والزيادة : هى النظر إلى الله عز وجل .  
وروى أبو القاسم بن بنت منيع عن هديبة بن خالد ، عن حماد بن سلمة  
عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن صهيب رضى الله عنهم . أن النبى  
قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة ، قال الله تعالى : يا أهل الجنة  
إن لكم عندى موعداً وأنا منجزكموه . فقالوا: وما ذلك ؟ ألم تبيض وجوهنا ؟ ألم  
تشغل موازيننا ؟ ألم تدخلنا الجنة وتخلصنا من النار ؟ قال فيتجلى لهم فينظرون  
إلى وجهه فما أعطوا شيئاً هو أحب إليهم من النظر إليه ، ثم قرأ قوله تعالى  
( للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ) .

( ١ ) تفسيره ١ / الورقة ٢١٠ / ب / دار الكتب وانظر تفسير البغوى ٢ / ٢٨٢ - ٢٨٣

قال الإمام أبو المظفر؛ أخبرنا بهذا الحديث أبو الحسين أحمد بن محمد  
ابن النقور بالتخفيف بهفداد - وساق سند الحديث . . . ثم قال الخبير  
خرجه مسلم في الصحيح . ( ١ )

وعند قوله تعالى : ( كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ) سورة -  
المطففين آية - ١٥

قال رحمه الله تعالى : في الآية دليل على أن المؤمنين يرون الله  
تعالى . وقد نقل هذا الدليل عن مالك والشافعي رحمة الله عليهما .  
قال مالك : لما حجب الله الفجار عن رؤيته دل أنه يتجلى للمؤمنين حتى  
يروه ومثل هذا رواه الربيع بن سليمان عن الشافعي .  
قال الربيع : قلت للشافعي أتدين الله بهذا ؟

فقال : لو لم أوقن أن الله يرى في الجنة . لم أعبد في الدنيا وقد روى هذا  
الدليل عن أحمد بن يحيى بن ثعلب الشيباني عن ابن عباس .  
وعن الحسن البصري قال : لو عرف المؤمنون أنهم لا يرون الله في الآخرة  
لزهقت أرواحهم في الدنيا .

وفي الآية أبين دليل من حيث المعنى على ما قلنا . لأنه ذكر قوله :  
( كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون )

---

( ١ ) تفسيره ٢ / الورقة ٦ / ب / دار الكتب و ١ / ٢٠٢ / ب / الأزهرية .



في حق الكفار عقوبة لهم . فلو قلنا ان المؤمنين يحجبون لم يصح  
عقوبة الكفار به .

وقد ذكر الكلبى في تفسيره عن ابن عباس في هذه الآية أن المؤمنين  
يرونه في الجنة ويحجب الكفار .

وعن الحسين بن الفضل قال : كما حجبهم في الدنيا عن توحيد كذا فسي  
الآخرة عن رؤيته . ( ١ )

---

( ١ ) تفسيره ٣ / الورقة / ٢٩٦ أ / الدار و ٢ / الورقة ٣٢٣ أ / الأزهرية .

( مجسّم الله تعالى )

~~~~~

قال أبو المظفر السمعاني رحمه الله تعالى : عند تفسيره لقوله تعالى :

( هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة ) المقسرة

آية - ٢١٠

والأولى في هذه الآية وما يشاكلها أن نُؤمّن بظاهره ونكل علمه الى الله

تعالى . وننزه الله سبحانه وتعالى عن سمات الحدث والنقص . ( ١ )

( القرآن كلام الله غير مخلوق )

====

قال أبو المظفر السمعاني عند تفسيره لقوله تعالى : ( أولئك على هدى

من ربهم ) البقرة آية - هـ

وهذا فيه بيان أن الهداية من اللد تعالى ، ومن كلامه كما هو مذ هـ

أهل السنة . ( ١ )

وقى هذا رد على المعتزلة الذين يقولون إن كلام الله تعالى مخلوق . وأفعال

العباد كذلك مخلوقة لهم . ولو كان قول المعتزلة صحيحاً . لما نسب الهداية

هنا لله تعالى ( ٢ ) فقال : ( أولئك على هدى من ربهم )

وعند قوله تعالى ( وكلم الله موسى تكليماً ) سورة النساء آية ١٦٤

قال السمعاني رحمه الله تعالى عند تفسيره لهذه الآية :

إنما كلمه بنفسه من غير واسطة ولا وهى وفيه دليل على من قال إن اللسـ

خلق كلاماً فى الشجرة فسمعه موسى وذلك لأنه قال وكلم الله موسى تكليماً .

قال الفراء وثعلب : إن الصرب تسمى ما توصل إلى الانسان كلاماً بأى طريق

وصل إليه . ولكن لا يحققه بالمصدر ، فإذا حقق الكلام بالمصدر لم يكن

الأ حقيقة الكلام ، وهذا كالارادة ، يقال : أراد فلان ارادة فيكون حقيقة الارادة . .

---

( ١ ) تفسيره ٣٢ / ١

( ٢ ) انظر شرح الطحاوية ١١٥ ١٧٩ - ١٨٠

فلما حقق الله كلامه موسى بالتكليم عرف أنه حقيقة الكلام من غير واسطة .  
قال ثعلب : وهذا دليل من قول القراء إنه ما كان يقول بخلق القرآن . فإن قال  
قائل : بأى شيء عرف موسى أنه كلام الله ؟ قيل بتعريف الله تعالى إياه ، وأنزل  
انه عرف موسى بتلك الآية أنه كلام الله تعالى . وهذا مذهب أهل السنة أنه  
سمع كلام الله حقيقة بلا كيف . ( ١ )

وفى الحاشية من النسخة الأزهرية . بلا واسطة . وهو رد على الممتزلة  
الذين لا يثبتون كلاماً أزلياً على الحقيقة ، صفة قائمة بذاته ، لأنه أكد بالمصدر  
وهو لتحقيق الاسم والصفة . . . ( ٢ ) الخ . .

وعند تفسيره لقوله تعالى : ( ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ) . . . .

الآية - سورة الأنبياء - ٢

قال رحمه الله تعالى : استدلال الممتزلة بهذا على أن القرآن مخلوق . وقالوا :  
كل محدث مخلوق .

والجواب عنه : أن معنى قوله ( محدث ) أى محدث تنزيهه ذكره الأزهري وغيره .  
ويقال : أنزل في زمان بعد زمان .

قال الحسن البصري : كلما جد لهم ذكر استمروا على جهلهم ( ٣ ) . . الخ .

---

( ١ ) تفسيره ١١١ / ١ النسخة الأزهرية و ١٤٠ / ١ دار الكتب

( ٢ ) تفسيره ١١١ / ١ الأزهرية .

( ٣ ) تفسيره ٢ / الورقة ٢٢ / بو ٢٣ / أ الأزهرية و ٢ / الورقة ١٥٦ / أ دار الكتب

وعند قوله تعالى : ( إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون ) سورة الزخرف

آية - ٣

قال أبو المظافر : قوله تعالى ( إنا جعلناه )

قال السدي : أنزلناه .

وقال مجاهد : قلناه .

وعن بعضهم بيناه . قاله سفيان الثوري واستدل بهذا من زعم أن القرآن مخلوق

وذكر أن الجمل بمعنى الخلق . بدليل قوله تعالى ( الذي جعل لكم الأرض

مهبطاً ) سورة طه آية ٣٥ والزخرف آية - ١٠ .

أى خلق لكم ..

وعندنا هذا التعلق باطل . والقرآن كلام الله غير مخلوق وعليه إجماع أهل

السنة .

وزعموا أن من قال . أنه مخلوق فهو كافر . لأن فيه نفى كلام الله تعالى

وقد بينا وجه الآية عند السلف . ومن يمتد في تفسيره .

وقد ورد الجمل في القرآن لا بمعنى الخلق .

قال الله تعالى : ( وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً ) الزخرف

آية ١٩

ومعناه أنهم وصفوهم بالأنوثة وليس المعنى أنهم خلقوهم . ( ١ )

---

( ١ ) تفسيره ٢ / الورقة ١٩٥ / ب و ١٩٦ / أ الأزهرية و ٣ / الورقة ١٢٦ دار الكتب

عقيدته فيما حدث بين الصحابة رضوان الله عليهم

=====

قوله تعالى : ( والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا

الذين سبقونا بالإيمان .. الآية ) . سورة الحشر آية . ١

قال أبو المظفر رحمه الله تعالى :

وفي الآية دليل على أن الترحم للسلف والدعاء لهم بالخير وترك ذكرهم -

بالسوء من علامة المؤمنين .

وروى أن رجلاً جاء إلى مالك بن نسي فجمل يقع في جماعة من الصحابة

مثل أبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم رضي الله عنهم .

فقال له أنت من الفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم

قال : لا .

قال أنت من الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم ؟ قال : لا .

فقال : أشهد أنك لست من الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا

الذين سبقونا بالإيمان .

وعن ابن عباس أنه قال : ليس لمن يقع في الصحابة ويذكرهم بالسوء في الفسوء

نصيب . وتلا هذه الآيات الثلاث .

وروى أن عمر بن عبد العزيز سئل عما جرى بين الصحابة من القتال وسفك الدماء

فقال : تلك دماء طهر الله يدي عنها فلا أحسب أن أغسل لسانى فيها .

من المعروف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا ذكر أصحابي فأمسكوا ،  
واذا ذكر القدر فأمسكوا .

والمراد به الإمساك عن ذكر المساوى . . لاعتدال المحاسن ( ١ ) . . الخ  
وعند قوله تعالى ( تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون  
عما كانوا يعملون ) البقرة آية ١٤١

قال رحمه الله تعالى : حكى عن بعض العلماء أنه سئل عما وقع من الفتن بين  
على ومعاوية وطلحة والزبير وعائشة رضوان الله عليهم فقرأ ( تلك أمة قد خلت  
لها ما كسبت . . الآية )

ثم عقب عليه بقوله : وهذا جواب حسن في مثل هذا السؤال ( ٢ )

---

( ١ ) تفسيره ٢ / الورقة ٢٦٧ / أ الأزهرية و ٣ / الورقة ٢٢٢ / أ دار الكتب وراجع

شرح الطحاوية ٥٥٤ - ٥٥٥

( ٢ ) انظر تفسيره القسم المحقق ١ / ٢٦٠

ردود على الفرق الضالة والمخالفة لأهل السنة

=====

١ - رد على الممتزلة :

عند قوله تعالى : (إياك نعبد وإياك نستعين) . سورة الفاتحة آية ٥

رد رحمه الله تعالى على الممتزلة والقدرية في قولهم : إن القدرة لا تكون

إلا قبل الفعل .

فقال رحمه الله تعالى : فإن قيل : لم قدم ذكر العبادة على الاستعانة

والاستعانة تكون قبل العبادة .

فأجاب بقوله : إنما يلزم هذا من يجعل الاستطاعة قبل الفعل ونحن بحمد

الله نجعل الاستعانة والتوفيق مع الفعل سواء قرن به أو أخرجاز ( ١ )

وعند تفسيره لقوله تعالى : ( وما رزقناهم ينفقون ) البقرة آية ٣

رد رحمه الله تعالى على الممتزلة فقال :

الرزق : اسم لكل ما ينتفع به الخلق ( ٢ )

لأن الممتزلة يقولون إن الحرام ليس برزق .

تبرأه من قول أهل الاعتزال : وذلك عند قوله عز وجل ( ختم الله على قلوبهم

وعلى سمعهم ) البقرة آية ٧

---

( ١ ) انظر تفسيره الذي حققته ١٥ / ١ وراجع تفصيل هذه المسألة في شرح الصقيدة

الطحاوية ٤٨٨ - ٤٩٣ وتفسير الفاتحة لابن القيم ٦٧ - ٦٨

( ٢ ) تفسيره ٣٠ / ١



فقال رحمه الله تعالى : قال أهل السنة : ختم على قلوبهم بالكفر  
لما سبق من علمه الأزلي فيهم .

وذكر قول المعتزلة . ومعناه : جعل الله على قلوبهم علامة تعرفهم الملائكة  
بها . وعقب عليه بقوله : وهذا تأويله أهل الاعتزال تبرأ إلى الله تعالى  
منه . ( ١ )

وعند قوله تعالى ( فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين  
البقرة آية ٢٤

رد رحمه الله تعالى على المعتزلة والقدرية ومن شاكلهما من الفرق الضالة .  
فقال : وهذا دليل على أن النار مخلوقة ، لا كما قال أهل البدعة ودليل  
على أنها مخلوقة للكافرين . وإن دخلها بعض المؤمنين تأديبا وتفريكا ( ٢ )  
لأن أهل السنة اتفقوا على أن الجنة والنار مخلوقتان وموجودتان الآن .  
ولم يزل أهل السنة على ذلك حتى نبغت نابغة من المعتزلة والقرابية  
فأنكرت ذلك .

( ٣ )

وقالت : بل ينشئها الله يوم القيامة . . .

وعند قوله تعالى : ( عندها جنة المأوى ) النجم آية ١٥ .

---

( ١ ) تفسيره ٣٥ / ١

( ٢ ) تفسيره ٦١ / ١

( ٣ ) انظر شرح الطحاوية ٤٧٦

قال رحمه الله تعالى :

وفى الآية دليل على أن الجنة في السماء\* وأنها مخلوقة . ومن زعم أنها غير مخلوقة فهو كافر بهذه الآية . ( ١ )

رد على الممتزلة في مسألة الكبيرة

=====

فصند تفسيره لقوله تعالى ( فمن عُقِيَ له من أخيه شيء ) البقرة آية ١٧٨

قال رحمه الله تعالى : وظاهره : يقتضى أن أخوة الدين لا تنقطع بين القاتل

والمقتول ، حيث قال : من أخيه . وهو الذى نقول به . ( ٢ )

لأن الكبائر لا تخرج المسلم من الإسلام ولا تنفى عنه صفة الإيمان خلافاً للممتزلة . ( ٣ )

وعند تفسير لقوله تعالى ( ومن يَقْتُلْ مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم هالداً

فيها . . الآية ) سورة النساء آية - ٩٣

قال السمعاني رحمه الله تعالى :

والأصح : والذى عليه الأكثر وهو مذهب أهل السنة . أن لقاتل المؤمن

عمداً توبة .

---

( ١ ) تفسيره ٢ / الورقة ٢٤١ / أ الأزهرية و ٣ / ١٨٧ ق / أ دار الكتب .

( ٢ ) تفسيره ١ / ٣١٤

( ٣ ) التفسير الكبير للرازي / ٥ / ٥٩

والدليل عليه قوله تعالى : ( وإني لغفارٌ لمن تاب وآمن ) سورة طه آية -

٨٢ -

وقال : ( ويغفرُ ما دون ذلك لمن يشاء ) سورة النساء آية ٤٨

ولأن القتل العمد ليس بأشد من الكفر ومن الكفر توبة . فمن القتل أولى .  
واعلم أن لامتعلق في هذه الآية لمن يقول بالتخليد في النار لأهل الكبائر  
من المسلمين . لأننا إن نظرنا إلى سبب نزول الآية فالآية نزلت في قاتل كافر  
كما بينا .

وقيل : إنه فيمن يقتل مستحلاً .

والأولى أن يقول فيه ما قاله أبو صالح أن معنى قوله فجزاؤه جهنم خالداً فيها  
إن جازى وبه يقول إن الله تعالى إن جازاه ذلك خالداً فهو جزاؤه ولكنه ربما  
لا يجازى وقد وعد أن لا يجازى ويغفر لمن يشاء وهو لا يخلف الميعاد .

وهكى عن قريش بن أنس رحمه الله أنه قال : كنت في مجلس فيه عمرو بن عبيد

فقال : لو قال الله لي يوم القيامة . لم قلت بتخليد القاتل المتمدد في النار ؟

فأقول له : أنت الذي قلت فجزاؤه جهنم خالداً فيها . قال قريش : وكنت

أنا أصفر القوم . فقلت له : أأبيت لو قال الله تعالى لك ألست قلت ( ويغفر

ما دون ذلك لمن يشاء ) فمن أين علمت أني لم أشاء مغفرة القاتل فسكت ولم

يستطع الجواب .

وحكى أن عمرو بن عبيد جاء إلى أبي عمرو بن العلاء رحمه الله وقال له :  
هل يخلف الله وعده؟ فقال : لا فقال : أليس قال الله تعالى : ( ومن يقتل  
مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها ) .

فأنا على هذا أنه لا يخلف وعده . فقال أبو عمرو من المعجزة أتيت يا أبا  
عثمان . إن العرب لاتمد الإخلاف في الوعيد خلفاً وذكماً . وإنما ذلك  
في الخلف في الوعد ( ١ ) . . . الخ .

ويقصد بهذا رحمه الله تعالى الرد على المعتزلة . ( ٢ ) لأن عمرو بن عبيد  
زعيم المعتزلة . .

وعند تفسيره لقوله تعالى : ( وإن أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم  
. . . الآية ) الأعراف - ١٧٢

قال رحمه الله تعالى : واعلم أن المعتزلة تأولوا هذه الآية فقالوا : أراد به  
الأخذ من ظهور بنى آدم على الترتيب الذي مضت به السدة من لدن آدم السى  
فناء العالم .

وقوله ( واشهدهم على أنفسهم ) يعنى كما نصب من دلائل العقول التسى  
تدل على كونه رباً . ويلجئهم إلى الجواب بقولهم : بلى وانكروا الميثاق وهذا  
تأويل باطل .

---

( ١ ) تفسيره - النسخة الأزهرية ١ / ١٠١ - ١٠٢ ونسخة دار الكتب ١ / الورقة -

وأما أهل السنة مقررون بيوم الميثاق والآية على ما سبق ذكرها . وفصل

رحمه الله تعالى في ذلك تفصيلاً في غاية الجودة . ( ١ )

وعند تفسيره لقوله تعالى : ( ومن يولهم يومئذ دُبُرَهُ إِلَّا متحرفاً لقتالٍ أو - متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأونه جهنم وبئس المصير ) الأنفال آية -

١٦ -

قال رحمه الله تعالى : واستدللت الممتزلة بإطلاق قوله (ومأواه جهنم) فسي وعيد الأبد ولا حجة لهم فيه ، لأن معنى الآية ومأواه جهنم إلا أن تدركه الرحمة بدليل سائر الآي المقيدة . ( ٢ )

وعند تفسيره لقوله تعالى : ( عسى أن ييمثك ربك مقاماً محموداً ) الإسراء

آية ٧٩

قال أبو المظفر رحمه الله تعالى :

أجمع المفسرون أن هذا مقام الشفاعة - وساق الأحاديث الصحيحة في ذلك . .

ثم قال : والأخبار في الشفاعة كثيرة وأول من أنكرها عمرو بن عبيد وهو ضال

مبتدع باجماع أهل السنة . ( ٣ )

---

( ١ ) انظر تفسيره ١/١٦٧/ق/الأزهرية و١/الورقة ٢١٦-٢١٧ دار الكتب .

( ٢ ) تفسيره ١/الورقة ١٧١/ب/الأزهرية و١/الورقة ٢٢٥/أدار الكتب

( ٣ ) تفسيره ٢/الورقة ١٢٥/دار الكتب

وعند تفسيره لقوله تعالى ( أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون ) -

سورة السجدة آية ١٨

رد رحمه الله تعالى على الممتزلة فقال :

أكثر المفسرين أن الآية نزلت في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة بن أبي

مصيظ .

قال الوليد : أنا أحد منك سنانا ، وأبسط منك لسانا ، وأملأ منك للكتيبة .

فقال له علي : اسكت، إنما أنت فاسق فأنزل الله تعالى هذه الآية .

واستدل أهل الاعتزال بهذه الآية في القول بالمنزلة بين المنزلتين وأن -

الفاسق لا يكون مؤمناً .

والدليل عليهم ظاهر . وأما الفاسق هاهنا : بمعنى الكافر . ( ١ )

---

( ١ ) تفسيره ٢ / الورقة ١٢٢ / أ الأزهرية و ٣ / ٢٧ / أ دار الكتب .

ب - رده على القدريسة :

=====

قال السمعاني عند تفسيره لقوله تعالى ( ولو شاء الله ما اقتتل الذين

من بعدهم ) البقرة آية ٢٥٣

هذا دليل على القدرة حيث أحالوا الإقتال على المشيئة . ( ١ )

وعند قوله تعالى ( وما أصابك من سيئة فمن نفسك ) النساء آية ٧٩

قال السمعاني رحمه الله تعالى : أى ما أصابك من سيئة من الله فبذنوب

نفسك عقوبة لك .

واعلم أنه ليس في الآية متعلق لأهل القدر أصلاً . فإن الآية فيما يصيب

الناس من النعم والمحن لا في الطاعات والمعاصي إذ لو كان المراد ماتوهموا

لقال ما أصبت من حسنة فمن الله ، وما أصبت من سيئة . فلما قال : ما أصابك

من حسنة ، وما أصابك من سيئة دل أنه أراد ما يصيب العباد من النعم والمحن

لا في الطاعات والمعاصي . ( ٢ )

قال رحمه الله تعالى : عند تفسيره لقوله عز وجل : ( ولو شاء الله ما أشركوا )

الأنعام آية - ١٠٧

وهذا دليل على القدريسة . ( ٣ )

---

( ١ ) تفسيره ٥١٥ / ٢ مراجع شرح الطحاوية ٤٩٣-٤٩٦

( ٢ ) تفسيره ١ / الورقة ٩٨ / النسخة الأزهرية .

( ٣ ) تفسيره ١ / الورقة ١٤٤ / أ / الأزهرية .

وعند تفسيره لقوله تعالى : ( ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم  
يجهلون ) الأنعام آية - ١١١ -

قال أبو المظفر رحمه الله تعالى : وفي الآية دليل واضح على أهل القدر ( ١ )  
وقال رحمه الله تعالى عند تفسيره لقوله تعالى : ( سيقول الذين أشركوا  
لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من  
قبلهم حتى ذاقوا بأسنا ) الأنعام آية ١٤٨

استدل أهل القدر بهذه الآية ، فإنهم لما قالوا لو شاء الله ما أشركنا  
كذبهم الله تعالى ورد قولهم . فقال : ( كذلك كذب الذين من قبلهم ) . قيل .  
معنى الآية : إنهم كانوا يقولون الحق إلا أنهم كانوا يعمدون ذلك عذراً لهم ،  
ويجعلونه حجة لأنفسهم في ترك الإيمان فالرد عليهم كان في هذا بدليل قوله  
تعالى يعمده ( قل فله الحجة البالغة ) أي الحجة بالأمر والنهي باقية له عليهم  
وان شاء أن يشركوا . فلو شاء لهداكم أجمعين . ولولم يحمل على هذا لكان  
هذا مناقضة للأول وقيل : إنهم كانوا يقولون : إن الله أمرنا بالشرك كما قال  
في الأعراف : ( وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها )

آية ٢٨

وكان قوله : ( لو شاء الله ما أشركنا ) أي هو الذي أمرنا بالشرك فالرد  
عليهم في هذا لا في حصول الشرك بمشيئته . فإنه حق وصدق وبه يقول أهل  
السنة . ( ٢ ) ورد على القدرية ( ٣ ) عند قوله تعالى : ( قال عذابي أصيب  
به من أشاء ) الأعراف آية ١٥٦

( ١ ) تفسيره ١/ الورقة ١٤٤/ أ الأزهرية

( ٢ ) تفسيره ١/ الورقة ١٤٩/ أ الأزهرية و ١/ ١٩١/ أ دار الكتب وراجع تفصيل

ذلك في شرح الطحاوية ١٥٣-١٥٥ وتفسير البغوي ١٩٦/٢-١٩٧

( ٣ ) تفسيره ١/ الورقة ١٦٥/ أ الأزهرية و ١/ الورقة ٢١٣/ ب دار الكتب .



وعند تفسيره لقوله تعالى : ( من يهد الله فهو المهتدي ومن يضل الله

فأولئك هم الخاسرون ) الاعراف آية ١٧٨

قال أبو المظفر رحمه الله تعالى :

وهذا دليل على القدرية ، حيث نسب الهداية والضلالة إلى فعله من غير

سبب ( ١ ) .

وعند قوله تعالى ( ولو شاؤ ربك لأمن من فى الأرض كلهم جميعا . . ) الآية

سورة يونس آية ٩٩

قال أبو المظفر رحمه الله تعالى :

فى الآية رد على القدرية ، فإنه تعالى أخبر أنه لم يشأ إيمان جميع الناس

وعندهم أنه شاؤ إيمان جميع الناس .  
( ٢ )

قال أبو المظفر السمعاني رحمه الله تعالى عند تفسيره لقوله تعالى :

( قل إن الله يضل من يشاء ويهدى إليه من أناب ) سورة الرعد آية ٢٧

معناه : ويهدى إليه من يشاء بالإجابة ، وفى الآية رد على القدرية . والله

الهادى إلى الصواب . ( ٣ )

---

( ١ ) تفسيره ١ / ١٦٦ / أ / النسخة الأزهرية و ١ / الورقة ٢١٨ / ب نسخة الدار

( ٢ ) ١ / الورقة ٢٠٨ / ب الأزهرية و ٢ / ١٥ / ب دار الكتب .

( ٣ ) تفسيره ٢ / الورقة ٦٧ / أ و ٦٨ / ب دار الكتب .

وعند قوله تعالى : ( كَذَلِكَ نَسْأَلُكَ فِي قُلُوبِ الْمَجْرِمِينَ ) سورة الحجر آية

- ١٢ -

قال رحمه الله تعالى بعد نقله لأقوال السلف في ذلك وهو رد على

القدرية صريح . ( ١ )

وعند تفسيره لقوله تعالى ( ولو شاء لهداكم أجمعين ) سورة النحل آية

- ٩ -

قال رحمه الله تعالى : وفيه رد على القدرية . ( ٢ )

وعند تفسيره لقوله تعالى : ( وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من

دونه شيء . هن ولا أبائنا ولا حرمانا من دونه من شيء كذلك فعل الذين

من قبلهم فهل على الرسل إلا البلاغ المبين ) سورة النحل آية - ٣٥

قال رحمه الله تعالى : وقد احتجت القدرية بهذه الآية ووجه احتجاجهم

أن المشركين قالوا لو شاء الله ما أشركنا ولا أباءنا ، ثم إن الله تعالى

قال في آخر الآية ( كذلك فعل الذين من قبلهم ) رداً وانكاراً عليهم .

فدل على أن الله تعالى لا يشاء الكفر وأنهم فعلوا ما فعلوا بغير مشيئة

الله والجواب عنه ذكره الزجاج وغيره . أنهم قالوا هذا القول على طريق الاستهزاء

لا على طريق التحقيق - ولو قالوا على طريق التحقيق لكان قولهم موافقاً لقول -

المؤمنين <sup>وهذا</sup> مثل قوله تعالى في قصة شعيب ( إنك لأنت الحليم الرشيد ) سورة هود

آية ٨٧ -

فإنهم قالوا هذا على طريق الاستهزاء لا على طريق التحقيق .  
وكذلك قوله تعالى في سورة يس ( وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين  
كفروا للذين آمنوا أنطمح من لو يشاء الله أطعمه ) الآية . آية ٤٧ .  
وهذا إنما قالوه على طريق الاستهزاء لأنه في نفسه قول حق يوافق قول  
المؤمنين كذلك ها هنا ، قالوا ما قالوا على طريق الاستهزاء ، فلهذا أنكروا  
الله تعالى عليهم ورد قولهم .

والدليل على أن المراد من هذا ما ذكر من بعد وسنميين . الخ  
ثم قال رحمه الله تعالى عند قوله عز وجل : ( فمنهم من هدى الله ، ومنهم  
من هكَّت عليه الضلالة ) النحل آية ٣٣  
معناه : فمنهم من هداه الله للإيمان ومنهم من وجبت عليه الضلالة وتركه في الكفر  
بالقضاء السابق .

فهذه الآية تبين أن من آمن بمشيئة الله ، وأن من كفر بمشيئة الله . ( ١ )  
وقال رحمه الله تعالى : عند تفسيره لقوله عز وجل : ( ولكن يُضِلُّ مَنْ  
يشاء ويهدي من يشاء ) النحل آية ٩٣  
والآية صريحة في الرد على القدرية . ( ٢ )

---

( ١ ) تفسيره ١ / الورقة ٢٦٤ / الأزهرية ٢ / الورقة ٩٣ / ب و ٩٤ / أ دارالكتب

( ٢ ) تفسيره ٢ / الورقة ١٠٢ / ب دارالكتب

وعند قوله عز وجل : ( وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم إن هم إلا يخرصون ) الزخرف آية ٢٠

قال أبو المظفر : تعلق بهذه الآية القدرية . وقالوا : حكى الله تعالى عن الكفار أنهم قالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم . ثم عقبه بالإنكار والتهديد فقال : ( ما لهم بذلك من علم إن هم إلا يخرصون ) أى يكذبون وعندكم إن الأمر على ما قالوا والجواب من وجهين :

أحدهما : أن معنى قوله : ( ما لهم بذلك من علم ) أى ما لهم بقولهم إن الملائكة بنات الله من علم . إن هم إلا يخرصون يعنى فى هذا القول . وقد تم الكلام على هذا عند قوله : ( لو شاء الرحمن ما عبدناهم ) والانكار غير راجع إليه .

ويجوز أن يحكى من الكفار ما هو حق مثل قوله : ( وإن قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطمم من لو يشاء الله أطعمه ) . وهذا القول حق وصدق .

فإن قيل أول الآية وآخرها خرج مخرج الإنكار عليهم فكيف يحكى عنهم ما هو حق ؟

والجواب عنه : أنهم قالوا هذا لاعلى اعتقاد الحق . ولكن لدفع القبول عن أنفسهم . وقد كانوا أمروا بالقبول . فأرادوا أن يدفعوا القبول من أنفسهم فهذا القول . كما إن فى الآية الأخرى أرادوا أن يدفعوا الأمر بالإنفاق عن

أنفسهم بما قالوه . والقول على هذا القصد غير صحيح .

والوجه الثاني : أن معنى قوله : ( ما لهم بذلك من علم ) أي ما لهم في هذا القول من عذر .

وقوله : ( إن هم إلاَّ يخرصون ) أي يطلبون ما لا يكون من طلب العذر بهذا

الكلام . حكاه النحاس . والأول ذكره الفراء والزجاج وغيرهما . ( ١ )

وعند قوله تعالى : ( إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا

( وما تشاءون إلاَّ أن يشاء الله . . الآية ) الدهر آية ٢٩ - ٣٠

يوجد في الحاشية من النسخة الإزهرية رد على الجبرية والقدرية . ( ٢ )

---

( ١ ) تفسيره ٢ / الورقة ١٩٧ / أ الأزهرية و ٣ / ٢٨ دار الكتب

( ٢ ) راجع تفسيره ٢ / الورقة ٣١٠ / الأزهرية

ت - رده على المرجئة :  
=====

فعمد تفسيره لقوله تعالى : ( وما كان الله ليضيع إيمانكم ) البقرة آية ١٤٣  
قال رحمه الله تعالى : أى صلاتكم . فجعل الصلاة إيماناً .  
وهذا دليل على المرجئة حيث لم يجمعوا الصلاة من الإيمان .

وانما سمو مرجئة لأنهم أخرؤا العمل عن الإيمان .

وحكى أن أبا يوسف شهد عند شريك بن عبد الله القاضى فرد شهادته

قيل له . أترد شهادة يعقوب ؟ فقال : كيف أقبل شهادة من يقول إن -

الصلاة ليست من الإيمان . ( ١ )

عند تفسيره لقوله تعالى : ( قالوا أرجه وأخاه وأرسل فى المدائن

حاشرين ) الأعراف آية ١١١ .

قال رحمه الله تعالى : والإرجاء : التأخير . يقال أرجأت أمرك إذا

أخرت ومنه المرجئة . سموا بذلك . لتأخيرهم العمل عن الإيمان . فانهم

زعموا أن العمل ليس من الإيمان . ( ٢ )

---

( ١ ) تفسيره ٢٦٦/١ - ٢٦٧

( ٢ ) تفسيره ١/ الورقة ١٦٠ ب الأزهرية و ١/ ٢٠٧ أ دار الكتب

ث - رد السمعاني رحمه الله تعالى على الخوارج :  
=====

عند تفسيره لقوله تعالى : ( ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون )

سورة المائدة آية ٤٤

قال السمعاني رحمه الله تعالى : قال البراء بن عازب وهو قول الحسن :

الآية في المشركين . قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : الآية في  
المسلمين وأراد به كفر دون كفر .

واعلم أن الخوارج يستدلون بهذه الآية . ويقولون من لم يحكم بما أنزل

الله فهو كافر .

وأهل السنة قالوا : لا يكفر بترك الحكم .

وللآية تأويلان :

أحدهما : معناه : ومن لم يحكم بما أنزل الله رداً وجهداً فأولئك هم

الكافرون .

والثاني : معناه : ومن لم يحكم بكل ما أنزل الله فأولئك هم الكافرون .

والكافر هو الذي يترك الحكم بكل ما أنزل الله دون المسلم . ( ١ )

---

( ١ ) تفسير السمعاني ١ / الورقة ٢٢ / أ / الأزهرية .

ج - رد على الكرامية :

=====

رد رحمه الله تعالى على الكرامية المنسوبين الى زعيمهم محمد بن كرام ( ١ )

وذلك عند قوله تعالى ( وما هم بمؤمنين ) البقرة آية - ٨

فقال : نفي الايمان عنهم حيث اظهروا الإسلام باللسان ولم يمتقدوا بالجنان

وهذا دليل على من يخرج الاعتقاد من جملة الايمان . ( ٢ )

يقصد بهذا رحمه الله تعالى الرد على الكرامية الذين يقولون ان الايمان

هو الاقرار باللسان فقط . فالصافقون عندهم مؤمنون كاملوا الايمان . . ( ٣ ) الخ .

---

( ١ ) انظر تفصيل أمرهم في الفرق بين الفرق للبغدادي ١٣٠-١٣٧

( ٢ ) تفسيره ٣٦/١

( ٣ ) انظر شرح الطحاوية ٣٧٣



ح - رده على الشيعة الملاحسين :  
=====

وعند تفسيره لقوله تعالى : ( رحمتُ الله وبركاته عليكم أهل البيت ) سورة

هود آية ٧٣

قال أبو المظفر : وقوله : ( عليكم أهل البيت )

هذا دليل على أن الأزواج يجوز أن يسمين أهل البيت .

وزعمت الشيعة في قوله تعالى : ( إنما يريد الله ليذُهبَ عنكم الرجس

أهل البيت ) سورة الأحزاب آية ٣٣

أن الأزواج لا يدخلن في هذا . وهذه الآية دليل على أنهن يدخلن

فيها . ( ١ )

وانظر مقاله السمعاني عند هذه الآية في تفسيره لسورة الأحزاب ( ٢ )

وكل قصد الشيعة من هذا هو عدم ادخال عائشة وحفصة رضي الله عنهما

في آل البيت . . . . . كرهاً منهم . . . . . بكر وعمر رضي الله عنهما .

---

( ١ ) تفسيره ٢ / الورقة ٢٧ / ب و ٢٨ / أ دار الكتب

( ٢ ) تفسيره ٣ / الورقة ٣٧ دار الكتب .

خ - رده على الذين يقولون بالتناسخ :  
=====

وعند تفسيره لقوله تعالى : ( وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم

ويحفون عن كثير ) سورة الشورى آية ٣٠ .

قال رحمه الله تعالى بعد تفسيره للآية، والإشكال الذي يرد حولهما والإجابة

عنه :

تعلق بهذه الآية بعض من يقول بالتناسخ وقال إنا نرى البلاء يصيب

الأطفال ولم يكن منهم ذنب فدل أنه سبق منهم ذنوب من قبل وعوقبوا بها .

وتعلق بهذه الآية أيضاً من يقول إن الأطفال لا يلمون أصلاً فكذلك البهائم

وإنما صياحهم لأن ذنوب الوالدين وكلا القولين باطل .

وهجوز عند أهل السنة أن يوجد الله الألم إلى من يشاء من عباده بغير

ذنوب سبق منه . وكذلك إلى جميع الحيوانات . وأما وجه الآية قد بينا . وكذلك

قول من يقول إن الأطفال لا يلمون باطل لأنه وقع في الحس والميان . ( ١ )

واعلم أن طائفة النصيرية الكافرة الذين يحكون سوربة بالحديد والنار يقولون

بالتناسخ قاتلهم الله تعالى أنى يؤفكون .

---

( ١ ) تفسيره ٢ / الورقة ١٩٣ / الأزهريه و ٣ / الورقة ١٢٣ / أ دار الكتب

ورأى البيت السمعاني فى الروافض صريح :

قال أبو سمد السمعاني :

فأما الفرقة الإمامية - جماعة من علاة الشيعة - فانما لقبوا بهذا اللقب لأنهم  
يرون الإمامة لعلى رضى الله عنه ولأولاده من بمدته ويمتقدون أن لا يد للناس  
من الإمام ينتظرون الإمام الذى يخرج فى آخر الزمان يملأ الارض عدلاً كما  
طلت جوراً .

وقد اختلفت الشيعة فى الإمام المنتظر .

فالكيسانة تزعم أنه محمد بن الحنفية . وأنه بجبل رضوى وقال طائفة منهم :  
أنه توفى ، ويمود إلى الدنيا ويموت معه الأموات ثم يموتون ، ثم يبعثون يوم -  
القيامة - قال شاعرهم :

إلى يوم يؤدب الناس فيـــــــه

إلى دنياهم قبل الحساب

وطائفة تقول : إنه موسى بن جعفر .

وطائفة تقول : إنه اسم اعيل أخوه .

وأخرى تقول : إنه محمد بن الحسن بن على الذى بمشهد سامرا وعلى هذ

الطائفة يطلق الآن الإمامية ، واختلف المنتظرية فى المنتظر كثير . وفى الإمامية

فرق . منهم من يحيل إلى قول أصحاب الحلول أو إلى التشبيه : فحكمهم حكم

الحلولية والمشبهة . ومنهم من قال بالنص على الإمام وأكفر الذين تركوا بيعة على

رضى الله عنه .

ونحن نكفرهم لتكفيرهم الصحابة الأَخيار .

وقال لهم : لو كان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما كافرين لكان علي بتزويجه

ابنته أم كلثوم الكبرى من عمر رضي الله عنه كافراً . أو فاسقاً معرضاً ابنته للزنا

لأن وطء الكافر للمسلمة زنا محض ثم إنهم في انتظارهم الإمام الذي انتظروه

مختلفون اختلافاً يلوح عليه حمق بليغ . . . الخ ( ١ )

انتصاره لأهل السنة :  
=====

قال أبو المظفر : عند قوله تعالى ( اهدنا الصراط المستقيم ) من سورة  
الفاتحة آية ٦ : فإن قال قائل : أى معنى للإسترشاد وكل مؤمن مهتد فما  
معنى قوله ( اهدنا ) ؟

قلنا : هذا سوء ال من يقول بتناهى الألف من الله تعالى .  
ومذهب أهل السنة أن الألف والهدايات من الله تعالى لا تتناهى فيكون  
ذلك بمعنى طلب مزيد من الهداية ، ويكون بمعنى سؤال للتثبيت ( اهدنا )  
بمعنى : ثبتنا . ( ١ ) .

وذكر قول أهل السنة فى الجمادات واستدل على ذلك بالقرآن والأحاديث  
الصحيحة . ( ٢ ) .

وذلك عند تفسيره لقوله تعالى ( وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار  
وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله ) البقرة  
آية ٧٤

وعند قوله تعالى ( يعلمون الناس السحر ) البقرة آية ١٠٢ - بين رحمه الله تعالى  
مذهب أهل السنة فى السحر . ( ٣ ) .

---

( ١ ) تفسير السمعاني ١٧/١ ( ٢ ) تفسيره ١٤٣/١ - ١٤٦

( ٣ ) تفسيره ١٨٦/١

وقال السمعاني رحمه الله تعالى عند تفسيره لقوله عز وجل : ( ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ) آل عمران آية ١٥٢

وهذا دليل لأهل السنة على أن أفعال المباد مخلوقة حيث نسب الله تعالى هزيمة المسلمين إلى نفسه مع وقوع الفعل منهم . فقال ( ثم صرفكم ) ( ١ )

وعند تفسيره لقوله تعالى ( ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ) الأنعام آية - ٣٥ . قال أبو المظفر السمعاني رحمه الله تعالى :

أى بأن يريهم آية فينظرون إلى الإيمان بها .

والصحيح : أن المراد به . ولو شاء الله لطبعهم وخلقهم على الإيمان فهذا أقرب إلى قول أهل السنة .

لأن إيمان الضرورة لا ينفع وإنما ينفع الإيمان بالضيف اختياراً . ( ٢ )

وانظر تأيده لقول أهل السنة في تفسيره ١/١٤٩/١ أ الأزهرية - وعند

قوله تعالى : ( وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا ) سورة

الأعراف آية ٨٩

قال أبو المظفر السمعاني رحمه الله تعالى :

فان قيل : وهل يشاء الله عودهم إلى الكفر ؟ قيل : وما المانع من ذلك .

---

( ١ ) تفسيره ١/الورقة ١٧٩ الأزهرية .

( ٢ ) تفسيره ١/الورقة ٣٦ أ الأزهرية

وإنما الآية على وفق قول أهل السنة ، وكل ذلك جائز في المشيئة ويسدل عليه قوله ( وسع ربنا كل شيء علما ) ( ١ ) .

قال أبو المظفر السمعاني رحمه الله تعالى : عند تفسيره لقوله تعالى :

( قال عذابي أصيب به من أشاء ) الأعراف آية ١٥٦

وهذا على وفق قول أهل السنة ، فإن لله تعالى أن يصيب بعذابه من يشاء من عباده أن يذنب أو لم يذنب .

وصحف بمض القدرية . فقرأ : عذابي أصيب به من أشاء من الإساءة وليس

بشيء . ( ٢ ) .

وعند قوله تعالى ( وإن أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم

على أنفسهم . . . الآية ) الأعراف آية ١٧٢ -

ذكر رحمه الله تعالى مذهب أهل السنة في الاقرار بيوم الميثاق واستدل على

ذلك بالأحاديث وأقوال السلف . ( ٣ ) .

---

( ١ ) تفسيره ١ / الورقة ٢٠٦ / أ دار الكتب .

( ٢ ) تفسيره ١ / الورقة ١٦٥ / أ الأزهرية و ١ / الورقة ٢١٣ / ب دار الكتب .

( ٣ ) تفسيره ١ / الورقة ١٦٧ / الأزهرية و ١ / الورقة ٢١٦ / ب و ٢١٧ / أ دار

وعند قوله تعالى : ( ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس . الآية )

الأعراف آية ١٧٩

قال رحمه الله تعالى :

أى خلقنا لجهنم كثيراً . وهذا على وفق قول أهل السنة واستدل بحديث

عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا فی الصحیح وغيره .

وذكر قولاً آخر ورده ورجح القول الموافق لأهل السنة فقال : والأول أصح

وأقرب إلى مذهب أهل السنة . ( ١ )

وعند قوله تعالى : ( أولئك هم المؤمنون حقا ) الأنفال آية ٤ .

قال أبو المظفر رحمه الله تعالى :

وفيه دليل لأهل السنة على أنه لا يجوز لكل أحد أن يصف نفسه بكونه مؤمناً

حقاً لأن الله تعالى إنما وصف بذلك قوماً مخصوصين على أوصاف مخصوصة ،

وكل أحد لا يتحقق في نفسه وجود تلك الأوصاف . ( ٢ )

وعند تفسيره لقوله تعالى : ( اقتلوا يوسف أو اطروه هو أرضاً يخيل لكم

وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين ) سورة يوسف آية ٩

قال أبو المظفر :

يعنى : توبوا بئذ ان فعلتم هذا ودُوموا على الصلاح ، يعف الله عنكم

---

( ١ ) تفسيره ١ / الورقة ١٠٦٦ ب / الأزهرية و ١ / الورقة ٢١٨ ب / دار الكتب

( ٢ ) تفسيره ١ / الورقة ١٠٧٠ أ / الأزهرية و ١ / ٢٢٣ أ / دار الكتب وراجع تفسير



واستدل أهل السنة بهذه الآية على أن توبة القاتل عمدا مقبولة ، فإن  
الله تعالى ذكر عزم القتل عنهم وذكر التوبة ، ولم ينكر عليهم التوبة بعد القتل  
دل أنها مقبولة . ( ١ ) . . . الخ

وعند قوله تعالى : ( ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض  
والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب . . . الآية ) سورة الحج

آية ١٨

قال رحمه الله تعالى :

قال الزجاج : السجود : هاهنا بمعنى الطاعة . أى يطيمه .

واستحسنوا هذا القول لأنه موافق الكتاب وهو قوله تعالى : ( ثم استوى  
الى السماء وهى دخانٌ فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا

طائمين ) سورة فصلت آية ١١

وأيضاً فإن من اعتقاد أهل السنة . أن الحيوان والموات مطيع كله لله

تعالى .

وقال بعضهم : إن سجود الحجارة : هو بظهور أثر الصنع فيه على معنى

أنه يحمل على السجود والخضوع لمن تأمله وتدبر فيه .

وهذا قول فاسد . . . والصحيح ما قدمنا .

---

( ١ ) تفسيره ١ / الورقة ٢٢١ ب / الأزهرية و ٢ / الورقة ٣٨ أ / دار الكتب .

والدليل عليه : إن الله تعالى وصف الحجارة بالخشية فقال : ( وإنَّ منها

لما يهبطُ من خشية الله ) البقرة آية ٧٤

ولا يستقيم حمل الخشية على ظهور أثر القدرة فيه وأيضاً فإن الله تعالى قال :

( يا جنابُ أوبى معه ) سورة سبأ آية ١٠ .

أى سب حى معه ولو كان المراد ظهور أثر الصنع لم يكن لقوله مع داود معنى

لأن داود وغيره فى رؤية أثر الصنع سواءً وأيضاً فإن الله تعالى قال : ( وإنَّ

من شئٍ إلاَّ يسبح بحمده ) الاسراء آية ٤٤

أى يطيع الله بتسبيحه ( ولكن لا يفقهون تسبيحهم ) الإسراء آية ٤٤

ولو كان المراد بالتسبيح ظهور أثر الصنع لم يستقم قوله ( ولكن لا تفقهون

تسبيحهم )

ذكر هذه الدلائل أبو اسحاق الزجاج ابراهيم بن السرى وأثنى عليه ابن فارس

فقال : ذب عن الدين ونصر السنة . ( ١ )

وعند قوله تعالى : ( لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً

من خشية الله ) الحشر آية ٢١

قال رحمه الله تعالى :

وعند أهل السنة: أن لله تعالى فى الموات والجمادات علماً لم يقف عليه الناس

وقد قال فى موضع آخر ( ولكن لا تفقهون تسبيحهم ) وهو دليل على ما ذكرنا

من قبل . ( ٢ )

---

( ١ ) تفسيره ٢ / الورقة ٣٧ / ب الأزهرية و ٢ / الورقة ١٧٥ / ب دار الكتب  
( ٢ ) تفسيره ٢ / الورقة ٢٦٨ / ب الأزهرية و ٣ / الورقة ٢٢٣ / أ دار الكتب

وعند قوله تعالى : ( يسبح لله ما فى السموات وما فى الأرض ) الجميلة

آية ١-

قال رحمه الله تعالى : قوله تعالى ( يسبح لله ) قد بينا معنى التسبيح وهو تنزيه الرب عن كل ما لا يليق به . ويقال : التسبيح لله هو ذكر الله وذكر القفال الشاشى أن معنى تسبيح الجمادات هو ما جعل فيها من دلائل حدثها وأن لها صانعاً وخالقاً وهذا ليس بصحيح وقد ذكر من قبل ما قاله أهل السنة . ( ١ )

وعند تفسيره لقوله تعالى : ( إن الله يفعل ما يشاء ) الحج آية ١٨

قال أبو المظفر السمعاني :

أى يكرم ويهين ويشقى ويسعد بمشيئته وأرادته وهو اعتقاد أهل السنة ( ٢ )

وعند قوله تعالى : ( فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسناً ) سورة

الفرقان آية ٧٠

قال رحمه الله تعالى :

قال الحسن البصرى ومجاهد وجماعة : هذا فى الدنيا .

ومعناه : تبدل الكفر بالإيمان والشرك بالإخلاص ، والمعصية بالطاعة .

---

( ١ ) تفسيره ٢ / الورقة ٢٧٣ / أ الأزهرية و ٣ / ٢٣٠ / أ دار الكتب

( ٢ ) تفسيره ٢ / الورقة ٣١ / ب الأزهرية و ٢ / الورقة ١٧٥ / ب دار الكتب

وقال سميد بن المسيب وجماعة : هذا في الآخرة . والله تعالى يبذل

سيئات التائب بالحسنات في صحيفته .

وقد ورد في القول الثاني خبر صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم . رواه وكيع

عن الأعمش عن المفرور بن سويد عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

( يؤتى بالمؤمن يوم القيامة فيعرض عليه صفار ذنوبه وينحأ عنه كبارها فيُسأل

ويعترف وهو مشفق من الكبائر فيقول الله تعالى أعطوه مكان كل سيئة حسنة .

فيقول يارب إن لي ذنوباً ولا أراها هاهنا . فضحك رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم حتى بدت نواجذه . أخرجه مسلم في صحيحه .

وعن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال : يعطى المؤمن من صحيفته يوم القيامة

فيقرأ بعضها وإذا هي سيئات . فإذا وصل إلى الحسنات ينظر نظرة فيما قبلها

فإذا هي كلها صارت حسنات .

وقد أنكر جماعة من المتقدمين أن تنقلب السيئة حسنة منهم الحسن البصرى

وغيره .

وإذا ثبت الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم . لم يبق لأحد كلام . ( ١ )

وغند قوله تعالى ( فطرت الله التي فطر الناس عليها . الآية ) سورة الرم

آية ٣٠

---

( ١ ) تفسيره ٢/٧٣ ب الأزهرية و ٢/٢٢٢ أ دار الكتب .

أورد رحمه الله تعالى اشكالا قويا وأجاب عنه وانتصر

### لأهل السنة

فقال : اختلفوا في هذه الفطرة فمنهم من قال : الفطرة هاهنا بمعنى الدين . وقوله : (فطر الناس) أى خلق . ويروى هذا عن ابن عباس وغيره وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : كل مولد يولد على الفطرة . . . . الحديث . وثبت أيضاً عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال فيما يحكى

عن ربه أنه قال : خلقت عبادة حنفاء فاجتالتم الشياطين - عن دينهم .

فان قيل كيف يستقيم هذا على اصولكم وعندكم أن الله تعالى خلق الناس صنفين مؤمنين وكافرين . وهذه الآية والاخبار تدل على أن الله تعالى خلق عباده مؤمنين وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن الله تعالى أخرج

ذرية آدم من صلبه وخاطبهم بقوله : ( ألسنت بركم ) الأعراف آية ١٧٢ -

فأقروا بالمبودية والإيمان فالناس يولدون على ذلك ؟ .

والجواب عنه أن أهل الملم اختلفوا في هذا .

فحكى النحاس في تفسيره عن ابن المبارك : أن الآية في المؤمنين خاصة .

وحكى أبو عبيد في غريب الحديث عن محمد بن الحسن أنه قال : هذا قبيل

نزول الأحكام والأمر بالجهاد . كأنه أشار إلى أن الآية منسوخة . ثم ذكر

النحاس أن كلا المعنيين ضعيف .

أما ما ذكره ابن المبارك . فهو مجرد تخصيص وليس عليه دليل .  
وأما ذكره محمد بن الحسن فهو اثبات النسخ في الأخبار والأخبار لا يرد  
عليها النسخ .

والصحيح في معنى الآية والخبر : أن معنى الفطرة : هو أن كل إنسان  
يولد على أنه متى سئل من خلقك ؟ فيقول : الله خلقتني وهي المعرفة  
التي تقع في الخلقة .

قال أبو عبيدة الهروى : وهو معرفة الخريزة والطبيعة . والى هذا وقامت  
الإشارة في قوله : ( ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ) سورة الزخرف  
آية ٨٧

وهذا القدر لا يحصل الإيمان المأمور به .

فالناس خلقوا على هذه الفطرة . وأما حقيقة الإيمان وحقيقة الكفر . فالناس  
من ذلك على قسمين على ما ورد به الكتاب والسنة .

قال الزجاج والنحاس : وهذا قول أهل السنة وهو اختيار ابن قتيبة

أيضا . . . الخ ( ١ )

وعند قوله تعالى ( وما تشاءون إلا أن يشاء الله ) سورة الدهر آية ٣٠

---

( ١ ) انظر تفسير أبي المظفر ٢ / الورقة ١١٣ / الأثرية و ٣ / الورقة ١٤ / ب

قال رحمه الله تعالى : رد مشيئتهم الى مشيئته . والمعنى لا يريدون إلا بإرادة الله . وهو موافق لعقائد أهل السنة أنه لا يفعل أحد شيئاً ولا يختاره ولا يشاؤه إلا بمشيئة الله . ( ١ ) وفق بعض الأخبار أن رجلاً كان يقول إلا ماشاء الله وشاء محمد فسمع محمد عليه السلام ذلك فقال : أمثلان ؟ ثم قال : قل إلا ماشاء الله ثم شاء محمد .

ونقل ابن القيم عن أبي المظفر السمراني من كتابه الانتصار لأهل السنة والجماعة فقال :

وقال إمام عصره المجمع على إمامته أبو المظفر منصور بن محمد السمراني في كتاب الانتصار له وهذا لفظه ونشتغل الآن بالجواب عن قولهم فيما سبق أن أخبار الآحاد لا تقبل فيها طريقة . وهذا رأى سمعت به المبتدعة في رد الأخبار فنقول وبالله التوفيق : إذا صح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الثقات والأئمة وأسندوه خلفهم عن سلفهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وتلقته الأمة بالقبول فإنه يوجب العلم فيما سبيله العلم هذا قول عمامة أهل الحديث والتممين من القائلين على السنة . وأما هذا القول الذي يذكر أن خبر الواحد لا يفيد العلم مجال فلا بد من نقله بطريق التواتر لوقوع العلم به حتى أخبر عنه القدرة والممتازة وكان قصدهم منه رد الأخبار وتلقفه

---

( ١ ) ٢ / الورقة . ٣١ / ب الأزهرية وفق الحاشية هنا كلام جيد في الرد على

الجبرية والقدرية و ٣ / الورقة ٢٧٩ / ب الأزهرية .

منهم بعض الفقهاء الذين لم يكن لهم في العلم قدم ثابت ولم يقفوا على مقصودهم من هذا القول . ولو أنصف أهل الفرق من الأمة لأقروا بأن خير الواحد قد يوجب العلم فإنك تراهم مع اختلافهم في طرائقهم وعقائدهم يستدل كل فريق منهم على صحة ما يذهب إليه بالخبر الواحد . ترى أصحاب القدر يستدلون بقوله صلى الله عليه وسلم . ( كل مولود يولد على الفطرة ) . ويقوله : ( خلقت عبادي حنفاء فاجتلتهم الشياطين عن دينهم ) وترى أهل الإرجاء يستدلون بقوله : ( من قال لا إله إلا الله دخل الجنة . قيل وإن زنى . وإن سرق . قال : وإن زنى وإن سرق ) وترى الرافضة يحتجون بقوله صلى الله عليه وسلم : ( يجاء بقوم من أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم ) وترى الفوارج يستدلون بقوله صلى الله عليه وسلم : ( سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ) ويقوله : ( لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ) إلى غير ذلك من الأحاديث التي يستدل بها أهل الفرق . ومشهور ومعلوم استدلال أهل السنة بالأحاديث ورجوعهم إليها فهذا إجماع منهم على القول بأخبار الآحاد . وكذلك أجمع أهل الإسلام متقدموهم ومتأخروهم على رواية الأحاديث في صفات الله تعالى . وفي مسائل القدر . والرؤية . وأصول الإيمان والشفاعة والحوض وإخراج الموحدين من المذنبين من النار . وفي صفة الجنة والنار . والترغيب والترهيب والوعد والوعيد . وفي فضائل النبي صلى الله عليه وسلم . ومناقب أصحابه وأخبار الأنبياء المتقدمين . وأخبار الرقاق وغيرها ما يكثر ذكره . وهذه الأشياء



علمية لا عملية . وانما تروى لوقوع العلم للسا مع بها .

فإذا قلنا : خبر الواحد لا يجوز أن يوجب العلم حملنا أمر الأمة في نقل هذه الأخبار على الخطأ . وجملناهم لاغين هازلين مشتغلين بما لا يفيد بما لا يفيد

أحدًا شيئاً . ولا ينفعه . ويصير كأنهم قد دونوا في أمور الدين ما لا يجوز الرجوع إليه والاعتماد عليه - قال : وربما يرتقى هذا القول إلى أعظم من هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم أدى هذا الدين إلى الواحد فالواحد من الصحابة يؤديه إلى الأمة وينقله عنه فإذا لم يقبل قول الراوى لأنه واحد رجع هذا العيب إلى المؤدى نمون بالله من هذا القول البشع والاعتقاد القبيح

قال : ويدل عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث الرسل إلى الملوك إلى كسرى وقيصر وملك الاسكندرية وإلى اكيدر دومة . وغيرهم من ملوك الأطراف .

وكتب إليهم كتباً على ما عرف ونقل واشتهر : وإنما بعث واحداً واحداً ودعاهم إلى الله تعالى والتصديق برسالة صلى الله عليه وسلم لإلزام الحجة وقطع العذر لقوله تعالى " رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل " وهذه المعانى لا تحصل إلا بعد وقوع العلم ممن أرسل إليه بالإرسال . والمرسل وان الكتاب من قبله والدعوة منه . وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم بعث إلى الناس كثيراً من الرسل إلى هؤلاء الملوك والكتاب إليهم لبث الدعوة إليهم فسمى جميع الممالك ودعا الناس إلى دينه على حسب ما أمره الله تعالى بذلك فلو لم يقع العلم بخبر الواحد في أمور الدين لم يقتصر على إرسال الواحد من الصحابة

في هذا الأمر وكذلك في أمور كثيرة اكتفى بإرسال الواحد من الصحابة . منها :  
أنه بعث علياً لينادي في موسم الحج بمنى " ألا لا يحجن بعد العام مشرك ولا  
يطوف بالبيت عريان " ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فمدته  
إلى أربعة أشهر ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ولا بد في هذه الأشياء من  
وقوع العلم للقوم الذين كان يناديهم حتى ان أقدموا على شيء من هذا بصد  
سماع هذا القول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مبسوط العذرفي قتالهم  
وقتلهم . وكذلك بعث معاذاً إلى اليمن ليدعوهم إلى الإسلام ويعلمهم اذا -  
أجابوا شرائعه . وبعث إلى أهل خيبر في أمر القتل واحداً يقول : اما أن  
تد وأو تؤذنا وبأمر من الله ورسوله . وبعث إلى قريظة أبا لبابة بن عبد  
المذري يستنزلهم على حكمه وجاء أهل قبا واحد وهم في مسجد هم يصلون .  
فأخبرهم بصرف القبلة إلى المسجد الحرام فانصرفوا إليه في صلاتهم واكتفوا بقوله  
ولا بد في مثل هذا من وقوع العلم به . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل  
الطلائع والجواسيس في بلاد الكفر ويقتصر على الواحد في ذلك ويقبل قوله اذا  
رجع وربما أقدم عليهم بالقتل والنهب . بقوله وحده . ومن تدبر قول النبي صلى  
الله عليه وسلم وسيرته لم يخف عليه ما ذكرناه وما يرد هذا إلا مكابرة معاند . ولو  
أنك وضعت في قلبك أنك سمعت الصديق والقاروق رضي الله عنهما أو غيرهما  
من وجوه الصحابة يروى لك حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في أمر من

الاعتقاد من جواز الرؤية على الله واثبات القدر أو غير ذلك لوجدت قلبك مطمئناً  
إلى قوله لا يداخلك شك في صدقه وثبوت قوله . وفي زماننا ترى الرجل يسمع  
من أستاذه الذي يختلف إليه ويمتد فيه التقدمة والصدق . أنه سمع أستاذه  
يخبر عن شيء من عقيدته التي يريد أن يلقي بها فيحصل للسامع علم بمذهب  
من نقل عنه أستاذه ذلك بحيث لا يختلجه شبهة ولا يعتريه شك . وكذلك  
كثير من الأخبار التي قضيتها العلم توجد بين الناس فيحصل لهم العلم بذلك  
الخبر ومن رجع إلى نفسه علم بذلك ( قال ) : واعلم أن الخبر وإن كان يحتمل  
الصدق والكذب والظن وللتجوز فيه مدخل ولكن هذا الذي قلناه لا يناله أخذ  
إلا بعد أن يكون معظم أوقاته وأيامه مشتغلاً بالحديث والبحث عن سيرة النقلة  
والرواة ليقف على رسوخهم في هذا العلم وكبير معرفتهم به وصدق ورعهم  
في أقوالهم وأفعالهم وشدة هذرهم من الطغيان والذلل وما بذلوه من شدة  
العناية في تمهيد هذا الأمر والبحث عن أحوال الرواة والوقوف على صحیح  
الأخبار وسعيها وكانوا بحيث لو قتلوا لم يسامحوا أحداً في كلمة واحدة يتقولها  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فعلوهم بأنفسهم ذلك وقد نقلوا هذا  
الدين إلينا كما نقل إليهم وأدوا كما أدى إليهم وكانوا في صدق العناية والاهتمام  
بهذا الشأن ما يجعل عن الوصف ويقصر دونه الذكر . وإنما وقف المرء على هذا من  
شأنهم وعرف حالهم وخبر صدقهم وورعهم وأمانتهم ظهر له العلم فيما نقلوه ورووه ( قال )  
والذي يزيد ما قلنا أيضاً مما أن النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الفرقية

الناحية قال : " ما أنا عليه وأصحابي " فلا بد من تعرف ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وليس طريق معرفته إلا النقل فيجب الرجوع إلى ذلك. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم " لا تنازعوا الأمر أهله " فكما يرجع في مذاهب الفقهاء الذين صاروا قدوة في هذه الأمة إلى أهل الفقه . ويرجع في معرفة اللغة إلى أهل اللغة . وفي النحو إلى أهل النحو . وكذلك يرجع في معرفة ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى أهل الرواية والنقل لأنهم عنوا بهذا الشأن واشتغلوا بحفظه . والفحص عنه ونقله . ولولا هم لا ندرس علم النبي صلى الله عليه وسلم . ولم يقف أحد على سنته وطريقته . ( ثم قال الامام أبو المظفر ) : فإن قالوا فقد كثرت الآثار في أيدي الناس واختلطت عليهم ( قلنا ) : ما اختلطت إلا على الجاهلين بها فأما العلماء بها فانهم ينتقدونها انتقاد الجهابذة الدراهم والدنانير . فيميزون زيوفها ويأخذون خيارها . ولئن دخل في أغمار الرواة من وسم بالغلط في الأحاديث فلا يروج ذلك على جهابذة أصحاب الحديث وورثة العلماء حتى أنهم عدوا أغاليط من غلط في الاسناد والمتون بل تراهم يعدون على كل واحد منهم كما في حديث غلط . وفي كل حرف حرف . وماذا صحف فإذا لم ترج عليهم أغاليط الرواة في الاسانيد والمتون والحروف . فكيف يروج عليهم وضع الزنادقة وتوليدهم الأحاديث التي يروونها الناس حتى خفيت على أهلها ؟ وهو قول يمسى الطلحة . وما يقول هذا إلا جاهل ضال مبتدع كذاب يريد أن يهجن بهذاه

الدعوة الكاذبة صحاح أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وآثاره الصالحة  
فيخالط جهال الناس بهذه الدعوى . وما احتج مبتدع في رد آثار الرسول  
صلى الله عليه وسلم بحجة أوهن ولا أشد استحالة من هذه الحجة . فما حجب  
هذه الدعوى يستحق أن يسف في فيه وينفى من بلد الإسلام . فتدبر رحمة الله .  
أيجمل حكم من أفنى عمره في طلب آثار النبي صلى الله عليه وسلم شرقاً  
وغرباً براً وبحراً وارتحل في الحديث الواحد فراسخ واتهم أباه وأدناه في خبر  
يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان موضع التهمة ولم يحابه في مقال  
ولا خطاب غضباً لله وحمية لدينه . ثم ألفت الكتب في معرفة المحدثين وأسمائهم  
وأنسابهم وقدر أعمارهم وذكر أعضائهم وشمائلهم وأخبارهم وفصل بين الرذائل  
والجيد والصحيح والسقيم حباً لله ورسوله وغيره على الإسلام والسنة ثم استعمل  
آثاره كلها حتى فيما عدا العبادات من أكله وطعامه وشرابه ونومه ويقظته وقيامه  
وقعوده ودخوله وخروجه وجميع سنته وسيرته حتى في خطراته ولحظاته ثم دعا  
الناس إلى ذلك وهتهم عليه وندبهم إلى استعماله وحيب إليهم ذلك بكل ما  
يملكه حتى في بذل ماله ونفسه كمن أفنى عمره في اتباع أهوائه وأرادته وخواطره  
وهواجسه . ثم تراه يرد ما هو أوضح من الصبح من سنة النبي صلى الله  
عليه وسلم وأشهر من الشمس برأى دخیل واستحسان ذميمة وظن فاسد ونظر مشوب  
بالهوى . فانظر وفقك الله للحق أي الفريقين أحق أن ينسب إلى اتباع السنة  
واستعمال الأثر . فإذا قضيت بين هذين برافريك ، وصحيح نظارك . وثاقب

فهمك . فليكن شكري لله تعالى على حسب ما أراك من الحق . ووفقك  
للصواب وألهمك من السداد ( قلت ) : ومن المعلوم أن هذا عنايته بسنة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته وهديه فإنها تفيد عنه من العلم  
الضروري والنظري ما لا تفيد عند الممرض عنها المشتغل بغيرها . وهذا شأن  
من عنى بسيرة رجل وهديه وكلامه وأحواله فإنه يعلم من ذلك بالضرورة ما هو  
مجهول لغيره .

ونقل عن الامام السمعي الامام النووي في شرحه لصحيح مسلم كتاب القدر  
كيفية خلق آدمي في بطن أمه :

قال الامام أبو المظفر السمعاني في سبيل معرفة هذا الباب التوقيف  
من الكتاب والسنة دون محض القياس ومجرد المقول . فمن عدل عن التوقيف  
فيه ضل وتاه في بحار الحيرة ولم يبلغ شفاة النفس ولا يصل إلى ما يطمئن  
به القلب لأن القدر سر من أسرار الله تعالى التي ضربت من دونها الأستار .  
اختص الله به وحجبة عن عقول الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمة .

وواجبنا أن نقف حيث حد لنا ولا نتجاوزه وقد طوى الله تعالى علم القدر  
على العالم فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب ( ١ )

وقال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري - كتاب التوحيد - باب قول الله

تعالى ( يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ) الآية .

واستدل أبو المظفر السمعاني بآيات الباب وأحاديثه على فساد طريقة  
المتكلمين في تقسيم الأشياء إلى جسم وجوهر وعرض ، قالوا : فالجسم ما اجتمع  
من الإفتراق ، والجوهر : ما حمل المرض ، والمرض : ما لا يقوم بنفسه وجملوا  
الروح من الأعراض ، وردوا الأخبار في خلق الروح قبل الجسد والمقل قبل  
الخلق ، واعتمدوا حدسهم وما يؤدى إليه نظرهم . ثم يعرضون عليه النصوص

---

( ١ ) صحيح مسلم بشرح النووي ١٩٦/١٦ وانظر فتح الباري ٤٧٧/١١ -  
كتاب القدر .

فما وافقه قبلوه . وما خالفه ردوه ، ثم ساق هذه الآيات ونظائرها من  
الأمر بالتبليغ ، قال : وكان مما أمر بتبليغه التوحيد بل هو أصل ما أمر به  
فلم يترك شيئاً من أمور الدين وأصوله وقواعده وشرائعه إلا بلفه ثم لم يبدع  
إلا الاستدلال بما تمسكوا به من الجوهر والمرض ، ولا يوجد عنه ولا عن أهد  
من أصحابه من ذلك حرف واحد فما فوقه ، فمرف بذلك أنهم ذهبوا خلاف  
مذهبهم ، وسلكوا غير سبيلهم بطريق محدث مخترع لم يكن عليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه رضى الله عنهم ، ويلزم من سلكه العود على  
السلف بالطمع والقدح ونسبتهم إلى قلة المعرفة . واشتباها بالطرق فاحذر  
من الاشتغال بكلامهم والاكتران بمقالاتهم فانها سريعة التهافت كثيرة التناقض  
وما من كلام تسمعه لفرقة منهم الا وتجد لخصومهم عليه كلاماً يوازنه أو يقاربه  
فكل بكل مقابل وبعض ببعض معارض وحسبك من قبيح ما يلزم من طريقتهم أنا اذا  
جرينا على ما قالوه وألزمنا الناس بما ذكروه لزم من ذلك تكفير الصوام جميعاً لأنهم  
لا يعرفون إلا اتباع المجرى ولو عرض عليهم هذا الطريق ما فهمه أكثرهم فضلاً عن أن  
يصير منهم صاحب نظر ، وإنما غاية توحيدهم التزام ما وجدوا عليه أئمتهم فسي  
عقائد الدين والمرغ عليها بالنواجذ والمواظبة على وظائف العبادات وملازمة  
الأذكار بقلوب سليمة طاهرة عن الشبه والشكوك فتراهم لا يحيدون عما اعتقدوه  
ولو قطعوا إرباً إرباً ، فهنيئاً لهم هذا اليقين وطوبى لهم هذه السلامة .



فإذا كفر هؤلاء السواد الأعظم وجمهور الأمة فما هذا إلا طغي بساط الإسلام

وهدم منار الدين والله المستعان . ( ١ )

فمن خلال ما عرضناه من تفسيره وما نقله الأئمة عنه كابن القيم والنووي وابن حجر  
نحکم بدون أي توقف بأن السمعاني سلفي العقيدة ولو تمكنا من الوقوف على  
كتبه كالإنتصار والرد على القدرية ومنهاج أهل السنة لرأينا فيها ما يشفي  
الصدور . ولكن بما أن تلك الكتب لا تزال في حكم المفقود لذلك قامت  
بتدوين ما نقله ابن القيم وغيره للفائدة .

وهنا أرى من الواجب على أن أسجل شكري وتقديري لفضيلة الشيخ  
عبد المحسن بن حمد العباد الذي أرشدني لتلك النقول المأخوذة عن  
السمعاني فهو جزاءه الله خيراً أرشدني إلى نقل ابن القيم والنووي وابن حجر  
عن أبي المظفر - كما قام حفظه الله تعالى بقراءة كل ما كتبه عن عقيدة السمعاني  
وأسدى إلي توجيهات سديدة فأسأل الله تعالى له حسن المثوبة والجزاء  
وأن يحشره في زمرة الصالحين .

كما أشكر فضيلة الشيخ عبد الله الفنيان الذي أرشدني لموضع في فتح الباري  
فجزاه الله عنا خيراً .

وأسجل شكري لفضيلة الشيخ حماد الأنصاري الذي قام بالاطلاع على ما كتبه  
عن عقيدة السمعاني ووجهني في ذلك توجيهاً صحيحاً . .

( مذهبه ) :

كان والده إماماً من أئمة الحنيفة / فتفقه عليه ولده أبو المظفر السمعاني  
وعلى آخرين حتى برع في مذهب أبي حنيفة وصار من أركانهم وفحول النظر  
فيهم ومكث لذلك ثلاثين سنة . ( ١ )

فكان من أعيان الفقهاء الحنفية متميماً عند أئمتهم . ( ٢ )

ثم صار إلى مذهب الشافعية لأمور ظهرت له وكان انتقاله لمذهب  
الشافعية في الحجاز عام ( ٤٦٢ ) هـ ولكنه أخفى ذلك وما أظهره السبي  
أن وصل إلى مرو ، وأعلن رجوعه عن مذهب أبي حنيفة في دار ولي البلد  
ملكائك بحضور أئمة الفريقين في شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين  
وأربعمئة .

واضطرب أهل مرو وأدى الأمر إلى تشويش الصوام والخصومة بين أهل  
المذهبين وأغلق باب الجامع الأقدم وترك الشافعية الجمعة الخ ( ٣ )

---

( ١ ) طبقات الأسنوي ٢ / ٢٩ - ٣٠ وطبقات ابن هداية ١٧٩ - ١٨٠ ،

وطبقات ابن قاضي شعبة ١ / ٣٠٠ - ٣٠١

( ٢ ) وفيات الاعيان ٣ / ٢١١

( ٣ ) طبقات السبكي ٥ / ٣٤٠ و ٣٤٤ وطبقات الأسنوي ٢ / ٢٩ وطبقات

ابن هداية ١٨٠

وجرى له رحمه الله تعالى في الانتقال محن ومخاضات وثبت علسى

ذلك ونصر ما اختاره . ( ١ )

أقول : وهل ارتكب السمعاني جريمة لا تفتقر في هذا التحول حتى تكون تلك الضجة ويخرج من مرو ؟ اللهم إلا التمسبب الممقوت الذي أفسد كثيرا من أمور الدين .

ومن أسباب تغيره لمذهبه الأول : عدم إيمانه بمذهب القدرية .

قال حفيده :

لما انتقل جدنا الامام أبو المظفر السمعاني من مذهب أبي حنيفة عسى مذهب الشافعي رحمهما الله تعالى هجره أخوه ابو القاسم وأظهر الكراهة . وقال خالفت مذهب الوالد وانتقلت عن مذهبه فكتب كتاباً الى أخيه : وقال : ما تركت المذهب الذي كان عليه والذى رحمه الله فى الأصول بل انتقلت عن مذهب القدرية فإن أهل مرو صا روا فى أصول اعتقادهم الى رأى أهل القدر . وصدق كتاباً يزيد على عشرين جزءاً فى الرد على القدرية وهداه اليه فرضى عنه وطاب قلبه ونفذ ابنه أبا الصلاء على بن علسى ابن محمد السمعاني إليه للتعفه عليه . فأقام عنده مدة يتعلم ويتدرس الفقه . . . . الخ ( ٢ )

---

( ١ ) الأنساب ٢٢٤ / ٧ وكل المصادر المترجمة له ذكرت انتقاله عن مذهبه الأول للمذهب الشافعي وفصلت المحن والمصاعب التى تعرض لها من جراء ذلك فمن رغب فى التفاصيل فليُنظر فى المصادر المترجمة له .

( ٢ ) الأنساب ٢٢٣ / ٧

وكانت النتيجة المهمة لهذا الانتقال هي رسوخ المذهب الشافعي في البيت السماني / وصارت السمانية شافعية بعد أن كانوا حنيفة ، فالحنفية من السمانية الإمام أبو منصور وولده أبو القاسم علي وولده أبو الملاء عالي والشافعية الإمام أبو المظفر وأولاده وأولاد أولاده . وكل سماني جاء بعده . ( ١ )

( ( وفاته ) ) :

وعمد حياة حافلة بالعلم والتعليم لأبي المظفر السمعاني وعمد هذه الرحلة الطويلة الممتعة التي قضيناها مع امام خراسان في حياته التي ابتدأت من عام ( ٤٢٦ ) هـ انتقل رحمه الله تعالى إلى الرفيق الأعلى رحمه الله سبحانه وتعالى .

وأجمعت جميع المصا در المترجمة له على أن وفاته كانت في ( الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربعمائة ) . ودفن بأقصى سنجدان إحدى مقابر مرو . . ( ١ ) رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته .

---

( ١ ) الأنساب ٢٢٥/٧ - ٢٢٦ وطبقات الشافعية للأسنوي ٣٠/٢ ،  
والبداية والنهاية ١٥٣/١٢ - ١٥٤ وتاريخ الخلفاء ٤٣١ وبقية  
المصا در المترجمة له .

- ٢٦٤ -  
"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"  
~~~~~

( ( القسم الثاني ) )

( دراسة الكتاب )

=====

\*

\*

\*

وهذا القسم يتناول الموضوعات الآتية :

- ١ - مصادره في تفسيره .
- ٢ - منهجه في تفسيره .
- ٣ - أهمية تفسيره وثنا الملما عليه .
- ٤ - توثيق نسبة المخطوط للمؤلف .
- ٥ - عمل في التحقيق .
- ٦ - وصف النسخ الخطييه .

=====

( مصادر تفسير أبي المظفر السمعاني )

=====

مما لا شك فيه أن التعرف على مصادر المفسر يمثل الركيزة الأساسية والمنطلق الحقيقي لدراسة منهجه في التفسير، إذ لا يمكن استكشاف جهـد المفسر وإضافته الحقيقية في التفسير دون الوقوف على الصابح التي استمد منها إذ لا بد من امتداد جسر المعرفة بين ما أخذ وما أعطى . فذلك مطلب رئيسي لوضوح الرؤية في إنتاج المفسر وتقويمه .

ثم إن للمصا در دوراً رئيسياً في تشكيل منهج المفسر وتكوينه على نحو ما وقد تمثل هذا المضمون بجلاء في تلك العبارة التي أدلى بها الشيخ محمد أبو زهرة رحمه الله تعالى إذ قال : ( إن المناهج في التفسير تختلف باختلاف ما يستمين به المفسر من مصادر التفسير ) ( ١ )

ففي هذا المضمار : يتماثل نتائج المفسر وبنى النحل الذي يتميز في المذاق والرائحة بتمايز ما يطعمه النحل نفسه من غذاء .

ويأتي دور المفسر الحقيقي في الإفادة بما يستمين به من مصا در، فيتوقف ذلك على توفر ملكته الفطرية، واستكمال أدواته لاستيعاب محطيات ما يتناول منه من المصا در ثم إضافة عدائه هو للتفسير .

---

( ١ ) المعجزة الكبرى ( القرآن الكريم ) ص ٨٦ للشـيخ محمد أبو زهرة .



من هنا اقتضنا الضرورة المنهجية أن يكون منطلقنا الأساسى لدراسة منهج السمعانى فى التفسير : هو دراسة مصادره التى اعتمد عليها وأفاد منها ودخلت فى تكوين بناءه التفسيرى .

وقد وجدت وأنا أخون غمار هذا البحث أن مصادره السمعانى قد بلغت من الشمول والسعة والتشعب والكثرة حداً بعيداً . ويرجع ذلك إلى المنهج الذى ارتضاه السمعانى لنفسه . فتضمن تفسيره قدراً وفيراً من النقول المأثورة عن السنة النبوية المطهرة . وعن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم والتابعين - كما ضم إلى جانب ذلك رصيداً زاخراً من نقول علماء اللغة .

وبعد هذا التمهيد فإليكم مصادره فى تفسيره رحمه الله تعالى .

( مصادره في التفسير بالمأثور )

مممم

- القرآن الكريم :

لا ريب أن اعظم ما يفسر به القرآن الكريم هو القرآن نفسه لأن الله تعالى  
أدري بمراده وأعلم به . وصاحب البيت أدري بما فيه . فقد أجمع العلماء  
على اعتباره المصدر الأول للتفسير . يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله  
تعالى : فان قال قائل : فما أحسن طرق التفسير ؟ فالجواب : إن أصح الطرق  
في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن . فما أجمل في مكان فانه قد فسّر في موضع  
آخر . وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر ( ١ )

وقال السيوطي في الإتيان : قال العلماء : من أراد تفسير الكتاب

العزیز . طلبه اولاً من القرآن . . . . الخ ( ٢ )

ولقد تضمن تفسير السمحاني قدرًا لا بأس به من هذا النوع من التفسير وسسوف  
أذكر مثلاً لهذا النوع وأشير لبعض الصفحات التي ورد بها وذلك عند الكلام  
على منهجه بعون الله تعالى . . . .

---

( ١ ) انظر مقدمة في اصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية - ٩٣

( ٢ ) انظر الإتيان في علوم القرآن للسيوطي ٢٠٠ / ٤ والبرهان في علوم القرآن

الحديث النبوي الشريف :

لقد صرح القرآن الكريم بمنزلة السنة النبوية منه . ومصدرية الحديث

الشريف لتفسيره وبيانه إذ يقول سبحانه " وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل

إليهم ولعلهم يتفكرون " ( ١ )

فكان الرسول صلى الله عليه وسلم هو المرجع للصحابة رضوان الله عليهم في فهم

ما خفى عليهم من معاني القرآن الكريم وفي تبیان ما أبهم ، وتفصيل ما أجمل .

ومن ثم كانوا اقدر الناس على فهم كتاب الله وارسخهم في علومه قد ما .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى :

فإن أعيان ذلك . أي تفسير القرآن بالقرآن فعليك بالسنة فانها شا رحمة

للقرآن وموضحة له . بل قد قال الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي

كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من فهمه من القرآن . قال الله

تعالى ( إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن

للخائنين خصيما ) ( ٢ ) وقال : " وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي

اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون " ( ٣ )

ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ألا إنى أوتيت القرآن ومثله

معه ) ( ٤ ) يعنى السنة . .

---

( ١ ) سورة النحل آية ( ٤٤ )

( ٢ ) النساء آية ( ١٠٥ )

( ٣ ) النحل آية ( ٦٤ )

( ٤ ) أخرجه ابو داود في سننه - كتاب السنة - باب في لزوم السنة ١٠ / ٥

والغرض أنك تطلب تفسير القرآن منه فإن لم تجد فمن السنة . . . الخ ( ١ )  
وقد ولج أبو المظفر السمعاني ميدان التفسير بالمأثور بثروة حدِيثِيَّة  
هائلة جمعها من كبار المحدثين والحفاظ وحصلها من أمهات كتب الحديث -  
فتدفت في تفسيره .

وتنوعت مناخى الاستشهاد بها كما تعددت مصادر روايتها وطرق تخريجها .  
وقد نص السمعاني في مواضع من تفسيره على طرق وأسانيد ومصادر تلك الأحاديث  
فكان من أبرز مصادر له لتلك الأحاديث ما يلي :

- صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى رحمه الله تعالى -

ت ٢٥٦ هـ  
=====

مثال ذلك : مقاله أبو المظفر عند قوله تعالى : " وترى الناس سكارى وما هم

بسكارى ولكن عذاب الله شديد " . سورة الحج - آية - ٢

في الآية خبير صحيح أورده البخارى وغيره وهو ما رواه البخارى عن عمر بن حفص  
عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدرى أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قرأهاتين الآيتين ثم قال إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لآدم قم يا آدم -  
فابعث من ذريتك بيث النار فيقول آدم لبيك وسعديك والخير في يدك .

الحدِيث . . . . . وهو حدِيث طوِيل ( ١ ) وقد أَكْثَر السَّمْعَانِي فِي

تَفْسِيرِهِ الْإِفَادَةَ مِنْ صَحِيحِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

---

( ١ ) انظُر تَفْسِيرَ أَبِي الْمُظْفَرِ ٢ / الْوَرَقَةَ ١٧٢ / أ نَسَخَةَ دَارَ الْكُتُبِ وَانظُرْ صَحِيحَ

الْبُخَارِيِّ - كِتَابُ التَّفْسِيرِ سُورَةُ الْحَجِّ - بَابُ ( وَتَرَى النَّاسَ سَكَارَى ) ٣ / ١١٤ -

١١٥ - وَعَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ كَذَلِكَ رَاجِعَ تَفْسِيرَ أَبِي الْمُظْفَرِ ٢ / الْوَرَقَةَ ١٢٠ / أ

نَسَخَةَ دَارِ الْكُتُبِ وَ ٣ / الْوَرَقَةَ ١٢ / أ نَسَخَةَ الدَّارِ وَهَذَا سَاقِ السَّمْعَانِيِّ

الْحَدِيثَ بِسَنَدِهِ هُنَا إِلَى الْبُخَارِيِّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . .

- صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري

ت - ٢٦١ هـ

متممم

وهو من المصادر الرئيسية للسماعى فى تخريج الأحاديث الشريفة .

من ذلك ما ذكره عند قوله تعالى ( للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ) سورة يونس

آية - ٢٦

قال رحمه الله تعالى :

والزيادة : هى النظر إلى الله عز وجل وساق الحديث : عن صهيب رضى الله

تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة

قال الله تعالى يا أهل الجنة ان لكم عندى موعداً وأنا منجزكموه . . . الحديث

. . . . . الخ

ساق هذا الحديث السماعى بسنده منه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ثم عقب

عليه بقوله : أخرجه مسلم فى الصحيح . ( ١ )

وقد أكثر السماعى فى تفسيره الأخذ من صحيح الإمام مسلم رحمه الله تعالى .

---

( ١ ) انظر تفسير أبى المظفر ٢ / الورقة ٦ / ب نسخة دار الكتب وراجع كذلك

٢ / الورقة ١١ / أ من نسخة الدار و ٢ / ٨٥ / أ ق من نفس الصفحة

والورقة ٢٩ / أ كذلك و ٢٣٣ / أ و ٣ / الورقة ٣٠٠ / ب / والقسم المحقق

٢٥٤ / ١ و ٢٧٢

والحديث الذى معنا أخرجه الإمام مسلم فى كتاب الإيمان - باب اثبات رؤية

المؤمنين فى الآخرة ربهم سبحانه وتعالى ١ / ١٦٣

- سنن أبي داود ( سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدى

ت - ٥٢٧٥ هـ -

=====

من ذلك ما قاله أبو المظفر عند قوله تعالى : ( أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ

لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ) سورة يونس آية - ٦٢

وقد روى عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن من

عباد الله عباداً ليسوا بأنبياء يفيضهم النبيون والشهداء لمكانهم عند الله تعالى

فقال رجل يا رسول الله ومن هم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قوم تحابوا

بروح الله من غير أرحام يصلونها ولا أموال يتعاطونها . وإن على وجوههم نوراً

وإنهم على منابر من نور . لا يخافون إذا خاف الناس . ولا يحزنون إذا حزن

الناس ثم قرأ ( أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ )

ذكره أبو داود في سننه . ( ١ )

ولم يشر السمعاني في تفسيره لسنن أبي داود إلا في مواضع قليلة جداً .

---

( ١ ) انظر تفسير أبي المظفر ٢ / الورقة ١١ / أ نسخة الدار .

وراجع سنن أبي داود كتاب البيوع والإجازات - باب الرهن - ٣ / ٧٩٩

- الجامع الصحيح - وهو سنن الترمذى لأبى عيسى محمد بن عيسى

بن سَكُورَةَ . ت - ٢٩٧ هـ

=====

وعند قوله تعالى : ( وما كان الله ليُعذِبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ

مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ) الانفاذ آية - ٣٣

قال ابو المظفر :

وفى الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنزل الله عليّ أما نبيّن

لا متنى .

( وما كان الله ليُعذِبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون )

فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة .

وهو فى جامع أبى عيسى بطريق أبى موسى الأشعري . ( ١ ) وقد أكثر الإفساد

منه فى تفسيره .

---

( ١ ) انظر تفسير السمعاني ١ / الورقة ٢٢٧ / دار الكتب وانظر سنن الترمذى

كتاب تفسير القرآن الكريم سورة الأنفاذ ٥ / ٢٧٠

وراجع فى تفسير السمعاني بعض المواضع التى ص فيها بسنن الترمذى

٢ / الورقة ١٧ / ب و ١٩٣ / ب و ٣ / الورقة ٧٩ / ب .



- الموطأ للإمام مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه :

ت - ١٧٩ هـ

=====

فعند قوله تعالى ( وَاذْأَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ )

الاية - الأعراف آية - ١٧٢

قال ابوالمظفر رحمه الله تعالى :

في الآية نوع إشكال وشرحها وتفسيرها في الأخبار روى مالك في الموطأ  
بإسناده عن مسلم بن يسار الجهني عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه سئل  
عن هذه الآية فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله  
تعالى مسح ظهر آدم فاستخرج منه ذرية قال : هو لاء في الجنة ويعمل أهل  
الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية . فقال خلقت هو لاء للنار  
ويعمل أهل النار يعملون . . . . . الحديث . ( ١ )

لم يفد السمعاني في تفسيره من الموطأ الا في مواضع محدودة .

---

( ١ ) انظر تفسير السمعاني ١ / الورقة ٢١٥ / ب / نسخة الدار - وانظر الموطأ

كتاب القدر - باب النهي عن القول بالقدر ٢ / ٨٩٨ - ٨٩٩

- سنن الدارقطني - علي بن عمر الدارقطني

ت - ٣٨٥ هـ

=====

ونجد أبا المنظر السمعاني عند قوله تعالى : ( فاقروا ما تيسر مسبين

القرآن ) سورة المزمل - آية - ٢٠

يقول :

وقد ذكر أبو الحسن الدارقطني في كتابه بإسناده عن قيس بن أبي حازم

أنه قال : سميت خلف ابن عباس فقرأ الفاتحة في الركعة الأولى

وقرأ الآية الأولى من البقرة . ثم قام في الركعة الثانية وقرأ الفاتحة والآية

الثانية من البقرة فلما فرغ قرأ قوله تعالى ( فاقروا ما تيسر من القرآن )

يعنى : أنه الذي تيسر .

قال علي بن عمر وهو الدارقطني : وهو دليل علي قول من يقول أن -

ماتيسر هو ما وراء الفاتحة . ( ١ )

لم يفد السمعاني في تفسيره منه إلا قليلاً .

---

( ١ ) راجع تفسير أبي المنظر ٣ / الورقة ٢٦٨ / ب دار الكتب و ٢ / الورقة ٣٠٢ / أ

الأزهريّة . وسنن الدارقطني ١ / ٢٣٨

باب قدر القراءة في الظهر والمصر والصبح .

- المستدرك على الصحيحين للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله

الحاكم النيسابوري ت - ٤٠٥ هـ

مصمم

قال أبو المظفر السمعاني : عند كلامه على تفسير سورة النور . وهنئ

مدنية . وروى الحاكم أبو عبد الله الحافظ فيماخرجه من الزيادة على الصحيحين

برواية شعيب بن اسحاق عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضى الله عنها

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في النساء :

لا تسكنوهن الغرف ، ولا تعلموهن الكتابة ، وعلموهن الفضل وستسورة

النور . ( ١ )

لم يفد السمعاني من المستدرك إلا في هذا الموضوع .

---

( ١ ) تفسير أبي المظفر ٢ / الورقة ١٩٥ / أ دار الكتب .

وانظر المستدرك كتاب التفسير - تفسير سورة النور ٢ / ٣٩٦ قال الحاكم :

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقال الذهبي بد موضوع - وآفته عبد الوهساب . قال ابو حاتم : كذاب .

- مما دره من الصحابة رضی الله تعالى عنهم :

م م م م م

تضمن تفسير السمعاني رحمه الله تعالى ثروة حافلة من النقود المأثورة  
عن أكابر المفسرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين عاصروا الوحي  
وشاهدوا التنزيل وعرفوا التأويل .

فكانوا أئمة الأمة في فقه هذا الكتاب المعجز والوقوف على معانيه من  
تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لهم .

وبما أوتوه من سليقة عربية أصيلة وحاسة فطرية نقية . .

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : تفسير القرآن بأقوال الصحابة .  
إذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعت في ذلك إلى أقوال الصحابة  
فإنهم أدري بذلك : لما شاهدوا من القرائن والأحوال التي اختلفوا بها . .  
ولمالمهم من الفهم التام والمعلم الصحيح .

لا سيما علماءهم وكبرائهم كالأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين والأئمة

المهديين . وعبدالله بن مسعود - وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم . الخ ( ١ )

ومن ثم نهى أبو المظفر السمعاني من هذا المعين الذي لا ينضب وكسان

أهم مصادره من مفسري الصحابة :

- أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ت - ٤٢٣ هـ

انظر بعض الروايات عنه في تفسير السمعاني القسم المحقق ٢٨٢/١ و  
٤٢٩/٢ . ولم يكثر من الرواية عنه .

- أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ت - ٤٥ هـ

انظر بعض الروايات عنه في تفسير أبي المظفر القسم المحقق ١٥١/١ و ١٥٥ .  
ولم يرو عنه إلا قليلاً .

- أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ت - ٤٠ هـ

انظر نماذج من مرويات علي رضي الله عنه . في القسم المحقق من تفسير السمعي  
١/١ ز ١٧٢ و ١١٣ . ولم يكثر من الرواية عنه .

- الإمام عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ت - ٦٨ هـ

وهو ترجمان القرآن ومن أشهر المفسرين من الصحابة رضي الله عنهم .

انظر نماذج من روايته في تفسير أبي المظفر القسم المحقق ٣/١ - ٤ - و ٨ و ٢٣

و ٥٤٦ و ٧٩ و ٨٤ .

أكثر من الرواية عنه .

- الإمام والصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ت - ٣٢ هـ

وهو من مفسري الصحابة المشهورين وقد روى عنه أنه قال : والذي لا إله غيره ما نزلت

آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم فيمن نزلت . وأين نزلت ؟ ولو أعلم مكان أحد أعلمكم

بكتاب الله مني تناله المطايا لا تيته . ( ١ )

انظر نماذج من مروياته في تفسير أبي المظفر القسم المحقق ١٧/١ و ٢١

و ٨٧ . أكثر من الرواية عنه .

- عائشة رضي الله تعالى عنها أم المؤمنين ت - ٥٧ هـ

انظر نماذج من أقوالها في تفسير أبي المظفر القسم المحقق ٣٧٧/٢ .

لم يكثر من الرواية عنها .

- أم سلمة - هند بنت أبي أمية المخزومية - أم المؤمنين رضي الله تعالى

عنها ت - ٦٢ هـ

انظر تفسير أبي المظفر القسم المحقق ٤/١

لم يكثر من الرواية عنها .

- أبو موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه عبد الله بن قيس ت - (٤٤ هـ)

انظر تفسير أبي المظفر ١/ الورقة ١٣٠ / النسخة الأزهرية .

لم يكثر من الرواية عنه .

- أبو أيوب الأنصاري - خالد بن زيد رضي الله تعالى عنه ت ( ٥٠ هـ )

لم يكثر من الرواية عنه .

انظر نموذج من روايته في تفسير أبي المظفر ٣٦٨/٢ القسم المحقق .

- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ت ( ٧٣ هـ )

انظر تفسير أبي المظفر القسم المحقق ١٨٨/١ و ٣٧٣/٢

لم يكثر من الرواية عنه .

- أبو هريرة رضى الله تعالى عنه ت ( ٥٩ هـ ) وقيل غير ذلك

انظر تفسير أبي المظفر القسم المحقق - ٤٨٨ / ٢

لم يكثر من الرواية عنه .

- زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه ( ت ( ٥٠ هـ )

انظر تفسير أبي المظفر القسم المحقق ٤٨٩ / ٢

لم يكثر من الرواية عنه .

وروى أبو المظفر عن عدد كبير من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم غير ما ذكرناه

كجابر بن عبد الله ت ( بعد السبعين )

انظر تفسير أبي المظفر القسم المحقق ١٧ / ١

لم يكثر من الرواية عنه .

- وعبد الله بن سلام ت ( ٤٣ ) انظر تفسير أبي المظفر القسم

المحقق ٢٧٢ / ١ إلى آخره - لم يكثر من الرواية عنه .

وكذا من قرأ تفسير أبي المظفر يحكم بدون أدنى شك أنه اعتمد على مرويات

عدد كبير من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم .

وقد اكتفيت بهذا المقدار كمنهج فقط . وقس ما بقى على ما ذكرت .

والله الموفق . . . . .

## مصادره من التابعين

—————

تلقى التابعون التفسير من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم .

وتخصص بكل علم من مفسري الصحابة تلامذة من التابعين يحملون علمه وينهلون

من فيضه حتى جاء عصر التابعين وتفرقوا في المدن والامصار مع انتشار الإسلام

فكونوا مدارس تفسيرية تحمل كل منها طابعا من أركان الصحابي وعلمه .

فكان بمكة مدرسة الإمام عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

وبالمدينة المنورة مدرسة الإمام أبي بن كعب رضي الله عنه .

وبالعراق مدرسة الإمام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

وانتشر من خلال تلك المدارس علم الصحابة وتفاسيرهم المروية عن تلاميذهم

يقول شيبان بن سلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى :

وأما التفسير فإن أعلم الناس به أهل مكة . لأنهم أصحاب ابن عباس . كما عهد

وعطاء بن أبي رباح وعكرمة مولود بن عباس . وغيرهم من أصحاب ابن عباس كطباووس

وأبي الشعثاء وسعيد بن جبير وأمثالهم .

وكذلك أهل الكوفة من أصحاب ابن مسعود ومن ذلك ما تميزوا به على غيرهم .

وعلماء أهل المدينة في التفسير مثل زيد بن أسلم الذي أخذ عنه مالك التفسير

وأخذ عنه أيضا ابنه عبد الرحمن وأخذه عن عبد الرحمن عبد الله بن وهب . ( ١ )



وقد حفل تفسير أبي المظفر السمعاني بثروة عظيمة من التفسير الأشعري

المروى عن التابعين بمدارسهم المختلفة فكان من أبرز مصنفيه .

من مدرسة التفسير بمكته حرسها الله

=====

- مجاهد بن جبر المكسي ت ( ١٠٤هـ )

وهو من أبرز أئمة التابعين في التفسير . وكان أوثقهم لذلك اعتمد عليه البخاري

في التفسير في جامعه وقد روى السمعاني عن مجاهد روايات كثيرة -

وعلى سبيل المثال انظر تفسير أبي المظفر القسم المحقق ( ٢٠ / ١ و ٣ و ٢٥

اكثر من الرواية عنده .

- سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي ت ( ٩٥هـ )

هو من أجيال أصحاب حبر الأمة وأحد أقطاب مفسري التابعين .

وقد أصدر السمعاني عن سعيد في مواطن عديدة من تفسيره وعلى سبيل المثال .

انظر تفسير أبي المظفر القسم المحقق ( ١٣٧ / ١ و ٣٨٥ / ٢

اكثر من الرواية عنده .

- عكرمة البربري المدني مولد ابن عباس رضي الله عنهما ت ( ١٠٧هـ )

وقيل غير ذلك .

عاش في عصر العباس ونهل من معين حبر الأمة وترى على يديه .

ولقد أورد السمعاني في تفسيره نقولاً لا بأس به عنده . انظر تفسيره القسم

- طاوس بن كيسان اليماني ت ( ١٠٦ هـ )

انظر نموذج من روايته في تفسير أبي المظفر القاسم المحقق ٢٩/١ و ٣١٨/٢

و ٤٣٣

لم يكثر من الرواية عنه .

- عطاء بن أبي ويسان القرشي المكسي ت ( ١١٤ هـ )

كانت له مكانة عالية في التفسير .

انظر نموذج من روايته في تفسير أبي المظفر ١٨٨/١ - ٢ و ١٩٠

- مدرسة التفسير بالمدينة المنورة

قيامها على أبي بن كعب رضي الله عنه

=====

وأشهر رجال هذه المدرسة :

- زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ت ( ١٣٦ هـ )

وقيل غير ذلك

انظر نموذجاً من روايته في تفسير أبي المظفر القسم المحقق ٤١٧/٢

لم يكثر من الرواية عنه .

- محمد بن كعب القرظي المدني ت ( ١١٨ هـ ) وقيل غير ذلك

انظر تفسير أبي المظفر ٢٢٣/١

لم يكثر من الرواية عنه .

- أبو العالية ربيع بن مهران الرياحي ت ( ٩٠ هـ )

انظر تفسير أبي المظفر ١٩/١

روى عنه قليلاً .

مدرسة التفسير بالعراق

قيامها على عبدالله بن مسعود رضى الله عنه

=====

أشهر رجالها :

عرف بالتفسير من أهل العراق كثير من التابعين اشتهر من بينهم :

- الحسن البصرى - أبو سعيد ت ( ١١٠ هـ )

من كبار سادة التابعين علماً وعملاً .

وقد روى أبو المظفر كثيراً من أقواله ومروياته في التفسير .

انظر على سبيل المثال تفسير أبي المظفر ١ / ١٢

٠ ٨٤ و ٦٤

- مسروق بن الأجدع الهمداني ت ( ٦٣ هـ )

انظر تفسير أبي المظفر ١ / الورقة ٧١ / الأزهري . لم يكثر من الرواية عنه .

- عامر بن شراحيل الشعبي ت ( ١٠٩ هـ )

انظر بعض روايات السمعاني عنه في تفسيره ١ / ٢٢ و ١٨٣ . لم يكثر من الرواية

عنه .

- قتادة بن دعامة السدوسي ت ( ١١٢ هـ )

انظر نموذجاً من رواية السمعاني عنه في تفسيره . ١ / ١٢ و ٢٤ / ٩٣

أكثر من الرواية عنه .

هذا ما أحببت أن أذكره عن بعض التابعين الذين تتلمذوا في هذه

المدارس . وللتفصيل في تلك المدارس انظر مناهل العرفان للزرقاني

١٩/١ - ٢٢ وانظر التفسير والمفسرون للذهبي ١٠١/١ = ١٢٧

وقد روى السمعاني في تفسيره عن عدد كبير من التابعين غير ما ذكرته

فروى عن الربيع بن أنس ت (١٣٩هـ)

انظر تفسير أبي المظفر ١٦/١ و ٣٤٥/٢

وعبيد بن عمير ت (٦٨هـ)

انظر تفسير أبي المظفر ٩١/١

ومحمد بن سيرين الأنصاري ت (١١٠هـ)

انظر تفسير أبي المظفر ٩٧/١ و ٤٢٧/٢

ووهب بن منبه ت (١١٠هـ) وقيل غير ذلك .

انظر تفسير أبي المظفر ١٦٦/١

والضحاك بن مزاحم الخراساني ت (١٠٥هـ)

انظر تفسير أبي المظفر ١٢٤/١ و ٢٥٣/٢

وعطاء بن السائب ت (١٣٧هـ) وقيل غير ذلك

انظر تفسير أبي المظفر ١٣٦/١

والسدق - اسماعيل بن عبد الرحمن ت (١٢٧هـ)

انظر تفسير أبي المظفر ١٦٣/١ و ٤٩٥/٢

وشريح بن الحارث القاضى ت ( قبل الثمانين )

راجع تفسير أبى المظفر ٢٩٥/١

ولا حق بن حميد السدوسى البصرى ت ( ١٠٦ هـ )

انظر تفسير أبى المظفر ٣٠٠/١

وابراهيم بن يزيد التخفى ت ( ٩٦ هـ )

راجع تفسير أبى المظفر ٣٩٩/٢

وعروة بن الزبير ت ( ٩٤ هـ )

انظر تفسير أبى المظفر ٢٨٤/١ و ٤٢٤/٢

ومحمد بن الحنفية ت ( ٨١ هـ )

راجع تفسير أبى المظفر ٤٤٥/٢

والزهري محمد بن مسلم ت ( ١٢٥ ) وقيل غير ذلك .

انظر تفسير أبى المظفر ٤٥٦/٢

وعمر بن عبدالمزيز ت ( ١٠١ هـ )

انظر تفسير أبى المظفر ١/ الورقة ١٢٠/ ب النسخة الأزهرية و ٢/ الورقة

١٩٤/ أ نسخة الدار .

وسعيد بن المسيب ت ( بعد التسعين ) تفسير أبى المظفر ٤٠٥/٢ و

هذا وقد روى أبو المظفر السمعاني عن عدد كبير من التابعين غير هؤلاء

ولكن أكتفى بهذا العدد كمنهج . والله الموفق للصواب .

وروي كذلك عن عدد من أتباع التابعين . لا أرى داعيا لذكرهم . .

وكذلك هؤلاء لم يكثر من الرواية عنهم .

وقد فرغت من مصادر أبي المظفر في التفسير بالمأثور فإلى مصدريه من

كتب التفسير المتنوعة ومعاني القرآن وما شاكله .

وأرى أنه لو سجل أحد الطلاب رسالة بعنوان : السمعاني والتفسير

بالمأثور . لكان مناسباً .

وموضوع مثل هذا يحتاج لبحث مستقل .

وتفسير السمعاني غني بهذه المادة .

ولو الإطالة لقلت بتسجيل عدد الروايات عن الصحابة والتابعين الواردة في تفسيره

ولا حصيت عدد الأحاديث التي وضع بها الآيات القرآنية .

ولكني أرى أن مثل هذا يحتاج كذلك لبحث مستقل ولوقت أطول . والأمر سهل

بمؤن الله تعالى ولعل الأيام الآتية تساعد على مثل هذا . . . . .

مصادره من كتب التفسير ومعاني القرآن وما شاكله

=====

لقد اعتمد أبوالمظفر السمعاني في تفسيره على مصادر كثيرة من كتب التفسير ومعاني القرآن ، وعلى أئمة هذا الفن واليك نماذج من أولئك الأئمة الأفاضل وكتبهم مرتبة على حسب وفياتهم :

- تفسير الكلبي - محمد بن السائب ت ( ١٤٦هـ )

انظر نماذج من نقل أبي المظفر منه في تفسيره ٢ / الورقة ٢٢٣ / ١ -

النسخة الأزهرية . و ٣ / الورقة ٢٩٦ / ١ نسخة دار الكتب

وهو ضعيف في التفسير وترجع شهرته لكونه مؤرخا ونسابه ( ١ ) . ولم يفيد السمعي من تفسيره إلا قليلا .

- مقاتل بن حيان - ت ( قبل ١٥٠هـ ) انظر تفسير أبي المظفر

٢ / الورقة ٨٩ / ب الدار .

تفسيره مرضي / لم يفد السمعي منه إلا قليلا .

- تفسير ابن جريج / عبد الملك بن عبدالعزيز ت ( ١٥٠هـ )

راجع تفسير أبي المظفر ٣ / الورقة ٢٦١ / ب / نسخة الدار .

لم يفد منه إلا قليلا .



- تفسير مقاتل بن سليمان نزيل مسرو ت ( ١٥٠ هـ )

راجع نقل أبي المظفر منه في تفسيره ٢ / الورقة ٨٩ / ب نسخة الدار و ١ / ٢٢٨ -

القسم المحقق . لم يكن تفسيره للقرآن موضع شقة .

ولم يفد منه السمعاني إلا قليلاً .

- قطرب / محمد بن المستنير - ت ( ٢٠٦ هـ )

له معاني القرآن وغريب الحديث والاشتقاق .

انظر نقل السمعاني عن قطرب في تفسيره ١ / ٩ و ٢ / ٤١١

أفاد منه في مواضع متعددة من تفسيره .

- الفراء يحيى بن زياد ت ( ٢٠٧ هـ )

صاحب معاني القرآن . نقل عنه السمعاني في تفسيره انظر ١ / ٧٣

أكثر السمعاني في تفسيره الإفادة من الفراء بدون نسبة لمعاني القرآن ولكن

بالمقابلة وجدت إفادته من معاني القرآن .

أبو عبيدة ميمون المثنى ت ( ٢١٠ هـ )

صاحب مجاز القرآن أفاد منه السمعاني كثيراً ولم يصرح بذلك ولكن بالمقابلة

وضح ذلك ولأبي عبيدة كتب غير المجاز كثيرة فله غريب القرآن ومعاني القرآن .

نقل السمعاني في تفسيره عن أبي عبيدة انظر ١ / ١٢ و ٢ / ٣٤٤

- الفضل بن خالد / أبو معاذ النهوي المروزي ت ( ٢١١ هـ )

صنف كتاباً في القرآن ( ١ ) أفاد منه السمعاني في تفسيره . انظر ١ / ٢٥٦

- الأُخفش الأوسط - / سعيد بن مسعدة ت (٥٢١٥ هـ)

له معاني القرآن / أفاد منه السمعاني في تفسيره في عدة مواضع

نقل عن الأُخفش السمعاني في تفسيره انظر ١٠٣/١

- أبو عبيدة القاسم بن سلام ت (٢٢٤ هـ)

صاحب معاني القرآن وغريب القرآن والحديث ،

نقل السمعاني عن أبي عبيدة في تفسيره ١٣/١ و ٣/ الورقة ١٤/ب نسخة الدار

لم يفد منه كثيرا .

- اسحاق بن إبراهيم - بن راهويه الحنظلي المروزي ت (٥٢٣٨ هـ)

صاحب المسند . أفاد منه السمعاني في موضع واحد . انظر نقل السمعاني

عنه في تفسيره ٣/ الورقة ٢٧٠/ب نسخة الدار .

- أبو محمد / عبدالله بن مسلم بن قتيبة ت (٢٧٦ هـ)

صاحب غريب القرآن - ومشكل القرآن ومعاني القرآن . انظر نقل السمعاني عن

ابن قتيبة ١/ الورقة ٢٢٥/أ و ٢/ الورقة ٢١١/ب و ٣/١٤/ب نسخة الدار .

أفاد السمعاني من ابن قتيبة كثيرا ولم يشر لكتاب معين ولكن بالمقابلة وجددت

أغلب الأقوال من غريب القرآن والمشكل .

- المبرد / محمد بن يزيد ت (٢٨٥ هـ)

له معاني القرآن . نقل السمعاني عن المبرد / انظر تفسيره ١٣/١

لم يكثر الإفادة منه .

• تفسير الدمياطي / بكر بن سهل الدمياطي ( أبو محمد ) ت ( ٢٨٩ هـ )

انظر نقل أبي المظفر منه في تفسيره ٢ / الورقة ٧٨ / أ و ١٢٠ / ب نسخة الدار .  
أفاد منه في عدة مواضع .

• ابن كيسان / محمد بن أحمد بن إبراهيم ( أبو الحسن النحوي

ت ( ٣٢٠ هـ ) ووهب من قال ت ( ٢٩٩ هـ ) ( ١ )

صاحب معاني القرآن . انظر نقل السمعاني عنه في تفسيره ١ / ٧٣  
أفاد منه في مواضع متعددة .

• جامع البيان عن تأويل آي القرآن . لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

ت ( ٣١٠ هـ ) أشهر من أن يعرف

انظر نقل السمعاني من تفسير الطبري في تفسيره وتصريحه بذلك ١ / الورقة  
١١٥ / ب الأزهري .

و ٢ / الورقة ١١٨ / أ نسخة الدار وانظر تفسير الطبري ١٥ / ٩٨

أفاد منه في موضعين / هذا ما صرح به باللفظ وبالمقابلة بين تفسير ابن جرير  
والسمعاني وجدت السمعاني .

أفاد من ابن جرير كثيرا ولكنه لم يصرح بذلك .

- الزجاج - أبو اسحاق / إبراهيم بن السري ت ( ٣١١ هـ )

صاحب معاني القرآن وأعرابه .

انظر نقل السمعاني عن الزجاج في تفسيره ٢٤/١ و ١٣٩/١١٨

أكثر السمعي في تفسيره النقل عن الزجاج ولكن بدون تحديد لكتاب معين  
وبالمقارنة وجدت تلك الأقوال من معاني القرآن للزجاج .

- محمد بن القاسم بن محمد بن الأنباري ( أبو بكر ) ت ( ٣٢٨ هـ )

له المشكل في معاني القرآن ، وكان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً بأسانيدها ( ١ )

انظر تفسير السمعاني ٢٢٠/١

أفاد منه السمعاني في تفسيره في عدة مواضع ولكنه لم يشر لكتاب معين وكسبان  
يكتفي بقوله : قال ابن الأنباري .

- تفسير / النحاس / أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ( أبو جعفر )

ت ( ٣٣٨ هـ )

انظر نقل السمعاني منه في تفسيره ٤٤٤/٢ و ٣ الورقة ١٤/ب و ٢٨٦/ب نسخة

الدار . أفاد منه في عدة مواضع .

---

( ١ ) انظر طبقات المفسرين للداودي ٢/٢٢٦ - ٢٢٩ وبغية الوعاة للسيوطي

- تفسير النقاتن / أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد ت ( ٥٣٥١ هـ )

انظر نقل السمعاني منه في تفسيره ٤١٠ / ٢ / الورقة ٢٣١ / ب و ٢ الورقسة  
١١٩ / ب نسخة الدار .

أفاد منه السمعاني في عدة مواضع من تفسيره .

- تفسير القفال الشاشي / محمد بن علي بن إسماعيل الإمام ( أبو بكر )

الشافعي المصروف بالقفال الكبير ت ( ٥٣٦٥ هـ )

كان إمام عصره بما وراء النهر محدثاً مفسراً فقيهاً أصولياً لغوياً شاعراً . ( ١ )

انظر نقل السمعاني منه في تفسيره ٢ / الورقة ٢٤٣ / أ / النسخة الأزهرية .

أفاد منه السمعاني في مواضع من تفسيره .

- التقريب في التفسير / لأبي منصور الأزهرى الشافعي محمد بن أحمد

ت ( ٥٣٧٠ هـ )

صاحب الكتاب العظيم - تهذيب اللغة .

أفاد منه السمعاني في تفسيره . انظر ١٠٢ / ١ وفي عدة مواضع أخرى

- تفسير أبي الحسين بن فارس / أحمد بن فارس بن زكريا ت ( ٥٣٩٥ هـ )

واسم تفسيره جامع التأويل في تفسير القرآن يقع في ٤ / مجلدات .

هو صاحب مقاييس اللغة / أفاد السمعاني في تفسيره من تفسير أبي الحسين

انظر ٤٣٩ / ١ و ٢ / الورقة ٨٥٣ / ب و ٣ / الورقة ٢٧ / ب من نسخة الدار .

وأفاد منه في مواضع عدة .

- الفريبيين للبهروى / احمد بن محمد ت ( ٥٤٠١ هـ )

أفاد منه السمعاني فى تفسيره انظر ٣/ الورقة ١٤/ ب و ١٥/ ب من نسخة الدار.  
وأفادته منه فى مواضع محدودة .

- مشكل القرآن / لأبى محمد مكى بن أبى طالب القيسى ت ( ٥٤٣٧ هـ )

أفاد منه السمعاني فى تفسيره انظر ١/ الورقة ٩٣/ أ/ النسخة الأزهرية .  
أفاد منه فى موضع واحد .

- تفسير أبى الحسن الماورى / على بن محمد ت ( ٥٤٥٠ هـ )

أفاد منه السمعاني فى تفسيره انظر ٣/ الورقة ٢٦٨/ أ من نسخة الدار .  
وتلك الإحالات لتفسير أبى المظفر السمعاني لم أقصد بها الحصر وإنما  
التمثيل فقط .

والمصادر التى ذكرتها ليست على سبيل الإستقصاء والحصر وإنما هى نماذج  
فقط والا فان الحصر الدقيق يحتاج لوقت طويل ولرسالة منهجية مستقلة تكون  
بمنوان موارد السمعاني فى تفسيره .

وأحب أن انبه إلى أن أبى المظفر يشير فى بعض الأحيان لكتب التفسير بسدون  
تعدد فيقول :

وفى بعض التفاسير انظر على سبيل المثال تفسيره ٢/ الورقة ٢٦/ ب من نسخة الدار

وفى بعض الأحيان يقول : وفى التفسير انظر ٢/ الورقة ٢٤٦/ أ من نسخة الدار

وهكذا . . . . .

## مصادره

### - في القراءات :

لا يتسنى للمفسر أن يخوض في غمار التفسير دون أن يكون عارفاً بالقراءات ، طمناً  
بهذا العلم الذي يتوقف عليه معرفة كيفية النطق بالتنزيل الحكيم ويعرف المتواتر  
من الشاذ .

وقد أكثر السمعاني في تفسيره من ذكره للقراءات . مع التوجيه . وكانت  
إفادته لتلك القراءات على القراء المشرة المعتمدين وعن قراءات الصحابة رضوان  
الله تعالى عليهم .

وكذلك قراءات التابعين . وفي بعض الأحيان يفيد القراءات من بعض المصاحف  
فعند قوله تعالى ( مالك يوم الدين ) الفاتحة آية ( ٤ )

نجد أبا المظفر يشير للقراءات الصحيحة فيقول : ( مالك ) يقرأ بقرأتين / مالك /  
وهي قراءة عاصم ويعقوب والكسائي /  
وملك / وهي قراءة الباقرين ( ١ )

---

( ١ ) انظر تفسيره ١٢ / ١ ولزيادة الايضاح انظر ص ٣٩ ، ٤٨٩ ، ١١٩ ، ١٢٦ ،

١٢٧ ، ١٥٨ ، ١٨٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٤١١ / ٢ و ٤٤٤ و ٤٦٥ ، ٤٧٤ ، ٥١٣ ، ٥٢٦ ، ٥٣٦ ،

٤٧٥ و ٤٩٨ ، ٥٥٥ ، ٢ / الورقة ٧٩ / أ الدار و ١١١ / ب الدار ،

و ٢١١ / أ الدار و ٣ الورقة ٢٦٨ / أ الدار والورقة ٢٩ / أ الدار .

ونجد السمعاني يصدّر في القراءات عن الصحابة كعمر وابن عباس

وأبى وابن مسعود وغيرهم رضی الله تعالى عنهم .

فمعد قوله تعالى ( صراط الذين أنعمت عليهم غير المفضوب عليهم ولا الضالين )

الفاحة آية - ١٨

نجد السمعاني يقول وقرأ عمر رضی الله عنه ( صراط من أنعمت عليهم غير ~~غير~~

( ١ ) المفضوب عليهم وغير الضالين ) ولكنه في الشواذ والمعروف هو القراءة المعهودة

وعند قوله تعالى ( ويذكرك <sup>وَالْهَيْتَكَ</sup> ) الأعراف آية - ١٢٧ .

قال السمعاني قرأ ابن عباس ( ويذكرك <sup>وَالْهَيْتَكَ</sup> ) ( ٢ )

وعند قوله تعالى ( وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ) البقرة

آية - ٨٣

نجد أبا المظفر يقول : قرأ أبى بن كعب وابن مسعود ( لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ )

على الأمر والقراءة المعهودة لا تعبدون . ( ٣ )

وأما أفادته من بعض المصاحف / فعند قوله تعالى ( وتصريف الرياح ) البقرة

آية - ١٦٤

نجده يقول : وفي مصحف حفصة رضی الله عنها ( وتصريف الأرواح ) ( ٤ )

---

( ١ ) تفسيره ١٨ / ١

( ٢ ) المصدر السابق ٧ / ١ وانظر قراءة ظنين عباس في عن ١٦٨ ، ١٨٧ ، ٢٠١ ، ٢٤٧

( ٣ ) تفسيره ١٥٨ / ١ وانظر ٧٩ / ١ و ١٢٤ و ١٢٥ و ٢ / ٣٦٩ و ٤٠١ وانظر بعض

القراءات لبعض الصحابة في عن ٢٨٤ و ٢ / ٣٨٧

( ٤ ) تفسيره ٢٩٥ / ١



وأما إفادته من قراءات التابعين

فمعد قوله تعالى : ( من حيث أفاض الناس ) البقرة آية - ١٩٩

نجده يقول : قرأ الضحاك وسعيد بن جبير : ( من حيث أفاض الناس ) بمعنى :

آدم عليه السلام . ( ١ )

وأفاد من غيرهم كذلك ولكن هذا على سبيل التمثيل .

ومن المعلوم عند القراء ان القراءة الصحيحة هي ما توفرت فيها ثلاثة شروط :

١ - صحة السند .

٢ - وموافقة رسم المصحف الذي كتب على عهد سيدنا عثمان رضی الله عنه وأجمع

الصحابة عليه .

٣ - ما وافقت وجهاً من أوجه العربية .

وإليه إشارة ابن الجزرى

وكان للرسم احتمالاً يحوى

فكل ما وافق وجهه النحوي

فهذه الثلاثة الأركان

وصح إسناداً هو القسيران

( ٢ )

شذوذُهُ لو أنه في السبعة

وهيما يحتل ركنٌ أثبت

---

( ١ ) تفسيره ٣٩٢/٢

( ٢ ) انظر طريجة النشر في القراءات العشر لابن الجزرى والنشر ١/٩-١٣ -

ومناهل العرفان ١/٤١٨

- مصادر الفقهية -

ما لا شك فيه أن أبا المظفر كان يعد فقيه خراسان في عصره وكان قد برع على والده في الفقه .

وقد ألف أبو المظفر في ذلك المؤلفات سوف أذكرها في مؤلفاته .

لذلك ظهر أبو المظفر في تفسيره فقيهاً موسوعياً ملماً بالمذاهب والآراء ، وخصوصاً في مذهب أبي حنيفة والشافعي لأنه كان حنفياً ثم تحول شافعيًا وإليك أهم مصادر

- فقهاء الصحابة رضوان الله عليهم :

أفاد السمعاني في تفسيره في كثير من المواضع من آراء الصحابة فسي في مختلف المسائل الفقهية . فمشيلاً عن سيد قوله تعالى ( فمن شهد منكم الشهر فليصمه ) المقررة آية ١٨٥

نجده يقول : ثم اختلف الصحابة فيمن أدرك الشهر وهو مقيم ثم سافر على قولين :

فقال على رضى الله عنه : لا يجوز له أن يفطر وأكثر الصحابة على أنه يجوز ليه

الفطر . وهو الأصح . ( ١ )

---

( ١ ) تفسيره ٣ / ٣٢٨ - ٣٢٩

وانظر أقوالاً فقهية للصحابة في تفسيره ٢ / ٣٥١ و ٣٥٤ و ٤٨٦ و ١ / الورقة

١١٥ / الأزهري . وهنا ذكر خلافاً بين الصحابة مطولاً .

و ١ / الورقة ١٢٦ / الأزهري و ١ / الورقة ٢٢٨ / دار الكتب .

- مصادره من فقهاء التابعيين :

استفاد السعمانى فى تفسيره من فقهاء التابعيين رضى الله تعالى عنهم .

فمئذ قوله تعالى ( فان خفتم ألا يقيم حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتشدت

بمه ) البقرة آية ٢٢٩

نجد أبا المظفر يقول :

واختلفوا فى الخلسع :

قال طاوس والربيع بن أنس : يختم جواز الخلع بحال خوف النشوز تسكاً بظاهر

الآية .

وقال الزهرى : يختم جواز الخلع بقدر ماساق إليها من المهر حتى لا يجوز

الزيادة ..

وقال الحسن : الخلع إنما يجوز للولاء والقضاة تسكاً بظاهر الآية .

والأكثرون : على أن الخلع يجوز بكل حال ، وبكل قدر تراخيا عليه من الزوجين

وغيرهما .

وإنما الآية خرجت على وفق العادة فى ان الخلع . إنما يكون فى حال خوف

النشوز .

وهو الأولى : أن يؤتى بالخلع فى حال النشوز ويقدر المهر ( ١ ) ونحو هذا من

الأمثلة كثير مما أصدره السعمانى عن فقهاء التابعيين رحمهم الله تعالى .

---

( ١ ) تفسيره ٤٦٦ / ٢ - ٤٦٧ و ٢ الورقة ١٩٦ / ب الدار وراجع ٣ / الورقة ٢٤٢ /

- مصادرہ من - أصحاب المذاهب الاربعہ وغیرہا من المذاهب المشہورۃ :

لم يقتصر السمعاني على اصداره في المباحث الفقهية عن إمام مذهبه الشافعي رحمه الله تعالى .

بل نجدہ قد أفاد من أئمة بقية المذاهب الاربعہ وعن غيرهم . . .

فمئذ قوله تعالى : ( فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر ) .

البقرة آية ( ١٨٤ )

نجد السمعاني يقول :

قال : داود وأهل الظاهر يجب على المسافر صوم عدة أيام أخر وإن صام رمضان قولاً بظاهر الآية .

والجمهور على أن فيه اضماراً وتقديره : فأفطر فعدة من أيام أخر . .

ثم اختلفوا في حد المرض الذي يبيح الفطر . فقال داود وأهل الظاهر : هو

ما ينطلق عليه اسم المرض . وهو قول ابن سيرين من السلف .

وقال الحسن : هو المرض الذي تجوز معه الصلاة قاعداً .

ومذهب الشافعي : هو المرض الذي يخاف من الصوم معه الزيادة في المرض .

فأما حد السفر الذي يبيح الفطر اختلفوا فيه .

فقال داود ومن تابعه : هو ما ينطلق عليه اسم السفر . ومذهب الشافعي : أنه

مسافة القصر . ستة عشر فرسخاً . ومذهب أبي حنيفة : رضي الله عنه أنه مسيرة ثلاثة

أيام كما في القصر . ( ١ )

وعند قوله تعالى ( فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ) المائدة آية ٨٩

قال رحمه الله تعالى :

ظاهره : انه يجوز متفرقاً وهو الأصح .

وقرأ ابن مسعود وأبو بن كعب ثلاثة أيام متتابعات فملى هذا . يجب التتابع

فيه وبه قال مالك والأوزاعي وهو أحد قولى الشافعى ( ١ )

وعند قوله تعالى ( ولذى القربى ) سورة الأنفال آية ٤١

قال رحمه الله تعالى جـ

اختلفوا فى هذا على أقوال :

فمذهب الشافعى ان لهم سهماً مفرداً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى قيام الساعة يشترك فيه أغنياؤهم وفقراؤهم على ما هو معروف وهذا قول

أحمد وغيره .

وقال مالك : الأمر فيه إلى الإمام إن شاء أعطاهم وإن شاء لم يعطهم وكذلك

فى الباقي وإنما ذكروا لجواز الصرف إليهم للاستحقاق . . .

ثم ذكر باقى الأقوال . . . الح ( ٢ ) وفى بعض الأحيان يشير لكتب الفقهاء

بدون تحديد ( ٣ )

والأمثلة على هذا كثيرة جداً وتفسيره غنى جداً بالمسائل الفقهية . وأرى أن الفقه

فى تفسيره يحتاج لرسالة كبيرة مستقلة .

وهكذا يتمثل شراء مصادر السمعي وتنوعها ونقلها عن أئمة فقهاء السلف . . .

رحمهم الله تعالى .

( ١ ) تفسيره ١ / الورقة ١٢٧ / أ الزهرية .

( ٢ ) تفسيره ١ / الورقة ١٧٦ / ب الزهرية و ١ / الورقة ٢٢٨ / ب دار الكتب .

وراجع تفسيره ٣ / الورقة ٢٤٢ / ب الدار

- مصادره في اللفظة

- القرآن الكريم :

أفاد السمعاني رحمه الله تعالى من القرآن الكريم في توضيح ~~بمعنى~~  
المعاني اللغوية .

فعند قوله تعالى ( كان الناس أمة واحدة ) البقرة آية ( ٢١٣ )

نجد أبا المظفر السمعاني يقول : فالأمة في اللفظة على وجهه :

فالأمة : الفرقة من الناس . وغيرهم . فالترك أمة ، والروم أمة . والغرس أمة

قال الله تعالى : ( ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ) الأنعام آية ٣٨

والأمة : الحين . قال الله تعالى : ( وادكر بعد أمة ) سورة يوسف آية ٤٥

أى بعد حين .. الخد .. ( ١ )

---

( ١ ) انظر تفسيره ٤١٤/٢ - ٤١٥ وانظر ٩٦/١ وراجع تفسيره ٢/الورقة

- الأحاديث النبوية :

أفاد السمعاني في تفسيره من الحديث الشريف في مضمار البحث اللفوي

الذي عنى به في تفسيره .

ونهل من هذا المنهل المذب الفياض . فأثرى هذا الجانب من تفسيره

بالإستمداد من لغة النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو أفصح الخليقة

على الإطلاق .

( وأخبر الناس بلغة القرآن الكريم الذي نزل على قلبه الشريف بلسان

عربي مبين .

فعند قوله تعالى : ( هدى للمتقين ) البقرة آية ٢

نجد السمعاني رحمه الله تعالى يقول : والهدى : بمعنى الرشد والبيسان

وأما المتقون مأخوذ من الإِتِّقاء والتقوى .

وأصله : الحبز بين شيئين . ومنه يقال : اتقى بترسه . أى جملة حاجزاً

يبين نفسه وبين ما قصد به من المكروه .

وفى الخبر : ( كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم )

أى اشتد الحرب . جعلناه حاجزاً بيننا وبين العدو . ( ١ )

وعند قوله تعالى : ( ويقيمون الصلاة ) البقرة آية ( ٣ )

نجده يقول : الصلاة في اللغة : الدعاء . وقد ورد في الخبر ( من دعسى

إلى الطعام فليجب فإن كان مفطراً فليأكل . وإن كان صائماً فليصل ) أى -

فليدع ( ١ )

---

( ١ ) انظر تفسيره ٢٩/١ . . . . . ١٧١ و ١٠٧ و ١٠١ - ١٠٠/١ . . . . .



- من أقوال الصحابة رضی الله تعالى عنهم :

أفاد السعدي رحمه الله تعالى في تفسيره من أقوال الصحابة الكرام

لتوضيح بعض المعاني اللغوية .

فعند قوله تعالى : ( ولا تلبسوا الحق بالباطل ) البقرة آية ( ٤٢ )

نجد أبا المظفر السعدي يقول : اللبس هو الخلط والتعمية .

وقال علي رضي الله عنه للحارث : ( لا يكن ملبوساً عليك الحق لا يعرف بالرجال

أعرف الحق ، تعرف أهله ( ١ )

وعند قوله تعالى : ( فلا تفضلوهن أن ينكحن أزواجهن ) البقرة آية ( ٢٣٢ )

نجد أبا المظفر يقول : المفضل : المنسج .

وعن عمر رضي الله عنه انه قال : أفضل بي أهل الكوفة .

أي ضيفوا علي وأوقعوا بي في أمر شديد ( ٢ )

---

( ١ ) انظر تفسيره ٩٦ / ١

( ٢ ) المصدر السابق ، ٤٧١ / ٢ وراجع ص ٤٧٧

الشمر والشعراء والامثال وقول بعض الاعراب :

أفاد السمعاني رحمه الله تعالى في تفسيره من الشمر في توضيح المعانسي اللغوية واعتمد في ذلك على أئمة الشعراء . وهذا أكثر من أن يحصى .  
وأفاد كذلك من الامثال العربية وقول الأعراب .

فمعد قوله تعالى : ( كان الناس أمة واحدة ) البقرة آية ( ٢١٣ )  
نجد أبا المظفر يقول : فالأمة في اللغة على وجوه : منها الأمة بمعنى الدين .  
ومنه قول النابغة الذبياني :

حلفت فلم أترك لنفسك ريصة وهزل يأثم ذو أمة وهو طائع

أى زودين . ( ١ )

وعند قوله تعالى : ( فلا تجعلوا لله اندادا ) البقرة آية ( ٢٢ )

نجد أبا المظفر يقول : والنند : هو المثل .

قال حسان بن ثابت في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أتهجوه ولست له بنند فشر كما لخر كما الفسد .

يعنى ولست له بمثل ( ٢ )

---

( ١ ) تفسيره ٤١٤ / ٢

( ٢ ) المصدر السابق ٥٦ / ١ - ٥٧

وعلى سبيل المثال وزيادة الإيضاح راجع تفسيره ٧ / ١ - ١٧ ، ١٨ - ٢٤ و

وأما الامثال :

فمنذ قوله تعالى ( وأولئك هم المفلحون ) البقرة آية ( ٥ )

نجد أبا المظفر يقول : وأصل الفلاح . القطع والشق ومنه سمي الزراع فلاهاً  
لأنه يشق الأرض .

وفى المشل : الحديد بالحديد يُفْلَحُ . أى يشق . ( ١ )

وأما إفادته من الأعراب

فمنذ قوله تعالى : ( وفومها ) البقرة آية ( ٦١ )

ذكر أبو المظفر من جملة معاني الفوم / الخبز . قال : وحكى أن بعض

الأعراب قال لامرأته فومى لنا . أى اخبزى لنا ( ٢ )

وما ذكرته فى مصا دره فى اللفظة من القرآن الكريم الى هنا كله على سبيل التمثيل

لا الحصر . وأبو المظفر قد توسع فى ذلك كثيراً رحمه الله تعالى .

---

( ١ ) تفسيره ٣٦ / ١ وراجع ص ٨٩ و ١٣٥ و ٢٤٧

( ٢ ) المصدر السابق ١٢٣ / ١ وانظر ص ١٤٩

- مصادر من علماء اللغة والنحو:

أفاد أبو المظفر السمعاني رحمه الله تعالى من علماء اللغة والنحو  
الكثير ،

ليس فقط في إظهار الكلمة ومدلولها واشتقاقها وتركيب الجملة وبيان الموقع  
الاعرابي للمفردات والجمل .

وانما أفاد من جهد اللغويين والنحاة المباشري في التفسير والكشف عن المعنى  
القرآني بمنظارهم ومن خلال رؤيتهم للنص القرآني بما أوتوه من علم ودراية  
في ميادين اللغة بفروعها المتعددة .

ومن ثم نجد أن أبا المظفر أفاد من هؤلاء وأولئك في مضامين في المحيط  
الخاص باللغوي والنحوي من جهة معالجة الألفاظ والجمل في إظهار تخصص  
كل منهما بمعنى أنه ينقل البحث اللغوي من محيط اللغة إلى التفسير وكذلك  
في الجانب النحوي .

ثم نجده يفيد ثانياً من النتائج التفسيرية للغويين والنحاة فينقل التفسير اللغوي  
والنحوي للقرآن الكريم المعنى على محصلات علماء اللغة والنحو .

وبذا نجد للسمعاني إصداراً مزدوجاً عن هؤلاء وأولئك فيصدر عن اللغوي  
اللغة والتفسير ، كما يصدر عن النحوي كذلك المعالجة النحوية والتفسير  
أيضاً .

وأبو المظفر كان والده محمد عبد الجبار إماماً فاضلاً أحكم العربية واللغة  
وصنف فيها التصانيف ( ١ )

ومما لا شك فيه أن أبا المظفر قد أفاد من والده كثيراً من علم العربية واللغة .  
وبعد هذا التمهيد فاليكم مشاهير أولئك الجهابذة الأفذاذ الذين  
أفاد منهم السمعاني في تفسيره . .  
مرتبين حسب وفاتهم :

- عيسى بن عمر النحوى / أبو عمر البصرى ت ( ١٤٩ هـ )

إمام فى النحو والعربية والقراءة ووصف فى النحو الإكمال والجامع . يقال إن له  
نيفاً وسبعين مصنفاً .

أفاد منه السمعاني فى تفسيره وعلى سبيل المثال انظر ١ / ٢٠٥ و ١ / الورقة  
١٠٣ / ب نسخة الدار . وكانت إفادته منه فى عدة مواضع .

- الخليل بن أحمد الفراهيدى ت ( ١٧٥ هـ ) وقيل غير ذلك .

صاحب كتاب العين أول معجم فى اللغة العربية وأول من استخراج المروض  
وقد أفاد منه السمعاني فى تفسيره انظر ١ / ٦ و ٢ / ٤٧١ و ١ / الورقة ١٤١ / ب  
الأزهرية . كانت إفادته منه فى عدة مواضع .

- سيوييه - عمرو بن عثمان بن قنبر إمام البصرين ت (١٨٠هـ)

أفاد منه السمعاني في تفسيره انظر ١/ الورقة ١٣٥ / ب/ الأزهرية .  
اعتمد عليه في عدة مواضع .

- الكسائي / علي بن حمزة ( أبو الحسين )

إمام الكوفيين في النحو واللغة وأحد القراء السبعة المشهورين

ت (١٨٩هـ)

أفاد منه السمعاني في تفسيره ١/ ١٥٣ و ١٧٠

أفاد منه في مواضع محدودة .

- قطرب / محمد بن المستنير ت ( ٢٠٦هـ )

له معاني القرآن وغريب الحديث والاشتقاق .

أفاد منه السمعاني في تفسيره انظر ٢/ ٣٢٤

- الفراء / يحيى بن زياد ت ( ٢٠٧هـ )

أفاد منه السمعاني انظر ١/ ٧٣ و ٥٣

- أبو عبيدة / معمر بن المثنى ت ( ٢١٠هـ )

أفاد منه السمعاني في تفسيره انظر ١/ ١٢ و ٢/ ٢٤٤ و ٤٦٦

- أبو معاذ النهوى المروزي / الفضل بن خالد ت ( ٢١١ هـ )

صنف كتاباً في معاني القرآن .

أفاد منه السمعاني في تفسيره ٢٥٦/١ و ٣/الورقة ٣١٦/ب نسخة الدار .

- أبو يزيد الأنصاري / سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن

كعب بن الخزرج ت ( ٢١٥ هـ )

كان إماماً في النحو صاحب تصانيف أدبية ولغوية له لغات القرآن وغيره

كثير . ( ١ )

أفاد منه السمعاني في تفسيره ١/الورقة ١١٦/أ الأزهري .

- الأخفش الأوسط / سعيد بن مسعدة ت ( ٢١٥ هـ )

أفاد منه السمعاني في تفسيره انظر ١/١٠٣ و ٢٧٣

- الأصمعي / عبد الملك بن قريب ت ( ٢١٥ هـ )

أفاد منه السمعاني في تفسيره انظر ١/١٤٩ و ٢/٤٠٧ و ٢/الورقة /

١٣٩ ب الدار .

- أبو عبيد القاسم بن سلام ت ( ٢٢٤ هـ )

أفاد منه السمعاني في تفسيره انظر ١/١٣

- محمد بن زياد بن الأعرابي ت ( ٢٣١ هـ )

له كتاب الياء / أفاد منه السمعاني في تفسيره .

انظر ١/ ٢٦ و ٣٨/

- أبو حاتم السجستاني / سهل بن محمد بن عثمان ت ( ٢٥٥ هـ )

له إعراب القرآن .

أفاد منه السمعاني في تفسيره انظر ١/ ١٣ و ٢٧٣

- المفضل الضبي / بن محمد النحوي الأديب ( أبو العباس )

ت ( ٢٦٨ هـ )

أفاد منه السمعاني في تفسيره ٢/ ٥١٨

- أبو محمد / عبدالله بن مسلم بن قتيبة ت ( ٢٧٦ هـ )

أفاد منه السمعاني في تفسيره انظر ٢/ الورقة ٢١١ / ب نسخة الدار .

- المبرد / محمد بن يزيد ت ( ٢٨٥ هـ )

أفاد منه السمعاني في تفسيره ١/ ٥ و ٢٩٦ و ٢/ ٤٨٠

- ثعلب / أحمد بن يحيى بن يسار أبو العباس ( إمام الكوفيين )

ت ( ٢٩١ هـ )

أفاد منه السمعاني في تفسيره انظر ١/ ٥



- أبو اسحاق الزجاج / إبراهيم بن السرى ت ( ٣١١ هـ )

أفاد منه السمعاني فى تفسيره انظر ٢٤/١ و ١١٨ و ٤٦٦/٢

- ابن السراج النهوى / محمد بن السرى ( أبو بكر ) ت ( ٣١٦ هـ )

أفاد منه السمعاني فى تفسيره ( ١٥٧/١ )

- ابن كيسان / محمد بن أحمد بن إبراهيم ( أبو الحسن النهوى )

ت ( ٣٢٠ هـ ) وقيل غير ذلك

أفاد منه السمعاني فى تفسيره انظر ٧٣/١

- أبو بكر بن دريد / محمد بن الحسن البصرى اللخوى الشافعى

ت ( ٣٢١ هـ )

صاحب الجمهرة ..

أفاد منه السمعاني فى تفسيره ٢٤٥/١

- محمد بن القاسم بن محمد بن الأنبارى ت ( ٣٢٨ هـ )

أفاد منه السمعاني فى تفسيره ٣٠٣/٢٢٠/١ و ٣٤٢/٢

- أبو جعفر النحاس / أحمد بن محمد بن اسماعيل ت ( ٣٣٨ هـ )

أفاد منه السمعاني فى تفسيره ٤٤٤ / ٢

- القفال الشاشي / محمد بن علي بن إسماعيل الإمام ( أبو بكسر )

الشافعي المعروف بالقفال الكبير ت ( ٣٦٥ هـ )

أفاد منه السمعاني في تفسيره ٢ / الورقة ٢٤٣ / الأزهريّة

- أبو منصور الأزهري الشافعي / محمد بن أحمد ت ( ٣٧٠ هـ )

صاحب الكتاب العظيم / تهذيب اللغة .

أفاد منه السمعاني في تفسيره . ١ / ١٠٢ و ٢٩٠ و ٢ / ٣١٤

- أبو الحسين بن فارس / أحمد بن فارس بن زكريا ت ( ٣٩٥ هـ )

صاحب مقاييس اللغة .

أفاد منه السمعاني في تفسيره ٢ / ٤٣٩

- عيسى بن عمر النحوي / ابن عيسى الخباز أبو الحسن المقرئ المعروف

بإبن الأُصفر ت ( ٤٥٠ هـ )

أفاد منه السمعاني ١ / الورقة ١٠٣ / الأزهريّة .

هذا بعض ما أحييت أن أذكره حول هذا الموضوع وما أشرت إليه لتفسير

السمعاني على سبيل المثال فقط . . .

والله الموفق . . .

منهج السمعاني في تفسيره

يُقَوِّمُ الجهد الحقيقي للمفسر بمدى توفر الأصالة المنهجية في تفسيره  
ويحتسب في زمرة المبرزين في هذا الميدان من ارتقى في منهجه وتميز عمليته  
سواء من فرسان هذه الحلبة ، وما أكثر الفرسان ، وما أقل الرواد منهم .  
ومن ثم كانت الفاية القصوى التي يرنوا إليها الباحثون في نتاج المفسرين  
وتقويمه علمياً .

هي معرفة المنهج الذي ارتضاه المفسر لنفسه والوقوف على مسنده  
ما أحرزه في تطبيقه من نجاح . .  
وقد ظهرت لي منذ الوهلة الأولى وأنا أعلم في تحقيق تفسير السمعاني  
لوامع الأصالة في منهجه .

وكان من أهم الأسس التي بنى عليها السمعاني تفسيره هو التفسير بالمأثور .  
ويشمل هذا الموضوع النقاط الآتية :

- تفسير القرآن بالقرآن :

أما فيما يتعلق بالتفسير القرآني للقرآن فإننا نجد السمعاني ينظر  
إلى النص القرآني في ضوء نظائره - القرآنية إن وجدت ويتفحص المعنى من  
خلالها فيتبين له من خلال ذلك بيان ما قد أبهم في موضع موضحاً في موضع آخر  
وتفصيل ما قد أجمل في موضع مفصلاً في آخر . وتخصيص ما جاء عاماً في موضع فسي

نظير آخر وهكذا . . . الخ

وقد تكلمت عن أهمية هذا النوع من التفسير في مصادر السمعاني .

من ذلك ما ذكره في تفسيره عند قوله تعالى : ( فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم ) ( ١ )

فوضح معنى الكلمات والمراد بها في هذه الآية بقوله تعالى في سورة الأعراف ( قالوا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ) ( ٢ )

وعند قوله تعالى : ( يوم يخشهم المذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون ) العنكبوت آية ( ٥٥ )

نجد السمعاني يقول :

وهو مثل قوله تعالى في آية أخرى : ( ٣ ) ( لهم من فوقهم ظللٌ ممن

النار ومن تحتهم ظلل . . . الآية ) الزمر آية ( ١٦ )

فبين المذاب الذي غشيهم من فوقهم ومن تحتهم بأنه ظلل من النار .

---

( ١ ) البقرة آية ( ٣٧ )

( ٢ ) الاعراف آية ٢٣ وراجع تفسيره ٩٠ / ١

( ٣ ) تفسيره ٣ / ٨ / ب الدار

ولزيادة الإيضاح انظر تفسيره ١٦ / ١ و ٣١ و ٥١ و ٨٢ و ٢٤٦ و

٥١٩ و ٤٤٦ و ٣٦٥ و ٣٢٠ / ٢

- الإتيان بنظائر الآيات التي يفسرها :

عندما يفسر السمعاني آية وتوجد آية أخرى مشابهة لها فإنه يأتي بها كذلك . فعند قوله تعالى ( قال لا ينال عهدى الظالمين ) البقرة آية ١٢٤ نجد أبا المظفر يقول : قيل أراد بالظالم هاهنا المشرك وهو مثل قوله

تعالى ( الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ) الأنعام آية ( ٨٢ )

أى بشرك ( ١ )

وعند قوله تعالى : ( فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ) البقرة آية ١٠

قال رحمه الله تعالى : أى شكاً ونفاقاً فإنه لما نزلت الآيات آية بمـ

آية ، فكلما كفروا بآية ازدادوا كفراً ونفاقاً وذلك معنى قوله تعالى ( ٢ ) :

( وأما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم ) التوبة آية ١٢٥

وعند قوله تعالى : ( وقد نزل عليكم فى الكتاب أن إذا سمعتم آيات

الله يكفروا بها ويستهنأوا بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره . . . .

الآية ١٤٠ من سورة النساء .

---

( ١ ) تفسيره ٢٣٢ / ١

( ٢ ) تفسيره ٣٩ / ١ - ٤٠

نجده يقول : هذا إشارة إلى ما أنزل في سورة الأنعام  
( وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم . . . الآية ) آية ٦٨  
نهى عن المقصود منهم ( ١ )

---

( ١ ) تفسيره ١ / الورقة ١٠٩ / أ / الأزهرية .

- تفسيره بالمأثور من السنة النبوية المطهرة :

سبق أن بينا في مصا دره أهمية السنة لتوضيح كتاب الله تعالى .

واليك بعض الأمثلة على ذلك :

فمعد قوله تعالى : ( غير المفضوب عليهم ولا الضالين ) الفاتحة آية ( ٢ )

نجد السمعاني رحمه الله تعالى يقول : المفضوب عليهم هم اليهود

والضالون هم النصارى .

ثم ساق الحديث فقال :

وروى عن عدى بن حاتم أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال :

يا رسول الله من المفضوب عليهم فقال : اليهود .

وقال : فمن الضالون ؟ فقال : النصارى + قال عدى : أشهد أنى حنيف

مسلم . . . الحديث ( ١ )

وعند قوله تعالى : ( حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ) البقرة

آية . ( ٢٣٨ )

نجد السمعاني ذكر في الصلاة الوسطى سبعة أقوال : ومن بينها قول بأنها

صلاة العصر واستدل لهذا القول بقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح

انه قال : يوم الخندق شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر . . الحديث ( ٢ )

---

( ١ ) تفسيره ١٩/١ - ٢٠

( ٢ ) تفسيره ٤٨٨/٢

وعند قوله تعالى : ( وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل )

الاية . الأنفال آية ٦٠

نجد أبا المظفر يقول : وقوله ! ( من قوة ) فيه أقوال أحدها ؛ ما روى  
عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية على المنبر ثم قُتِلَ ؛  
الآن القوة الرمي . أورده مسلم في الصحيح ( ١ )

وعند قوله تعالى : ( يومئذ تحدث أخبارها ) الزلزلة آية ( ٤ )

قال رحمه الله تعالى : أي تحدث بما عمل عليها من خير وشر يعني الأرض، وروى  
سميد بن أبي أيوب عن يحيى بن أبي سليمان عن سميد المقرئ عن أبي هريرة  
قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ( يومئذ تحدث أخبارها  
قال : أتدرون ما أخبارها ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : فإن أخبارها :  
أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها أن تقول عمل كذا وكذا فسي  
يوم كذا وكذا قال فهذه أخبارها . قال رضى الله عنه : أخبرنا بهذا الحديث  
أبو الحسين بن النقوم أخبرنا أبو طاهر بن المخلص أخبرنا يحيى بن محمد  
بن صاعد أخبرنا الحسن بن الحسين المروزي أخبرنا عبد الله بن المبارك

عن سميد بن أبي أيوب الحديث ( ٢ ) . .

---

( ١ ) تفسيره ١ / الورقة ٢٣١ / أ الدار .

( ٢ ) تفسيره ٣ / الورقة ٣١٩ / ب و ٣٢٠ / أ الدار وراجع كذلك تفسيره ١ / ٣٠ .



- تفسيره بالمأثور / من أقوال الصحابة رضی الله عنهم :

يضع السمعاني رحمه الله تعالى تفسير الصحابة رضی الله عنهم فسي

المرتبة الثالثة بعد القرآن والسنة .

وهي أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم أقرب الناس إلى البيان

النبوي في تبيان المعنى القرآني وأقدر الناس بصدق النبي عليه الصلاة والسلام

على فهم التنزيل وكشف حقائق التأويل .

لأنهم شافهوه من نزل عليه الوحي عليه الصلاة والسلام وعرفوا منه مواقع الخطناب

ووجوه البيان . . . الخ

وجمعوا إلى ذلك خبرة بأصول لغة القرآن فحرص لذلك السمعاني على

الاستمداد من عطاء الصحابة للتفسير فمن أمثلة تفسيره بأقوال الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم :

ما ذكره عند قوله تعالى ( أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك

هم المهتدون ) البقرة آية ١٥٢

يقول رحمه الله : قال عمر رضي الله عنه : نعم العدلان ونعمت العلاوة .

والعدلان الصلوات والرحمة . والعلامة : الهداية . ( ١ )

وعند قوله تعالى : ( ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كسبت أيديهم ) الآية

البقرة آية ٧٩

نجد أبا المظفر يقول : قال عثمان رضى الله عنه : الويل : هو جبل

من نار . ( ١ )

وعند قوله تعالى : ( اهدنا الصراط المستقيم ) الفاتحة آية ٦

نجد أبا المظفر يقول : قال على وابن مسعود : هو الإسلام ( ٢ )

وعند قوله تعالى ( يا أيها الناس اعبدوا ربكم ) البقرة آية ٢١

نجد أبا المظفر يقول اعبدوا : أى وحدوا .

قال ابن عباس : كل ماورد فى القرآن من العبادة فهو بمعنى التوحيد - وكل

ماورد فى القرآن من التسبيح والسبحة فهو بمعنى الصلاة . ( ٣ )

وعند قوله تعالى : ( أو آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ) المائدة آية ١٠٦

نجد أبا المظفر يقول : قال أبو موسى الأشعري : أى من غير أهل ملتكم ( ٤ )

وعند قوله تعالى : ( ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ) البقرة آية ١٩٥

نجد أبا المظفر يسوق رواية عن ابى أيوب الأنصارى رضى الله عنه

أنه قال : نزلت الآية فينا معشر الأنصار فإن الله تعالى لما نصر دينه وأعز

نبيه قلنا لو قمنا فى أموالنا ونصلحها ونترك الجهاد فإنها تضيع فنزلت الآية

... الخ الرواية . ( ٥ )

---

( ١ ) تفسير ابى المظفر ١/١٥٤-١٥٥ وراجع ١٥١

( ٢ ) تفسير أبى المظفر ١/١٧٠ وراجع ص ١ و ٢١ و ٨٧ و ١١٣

( ٣ ) تفسير أبى المظفر ١/٥٤ وراجع ٣-٤ و ٨ و ٤٣ و ٧٩ و ٨٤

( ٤ ) " " " " ١/الورقة ٣٠/الأزهرية

( ٥ ) " " " " ٢/٣٦٨ =

والأمثلة على هذا كثيرة جدا وأكفى بهذا المقدار ..

---

= وراجع ٤/١، ١٧٤، ١٥٤، ٢٧٢، ٣٢٥/٢، ٣٢٦، ٣٦٧،

٣٧٣، ٣٧٦، ٣٧٧، ٤٧٠، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥٠٩،

والورقة ١١٥/أ الأزهرية والورقة ١٣٠/أ / الأزهرية .

- تفسيره بأقوال التابعين :

جمل التابعون عن الصحابة رضی الله عنهم مآثور التفسير فكون ذلك لديهم  
ثروة تفسيرية هائلة .

وإليك نماذج من تفسيره بأقوال التابعين :

- فعند تفسيره لقوله تعالى ( آلم ) البقرة آية ( ١ )

نجده يقول : قال مجاهد : إنها أسماء للسرور ( ١ ) .

وعند قوله تعالى ( ويسألونك ماذا ينفقون قل المفقو ) البقرة آية ٢١٩

نجد أبا المظفر يقول : قال طاوس : هو اليسير من كل شيء ( ٢ )

وعند تفسيره لقوله تعالى ( الحمد لله رب العالمين ) الفاتحة آية ٢ نجده يفسر

العالمين فيقول : قال الحسن هم جميع المخلوقين ( ٣ ) .

وعند قوله تعالى ( وأتوا به متشابهاً ) البقرة آية ٢٥ نجده يقول : قال

الحسن البصرى : معناه كلها خيار لارذل فيها ( ٤ )

وعند قوله تعالى ( لن تنالوا البرحتى تنفقوا ما تحبون ) سورة آل عمران

آية ٩٢ نجد أبا المظفر يقول :

---

( ١ ) تفسير أبي المظفر ٢٥ / ١ وراجع ص ٢ - ٣

( ٢ ) " " " " ٤٣٣ / ٢ وراجع ٢٩٩ / ١ و ٣١٨ / ٢

( ٣ ) " " " " ١٢ / ١

( ٤ ) " " " " ٨٤ و ٦٤ / ١

قال ابن مسعود وعمرو بن ميثون ومسروق بن الأجدع / أبو عائشة :

البر : هاهنا الجنة ( ١ )

وعند قوله تعالى ( يحاسبكم به الله ) البقرة آية ٢٨٤

نجده يقول : قال علي بن أبي طلحة الوالبي مولى ابن عباس : أي يملككم

به ، أي لا يخفى عليه شيء من ذلك . ( ٢ )

وعند تفسيره لقوله تعالى ( آلم ) البقرة آية ١

نجده يقول : قال قتادة : في حروف التهجي أنها اسم للقرآن ( ٣ )

والأمثلة على هذا كثيرة جداً ولكن أكتفى بهذا المقدار .

---

( ١ ) تفسير أبي المظفر ١ / الورقة ٧١ / أ / الأزهرية .

( ٢ ) " " " " ٥٨٨ / ٢

( ٣ ) تفسيره ١ / ٢٤ و ٩٣

- منهجه في رواية الأحاديث الشريفة :

حفل تفسير السمعاني بحصيلة كبيرة من الأحاديث النبوية الشريفة ، وطرف بها مختلف الجوانب والأبعاد ، وأسهم بها في تحقيق ( معاضدة السنية للقرآن ) ( ١ ) وفي كل ما يتوصل اليه من تلك الجوانب التي يتسع لها نطاق التبيين المسند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : ( وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ) النحل آية ٤٤

ومن ثم تدفقت في تفسير السمعاني ثروة حديثة وفيرة ، واتخذت مسالكها حسبما عرضت له من اتجاهات وسيقت له من أغراض .

ولم يكن السمعاني دخيلاً على مجال علم الحديث وروايته . بل كان ذا بصيرة طویل في ذلك فنصف المصنفات وأطى المجالس في الحديث .

وقد نهج في تفسيره مناهج عدة لرواية الأحاديث الشريفة واليك نماذج من ذلك وأكتفى بالإشارة للإصفحات بدون ذكره عن الحديث .

---

( ١ ) قال الزركشي في البرهان : النوع الأربعون في بيان معاضدة السنية للقرآن .

اعلم أن القرآن والحديث أبداً متعاضدان على استيفاء الحق وإخراجه من مدارج الحكمة . حتى إن كل واحد منهما يخصص عموم الآخر ويبين

- الاكتفاء باسم الصحابي الذي يروى الحديث :

فقال وروى عن عدى بن حاتم أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليسلم  
وقال يارسول الله . . . . . الحديث ( ١ ) .

- روايته للحديث بالمعنى ونسبته للصحاح :

فعند قوله تعالى : ( الله يستهزئ بهم ) البقرة آية ١٥  
ذكر قول أهل الرواية لمعنى الاستهزاء . ومن بينها قول : بأن الله يقرهم  
من الجنة حتى اذا رأوا زهرتها وحسنها وبهجتها واستنشقوا رائحتها صرفهم  
الى النار فذلك الاستهزاء بهم .

وقد نطق عنه عليه الصلاة والسلام بمعناه . حديث فى الصحاح . ( ٢ )

— قوله : وفى الخبر .

أشأ ر لحديث بقوله وفى الخبر وساقه ( ٣ )

- وفى بعض الأحيان يكتفى بقوله : وفى الحديث . ويسوق الحديث ( ٤ )

- استعماله لعبارة ويروى ذلك مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم

وساق الحديث . ( ٥ )

---

( ١ ) تفسيره ١٩/١ و ٢١ و ٥٧٢/٢

( ٢ ) “ ٤٤/١ - ٤٥

( ٣ ) “ ١٣٨ و ٥٨/١

( ٤ ) “ ١٤٠ و ٦٣/١

( ٥ ) تفسيره ١٥٤/١

- وفي بعض الأحيان يستعمل - لفظه / وروى عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم أنه قال . وساق الحديث . ( ١ )

- ذكره لقسم من سند الحديث .

فقال : روى الزهري عن سالم عن أبيه عبد الله بن عمر أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان . . . . وساق الحديث . . . ( ٢ )

- ساقه للحديث بسنده منه الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبو العظفر : أخبرنا المكي بن عبد الرزاق قال

أخبارنا جدي أبو الهيثم محمد بن المكي قال أخبرنا محمد بن يوسف العزيمي

قال أخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري عن آدم بن أبي اسحاق . . . الخ .

وساق الحديث . ( ٣ )

- ويستعمل في بعض الأحيان عبارة . وقد ثبت عن النبي صلى الله

عليه وسلم أنه قال ثم يسوق الحديث . ( ٤ )

- وفي بعض الأحيان يستعمل عبارة / وفي بعض الأخبار المرفوعة إلى

النبي صلى الله عليه وسلم . . ثم يسوق الحديث . ( ٥ )

---

( ١ ) تفسيره ٤٢٩ / ٢

( ٢ ) تفسيره ١ / الورقة ٧٥ / أ / الأزهرية .

( ٣ ) تفسيره ٢ / الورقة ٨٧ / دار الكتب و ١٢٥ / ب / دار و ٣ / الورقة ٢٩ / ب /

الدار و ٣ / الورقة ٣٠٣ / أ / الدار وهذا كثير في تفسيره .

( ٤ ) تفسيره ٢ / الورقة ١١ / أ و ١١٥ / أ / الدار .

( ٥ ) تفسيره ٢ / الورقة ١١ / أ / الدار



- استعماله لمعبرة وفي الخير المعروف . . أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وساق الحديث ( ١ ) .
- استعماله لمعبرة / وفي صانيد ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال . . . وساق الحديث ( ٢ ) .
- وفي بعض الأحيان يستعمل لفظة / وفي الأخبار المسندة برواية أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم وساق الحديث ( ٣ ) .
- استعماله لمعبرة وفي بعض الأخبار - ثم يسوق الحديث ( ٤ ) .
- استعماله لمعبرة وفي الهاب أخبار كثيرة . وفيه حديث عاصم بن عدي وعويمر المجلاني وغيرهما . وذلك مكتوب في كتب الحديث ( ٥ ) .
- وفي بعض الأحيان يستعمل لفظة . وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم برواية سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال . . . الحديث
- ويعد ذلك ساق أبو الظفر السند للحديث منه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ( ٦ ) .

- 
- ( ١ ) تفسيره ٢ / الورقة ٣٤ / أ / الدار
- ( ٢ ) تفسيره ٢ / الورقة ٣٦ / ب / الدار و ٦٣ / ب
- ( ٣ ) تفسيره ٢ / الورقة ٨٠ / ب / الدار .
- ( ٤ ) تفسيره ٢ / الورقة ١٣٩ / ب / الدار
- ( ٥ ) تفسيره ٢ / الورقة ١٩٧ / ب / الدار
- ( ٦ ) تفسيره ٢ / الورقة ٢٠٨ / ب / الدار

- استعماله لعبارة وفي بعض الفرائب من الاخبار . بأن النبي صلى الله

عليه وسلم . . . قال لعدى . . . وساق الخبر . ( ١ )

- استعماله لعبارة وفي بعض الاخبار أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لعلى رضى الله عنه . . . وساق الخبر وفي بعض الأحيان يستعمل لفظة

وفي بعض الاخبار المشهورة ( ٢ )

- وفي بعض الأحيان يستعمل لفظة / وذكر البخارى فى الصحيح برواية

أبى زر أيضا انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم . . ( ٣ ) الخ .

وذكر أبو عيسى الترمذى فى جامعه برواية أبى سعيد الخدرى عن النبي صلى

الله عليه وسلم . . وساق الحديث / ٢ / الورقة ٨٩٣ / ب / ١٩٤ / أ / الدار .

- استعماله لعبارة / وقد ثبت بعبارة مالك عن نافع عن ابن عمر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وساق الحديث ( ٤ )

- استعماله لعبارة / وقد رُوينا برواية أبى هريرة أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال . . وساق الحديث . ( ٥ ) .

---

( ١ ) تفسيره / ٢ / الورقة ٢١٠ / أ / الدار

( ٢ ) تفسيره / ٢ / الورقة ٢٣٣ / أ / الدار وراجع / ٢ / الورقة ١١٩

( ٣ ) تفسيره / ٣ / الورقة ٦٧ / أ / الدار وانظر / ٣ / الورقة ٢٩٩ / ب / الدار والورقة

/ ٣٠٠ / ب

( ٤ ) تفسيره / ٣ / الورقة ١٠٦ / ب / الدار

( ٥ ) تفسيره / ٣ / الورقة ٢٤ / أ / و ١١٥ / ب / الدار

حكّمه على الأحاديث وبيان من أخرجها :

لم يقتصر السمعاني على إيراده للأحاديث النبوية في تفسيره بل كان فسّو

كثير من الأحيان يحكم عليها وبشير لمن أخرجها .

واليك نماذج توضح ذلك :

- فمّند تفسيره لقوله تعالى : ( والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل

من قبلك ) البقرة آية ٤

حكّم على حديث بالصحة فقال : وقد روى في حديث صحيح . الخ . وساق الحديث

والحديث أخرجهم البخاري ومسلم . ( ١ )

وعند قوله تعالى : ( قولوا ءامنّا بالله وما أنزل إلينا . . الآية ) البقرة آية

( ١٦٣ ) ساق السمّاني حديثاً وقال : أخرجهم مسلم في الصحيح . ( ٢ )

وعند قوله تعالى : ( وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ) البقرة آية ٢٨٠

ذكر السمّاني حديثاً وقال : ( والخبر في الصحاح . )

والحديث أخرجهم البخاري ومسلم وغيرهما . ( ٣ )

وعند قوله تعالى : ( وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ) سورة الحج

آية ٢ قال : في الآية خبر صحيح أورده البخاري وغيره وهو ما رواه البخاري

وغيره . . وساق الحديث . ( ٤ )

---

( ١ ) تفسيره ١ / ٣٠ - ٣١ وانظر ص ١٤٤

( ٢ ) تفسيره ١ / ٢٥٤ - ٢٧٧ و ٢ / الورقة ٨٥ / أ / الدار

( ٣ ) تفسيره ٣ / ٥٧٢

( ٤ ) تفسيره ٢ / الورقة ١٧٢ / أ / الدار وانظر ٣ / الورقة ٢ نسخة الدار .

وعند قوله تعالى : ( وأنذر عشيرتك الأقربين ) سورة الشعراء آية ٢١٤

ذكر رحمه الله تعالى حديثاً بسنده . . ثم قال : والخبر في الصحيحين ( ١ )

وعند قوله تعالى : ( فهب لي من لدنك ولياً يرثني ) سورة مريم

آية ٥-٦ .

ساق حديثاً بسنده - ثم قال : الخبر خرجته مسلم في الصحيح ولم يخرجته

البخاري لأنه لم يرو عن حماد بن سلمة . ( ٢ )

وعند تفسيره لقوله تعالى : ( ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث )

الآية سورة لقمان آية ٣٤

ساق حديثاً ثم عقب عليه بقوله : وهو خبر مشهور . ( ٣ )

وعند قوله تعالى : ( شهر رمضان ) البقرة آية ١٨٥ ساق حديثاً

وحكم بفرايبته . ( ٤ )

وعند قوله تعالى : ( وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة

أو معذبوها عذاباً شديداً ) سورة الاسراء آية ٥٨ - حكم على خبر بأنه

غريب جداً . ( ٥ )

واكتفى بهذا المقدار . والله الموفق . . .

---

( ١ ) تفسيره ٢ / الورقة / ٢٣٣ / أ / الدار وراجع ٣ / الورقة ٩٩ / ب

( ٢ ) تفسيره ٢ / الورقة ١٢٩ / أ / الدار

( ٣ ) تفسيره ٣ / الورقة ٢٤ / أ / الدار .

( ٤ ) تفسيره ٢ / ٣٣٤ / ٣٣٥ وراجع كذلك ٢ / الورقة ٩١ / أ / نسخة الدار

( ٥ ) تفسيره ٢ / الورقة ١١٩ / ب / الدار

- ذكره أحاديث في فضائل السور وفي بداية كل سورة

وكذلك عندما توجد أحاديث في فضل بعض الآيات فإنه يذكر ذلك .

وعلى سبيل المثال راجع ما ساقه من أحاديث في فضائل سورة البقرة . . . .

٢١/١ - ٢٢ وهذا موجود في مقدمة كل سورة .

وفي القسم الذي حققته تبين لي أنه قد اختار الأحاديث الصالحة للاحتجاج

أو الاستشهاد دون المتروك والواهي .

وانظر ما ساقه من أحاديث في فضل آية الكرسي ٢/٢٣٣ - ٥٢٤ - ٥٢٤ و ٩٣٥ .

وهذا كثير جداً في تفسيره ولكن اكتفى بهذه الإشارة .

- ساقه للأحاديث عندما توجد مناسبة بين تلك الأحاديث ومضى

الآيات .

فصند قوله تعالى ( ويشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا

إنا لله وإنا إليه راجعون ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم

المهتدون ) البقرة آية ١٥٥ - ١٥٧

قال رحمه الله تعالى : وقد ورد في ثواب المصيبة أخبار كثيرة منها :

ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ( ما أصيب العبد المؤمن

بمصيبة إلا كفر عنه حتى الشوكة يشاكها ، ٢٨٣/١

وعند قوله تعالى : ( وأتموا الحج والعمرة لله ) البقرة آية ١٩٦

قال رحمه الله تعالى ( وقد ورد في فضل الحج والعمرة أخبار منها :

ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : الممزتان تكفران ما بينهما

والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . ٣٧٢/٢

وزاجع مقاله فى فضل شهر رمضان وصومه ٣٣٦-٣٣٥/٢

- استدلاله بأحاديث لتوضيح بعض الممانى اللغوية - لم أقف عليها

في كتب السنة . .

ما أحب أن ألفت إليه النظر أن أغلب الأحاديث التي ساقها السمعاني

في تفسيره في القسم الذي حققته تغلب عليها الصحة - وذلك فيما له علاقة

في تفسير القرآن بالسنة أو أسباب النزول أو في فضاء مثل بعض الآيات والصور

وما يبنى عليه حكم شرعي ونحو ذلك .

وأن الأحاديث التي فيها ضعف ولم أقف على بعضها في كتب السنة ووقفت

عليه في كتب اللغة والغريب أغلبها ما ساقه السمعاني لتوضيح بعض الممانى

اللغوية .

واليك بعض النماذج على استشهاد به ببعض الأحاديث لبعض الممانى

اللغوية .

فمثلاً عند قوله تعالى : ( وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ) البقرة آية ١٤٣

قال : أي عدلاً خياراً . .

ثم قال : وقد ورد في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : خير الدين

النمط الأوسط ) هذا الحديث لم أقف عليه في كتب السنة ووقفت عليه في كتب

غريب الحديث واللغة . ( ١ )

وعند قوله تعالى : ( فأتوا بسورة من مثله ) البقرة آية ٢٣ ذكر أبو

المظفر معنى السورة ثم قال : ومنه سؤر الطعام لما بقى منه . وفق الخبر :

( إذا أكلتم فاستروا ) أي ابقوا بقية والذي وقفت عليه أن هذا الخبر

مردود . ( ١ )



منهجه فى عرض

القراءات - مع التوجيه :

برز اهتمام السامع بالكشف عن وجوه القراءات وتوجيههم

والاحتجاج لها فى تفسيره .

فهو رحمه الله تعالى يتمرض للقراءات الصحيحة مع التوجيه ولقراءات

الصحابة رضى الله تعالى عنهم ويوضح الشاذ منها ويرده .

ويذكر بعض القراءات الشاذة ويردها .

فمثلاً عند قوله تعالى : ( قل من كان عدواً لجبريل ) البقرة آية ٩٧ ذكر

أربع قراءات ( ١ ) . .

وعند قوله تعالى : ( ولوترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب ) البقرة آية ١٦٥

قال رحمه الله تعالى : قرئ هذا بقراءتين : ( ولو يرى ) بالياء ( ولو

ترى ) بالتاء . والممنى : اعلم . أولاً أن جواب لوها هنا محذوف ومثله كثير

فى القرآن . قال الله تعالى : ( ولوترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم )

سبا آية ٣١ . وقال ( ولو أن قرأنا سيرت به الجبال - الآية ) الرعد آية ٣١ /

ثم حذف الجواب اختصاراً لسببه إلى الأفهام .

ثم من قرأ : ( ولو يرى ) بالياء وتقديره : ولو يرى الذين ظلموا شدة عذاب الله

وعقوبته حين يرون العذاب لعرفوا أن ما اتخذوا من الأصنام لا يضرهم ولا ينفعهم

ومن قرأ ( ولو ترى ) بالتاء . ففي معناه : قولان : أحدهما : ولو

ترى يا محمد الذين ظلموا في شدة العذاب حين رأوا العذاب لرأيت أمراً عجيباً .

والثاني : معناه . ققل يا محمد أيها الظالم ولو ترى الذين ظلموا في شدة

العذاب لتعجبت ولرأيت أمراً فظيماً ( ١ ) .

وعند قوله تعالى : ( والملائكة ) البقرة آية ٢١ .

قال : قرء بالسرفع والخفض . فإذا قرء بالسرفع فهو منسوق على الله وإذا قرء

بالخفض فهو منسوق على الظلل . ( ٢ )

وعند قوله تعالى ( إن تبدوا الصدقات فنعماً هي ) البقرة آية ٢٧١

ذكر عدة قراءات " لنعماً " واستدل لإحدى القراءات بحديث نبوي شريف ( ٣ )

والأمثلة على هذا كثيرة جداً ولزيادة الايضاح راجع مما دره فسي

القراءات .

أما فيما يتعلق بقراءات الصحابة رضی الله تعالى عنهم والتابعين

فذكرت أمثلة كافية لذلك في مما دره في القراءات فإلى هناك .

أما فيما يتعلق بالقراءات الشاذة . فعند قوله تعالى : ( وقالوا قلوبنا غُلْفٌ

البقرة آية ٨٨ .

قال رحمه الله تعالى : قرأ ابن عباس : غُلْفٌ بضم اللام . وهي قراءة الأعرج وابن

محيصن وهي من الشواذ . ( ٤ )

( ١ ) تفسيره ٢٩٦/١ - ٢٩٧ - وراجع ٢٩٨

( ٢ ) " ٤١١/٢ وراجع ٤٣٢ - ٤٣٣

( ٣ ) " ٥٥٥/٢ ( ٤ ) تفسيره ١٦٨/١ وراجع ٤٠١/٢

منهجه في عرض الأحكام الفقهية

=====

من بين المقومات العلمية الرئيسية التي امتاز بها السمعاني وانعكست بشكل واضح ومؤثر في تفسيره . أنه كان فقيهاً متبحراً غنى المحصول في الفقه واسع الأفق ملماً بالمذاهب والأراء ناقداً متبصراً له اجتهاده في الاستنباط وترجيحها بالدليل .

وأبوالمظفر شافعي المذهب ، ومدود من رجالاته ومشهود له بالاستاذية فيه .

وهو قبل هذا من كبار فقهاء الأحناف في خراسان .

وقد ذكرت في موا دره الفقهية نماذج من المسائل الفقهية في تفسيره . فأكتفى

بذلك لأن تلك الأمثلة توضح للمراد .

وأشير هنا لبعض الصفحات التي تعرض فيها لبعض المسائل الفقهية ( ١ )

ومن منهجه - استنباط الأحكام من الآيات

ما امتاز به السمعاني أنه عندما يجد آية قرآنية فيها دليل على -

مسألة ما فإنه يستدل بتلك الآية على تلك المسألة ويستنبط منها حكماً ما .

---

( ١ ) راجع تفسيره ( ١ / ٢٣٤ و ٢ / ٣٢٨ - ٣٢٩ و ٣٣٨ - ٣٣٩ و ٣٥١ و ٣٥٤ ،  
٣٧٠ - ٣٧١ و ٣٧٣ - ٣٨١ و ٤٢١ و ٤٤٨ و ٤٥٣ - ٤٥٦ و ٤٦٤ و ٤٦٧ ،  
و ٤٨٥ - ٤٨٧ و ٤٩١ - ٤٩٢ و ١ / الورقة ٨٧ / أ والورقة ١١٥ / أ / الازهرية  
و ٢ / الورقة ١٩٦ / ب / الدار و ٣ / الورقة ٧٦ / ب / الدار و ٣ / الورقة ٢٤٢ / ب /  
الدار .

ولليك نماذج من هذا النوع :

فصند تفسيره لقوله تعالى : ( ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون ) البقرة آية ١٨٨ قال رحمه الله تعالى : ( وأنتم تعلمون ) خلافه هذا دليل على من يقول - ينفوذ القضاء ظاهراً وباطناً ( ١ ) .

وعند قوله تعالى : ( إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم . . ) سورة آل عمران آية ٥٩

ساق رحمه الله تعالى سبب نزول الآية وأقوال المفسرين ثم قال ، واعلم أن فيما سبق من التمثيل على جواز القياس دليلاً على أن القياس هو رد فرع إلى أصل بنوع شبه وقد رد الله تعالى عيسى إلى آدم بنوع فدل على جواز القياس . ( ٢ )  
وعند قوله تعالى : ( وأهل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم ) النساء آية - ٢٤ .

قال رحمه الله تعالى وفيه دليل على أن استحلال البضع لا يخلو عن عوض .  
وعند قوله تعالى : ( فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات ) النساء آية ٢٥ قال : وفيه دليل على أن نكاح الأمة الكتابية باطل . ( ٣ )

---

( ١ ) تفسيره ٢ / ٣٥٥

( ٢ ) ، ، ١ / الورقة ٦٨ / أ / الأزهرية .

( ٣ ) ، ، ١ / الورقة ٨٩ / ب / الأزهرية .

وعند قوله تعالى : ( ومن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا  
على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم ) التوبة آية ١٠١ قال رحمه الله تعالى :

هذا دليل على أن الرسول لم يعلم جميع المنافقين ( ١ )

وأكتفى بهذه النماذج ومن أراد الزيادة فليراجع تفسيره أبي المظفر ٢ /

الورقة ٢٨ / أ و ٨٦ / أ و ٩٩ / أ و ٢٥٥ / ب الدار .

و ٣ / الورقة ١١ / أ و ١٨٢ / أ / الدار

---

( ١ ) تفسيره ( ١ / الورقة ٢٥٢ / ب / الدار .

ومن منهجه أنه يرجح بين الأقوال

ويحكى إجماع الأمة

=====

ما امتاز به السمانى فى تفسيره هو بروز شخصيته ومقدرته العلمية الفذة .  
فهو رحمه الله تعالى لم يقتصر فى تفسيره على سرد الأقوال فقط بل كان فى  
كثير من الأحيان يرجح بين الأقوال المتعددة وفى بعض الأحيان يسرد الأقوال  
بدون ترجيح . والكمال لله وحده .

وفى بعض الأحيان يكتفى بقوله أجمع العلماء أو أجمع المفسرون ونحو هذا .  
وفى بعض الأحيان كان يرجح ما ليس براجح وذلك قليل فكت أرد عليه وأرجح ما  
أراه راجحاً .

واليك نماذج من كل نوع :

ففى مقدمة تفسيره لسورة البقرة ذكر أقوال العلماء فى مسألة هل يجوز أن يقال  
سورة البقرة أم لا فذكر قولين ورجح الجواز واستدل على ذلك بحديث صحيح ( ١ )

---

( ١ ) تفسيره ٢١ / ١ وراجع بعض ترجيحاته فى ص ٧٦ و ٨٢ - ٨٣ و ١٣٦ - ١٣٧  
واستدل على الرجحان بآية كريمة و ١٨٧ رجع فى مسألة هامة جداً فى السحر  
بالنسبة الى الملكين و ٢٠٣ وهى مسألة هامة كذلك و ٢٣١ - ٢٣٢ رجع  
واستدل على ذلك بنسق الآية و ٣٣٩ / ٢ رجع واستدل بحديث صحيح ،  
٤٤٨ رجع فى مسألة هامة واستدل بحديث صحيح ٤٥٤ / ٢٠٠ رجع فى مسألة  
اللفظ فى اليمين واستدل بالآية وقول عائشة رضى الله عنها .

وعند قوله تعالى : ( ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ) سورة

الأحزاب آية ٤

ذكر رحمه الله تعالى في الآية عدة أقوال ومن بينها قول انها نزلت في رجل

يقال له جميل بن ممر . والأصح أبو ممر جميل بن أسد ( ١ ) .

ومن أمثلة ما ذكر فيه عدة أقوال ولم يرجح .

فواتيح السور ففي أول سورة البقرة مثلا أورد عدة أقوال في ذلك ولم يرجح ( ٢ )

وعند قوله تعالى : ( ولا تقربا هذه الشجرة ) البقرة آية ٣٥

ذكر عدة أقوال في الشجرة ولم يرجح ( ٣ ) .

وأما مثال ما حكى فيه إجماع العلماء .

ماقاله في أول سورة البقرة : اعلم ان سورة البقرة مدنية باتفاق الأئمة ( ٤ )

وعند قوله تعالى : ( وبشره بفلام عليم ) الذاريات آية ٢٨

قال رحمه الله : أجمع المفسرون على أنه اسحاق عليه السلام ( ٥ )

---

( ١ ) تفسيره ٣ / الورقة ٢٨ / ب / الدار ورجح في آية مشكلة عند قوله تعالى :

قل إن كان للرحمن ولد ( الآية الزخرف آية ٨١ . راجع تفسيره ٣ / الورقة /

١٣٥ / أ / الدار .

( ٢ ) ٢٥ - ٢٢ / ١

( ٣ ) ٨٧ / ١ - ٨٨ وراجع ١٤١

( ٤ ) ٤٧٩ / ٢ و ٢١١ / ١

( ٥ ) ٣ / الورقة ١٧٦ / ب / الدار .

وعند قوله تعالى : ( فاقروا ما تيسر من القرآن ) المزملة آية ٢٠ .  
ذكر أقوال العلماء في قيام الليل - ثم حكى اجماع العلماء على أن قيام الليل  
ليس بفرض . ( ١ )

وأما مثال ترجيحه ما ليس براجح .

فمعد قوله تعالى : ( فذبوها وما كادوا يفعلون ) البقرة آية ٧١  
رجح رحمه الله تعالى أنهم ما كادوا يفعلون من غلائها ورجحت خلافه . ( ٢ )  
- وفي بعض الأحيان كان يحكم على بعض الأقوال بالخرابة ويروها :  
فمثلاً عند قوله تعالى : ( وأنزلنا عليكم المن والسلوى ) البقرة آية ٥٧  
قال رحمه الله وأما السدوى : قيل : إنه طائر يشبه السماني يمينه وفيه قول  
غريب انه العسل . ( ٣ )

وعند قوله تعالى : ( أتى أمر الله ) الفل آية - ١

ذكر قولين في معنى الآية . ومن بينها قول : بأن المراد من أمر الله هو  
الفرائض والأحكام ذكره الضحاك . وعقب عليه بقوله : وهذا قول ضعيف . ( ٤ )

---

( ١ ) ٣ / الورقة ٢٦٨ / ب / الدار وراجع ١ / الورقة ٨٦ / ب / الأزهرية و ٢ / الورقة /

٧٥ / ب / و ٩١ / أ و ١١٥ / ب نسخة الدار .

( ٢ ) انظر ١ / ١٣٩ و ٧٠ .

( ٣ ) ١ / ١١٦ وراجع ٢١٥

( ٤ ) ٢ / الورقة ٨٩ / ب دار



( منهجه في اللغة )

مممم

حاول السمعاني أن يفسر ألفاظ القرآن الكريم وأن يوضحها بلغة العرب .  
فبين معنى الكلمات ومدلولاتها بما قاله أئمة اللغة وما تناقله العلماء عنهم .  
ولقد استعرض السمعاني في تفسيره مباحث لغوية كثيرة حاول بها أن يوضح  
اللفظ القرآني وأن يبين مدلوله فمثلاً عند قوله تعالى : ( وإِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ )

البقرة آية ١١٧

نجده يقول :

أى أحكم وأتقن . وأصل القضا : الفراغ . ومنه يقال : لمن مات قضى نحبه -  
لفراغه من الدنيا . ومنه قضا القاضى لأنه فرغ عن فصل الحكومة . ومنه قضا  
الله وقدره لأنه فرغ عنه تقديراً وتدبيراً . وقال الشاعر :

وعليهما مسرودتان قضاهما داودُ أوْصَحُ السوايغ تبيحُ

أى ضاع السوايغ . وقوله : قضا هما داود : أى أحكما . فكذلك قوله :

( وَإِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ ) ( أى أحكم وأتقن ) ( ١ )

وعند قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام ) البقرة آية ١٨٣

نجده يقول : والصيام في اللغة : هو الإمساك . يقال : صامت .

الخييل إذا أمسكت عن الملف والسير . ومنه قول الشاعر :

خييل صيام وخييل غير صائمة تحت العجاج وأخرى تملك اللججا

---

( ١ ) تفسيره ٢١٩/١ - ٢٢٠ وراجع ٣٢/١ و ٢٠٤ و ٤١٥/٢ و ٤٨٠ و ٥٣٤

ومنه يقال : صام النهار . إذا ارتفعت الشمس فصارت في ابطن السير -  
كالواقفة . ومنه قول الشاعر :

فدعها وسل النفس عنك بجسرة      ذبول إذا صام النهار وهجرا

ومنه قوله تعالى : ( انى نذرت للرحمن صوما ) مريم آية ٢٦ أى صمتا .  
وفى الصمت إمساك عن الكلام .

وأما الصوم فى الشريعة : هو الإمساك عن الأكل والشرب والوطئ مع النيسة  
فى وقت مخصوص ( ١ ) .

ونجد السمعانى يتعرض للاشتقاق فيبحث عن أصل المادة ، فيقلب تصاريف  
اللفظة ، وهياكلها ويستعرض فى ذلك أقوال أئمة اللغة ومعرض اتفاقهم أو اختلافهم  
ثم نجد ه فى مواضع عديدة يملق مدياً رأيه ومرجعاً مايراه ،  
من ذلك ما ذكره عند تفسيره البسطة فنجد ه يتناول مادة الاسم واشتقاقه .  
فيقول :

ثم اختلفوا فى اشتقاق الاسم . قال المبرد وجماعة البصريين : الاسم مشتق من السمو  
وهو العلو والظهور . فكأنه ظهر على معناه وعلا عليه وصار معناه تحته .

وقال ثعلب : من الكوفيين ؛ هو مشتق من الوسم . والسمة .

فكأنه علامة لمعناه والأول أولى . لأن الاسم يصفى على المسمى ولو كان مشتقا من  
السمة .

لكان يصفر على الوسم . كما يقال . فى الوصل وصيل وفى الوعد وعيد . ( ١ )  
ثم ينتقل الى لفظ الجلالة ( الله ) فيذكر قول الخليل بن أحمد وابن كيسان  
والقفال الشاشى ويفصل فى ذلك . الخ ( ٢ )

أما فيما يتعلق بالجانب النحوى فقد برز جليا فى تفسيره ولهذا النوع أهمية  
كبيرة فى التفسير لذلك قال السيوطى فى الإِتقان : ومن فوائد هذا النوع  
معرفة المبنى + لأن الاعراب يميز المعانى ويوقف على أفاض المتكلمين  
..... الخ ( ٣ ) .

( والله بصير بالعباد )

فمثلا عند قوله تعالى ( الذين يقولون ) آل عمران آية ١٥-١٦

نجده يقول : فقوله الذين يقولون : يحتمل ان يكون فى موضع الخفض .  
وتقديره : بالمباد الذين يقولون . ويحتمل أن يكون فى موضع الرفع .  
وتقديره : يقولون على الابتداء .

ويحتمل أن يكون فى موضع نصب . وتقديره : أعنى الذين يقولون . ( ٤ )

---

( ١ ) ٥ / ١

( ٢ ) ٦ / ١ - ١٠ وراجع ٧٤ - ٧٥ و ٨٣ و ١٥١

( ٣ ) انظر الإِتقان : النوع الحادى والأريصون فى معرفة اعرابه ٣٠٩ / ٢ - ٣١٩

وراجع ما قاله الزركشى فى البرهان ٣٠١ / ١ - ٣٠٨

( ٤ ) ١ / الورقة ٦٢ / أ / الأزهرية . وراجع البيان لابن الأنبارى ١٩٤ / ١

والتبيان ٢٤٦ / ١

وعند قوله تعالى : ( ثلاث عورات ) النورآية ٥٨

قال رحمه الله : قرئ برفع التاء ونصبه . فقوله ثلاث بالرفع أى هي ثلاث عورات

لكم . وقوله ( ثلاث عورات لكم ) بالنصب يدل من قوله ( ثلاث مرات ) فيكون

نصباً على البدل . ( ١ )

وهو لا يكفي بهذا بل في بعض الأحيان يخصص بعض الأقوال النحوية وهنا تبرز

شخصيته النحوية كذلك ولمعرفة ذلك راجع تفسيره ٢ / الورقة ٢٣٥ / ب / دار

وأما اعتماده على الشمر في توضيح بعض المعاني اللغوية فكثير جداً :

فمثلاً عند قوله تعالى : ( والصابئين ) البقرة آية ٦٢

نجده يقول : وأصله الصبو : وهو الميل والخروج يقال : صبا ناب البعير اذا

خرج . وصبا قلبه الي فلان أى مال .

قال الشاعر :

صبا قلبى الى هنىء وهند مثلها يصبى

أى مال قلبى اليها ومثلها تميل القلب . ( ٢ )

والأمثلة على هذا كثيرة جداً ولكن اكتفى بهذه الإشارة والحق أقول أن السمعاني

قد ضمن تفسيره موسوعة لغوية ونحوية كبيرة . ولا مجال للتفصيل في ذلك ومن قرأ

تفسيره عرف ما قلت .

---

( ١ ) ٢ / الورقة ٢١٦ / أ / الدار وراجع ٢ / ٤١١ و ٣ / الورقة ٢٩٠ / أ / الدار

( ٢ ) ١ / ٢٨٨ وراجع ٢ / ٤٢٨

ينزل عليه جبريل ، وهو عدونا وهو الذي يأتي بالمداب ولو نزل عليه ميكائيل  
لأما به فقال عملنا أشهد أن من كان عدواً لجبريل فهو عدو لميكائيل ومن  
كان عدواً لله فالله عدو له . فنزلت الآية على وفق قول عمر بن الخطاب :  
وقد روي عن عمر رضي الله عنه انه قال : وافقت ربي في ثلاث ويروي وافقتني  
ربي في ثلاث . . . . . الخبر . . . . .  
فذكر الخبر بتمامه . ثم انتقل للقول الثاني : (١) .  
وعند قوله تعالى ( وَاللَّهُمَّ اَلِهٖ وَاحِدٌ ) البقرة آية ١٦٣  
قال رحمه الله تعالى ، بسبب نزول الآية : ما روي أن المشركين قالوا ليس لله  
صلى الله عليه وسلم أنسب لنا ربك أوصف لنا ربك . فنزل قوله تعالى ( وَاللَّهُمَّ  
اَلِهٖ وَاحِدٌ وَسُوْرَةُ الْاِحْلَاصِ ) . (٢)  
وعند قوله تعالى : فأتوا حرثكم أنى شئتكم . البقرة آية ٢٢٣ .  
قال رحمه الله تعالى : وسبب نزول الآية ما روي جابر أن اليهود قالوا من أتى  
امراته مولية جاء ولده أخول فنزلت الآية : (٣)  
وهذا الخبر أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما . والأمثلة على هذا كثيرة جداً ولكن  
أكتفي بهذا المقدار .

(١) انظر تفصيل ذلك ١٧٨/١ - ١٧٩

(٢) ٢٩٠/١

(٣) ٤٠٦/٢٠ وراجع ٦٥/١ و ٢٠٩ و ٢٨٥ و ٢/٢ و ٣٤٢-٣٤١ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و

وهنا سبب نزول أخرجه البخاري وغيره و ٣٥٨/٣٥٩ و ٣٥٥ و ٤٠٥ وساق حديثاً مع  
سبب النزول و ١/الورقة ٢٥٥/أ/الدار

- ومن ذلك تمرضه للحكمة في بعض الأحيان .

فعلى سبيل المثال : نجد هـ عند قوله تعالى : ( يترهصن بأنفسهن أربعة -

أشهر وعشرا ) البقرة آية ٢٣٤

يقول : زقيل ؛ انما قدر بتلك المدة لحكمة وهي أن الولد يرتكض في بطن الحامل

لنصف مدة الحمل . وأربعة أشهر وعشرا قريب من نصف مدة الحمل . ( ١ )

- ومن ذلك أنه يأخذ بمقتضى السياق القرآنى .

وهنا أحب أن أنبه إلى نقطة هامة وهي : أن منطلق السمعاني في بعض

المواقف لتخير الأوفق من الآراء والوجوه . أنه ينظر إلى المسار المعنوي للآية

فيطرح ماأى عنه ثم يأخذ بما يرتبط بالسياق ارتباطاً وثيقاً . ويأخذ سابقه

ولا حقه في تألف واتساق وانتظام .

وهذا يدل على فراسة المفسر وعمق نظراته .

ولتوضيح هذه النقطة راجع تفسيره ( ٢ )

- ومن ذلك : اشارته لأهل الأصول ( ٣ )

- واشارته لأهل المعانى كذلك :

والمقصود بأهل المعانى هم الذين صنفوا في معانى القرآن .

( ١ ) ٤٧٩/٢

( ٢ ) ١/الورقة ١١٥/ب/الأزهرية و ٣/الورقة ١٩١/أ/ نسخة الدار .

( ٣ ) تفسيره ٥٨٦/٢ و ٢/الورقة ١٠٦/أ/الدار .

قال الزركشى فى البرهان : قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح : وحيث رأيت  
فى كتب التفسير : ( قال أهل المعانى ) فالمراد به مصنفوا الكتب فى معانى  
القرآن كالزجاج ومن قبله . ( ١ ) .

فمثلا عند قوله تعالى : ( يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة  
الدنيا ) سورة يونس آية ٢٣ نجده يقول : وقال أهل المعانى : حقيقة  
معنى الآية : أن البغى متاع الحياة الدنيا . ( ٢ ) .

- ومن ذلك : أنه يورد إشكالا حول الآية ويجيب عنه اجابة فى غاية

الجودة والوضوح ويحل الاشكال .

فمثلا عند قوله تعالى : ( ولا يُسألُ عن ذنوبهمُ المجرمونَ ) القصص آية -

٢٨

قال رحمه الله : فان قال قائل قد قال تعالى ( فوريك لئن سألناهم أجمعين )

الحجر آية ٩٢

وأما هذا من الآيات وهاهنا قال : ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون ( فكيف

وجه التوفيق بين الآيتين ؟

والجواب أن بينا أن فى القيامة مواقف فى موقف يسألون . وفى موقف لا يسألون .

---

( ١ ) البرهان ١ / ٢٩١

( ٢ ) تفسيره ٢ / الورقة ٥ / ب / وراجع الورقة ١٠٦ / أ / و ٢٠٨ / أ نسخة الدار .

ويقال : لا يسألون سؤال استعلام . وإنما يسألون سوء ال تقرير وتوبيخ .

ويقال : لا يسألون سؤال من له عذر في الجواب .

وإنما يسألون على معنى إظهار قبائحهم ليفتضحوا على رؤس الجمع . الخ ( ١ )

والأمثلة على هذا كثيرة جدا . .

ومما امتاز به السمعاني في هذا الباب أنه قد أنفر بإيراد الإشكالات <sup>الفرز</sup>

والتساؤلات حول بعض الآيات ، ولم أقف على هذا لغيره من المفسرين . وأجاب

عن ذلك .

فمثلاً عند قوله تعالى : ( ولكن لا يشعرون ) البقرة آية ١٢ قال : لا يعلمون

فان قيل : كيف يلزمهم الحجة إذا كانوا لا يعلمون ؟ قيل يلزمهم الحجة بما أوضح

من السبيل . ونصب من الدلائل .

وجهلهم لا يكون عذراً لهم ( ٢ ) .

وعند قوله تعالى : ( وقتلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة ) البقرة آية ٣٥

قال رحمه الله : فان قيل : لما أمرهما بدخول الجنة . وقد وعد أن من دخلها

يكون خالداً فيها . فكيف أخرجهما من الجنة ؟

قلنا : إنما ذلك الوعد في حق من يدخلها للثواب والجزاء . وآدم إنما دخل الجنة

بالكرامة دون الثواب . ( ٣ )

---

( ١ ) انظر تفسيره ٢ / الورقة / ١٠٢ / أ الأزهرية و ٢ / الورقة ٢٥٨ / ب و ٢٥٩ /

أ / الدار وراجع ١ / ١٥ و ١٧ و ٢٦ - ٢٤ - ٢٨ و ٣ / الورقة ١٤ / ب نسخة الدار

( ٢ ) ٤٢ / ١ وراجع ص ٤٧ - ٥٧ - ٥٨

( ٣ ) ٨٧ / ١ وراجع ٩٤ وراجع ٢٠٣ فقد ذكر مسألة هامة جداً ومطولة .



### الإسرائيليات في تفسيره =====

لم يخل تفسير السمانى من الإسرائيليات لا بل إن أكثر التفاسير إذالم أقل جميعها لم تخل من هذه الطامة والمصيبة الكبرى . حتى تفسير ابن جرير على الرغم من إمامته وجلالته في التفسير فيه من الإسرائيليات ما فيه وقس هلى هذا : وما لا شك فيه أن من أخطر القضايا المتعلقة بالتفسير القرآنى . إن لم يكن أخطرها على الإطلاق هي قضية الإسرائيليات في التفسير تلك القضية التي - طرحت في ساحة البحث ولا تزال إلى الآن موضع بحث العلماء ولا يزال خطرها متجددا ببقائه هذا النهب الضار في حقل التفسير ، مكتنفا زرعه وملتفا بسوقه ومصليا لثماره . وأرجو من الله تعالى أن تخلص وتصفى كتب التفسير من تلك الإسرائيليات .

وإليكم بعض النماذج من تلك الإسرائيليات التي في تفسير ابن المظفر:  
فمثلا عند قوله تعالى : ( وقلنا اهبطوا ) البقرة آية ٣٦  
تجده يقول : الهبوط : هو النزول من الأعلى إلى الأسفل . والخطاب مع آدم وإبليس وهواء والحية . وهي الحبة التي كانت من خزان الجنة فخدعها إبليس حتى أدخلته الجنة . ( ١ )

وعند قوله تعالى : ( وما أنزل على الملكين ) البقرة آية ١٠٢

قال : والقصة في ذلك ما حكى ابن عمر عن كعب الاحبار وهو قول عطاء بن أبي رباح وجماعة من المفسرين .

قالوا : إن الملائكة تعجبوا من كثرة معاصي بنى آدم فقال لهم الله تعالى : لو أنزلتكم إلى الأرض . وركبت فيكم ما ركبت فيهم لفعلتم مثل ما فعلوا فاختراروا من خيارهم ملكين هاروت وماروت فأنزلهما الله تعالى إلى الأرض وأخذ عليهما أن لا يشركا ولا يقتلا ولا يزنيا . قال كعب : فما مضى عليهما اليوم إلا وقعا الكل وفي القصة أن المزني بها كانت زهرة فمسخت شهاباً ورفعت إلى السماء . فكان ابن عمر كلما رآها لعنهما . ( ١ )

وختاماً أحب أن أقول أن كل موضوع تطرقت له في هذا در أبي المظفر أو منهجه في تفسيره يحتاج لرسالة مستقلة . فمثلاً لو سجلت رسالة يعنون التفسير بالمأثور في تفسير السمعاني - أو القراءات في تفسيره أو اللفظة والنحو والأدب أو الفقه وهكذا . . . .

- أهمية تفسيره وثناء العلماء عليه -

=====

بعد أن تعرفنا فيما مضى على شخصية السمعاني في اطار عصره وهيئته  
وعلى مصا دره ومنهجه التفسيري من مختلف جوانبه وأبعاد .  
نأتى هنا لظهور أهمية تفسيره فتعرف على آراء العلماء فيه .  
ثم أسجل نظرتي من خلال معايشتي له في هذه الرسالة ان صحبته فيها  
لمدة سنتين .

فأبدأ بثناء العلماء على هذا التفسير فأقول :

لقد أثنى العلماء على تفسير أبي المظفر ومدحوه كثيرا ولم أقف على عالم  
ترجم له إلا وقد مدح تفسيره .

فوجدت حفيده أبا سميد يقول :

صنف التفسير الحسن الطيِّح الذي استحسنته كل من طالعته ( ١ )

وقال ابن المماد الحنيلي :

وله تفسير جيد حسن ( ٢ ) .

وكذلك قال السبكي ( ٣ )

وقال ابن خلكان : وله تفسير القرآن ( وهو كتاب نفيس ) ( ٤ )

وهكذا فكل من ترجم له مدح تفسيره .  
( ٥ )

( ٢ ) شذرات الذهب ٣ / ٣٩٣

( ١ ) الانساب ٧ / ٢٢٤

( ٤ ) وفيات الأعيان ٣ / ٢١١

( ٣ ) طبقات الشافعية ٥ / ٣٤٢

( ٥ ) راجع مصا در ترجمته .

وأما حيثيات نظرتي من خلال معايشتي له فتتمثل في أن أبا المظفر قد دخل ميدان التفسير بنظرية علمية جد في استجماع مقوماتها ونجح في تطبيقها إلى أبعد الحدود .

فالسماوي رحمه الله تعالى لم يلج ميدان التفسير إلا وهو متبحر فسي علوم الضاد . لفة القرآن الكريم عارفاً بالأدب والنحو . لما يعلم القرآن . ويكل ما يحتاج له المفسر فصاحبه هذه المكونات وهو ينهل من علوم الأثر تزودا لبلوغ المقصد وهو التفسير . وجد في التضلع منها حتى أشرف على الغاية . فحقق باستجماعه لكل مقومات المفسر ، أن يكون مفسراً لا معاً يجمع العلماء على الثناء على تفسيره . ويشار إليه بالبنان .

ف نجد السمانى قد حقق في مجال التفسير بالمأثور الغاية المطلوبة فضم تفسيره المأثور من شتى منابعه وروافده .

وهذا تجده عند كثير من الآيات كما أوضحنا ذلك في مساهمته ومناهجه .

وفي مجال القراءات تجد تفسيره قد ضم الكثير من القراءات الصحيحة

مع التوجيه . وكذلك ضم قراءات شاذة مع تنبيهه على ذلك ورده لتلك القراءات

ثم نجد السمانى قد حقق في مجال معرفة غريب القرآن وشرح مفرداته

وسبر أغوار لفته والإفادة منها في شتى المباحث التفسيرية الغاية القصوى .

ثم في مجال النحو نجد به بلغ الغاية المرجوة .

ثم ناهيك بالدور الذي قام به الأدب في تفسير السمانى . وغزارة محصلته

من عيون الشعر العربي وهراعته في استجماع الشواهد المتواترة التي تنصب  
في الموضوع الواحد كنيث السمان الذي تحيا به الأرض ويخوضر النبسات .  
وهذا واضح جداً في تفسيره . وهل يفيب عن الذهن ثراء المحصول الفقهي  
في تفسير السمان وظهوره بجلاء عند تفسير آيات الأحكام وهل ننسى الشخصية  
العلمية البارزة للسمان عند ذكره للأقوال فهو لا يكتفى بسردها كحاطب ليل  
بل يقف وقوف الملماء الراسخين صرح مايراه راجعاً بالليل . وير مايراه  
باطلاً ولا ننسى كذلك أسباب النزول الكثيرة التي ضمنها تفسيره . وماضنه من  
ناسخ ومنسوخ .

والشيء الهام والذي يدل على قيمة هذا التفسير لا بل يرفعه إلى قمة التفاسير  
عنايته بإظهار عقيدة السلف الصالح عند الآيات التي لها مساس وعلاقة بذلك .  
ورده على الفرق الضالة والهجوم العنيف عليهم والانتصار لأهل السنة والجماعة  
وهذا أوضحناه تماماً في عقيدته .

وإيراده للتساؤلات التي ترد على الآية وإجابته عن ذلك مما لا يدع مجالاً  
لأدنى شك وهكذا . . . وكل من قرأ تفسيره فلا شك أنه سيجيب به بعون الله  
تعالى .

كل هذه الجوانب مجتمعة تشير إلى قيمة هذا التفسير .  
وخصوصاً : أن أبا الطاهر من أسرة علم وورث العلم كابراً عن كابر .

وصنف في الفقه والأصول والحديث والمقيدة الى جانب التفسير . ومعلوم

أن هذه المعلوم يكمل بعضها بعضا .

ثم إذا كانت هناك مأخذ على أبي المظفر المفسر كإيراد ه للإسرائيليات فسي

تفسيره . فتلك هفوات العلماء . وكبوات سراع الجياد . والكمال لله وحده .

ومن من المفسرين قد سلم منها ؟ من من المفسرين قد خلا تفسيره تماما

من الإسرائيليات ولم يورد ضعيف الحديث .

أما أثره في غيره من المفسرين فلم أقف على تصريح بذلك .

وكل ما وجدته في هذا . بمد المقابلة بين ما في تفسير السمعاني وغيره من

التفاسير الكثيرة المخطوطة والمطبوعة التي بين يدي .

الاتفاق الكثير بين تفسير السمعاني وتفسير أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء

البنفوي ت ( ١٦ هـ ) وبعض النصوص في تفسير السمعاني لم أجدها

في أي كتاب من كتب التفسير الا في تفسير البنفوي . وليست في الكشف والبيان

للشملي الذي اعتمد عليه البنفوي كثيرا كما صرح في مقدمة تفسيره بذلك .

ووقفت على نصوص في تفسير السمعاني ليست في تفسير البنفوي . فلعل البنفوي

أفاد في تفسيره من السمعاني ولكنه لم يصرح بذلك .

أو أن هناك مصدراً آخر أفادا منه السمعاني والبنفوي .

علما بأن البنفوي ولد في بَشُور . والنسبة اليها بنفوي على غير قياس .

ويقال لها كذلك ( بنغ )

فالبفوى : نسبة إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو الروذ وهراة . ( ١ )

فبلدته قريبة من مرو الشاهجان التي ولد فيها السمعاني .

زد على هذا أن البفوى قال في مقدمة تفسيره : وأما تفسير الكلبي فقد قرأت

بمرو على الشيخ أبي عبد الله محمد بن الحسن المروزي سنة أربع وستين وأربعمائة ( ٢ )

وشرح كذلك بأنه قرأ القراءات على الإمام أبي نصر محمد بن أحمد بن عيسى

المقرى المروزي رحمه الله تعالى . ثلاثه وروايته . ت ( ٤٨١ ) ( ٣ )

زد على هذا فان السمعاني والبفوى تتلمذا على شيخ واحد هو أبو بكر محمد بن

عبد الصمد الترابي المروزي ) ت ( ٤٦٣ هـ ) ( ٤ )

ومن مشايخ البفوى الإمام الكبير الحسين بن محمد بن أحمد المروزي /

أبو علي فقيه خراسان . ت ( ٤٦٢ هـ ) والرئيس الكبير / أبو علي / حسان

بن سعيد المنيفي المروزي . ت ( ٤٦٣ هـ )

---

( ١ ) الأنساب ٢٧٣ / ٢ - ٢٧٦ ومجمع البلدان ٤٦٧ / ١ - ٤٦٨

( ٢ ) تفسير البفوى ٥ / ١ .

( ٣ ) المصدر السابق ٧ / ١ وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٧٢ / ٢

( ٤ ) الأنساب ٣٠ / ٣ - ٣١

كل هذا يفيد أن السمعاني والبهفوي قد التقيا وجلسا في مجلس واحد  
هو مجلس شيخهما الترابسي . ومن المعلوم أن العلماء يفيد بعضهم من بعض  
وكذلك الأقران . أما الجزم بأن البهفوي أفاد من السمعاني فلا أقدر على  
ذلك ولكن مجرد احتمال . وذلك لأن البهفوي مات بعد السمعاني ( بسبع  
وعشرين سنة ) فالسمعاني ت ( ٤٨٩ هـ ) والبهفوي ت ( ٥١٦ هـ ) فهذا  
الفرق بين الوفاة يقوى احتمال أن البهفوي أفاد في تفسيره من السمعاني .

والله تعالى أعلم . . . .



- توثيق نسبة المخطوط لأبي المظفر السمعاني :

هذا الموضوع من الأمور الهامة فكم من كتاب ينسب لعالم ما وفى الأخير  
تخرج تلك النسبة غير صحيحة وعند ما تكون المصيبة عظيمة والأمر خطيراً .

لذلك قبل القيام بتحقيق أى كتاب لا بد فيه من التأكد من نسبة ذلك الكتاب  
لمؤلفه ولا يكفى ما كتب فى مقدمة الكتاب .

لذلك رجعت إلى الكتب التى تعنى بذكر المؤلفات وللكتب التى ترجمت  
لأبي المظفر السمعاني للتأكد من نسبة تفسيره اليه فوجدت حفيده أبا سميد /  
عبد الكريم بن محمد السمعاني يقول عند ترجمته له . للسيد .

صنف التفسير الحسن الطيغ الذى استحسنته كل من طالعه ( ١ )  
وقال ابن كثير فى البداية : عند ترجمته لأبي المظفر .  
وصنف التفسير ( ٢ )

وقال الداودى : صنف التفسير فى ثلاث مجلدات ( ٣ )  
وقال ابن العماد الحنبلى : عند ترجمته له :  
وله تفسير جيد حسنته ( ٤ )

وقال ابن تفرى الأتابكى : عند ترجمته له :  
وصنف التفسير ( ٥ )

---

( ١ ) الأنساب ٢٢٤ / ٧

( ٢ ) ١٥٤ / ١٢

( ٣ ) طبقات المفسرين للداودى ٣٤٠ / ٢

( ٤ ) شذرات الذهب ٣٩٣ / ٣

( ٥ ) النجوم الزاهرة ١٦٠ / ٥

وقال ابن خلكان وله تفسير القرآن العزيز .

وهو كتاب نفيس ( ١ )

وذكر تفسيره كذلك السبكي في طبقات الشافعية ( ٢ )

وذكر تفسيره كماله ( ٣ )

وأكثر الذين ترجموا له ذكروا تفسيره .

زد على هذا ما جاء في الورقة الأولى من تفسير أبي المظفر السمعاني

الحمد لله رب العالمين والعاية للمتقين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله

أجمعين ولا عدوان إلا على الظالمين . القول في تفسير فاتحة الكتاب .

قال الشيخ الامام الأجل الزاهد جمال الأئمة أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني

رحمه الله تعالى . فهذا اثبات أكيد لنسبة الكتاب للسمعاني .

وكذلك ورود اسم السمعاني كثيراً خلال تفسيره وعند روايته للأجاديث عن شيوخه ( ٤ )

في هذا لا يبقى أدنى شك أن هذا التفسير له .

---

( ١ ) وفيات الاعيان ٢١١ / ٣

( ٢ ) طبقات الشافعية للسبكي ٣٤٢ / ٥

( ٣ ) معجم المؤلفين ٢٠ / ١٣

( ٤ ) على سبيل المثال انظر تفسيره ٢ / الورقة ٦ / ب / الدار .

والورقة ٨٧ / أ وهذا كثير في تفسيره .

وقد أشرت لكثير من المواضع عند الكلام عن شيوخه فليراجع هناك .

- عملى فى التحقيق :

وهذا بيت القصيد :

١ - حاولت تقويم النص وإخراجه بصورة دقيقة تامة كما وضعه المؤلف وذلك بمقابلة النسخ .

٢ - قارنت بين مقاله السمعاني وبين ما سبقه من المفسرين وبين المعاصرين له والمتأخرين عنه وأثبت موافقه السابقين له بالإشارة لكتبهم وعند ما تكون المخالفة لها قيمة علمية أثبتتها باختصار .

وكذلك فعلت مع المعاصرين له والمتأخرين عنه وقصدت من هذا العمل الشاق ضبط النص والغائده الملمية .

٣ - عزوت كل قول الى مصدره .

٤ - خرجت الآيات القرآنية من القرآن الكريم .

٥ - خرجت الأحاديث النبوية من كتب السنة النبوية المشرفة .

٦ - عزوت القراءات إلى الأئمة الذين رووها .

٧ - خرجت الآثار من الكتب التى تعنى بالتفسير بالمأثور .

٨ - عرفت بالمواضع الجغرافية .

٩ - شرح المفردات اللغوية الصحبة .

١٠ - رجعت فيما يتعلق بأعراب القرآن للمصادر التى تعنى بذلك .

- ١١ - قمت بالترجيح بين الأقوال المتمدة .
  - ١٢ - ذكرت القول الراجع عندما يورد السمعاني قولاً مرجوحاً .
  - ١٣ - وضحت الإسرائيليات الواردة وقمت بالرد عليها .
  - ١٤ - الآيات التي لها علاقة بالمعقيدة علق عليها بما يناسب المقام وأظهرت مذهب السلف الصالح رضوان الله عليهم .
  - ١٥ - قمت بالرد على كل قول لا يعتمد على دليل قوى .
  - ١٦ - ترجمت للأعلام الواردة في الأصل .
  - ١٧ - عزوت الأشعار للدواوين ولأصحابها . ان وقفت على ذلك .
  - ١٨ - قمت بمصطلح فهرس :
- للآيات القرآنية على حسب ترتيب القرآن الكريم .
- وللأحاديث النبوية والآثار والأشعار والأعلام والمراجع على حسب هــروف
- المعجم .

- وصف النسخ الخطيبة :

اعتمدت في التحقيق على نسختين :

الأولى منهما مصورة عن النسخة الأزهرية الأصلية . المحفوظة في المكتبة

الأزهرية - بالجامع الأزهر . ورزقت لها بحرف ( أ ) وهي التي اعتمدها  
لأن النص فيها منسوخ وهي الأقدم ولا يوجد فيها تحريف  
وهذه النسخة تبين لي من خلال فحصها أنها قديمة جداً فورها قديم

والمداد يظهر عليه القدم وهكذا .

وتقع في مجلدين كبيرين . أما المجلد الأول فيقع في ٢٨٨ ورقة ويبدأ من

سورة الفاتحة وينتهي عند قوله تعالى من سورة الاسراء ( وما اوتيتم من العلم

إلا قليلا ) آية - ٨٥

ويعد ذلك يوجد نقص من هذه الآية إلى آخر سورة الكهف . فسورة الكهف

بأكملها ساقطة .

والمجلد الثاني يبدأ من سورة مريم إلى آخر القرآن الكريم .

ويقع هذا المجلد في ٣٤٩ ورقة وطبعا كل ورقة من وجهين .

وهذه النسخة كتبت بقلم مضاد وهي واضحة إلى حد .

ونوع الخط ( نسخ معتاد )

وعدد سطور كل وجه ( ٢٥ ) سطراً .

وعدد الكلمات في كل سطر بمعدل ( ١٨ ) كلمة تقريبا وقد يزيد .

ورقمها في الأزهرية ( ٢٠٩٥ ) تفسير .

وليس عليها تاريخ الكتابة ولا اسم الناسخ .

وكتب على الورقة الأولى من المجلد الثاني اسم المالك للكتاب / من كتب العبد

الفقير اليه / السيد محمد الشهير محمود زاد . . عفى عنهما .

وبعض الكلمات فيها مشكوله . ولم يطرأ عليها ما يغير جوهرها الأصلي .

وتوجد تعليقات على حواشي هذه النسخة وليست هي لأبي المظفر قطها وإنما

هي لمتأخرين عنه وذلك :

لأنى وجدت في بعض الحواشي التصريح بالأخذ من الكشاف للزمخشري .

فيقولون : قال صاحب الكشاف ( ١ ) والزمخشري ولد سنة ٤٦٧ ومات سنة ٥٣٨

وفي بعض الحواشي يوجد كلام مخالف لعقيدة السمعاني اطلاقاً ولا يعقل أن -

يقوله السمعاني ( ٢ )

وهذه النسخة مسطرتها ٢٥ سطراً - ٢٥ سسم . كما في الفهارس الأزهرية ( ٣ )

وتوجد فيها بعض الحواشي باللجنة الفارسية ( ٤ )

---

( ١ ) انظر تفسيره ١٢١/١ و ٢٧٩

( ٢ ) انظر تفسيره ٣٢٤/٢

( ٣ ) انظر الفهارس الأزهرية ٢٣٣/١

( ٤ ) تفسيره ١٤٢/١

وأما النسخة الثانية التي اعتمدها في التحقيق فهي نسخة دار الكتب  
المصرية . ورزت لها حرف ( ب )

وتقع في ثلاث مجلدات كبيرة .

يبدأ المجلد الاول من سورة الفاتحة وينتهي بنهاية سورة التوبة .

وهذا المجلد يقع في ( ٢٥٩ ) ورقة .

وكل ورقة من وجهين .

والمجلد الثاني : يبدأ من سورة يونس وينتهي بنهاية سورة القصص . ويقع في

( ٢٦٢ ) ورقة من وجهين .

وفيه سقط كما في النسخة الأزهرية من آخر سورة الإسراء إلى نهاية سورة

الكهف . فسورة الكهف بكاملها ساقطة كذلك .

وأما المجلد الثالث فيبدأ من سورة العنكبوت إلى نهاية القرآن الكريم .

ويقع هذا المجلد في ( ٣٣٠ ) ورقة من وجهين .

ولا يوجد اسم الناسخ على هذه النسخة .

ولم أتمكن من الوقوف عليه .

وأما تاريخ النسخ ففي سنة ١٢٧١هـ بالنسبة للمجلد الأول والثاني بدون

تحديد الشهر . وأما المجلد الثالث فتاريخ نسخه كما دون على آخر ورقته

فيه / ١٠ جماد أول سنة ١٢٧١هـ

وأما عدد السطور في كل وجه من الورقة .

( ٢٧ ) سطراً ، وعدد الكلمات في كل سطر ( ١٥ ) كلمة تقريباً .

ومقاسها ٢١ × ٣٠ سم .

وكتبت الآيات في هذه النسخة بالمداد الأحمر ونوع الورق جيد وحديث والخط

واضح جداً وحديث كذلك ونوع الخط ( نسخ ممتاز ) .

ولا يوجد عليها حواشي وليس فيها خرم ولا رطوبة .

ويوجد في هذه النسخة تحريف لبعض الألفاظ - وفي بعض الأحيان تسقط

منها بعض الكلمات ومعلوم أن القسم الذي حققته هو - سورة الفاتحة والبقرة

من هذا الكتاب .

وظهر لي من خلال المقابلة بين النسخ أن هذه النسخة مأخوذة ومنقولة

من النسخة الأزهرية :

وذلك لأن السقط من النسختين واحد وهو سورة الكهف وقسم من الأسراء

والخلاف بين النسختين قليل وبسيط جداً .

وهي غرور مختصر من النسخ عامة سيرة النساغون والشهو

الطارس في علم الإنسان



== الفهرس ==

=====

( ثبت المصادر )

=====

أ = المخطوطات :

- ١ - الارشاد في معرفة علماء الحديث . للخليلي / أبو يونس  
الخليلي بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم القزويني ت ٤٤٦ هـ  
مصورة عن نسخة تركية رقمها بالجامعة الاسلامية رقم ٤٠ - ٤١
- ٢ - الأنساب لأبي سعد السمعاني - النسخة التي صورت من قبل  
مكتبة المثنى ببغداد .
- ٣ - تاريخ الإسلام : للذهبي / نسخة مصورة عند د . بشار  
عواد معروف ببغداد .
- ٤ - التدويل في ذكر أهل العلم بقزوين للرافعي / أبو القاسم  
عبد الكريم بن محمد القزويني ت ٦٢٣ هـ مصورة عن المكتبة  
السليمانية باستنبول رقم ٢٣ - ٢٥
- ٥ - تفسير أبي المظفر السمعاني - مخطوط دار الكتب والازهرية ولدى  
نسختان منه .
- ٦ - سير أعلام النبلاء للذهبي رقم ٣٤١ - ٣٥٠ نسخة مصورة عن  
مكتبة أحمد الثالث باستنبول / محفوظة بقسم المخطوطات بالجامعة  
الاسلامية .

- ٧ - الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها لأبي جبارة الهذلي ت ٤٦٦ هـ مصورة عن النسخة الأزهرية عند الأخ تميم الزعبي .
- ٨ - مجمع شيوخ السمعاني / أبو سعد / نسخة مكتبة أحمد الثالث باستنبول برقم ( ٢٩٥٣ ) ومنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات برقم ( ١٦٤ ) لم أقف عليها بنفسى وإنما وقفت على ما ذكرته المحققة منيرة سالم في حواشى التحبير .
- ٩ - ملخص تاريخ الإسلام للذهبي ت ( ٧٤٨ ) هـ لخصه / أحمد ابن محمد بك على الحلبي / نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد رقم ٥٨٩٢ اعتمدت على ما ذكرته المحققة منيرة سالم في حواشى التحبير .
- ١٠ - المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور للإمام عبد الفقار انتخبه / إبراهيم بن محمد بن الصيرفى . نسخة مصورة في مكتبة الدكتور الفاضل محمود مسيرة .
- ١١ - المنتقى من تاريخ الإسلام للذهبي نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية .
- ١٢ - الوافى بالوفيات / نسخة مصورة في المكتبة المركزية لجامعة بغداد برقم ( ٩٢٠ ) ص ف ر للصفدى ت ( ٧٦٤ ) هـ

٢ - المطبوعات :

- ١٣ - آثار البلاد وأخبار العباد للقزوينى دار صا در بيروت ١٩٥٨ م
- ١٤ - آثار تاريخى أصفهانى للدكتور لطف الزهزفر . الطبعة الثانية  
١٣٥٠ مطبعة زيبا تهران / ايران .
- ١٤ - الاتقان فى علوم القرآن لجلال الدين السيوطى ت ( ٩١١ ) هـ  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ م .
- ١٦ - أثر الماوردى فى الفن السلجوقى . سعاد ماهر / المقال /  
مجلة المؤرخ المدد العاشر بفداد .
- ١٧ - اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية لابن  
القيم مكتبة الرياض الحديثة .
- ١٨ - أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم لشمس الدين المقدسى ط  
ليدن ١٩٠٢ م
- ١٩ - أسد الغابة فى معرفة الصحابة لابن الأثير ت ( ٦٣٠ ) هـ  
دار الشعب القاهرة .
- ٢٠ - الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر نهضة مصر .
- ٢١ - الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر ت ( ٨٥٢ ) هـ نهضة  
مصر .
- ٢٢ - الأعلام لخير الدين الزركلى / الطبعة الثانية .

- ٢٣ - الإعلان بالتويخ لمن ذم أهل التاريخ للسخاوي ت ( ٩٠٢ ) هـ  
ضمن كتاب علم التاريخ عند المسلمين لفرانز روزنثال - الناشر  
مكتبة المثنى بغداد / ١٩٦٣ م
- ٢٤ - كتاب الأقاليم للأصطخري نسخة مصورة في مكتبة د . الفاضل  
عبد المزيق القاري .
- ٢٥ - الإكمال لابن ماكولا .
- ٢٦ - الامارات الأرتقية في الجزيرة والشام للدكتور عماد الدين خليل  
مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ
- ٢٧ - انباه الرواة للقاضي دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ
- ٢٨ - الأنساب لأبي سعد السمعاني ت ( ٥٦٢ ) هـ  
الطبعة الأولى حيدرآباد الهند ١٣٨٣ هـ
- ٢٩ - بدائع السلك في طبائع الملك لأبي عبد الله بن الأزرق ت ( ٨٩٦ )  
بغداد وزارة الإعلام ١٩٧٧ م
- ٣٠ - البداية والنهاية لابن كثير ت ( ٧٧٤ ) الطبعة الثانية ١٣٩٤ هـ  
مكتبة المعارف بيروت .
- ٣١ - البرهان في علوم القرآن للزركشي ت ( ٧٩٤ ) هـ الطبعة الثانية  
عيسى البابي الحلبي .
- ٣٢ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ت ( ٩١١ ) هـ  
طبع عيسى البابي الحلبي الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ

- ٣٣ - جُلدان الخلافة الشرقية تأليف كي لسترنج . مطبعة الرابطة  
بفداد ١٣٧٣ هـ .
- ٣٤ - تاج المروس للزبيدي / الطبعة الأولى المطبعة الخيرية /  
القاهرة ١٣٠٦ هـ
- ٣٥ - التاريخ الإسلامي العام للدكتور على ابراهيم حسن . نشر  
مكتبة النهضة .
- ٣٦ - التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل لعلى بن أبى  
الكرم محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأشير الجزرى .  
ت ( ٦٣٠ ) هـ نشر مكتبة المثنى بفداد ودار الكتب الحديثة  
بالقاهرة ١٣٨٢ هـ
- ٣٧ - تاريخ بفداد للخطيب البفدادى ت ( ٤٦٣ ) هـ الناشر دار  
الكتاب بيروت .
- ٣٨ - تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين الهيئة المصرية ١٩٧٧ م .
- ٣٩ - تاريخ التربية الإسلامية د . أحمد شلبى الطبعة الثالثة /  
١٩٦٦ م النهضة القاهرة .
- ٤٠ - تاريخ خليفة بن خياط تحقيق د . الفاضل أكرم ضياء المصرى /  
الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ .
- ٤١ - تاريخ دولة آل سلجوق للإمام عماد الدين الأصفهانى / اختصار  
الفتح بن على الاصفهانى الطبعة الثانية ١٩٧٨ م دار الآفاق بيروت

- ٤٢ - تاريخ الشعوب الإسلامية لكارل بروكلمان الطبعة الثانية /  
١٩٧٩ م دار العلم لعلايين بيروت .
- ٤٣ - تاريخ العرب العام للمستشرق ق ل . أ . سيد <sup>س</sup>يو عيسى  
البابى الحلبي الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ
- ٤٤ - تاريخ العصور الوسطى فى الشرق والغرب لمحمد فريد وجدى  
المطبعة الرحمانية ١٣٤٧ هـ القاهرة .
- ٤٥ - التحبير فى المعجم الكبير لأبى سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني  
ت ( ٥٦٢ ) هـ مطبعة الارشاد - بغداد ١٣٩٥ هـ
- ٤٦ - تذكرة الحفاظ للذهبي ت ( ٧٤٨ ) هـ دار احياء التراث  
المرقى بيروت .
- ٤٧ - ترجمة الامام أحمد من تاريخ الإسلام للذهبي طبع دار الوعى  
حلب .
- ٤٨ - تفسير سورة الفاتحة لابن القيم ت ٧٥١ مكتبة السنة المحمدية  
القاهرة .
- ٤٩ - التفسير الكبير للفخر الرازى الطبعة الأولى ١٣٥٧ هـ
- ٥٠ - التفسير والمفسرون لمحمد حسين الذهبي دار الكتب الحديثة  
الطبعة الثانية ١٣٩٦ هـ
- ٥١ - تقريب التهذيب لابن حجر ت ( ٨٥٢ ) هـ الطبعة الأولى ١٩٣ هـ  
باكستان .

- ٥٢ - التكمة لوفيات النقلة للمذرى ت ( ٦٥٦ ) ه تحقيق د . بشار  
عواد معروف مطبعة الآداب فى النجف ١٣٨٨ هـ
- ٥٣ - تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطى / كمال الدين أبو الفضل  
عبد الرزاق بن أحمد الشيبانى ت ( ٧٢٣ ) ه تحقيق د . مصطفى  
جواد الجزء الرابع فى أربعة أقسام طبعة وزارة الثقافة والسياحة  
والارشاد القومى السورى والجزء الخامس نشر فى مجلة أورينتاك  
كولج مكن من لاهور تحقيق الشيخ عبد القدوس .
- ٥٤ - تهذيب التهذيب لابن حجر / ( ٨٥٢ ) دار صا در بيروت
- ٥٥ - تهذيب اللفظة لأبى منصور الأزهرى ت ( ٣٧٠ ) ه دار القومية  
للطباعة القاهرة ١٣٨٤ هـ
- ٥٦ - الجامع الصحيح وهو سنن الترمذى لأبى عيسى الترمذى ت /  
( ٢٩٧ ) ه الطبعة الثانية مصطفى البابى الحلبي ١٣٩٥ هـ
- ٥٧ - الجامع المختصر فى عنوان التواريخ وعيون السير لتاج الدين  
على بن أنجب المعروف بابن الساعى ت ( ٦٧٤ ) ه تحقيق  
د . مصطفى جواد / المطبعة الريانية بفداد ١٣٥٣ هـ
- ٥٨ - جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنيين لمحمد أمين بن فضل  
المحبى / ت ( ١١١١ ) ه مطبعة الترقى / بدمشق / ١٣٤٨ هـ
- ٥٩ - الجواهر المضيئة فى طبقات الحنفية للقرشى ٧٧٥ الطبعة الأولى  
هيدرآباد ١٣٣٤ هـ



٦٠ - خلاصة تدهيب تهذيب الكمال للخزرجي الناشر مكتبة القاهرة

١٣٩٢هـ

٦١ - دول الإسلام للذهبي ت ( ٧٤٨ ) هـ الطبعة الثانية حيدر

آباد ١٣٦٥هـ

٦٢ - ذكر أخبار اصبهان للإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله

الاصبهاني لبيد / مطبعة بريل / ١٩٣٤م

٦٣ - رحلة ابن جبيرة ( ٦١٤ ) دار صا در بيروت ١٣٨٤هـ

٦٤ - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لمحمد

ابن جعفر الكتاني ت ( ١٣٤٥ ) هـ الطبعة الثالثة ١٣٨٣هـ

دار الفكر دمشق .

٦٥ - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات للخوانساري /

ت ( ١٣١٣ ) هـ / ط / الثانية طهران ١٣٤٧هـ

٦٦ - سنن أبي داود ت ( ٢٧٥ ) هـ الطبعة الاولى ١٣٩٤هـ دار

الحديث حمص .

٦٧ - سنن الدارقطني للإمام علي بن عمر الدارقطني ت ( ٣٨٥ ) هـ /

دار المحاسن للطباعة - القاهرة ١٣٨٦هـ

٦٨ - سلاجقة إيران والعراق للدكتور عبد المنعم حسنين الطبعة

الثانية ١٣٨٠هـ مطبعة السعادة القاهرة .

- ٦٩ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحمى  
ابن العماد الحنبلى ت ( ١٠٨٩ ) هـ  
دار المسيرة - بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ
- ٧٠ - شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفى ت ( ٧٩٢ ) هـ  
الطبعة السادسة / ١٤٠٠ هـ المكتب الإسلامى بيروت .
- ٧١ - شرح ألفية العراق الصماعة بالتبصرة والتذكرة لزين الدين  
عبد الرحيم العراقى ت ( ٨٠٦ ) هـ المطبعة الجديدة بفاس  
١٣٥٤ هـ
- ٧٢ - صحيح الإمام البخارى ت ( ٢٥٦ ) هـ الطبعة الأخيرة ١٣٧٢ هـ  
ط مصطفى البابى الحلبي .
- ٧٣ - صحيح مسلم طبع عيسى البابى الحلبي ١٣٧٥ هـ
- ٧٤ - صحيح مسلم بشرح النووى المطبعة المصرية - القاهرة .
- ٧٥ - صيد الخاطر لابن الجوزى القاهرة ١٩٢٧ م
- ٧٦ - طبقات الحفاظ للسيوطى ت ( ٩١١ ) هـ  
الناشر مكتبة وهبة القاهرة الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ
- ٧٧ - الطبقات السننية فى تراجم الحنفية لتقى الدين الدارى الفزى  
المصرى ت ( ١٠٠٥ ) هـ المجلس الأعلى / القاهرة ١٣٩٠ هـ
- ٧٨ - طبقات الشافعية لأبى بكر بن هداية الله الحسينى ت ( ١٠١٤ ) هـ  
دار الآفاق - بيروت ١٩٧١ م .

- ٧٩ - طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الدمشقي ت ( ٨٥١ ) هـ  
الطبعة الاولى حيدرآباد / ١٣٩٨ هـ
- ٨٠ - طبقات الشافعية للأسنوي ت ( ٧٧٢ ) هـ وزارة الأوقاف بغداد  
١٣٩١ هـ الطبعة الأولى مطبعة الارشاد .
- ٨١ - طبقات المفسرين للداودي ت ( ٩٤٥ ) هـ الناشر مكتبة وهبة  
القاهرة الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ
- ٨٢ - الصبر في خبر من غير / للذهبي ت ( ٧٤٨ ) هـ دائرة -  
المطبوعات والنشر في الكويت ١٩٦١ م.
- ٨٣ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لمحمد بن أحمد الفاسي  
المكي ت ( ٨٣٢ ) هـ مطبعة السدة المحمدية القاهرة ١٣٨٤ هـ
- ٨٤ - غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ت ( ٨٣٣ ) هـ  
الطبعة الثانية . ١٤٠٠ هـ دار الكتب العلمية بيروت .
- ٨٥ - فتح الباري - بشرح صحيح البخاري لابن حجر المسقلاني  
ت ( ٨٥٢ ) هـ المكتبة السلفية .
- ٨٦ - الفرق بين الفرق - لأبي منصور عبد القاهر البغدادي ت ( ٤٢٩ )  
الناشر عزت الحسيني القاهرة ١٣٦٧ هـ
- ٨٧ - الفهرست لابن النديم دار المصرفة / بيروت .
- ٨٨ - قضاة دمشق لابن طولون تحقيق د . صلاح المنجد ١٩٥٦ م .

- ٨٩ - الكامل فى التاريخ لأبى الحسن بن الأثيرت ( ٦٣٠ ) هـ دار  
الفكر - بيروت - ١٣٩٨ هـ وطبعة دار صا در ١٣٨٧ هـ
- ٩٠ - كشف الظنون عن أساس الكتب والفنون منشورات مكتبة المثنى  
بفداد لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجى خليفة .
- ٩١ - لباب التأويل فى معانى التنزيل للخازن ت ( ٧٢٥ ) هـ الطبعة  
الثانية ١٣٧٥ هـ مصطفى البابى الحلبي القاهرة .
- ٩٢ - اللباب فى تهذيب الأنساب لعزالدين بن الأثيرت ( ٦٣٠ ) هـ  
مكتبة المثنى بفداد .
- ٩٣ - لسان الميزان لابن حجر المسقلانى ت ( ٨٥٢ ) هـ الطبعة  
الثانية ١٣٩٠ هـ مؤسسة الأعلمى بيروت .
- ٩٤ - مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية تصوير الطبعة الاولى  
١٣٩٨ هـ
- ٩٥ - محاضرات تاريخ الأمم الاسلامية للشيخ محمد الخضرى بك  
الطبعة المباشرة / مطبعة الاستقامة بالقاهرة .
- ٩٦ - مختصر التاريخ من أول الزمان الى منتهى دولة بنى العباس  
للشيخ ظهير الدين على بن محمد البفدادى المعروف بابن  
الكازرونى ت ( ٦٩٧ ) هـ مطبعة الحكومة بفداد ١٣٩٠ هـ
- ٩٧ - مختصر الصواعق المرسله على الجهمية والمعطلة لابن القيم  
اختصار محمد بن الموصلى .

٩٨ - المختصر المحتاج إليه من تأريخ ابن الديني انتقاء الذهبي

ت (٦٣٩) هـ حققه د . مصطفى جواد . مطابع دار الزمان

بفداد - ١٩٦٣ م .

٩٩ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يمتبر من حوادث الزمان

منشورات مؤسسة الأعلي بيروت ١٣٩٠ هـ

١٠٠ - مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لشمس الدين أبي المظفر يوسف

ابن قزويني المعروف بسبط ابن الجوزي . مطبعة الجمعية

التاريخية التركية أنقرة / ١٩٦٨ م .

١٠١ - مرصد الإطلاع للبيفدادى ت ( ٧٣٩ ) هـ عيسى البابي الحلبي

الطبعة الأولى ١٣٧٤ هـ

١٠٢ - المسالك والممالك لابن اسحق ابراهيم بن محمد الفارسي

الأصطخري المعروف بالكرخي ت في النصف الأول من القرن

الرابع - مصر - وزارة الثقافة والإرشاد القومي ١٣٨١ هـ

١٠٣ - المستدرك على الصحيحين للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري

ت ٤٠٥ هـ الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية حلب محمد أمين

دمج بيروت .

١٠٤ - مشاهير علماء الأمصار لابن هبان ت ( ٣٥٤ ) هـ مطبعة لجنة

التأليف القاهرة ١٣٧٩ هـ

- ١٠٥- المشتبه في الرجال : اسمائهم وأنسابهم للذهبي ت ( ٧٤٨ ) هـ  
عيسى البابی الحلبي الطبعة الأولى ١٩٦٢ م .
- ١٠٦- معالم التنزيل / للبقوي ت ( ٥١٦ ) هـ الطبعة الثانية ١٣٧٥ هـ  
بهامش الخازن / مصطفى البابی الحلبي .
- ١٠٧- المعجزة الكبرى للقرآن الكريم للشيخ محمد أبو زهرة نشر دار  
الفكر العربي ١٣٩٠ هـ
- ١٠٨- معجم الأدباء لياقوت دار احياء التراث العربي بيروت .
- ١٠٩- معجم الأدباء لياقوت الحموي طبعة د . فريد رفاعي القاهرة  
١٩٣٦ م
- ١١٠- معجم البلدان لياقوت الحموي دار صا در بيروت ١٣٧٦ هـ
- ١١١- معجم المؤلفين لعماد رضا كحاله مكتبة المثنى بيروت .
- ١١٢- مفتاح السعادة ومصباح السيادة لأحمد بن مصطفى الشهير  
بطاش كبرى زادة - دار الكتب الحديثية - القاهرة .
- ١١٣- مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله  
تعالى ٧٢٨ الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ مؤسسة الرسالة .
- ١١٤- مناهل العرفان - لمحمد عبد العظيم الزرقاني طبع عيسى البابی  
الحلبي .
- ١١٥- المنتظم في تاريخ الطوك والأمم لأبي الفرج ابن الجوزي ت ( ٥٩٧ ) هـ  
الطبعة الأولى ١٣٥٨ هـ دار المعارف المثمانية حيدرآباد .

- ١١٦- موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد للدكتور الفاضل  
أكرم ضياء العمري . دار القلم دمشق ١٣٩٥هـ
- ١١٧- الموطأ للإمام مالك بن أنس ( ١٧٩ ) هـ  
عيسى الهادي الحلبي ١٣٧٠هـ
- ١١٨- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ت ( ٧٤٨ ) هـ دار  
المعرفة بيروت ١٣٨٢هـ
- ١١٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبي  
المحسن يوسف بن تفرج بردى الأتابكي ت ( ٨٧٤ ) هـ  
وزارة الثقافة مصر .
- ١٢٠- النشر في القراءات العشر لابن الجزري ت ( ٨٣٣ ) هـ  
المكتبة التجارية / القاهرة .
- ١٢١- نظم الوزارة في الدولة العباسية ٣٣٤ - ٩٠ هـ الصهدان -  
الموسى والسلجوقى للدكتور محمد مسفر الزهراني الطبعة  
الاولى ١٤٠٠ هـ مؤسسة الرسالة بيروت .
- ١٢٢- نكت الهميان في تكتب العميان لصلاح الدين خليل بن بيك  
الصفدي ت ( ٧٦٤ ) هـ
- ١٢٣- الوافي بالوفيات / لصلاح الصفدي الطبعة الثانية ١٣٩٤ هـ

- ١٢٤- الوزير السلجوقي نظام الملك رسالة ماجستير اعداد الطالبة /  
هيفاء عبد الله العلي البسام باشراف الاستاذ الدكتور / حسام الدين  
السامرائي جامعة الملك عبد العزيز مكة / ١٤٠٠ هـ
- ١٢٥- وفيات الأعيان لابن خلكان ت ( ٦٨١ ) هـ دار صادر بيروت -  
١٩٧٠ م.
- ١٢٦- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لاسماعيل  
باشا البغدادي ط استانبول ١٩٥٥ م.

مذكر المصادر



( فهرس الموضوعات )

===

- الاهداء -

أ - ح شكر وتقدير

ح - ز سبب اختيار الموضوع

ز - ح تمهيد

حياة أبي المظفر السمعاني :

٣ - ١ - اسمه ونسبه

٤ - ٢ - ولادته

١٢ - ٥ - البيت السمعاني ومكانته

١٦ - ١٢ - بمرض المشهورين من البيت السمعاني

٢٧ - ١٩ - بيئته التي نشأ فيها

٤١ - ٢٧ - لمحة عن الحالة السياسية في خراسان

٩٥ - ٤١ - الحياة العلمية

٩٨ - ٩٥ - نشأته

١٠٧ - ٩٨ - رحلاته

١٤٠ - ١٠٧ - شيوخه

١٨٦ - ١٤٠ - تلامذته

١٩٤ - ١٨٦ - مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

١٩٩ - ١٩٤ - مؤلفاته

٢٦٠ - ١٩٩ - عقيدته

٢٦٣ - ٢٦٠ ١٥ - مذهبه

٢٦٣ ١٦ - وفاته

( ( - دراسة الكتاب - ) )

٢٦٧ - ٢٦٦ ١ - مصادر في التفسير

٢٦١ - ٢٦٠ ٢ - منهجه في التفسير

٢٦٧ - ٢٦٦ ٣ - أهمية تفسيره وثناء العلماء عليه

٢٦٩ - ٢٦٧ ٤ - توثيق نسبة المخطوط للمؤلف

٢٧١ - ٢٦٩ ٥ - عملي في التحقيق

٢٧٥ - ٢٧١ ٦ - وصف التشخيص الخطية

٢٩٠ - ٢٧٥ ٧ - ثبت المصنادر

=====

استايعيل / . .